

تأليف

الإمام الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر

الهيثمي الشافعي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

خلاف محمود عبد السميع

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية :

تتمة المناقب - الأطعمة - الأشربة - الطب - اللباس

الزينة - الفتن - الأذكار - الأدعية - التوبة

الزهد - البعث - صفة جهنم - صفة الجنة



الطّبعَة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلميـة
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٧٨٥٤٢ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٦٤٣٩٨ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنـان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2550-8
90000>
9 782745 125507

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧ - مناقب خديجة بنت خويلد زوج النبى ﷺ

٣٧٢٨ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِى الْفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ»(١).

٣٧٢٩ - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ: فَذَكَرَهُ(٢).

٣٧٣٠ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ: فَذَكَرَهُ(٣).

٣٧٣١ - **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ أَبِى الأَشْعَثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِيَاسِ بْنِ عَفِيفٍ الْكِنْدِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا فَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لأَبْتَاعَ مِنْهُ بَعْضَ التِّجَارَةِ، وَكَانَ امْرَأً تَاجِرًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّى لَعِنْدَهُ بِمِنًى إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَى

---

(١) قلت: جاء في المسند تقديم زوجة فرعون على مريم بنت عمران. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٢٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٦٨)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١١٩٢٨)، والبزار فى كشف الأستار (٢٧٢٢)، والإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣١٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٠٣)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٢٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٦٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

السَّماء[(١)] [٣١٤/أ] قَالَتْ: قَامَ يُصَلِّى، ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّى، ثُمَّ خَرَجَ غُلاَمٌ حِينَ ناهزَ الْحُلُمَ[(٢)] مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّى، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا[(٣)]؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَخِى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْفَتَى؟ قَالَ: هَذَا عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ، قَالَ فَقُلْتُ: فَمَا هَذَا الَّذِى يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصَلِّى، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ وَلَمْ يَتْبَعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلاَّ امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، قَالَ: وَكَانَ عَفِيفٌ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ، لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِى الإِسْلاَمَ يَوْمَئِذٍ فَأَكُونُ ثَانِيًا مَعَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ[(٤)].

٣٧٣٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، [عَنْ أَبِيهِ][(٥)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ»[(٦)].

٣٧٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِىِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى [عَلَيْهَا][(٧)]

---

(١) بالمسند «فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت، يعنى قام يصلى»، وأظن ما جاء بالمخطوط تصحيف والله اعلم.

(٢) بالمسند «ثم خرج غلام حين راهق الحلم».

(٣) بالمسند فقلت للعباس: «من هذا؟».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٩/١، ٢١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١٠١/١٨)، وأبو يعلى (٨٩/١)، والنسائى من حديث سعيد بن خثيم (٤٤، ٤٥).

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٣/٣)، الساعاتى فى منحة المعبود (٢٤٨٩).

(٧) كذا بالمسند.

فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَ: فَغِرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِين قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا؟ قَالَ: «مَا أَبْدَلَنِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا قَدْ آمَنَتْ بِى إِذْ كَفَرَ بِى النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِى إِذْ كَذَّبَنِى النَّاسُ، وَوَاسَتْنِى بِمَالِهَا إِذْ أَخَرجَنِى النَّاسُ، وَرَزَقَنِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِى أَوْلاَدَ النَّاس[1]»[2].

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٢٨ - مناقب عائشة أم المؤمنين

٣٧٣٤ - حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَدِمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ لاَ أَعْجَبُ مِنْ فَهْمِكِ، أَقُولُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ أَبِى بَكْرٍ، وَلاَ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ أَقُولُ ابْنَةُ أَبِى بَكْرٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ، أَوْ وَمِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ كَيْفَ هُوَ؟ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِى، وَقَالَتْ: أَىْ عُرَيَّةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْقَمُ عِنْدَ آخِرِ عُمْرِهِ، أَوْ فِى آخِرِ عُمْرِهِ، وَكَان يَقْدَمُ عَلَيْهِ وُفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَتَنْعَتُ لَهُ الأَنْعَاتَ وَكُنْتُ أُعَالِجُهَا لَهُ فَمِنْ ثَمَّ[3].

٣٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَىُّ النِّسَاءِ[4] كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنَ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «النساء».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١١٧، ١١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٢٤)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٣٤٨)، ابن حجر فى فتح البارى (٧/١٤٠، ٩/٣٢٧)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٣/١٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٤٢)، وقال: رواه البزار واللفظ له، أى ما بالمجمع، وأحمد بنحوه، أى هذا، إلاَّ أنه قال: قالت: وكنت أعالجها له فمن ثم، والطبرانى فى الأوسط، والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيرى قال أبو حاتم: مستقيم الحديث وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد، والطبرانى فى الكبير ثقات، إلاَّ أن أحمد قال: عن هشام ابن عروة أن عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع، وقال الطبرانى فى الكبير: عن هشام بن عروة، عن أبيه فهو متصل والله أعلم.

(٤) بالمسند «الناس».

الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا(١).

٣٧٣٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، [٣١٤/ب] حَدَّثَنَا أَبُو شَدَّادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كُنَّا بِالْحُداءِ انْصَرَفْنَا، وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ وَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ، وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «وَا عَرُوسَاهْ»، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنِّى لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ أَنْ أَلْقِى الْخِطَامَ فَأَلْقَيْتُهُ فَأَعْقَلَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ(٢).

٣٧٣٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيتِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لِتَسْعَدِى، وَإِنَّهُ لاَسْمُكِ قَبْلَ أَنْ تُولَدِى(٣).

٢٩ - مناقب ميمونة أم المؤمنين

٣٧٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِى عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى رَافِعٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِى رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِى بَعْثٍ مَرَّةً فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَأْتِنِى بِمَيْمُونَةَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّى فِى الْبَعْثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبْ فَأْتِنِى بِمَيْمُونَةَ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّى فِى الْبَعْثِ، فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيسْ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اذْهَبْ فَأْتِنِى بِهَا» فَذَهَبْتُ فَجِئْتُهُ بِهَا(٤).

٣٠ - مناقب صفية بنت حيى زوج النبى ﷺ ورضى الله عنها(٥)

٣٧٣٩ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى زِيَادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُلَيْمَانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤١/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٨/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٠/١، ٢٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٩٠٦)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٧٢/٨، ٧٦)، عن أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، عن ليث بن أبى سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن ابن عباس أتم منه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند.(٣٩١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن على بن أبى رافع وهو ثقة.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

ابْنِ عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُسْطَاطَهُ حَضَرَ نَاسٌ وَحَضَرْتُ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهَا قَسْمٌ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشَاءِ حَضَرْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا فِي طَرَفِ رِدَائِهِ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ»(١).

٣١ - مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ(٢)

٣٧٤٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ قِلَادَةٌ مِنْ جَزْعٍ، فَقَالَ: «لَأَدْفَعَنَّهَا إِلَى أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ»، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: ذَهَبَتْ بِهَا ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ، فَدَعَى النَّبِيُّ ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهَا(٣).

٣٧٤١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَهُ(٤).

٣٢ - مناقب درة ابنة أبى لهب

٣٧٤٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ» قَالَتْ: فَابْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ، فَبَدَرْتُهَا فَأَخَذْتُهُ أَنَا فَتَوَضَّأَ فَرَفَعَ إِلَيَّ عَيْنَهُ، أَوْ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ»، قَالَتْ: فَأُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «مَا أَنَا فَعَلْتُهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِي»، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فَقَالَ: «أَفْقَهُهُمْ [٣١٥/أ] فِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٥١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (١/٣٩، ٩/٣٧)، الحافظ فى الفتح (٨/١٣٥، ١٠/١٢٦)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٥/٢٥)، ابن سعد فى الطبقات (٢/٢/٣٧)، التبريزى فى المشكاة (٥٨٩٥).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٠١، ٢٦١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٥٤)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى ما بالمجمع، وأحمد باختصار، أى هذا، وأبو يعلى وإسناد أحمد، وأبى يعلى حسن.

(٤) انظر الحديث السابق.

دِينِ اللَّهِ وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ». وَذَكَرَ شَرِيكٌ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا[١].

٣٣ - مناقب العباس عم رسول الله ﷺ

٣٧٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو سُهَيْلٍ مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا»[٢].

٣٤ - فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه[٣]

٣٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَقَالَ أُسَامَةُ: فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ فَقَالَ: «اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ»، فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، مَا أَقُولُ أَبِي، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُمْ» فدَخَلُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ» قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ، قَالَ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي، وَأَشْبَهَ خُلُقِي خُلُقُكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٣١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٥٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٦٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه، وأبو يعلى، إلاَّ أنه قال: كنا عند النبى ﷺ ببقيع الجبل فأقبل العباس فقال: فذكر نحوه، والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلاَّ أنه قال: ......، وفيه محمد بن طلحة التميمى وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: النسائى فى المناقب (٣/٢٨٨)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٧/١٦١)، الدولابى فى الكنى والأسماء (٢/٦٠).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»[1].

قلت: ذكره الترمذى باختصار.

٣٧٤٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»[2].

٣٥ - مناقب أولاد العباس

٣٧٤٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي، أَوْ عَلَى مَنْكِبِي، شَكَّ سَعِيدٌ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[3].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «وعلمه التأويل».

٣٧٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عمرو بن أبى عمرو،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٧٤، ٢٧٥)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: المتقى فى الكنز (٣٦٦٧٥)، البخارى فى التاريخ الكبير (١/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٧٢)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٧٦٥)، البخارى فى الصحيح (٣/٢٤٢، ٥/٢٤، ١٨٠)، البيهقى فى السنن الكبرى (٨/٥، ١٠/٢٢٦)، الحاكم فى المستدرك (٣/١٢٠)، عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٣٩٤)، التبريزى فى المشكاة (٣٣٧٧)، ابن كثير فى التفسير (٦/٣٧٩، ٧/٣٤١)، الزبيدى فى الإتحاف (٥/٣٠٧، ٦/٥٦٦)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٤/١/٢٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣١٩٦، ٣٣١٩٨، ٣٦٧٦٠، ٣٦٩٠٥، ٣٦٩٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٦، ٣١٤، ٢٦٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٧٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد، وله عند البزار، والطبرانى اللهم علمه تأويل القرآن، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣١٠٢)، وقال: إسناده صحيح. أطراف الحديث عند: البخارى (١/٤٨)، مسلم فى فضائل الصحابة (١٣٨)، العجلونى فى كشف الخفا (١/٢٢٠)، رواه الطبرانى فى الصغير (١/١٩٧)، وفى الكبير (١٠/٣٢٠، ١١/١١٠، ١٢/٧٠)، وابن سعد فى الكبرى (٢/٢/١٢٠).

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

٣٧٤٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

٣٧٤٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِى عَمَّارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِى فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِى أَبِى: أَىْ بُنَىَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِىِّ ﷺ، فَقَالَ أَبِى: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا فَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ [٣١٥/ب] كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِى شَغَلَنِى عَنْكَ»[٣].

٣٧٥٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

٣٧٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

٣٧٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، يَعْنِى ابْنَ الشَّهِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَذْكُرُ حِينَ اسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنِى أَنَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٢٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٨١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٣، ٢٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٧٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد ورجالهما رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦٧٩)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣١٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٤٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

وَفُلاَنًا، غُلاَمًا مِنْ بَنِى هَاشِمٍ، وَتَرَكَكَ[١].

قلت: هو فى الصحيح من رواية ابن جعفر وابن الزبير.

٣٧٥٣ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِى الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَىَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْزَمُهُمْ[٢].

٣٧٥٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلاَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فِى زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، رَضِى اللَّهم عَنْهم، فَنَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِى طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسُكِبتَ لَهُ غُسْلٌ فَاغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنٍ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ، قَالَ: أَظُنُّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحْدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ[٣].

٣٧٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِى صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِى فَجَرَّنِى فَجَعَلَنِى حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلاَتِهِ خَنَسْتُ[٤]، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِى: «مَا شَأْنك[٥] أَجْعَلُكَ حِذَائِى فَتَخْنِسُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَيَنْبَغِى لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّىَ حِذَاءَكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٨٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٤٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٨٥)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٨٧)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أى تراجعت إلى الوراء، هامش مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما شأنى»، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٠٦١)، وقال: إسناده صحيح.

الَّذِى أَعْطَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ فَدَعَا اللَّهَ لِى أَنْ يَزِيدَنِى عِلْمًا وَفَهْمًا، فذكر الحديث(١).

٣٦ - مناقب عبد الله بن جعفر وغيره

٣٧٥٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ سَارَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَنِى وَقُثَمَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَىْ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ، إِذْ مَرَّ بنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَىَّ»، فَحَمَلَنِى أَمَامَهُ، وَقَالَ لِقُثَمَ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَىَّ»، فَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَى عَبَّاسٍ مِنْ قُثَمَ، فَمَا اسْتَحَى مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُثَمًا وَتَرَكَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِى ثَلاثًا، وَقَالَ كُلَّمَا مَسَحَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِى وَلَدِهِ»، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مَا فَعَلَ قُثَمُ؟ قَالَ: اسْتُشْهِدَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ ، قَالَ: أَجَلْ(٢).

قلت: له فى الصحيح مع ابن الزبير بغير هذا السياق.

٣٧ - مناقب أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ ورضى الله عنه(٣)

٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِىِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ أَنْ يَبْغُضَ أُسَامَةَ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٣٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٨٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٤/٤٢، ٦/٢٨٥)،ابن كثير فى البداية والنهاية (٨/٢٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٨٥، ٢٨٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البخارى فى التاريخ (٧/١٩٤)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٧/٢٢٩)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٤/٢٥٣، ٩/٣٣)، ابن سعد فى الطبقات (٤/١/٢٥، ٢٧)، ابن أبى شيبة (١٢/١٠٥/١٤، ٥١٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٠٢٤٣، ٣٣٢١١).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٦، ١٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٨٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز=

٣٨ – مناقب بلال المؤذن رضى الله عنه[١]

٣٧٥٨ – **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَسَمِعَ وخْشًا[٢] فقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا بِلاَلٌ الْمُؤَذِّنُ» فَقَالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَ: «قَدْ أَفْلَحَ بِلاَلٌ رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا». فذكر الحديث[٣].

٣٧٥٩ – **حَدَّثَنَا** الْهُذَيْلُ بْنُ مَيْمُونٍ الْكُوفِىُّ الْجُعْفِىُّ، قَالَ: كَانَ يَجْلِسُ فِى مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، يَعْنِى مَدِينَةَ أَبِى جَعْفَرٍ المنصور، قَالَ عَبْد اللَّهِ: هَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ كُوفِىٌّ، عَنْ مُطَّرِحِ ابْنِ يَزِيدَ[٤]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَىَّ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلاَلٌ»[٥]. فَذَكَرَهُ وقد تقدم بطوله.

٣٩ – مناقب جماعة

٣٧٦٠ – **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنه، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ نَبِىٍّ قَبْلِى إِلاَّ قَدْ أُعْطِىَ سَبْعَةَ نُقَبَاءَ وُزَرَاءَ نُجَبَاءَ، وَإِنِّى أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ

=(٣٣١٤٤)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٩٦/٢).

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وأصل مجمع الزوائد كما أشار المحقق إلى ذلك وبالمسند «وحسًا»، بالسين المهملة، والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط، وجاء بالمجمع مطرح بن زياد، ولعل الصواب بالمسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه باختصار وفيهما مطروح بن زياد وعلى بن يزيد الألهانى وكلاهما مجمع على ضعفه، ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله.

عَشَرَ وَزِيرًا نَقِيبًا نَجِيبًا، سَبْعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، وَسَبْعَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ»(١).

٣٧٦١ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ فِطْرٌ(٢)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَافِعٍ النَّوَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُلَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلِى نَبِىٌّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِىَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ وُزَرَاءَ نُجَبَاءَ، وَإِنِّى أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِىٌّ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَالْمِقْدَادُ، [وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ](٣)، وَأَبُو ذَرٍّ، وَحُذَيْفَةُ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلاَلٌ»(٤).

قلت: هكذا ذكره بنقص.

٣٧٦٢ – حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِى حَفْصَةَ، قَالَ: بَلَغَنِى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ حَدِيثٌ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُمْ فِى جَنَازَةٍ، فَحَدَّثَنِى رَجُلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ [٣١٦/ب] قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أُعْطِىَ كُلُّ نَبِىٍّ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ، وَأُعْطِىَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَجِيبًا مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ(٥).

٤٠ – مناقب عبد الله مسعود رضى الله عنه

٣٧٦٣ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٦٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «قطن».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٦٢)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٧٣)، وقال: فى إسناده انقطاع لأن سالم بن أبى حفصة لم يسمعه من ابن مليل.

(٦) لم أقف على هذا الحديث فى المسند المطبوع بهذا المتن. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/٩، ٢٨٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وفيه عاصم بن أبى النجود وهو على=

قلت: هو فى الصحيح عن عمر.

٣٧٦٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِى زُرْعَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَرِيضًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»[١].

٣٧٦٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»[٢].

٣٧٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَىُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيرًا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لاَ[٣] إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرَائِيلَ، عليه السلام، كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِى الْعَامِ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ[٤].

قلت: فى الصحيح بعضه.

=ضعفه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (٩/٦٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٨٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار إلاّ أنهما قالا: «غضا» بدلا «غريضا»، وفيه حرير بن عبد الله البجلى وهو متروك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٨، ٢٧٩). أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٩/٦٢، ٧٩)، ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠/٥٢١)، الحاكم فى المستدرك (٢/٢٢٧).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «لا إلاّ أن»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٧٥، ٢٧٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٩٤)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٨٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه البزار فى كشف الأستار (٢٦٨٣). أطراف الحديث عند: الطبرى فى التاريخ (٢/٢٩١)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٢٩٨)، ابن كثير فى التفسير (٦/٣٠).

٣٧٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، فذكر نحوه[١].

٣٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَصَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ[٢] سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ لَرِجْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ»[٣].

٣٧٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا[٤] تَضْحَكُونَ»؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»[٥].

٤١ - مناقب عمار بن ياسر

٣٧٧٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلاَمٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، [٣١٧/أ] فَجَاءَ خَالِدٌ وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ، وَلاَ يَزِيدُ إِلاَّ غِلْظَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَبَكَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٥/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٠١١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أى دقة، هامش المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٨/٩، ٢٨٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «ممّ تضحكون».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٠/١، ٤٢١)، رواه الطبرانى فى الكبير (٧٥/٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٩/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى من طرق وفى بعضها لساقا ابن مسعود ....، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد، وأبى يعلى رجاله رجال الصحيح.

عَمَّارٌ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تَرَاهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ خَالِدٌ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيتُهُ فَرَضِيَ(١).

٣٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، فذكر نحوه باختصار(٢).

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكُمْ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي، نَشَدْتُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ، يَعْنِي عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِي نَتَمَشَّى فِي الْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ»(٣).

٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُ؟ أَلَيْسَ رَجُلاً صَالِحًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّكَ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَكَ، فَقَالَ: قَدِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٤، ٩٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٣/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣٩٠/٣، ٣٩١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٥٣٤، ٣٨٣٨٧)، التبريزى فى المشكاة (٦٢٤٧).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٢/٩، ٢٩٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٢٩/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٥٦٠٧، ٢٥٦١٦، ٣١٢٦١)، ابن سعد فى الطبقات (١٧٨/١/٣، ١٠١/١/٤).

اسْتَعْمَلَنِى، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى أَحُبًّا كَانَ لِى مِنْهُ، أَوِ اسْتِعَانَةً بِى، وَلَكِـنْ سَـأُحَدِّثُكَ بِرَجُلَيْـنِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُحِبُّهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ(١).

قلت: وله طريق يأتى فى رحمة عمرو بن العاص.

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِى الْجَعْدِ الأَشْجَعِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ سُمَيَّةَ(٢) مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ، إِلاَّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا»(٣).

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِى ثَابِتٍ، عَنْ أَبِى الْبَخْـتَرِىِّ، قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: ائْتُونِى بِشَرْبَةِ لَبَـنٍ، فَـإِنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ: «آخِـرُ شَـرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا، شَرْبَةُ لَبَنٍ»، فَأُتِىَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ(٤).

٣٧٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِى الْبُخْتُرِىِّ، أَنَّ عَمَّـارَ ابْنَ يَاسِرٍ أُتِىَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَضَحِكَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ النَّبِىَّ [٣١٧/ب] ﷺ قَـالَ: «إِنَّ آخِـرَ شَرَابٍ أَشْرَبُهُ لَبَنٌ حَتَّى أَمُوتَ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٠/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: ....، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «أبو».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٩/١). أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣٨٨/٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٥٢٤)، الألبانى فى الصحيحة (٨٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وبين أن الذى سقاه أبو المخارق، وزاد فيه: ثم نظر إلى لواء معاوية فقال: قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله ﷺ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أنه منقطع. أطراف الحديث عند: ابن حجر فى المطالب العالية (٤٤٨٨)، البيهقى فى دلائل النبوة (٥٥٣/٢، ٤٢١/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٥/٩، ٢٩٦)، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف، وأشار إلى هذه الرواية قائلاً: وفى رواية عند أحمد أنه لما أتى باللبن ضحك.

٤٢ - مناقب عثمان بن مظعون

٣٧٧٧ - حَدَّثَنَا أَبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَكَشَرَ[1] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ تَجْلِسُ»؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الأَرْضِ، [فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عُثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ][2]، فَأَخَذَ[3] يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهُ مَا يُقَالُ لَهُ، [وَابْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ][4]، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهَ مَا يُقَالُ لَهُ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ إِلَى عُثْمَانَ بِجِلْسَتِهِ الأُولَى، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ كُنْتُ أُجَالِسُكَ وَآتِيكَ مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الْغَدَاةَ؟ قَالَ: «وَمَا [رَأَيْتَنِي][5] فَعَلْتُ»؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَشْخَصُ بِبَصَرِكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقِهُ شَيْئًا، يُقَالُ لَكَ، قَالَ: «وَفَطِنْتَ [لِذَاكَ][6]». قَالَ عُثْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ آنِفًا، وَأَنْتَ جَالِسٌ»[7]، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَاذَا[8] قَالَ لَكَ؟ قَالَ: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾** [النحل: ٩٠] قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ

---

(١) بالمسند «فتكشر». وجاء بمنتخب الأقوال والأفعال: الذى بهامش المسند قوله: «الكشر ظهور الأسنان للضحك».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «وأخذ».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط «لك».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «أتانى رسول الله آنفا وأنت جالس».

(٨) أداة الاستفهام بالمسند «فما».

مُحَمَّدًا ﷺ(١). وقد تقدمت له طريق فى سورة النحل.

٤٣ - مناقب عكاشة بن محصن

٣٧٧٨ - حَدَّثَنَا عفَّانُ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَىَّ الأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرائَتْ(٢) عَلَىَّ أُمَّتِى»، قَالَ: «فَرَأَيْتُهُمْ، فَأَعْجَبَتْنِى كَثْرَتُهُمْ [وَهَيْئَاتُهُمْ](٣)، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ». قَالَ حَسَنٌ: فَقَالَ: «أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(٤).

٤٤ - مناقب حاطب ابن أبى بلتعة

٣٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ ابْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِى سَالِمٌ، أَخْبَرَنِى ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ [٣١٨/أ] اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بِحَاطِبِ ابْنِ أَبِى بَلْتَعَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَغَيَّرَ الإِيمَانُ مِنْ قَلْبِى، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلاَّ وَلَهُ جِذْمٌ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٢٢)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٠٦٤٦).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرائت» وبالمجمع «فعرضت»، وأشار المحقق إلى أنها فى بعض النسخ «فرأيت».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٤/٩، ٣٠٥)، وقال: رواه أحمد مطولاً ومختصرًا ورواه أبو يعلى ورجالهما فى المطول رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٤/١). أطراف الحديث عند: البخارى (١٧٤/٧، ١٨٩، ١٤٠/٨)، مسلم فى الإيمان (ب ٩٤ رقم ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣)، الترمذى (٢٤٤٦)، الدارمى (٣٢٨/٢)، الحاكم فى المستدرك (٥٧٧/٤)، الزبيدى فى الإتحاف (٤٢٤/٤، ٣٧٨/٩، ٥٦٧/١٠)، الحافظ فى الفتح (١٥٥/١٠، ٢١١، ٢٧٦، ٤٠٦/١١)، ابن كثير فى التفسير (٨٠/٢، ١١١/٧، ١٤/٨).

وَأَهْلُ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَهْلِى، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِى فِيهِ، قَالَ: «أَوَ كُنْتَ قَاتِلَهُ»، قَالَ: نَعَمْ إِنْ أَذِنْتَ لِى، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدِ اطَّلَعَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»(١).

٣٧٨٠ - حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِى بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدُلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِى مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأُخِذَ كِتَابُهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّى لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ يُونُسُ: غِشًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ، وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّى كُنْتُ عَوِيرًا(٢) بَيْنَ ظَهْرانيهِمْ(٣)، وَكَانَتْ وَالِدَتِى مِعْهُمْ(٤)، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلاَ أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا، قَالَ: «أَتَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»(٥).

٣٧٨١ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِى سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، قَالَتْ: جَاءَ غُلاَمُ حَاطِبٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ يَدْخُلُ حَاطِبٌ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»(٦).

قلت: لها حديث غير هذا فى الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٠٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى (٨/٣٢)، الحافظ فى الفتح (١٢/٣٠٨)، السيوطى فى الدر المنثور (٦/٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند « عزيزًا».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «ظهريهم».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «منهم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٠٣)، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد أتم منه وقال فيه ....، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٠٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٣/١٥٣، ٤/١٤٤)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (٧/٣٢٥).

٤٥ - مناقب سعد بن معاذ

٣٧٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»[(٢)].

٣٧٨٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ رَاشِدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلاَ يَرْقَأُ دَمْعُكِ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ، فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»[(٣)].

٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ [بْنُ] الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ رُمَيْثَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِي مِنْهُ لَفَعَلْتُ - يَقُولُ: «اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»، يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ[(٤)].

٣٧٨٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [٣١٨/ب] [بْنُ][(٥)] دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ [بْنُ] الْمَاجِشُونِ، قَالَ، فذكر مثله[(٦)].

---

(١) بالمسند «عون» وهو تحريف، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي، انظر تحفة الأشراف (٤٦٨/٣، ٤٦٩)، حديث رقم (٤٣٦٩)، وتهذيب التهذيب (١٦٦/٨، ١٦٧)، وانظر هامش أطراف مسند أحمد لابن حجر (٣٦٦/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/٣، ٢٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/٩)، وقال: كلها أسانيدها حسنة، ولكن ليس عن أبي سعيد بل عن عائشة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/٩)، وقال: بعد ما ساقه: والطبراني إلاَّ أنه قال: عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت ......، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح ولعل العطف الذي سبق الطبراني يقصد به أحمد وغيره. والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٩)، وقال: رواه أحمد بنحوه، أي هذا، والطبراني واللفظ له، أي الذي بالمجمع، في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) انظر الحديث السابق.

٣٧٨٦ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ فَتَقَنَّعَ، وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ، مَا لَكَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: صَدَقْتِ لَعَمْرِي حَقِّي أَنْ لاَ أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٤٦ – مناقب أُبَيِّ بن كعب

٣٧٨٧ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَبَّةَ الْبَدْرِيَّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**﴾ إِلَى آخِرِهَا، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَهَا أُبَيًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُبَيٍّ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَذِهِ السُّورَةَ»، قَالَ أُبَيٌّ: وَقَدْ ذُكِرْتُ ثَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَبَكَى أُبَيٌّ[2].

٣٧٨٨ – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**لَمْ يَكُنْ**﴾ قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ هَذِهِ السُّورَةَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٥٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٠٨، ٣٠٩)، وقال: هكذا رواه أحمد، ورواه الطبراني، عن عائشة قالت: كان ....، وأسانيدها كلها حسنة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٨٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣١١، ٣١٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الدولابي في الكنى والأسماء (١/٢٥)، الشجري في الأمالي (١/٩٢)، السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٧)، المتقي الهندي في الكنز (٣٦٧٦٧)، ابن أبي شيبة في المنصف (١٠/٥٢١)، ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٨٣)، الشوكاني في الفوائد المجموعة (٣٨٧).

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُبَيُّ، إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَذِهِ السُّورَةَ»، فَبَكَى، وَقَالَ: ذُكِرْتُ ثَمَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[١].

٤٧ - مناقب أسيد بن حضير، رضى الله عنه[٢]

٣٧٨٩ - **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ عَلَى أَحْوَالِ ثَلاثٍ مِنْ أَحْوَالِي، لَكُنْتُ حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا شَهِدْتُ جِنَازَةً، وَمَا شَهِدْتُ جِنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسِوَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ[٣].

٤٨ - مناقب أبى طلحة

٣٧٩٠ - **قُرِئَ** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنبأنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: [٣١٩/أ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ»[٤].

٣٧٩١ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ فذكر نحوه[٥].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٠/٩)، وقال: رواه الطبرانى، وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١١/٣، ١١٢، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٦١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٢/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح، قلت: يقصد بالرواية الأولى الحديث الأول. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٣٨٢)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٢٤/١٣)، أبى نعيم فى الحلية (٣٠٩/٧)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٦٢/٤/٣)، الألبانى فى الصحيحة (١٩١٦)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٩/٦).

(٥) انظر الحديث السابق.

٣٧٩٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فذكر نحو التالى بعده[١].

٣٧٩٣ - قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ، سَمِعْتُ ابْنَ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ»[٢].

٤٩ - مناقب حارثة بن النعمان

٣٧٩٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ كَذَاكُمْ [الْبِرُّ][٣]». وَقَالَ مَرَّةً عَنْ عَائِشَةَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ[٤].

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلام، جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ»[٥].

٣٧٩٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلام، فَزَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخَوُّفًا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِي الْبَارِحَةَ»؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلًا

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩١٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحميدى فى مسنده (٢٨٥)، الألبانى فى الصحيحة (٩١٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٣/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٥٧/٣). أطراف الحديث عند: عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٤٥)، السيوطى فى الحاوى (٢٥٥/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٦٩٣٤)، البيهقى فى دلائل النبوة (٧٤/٧).

فَخَشِيتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُوَ مِنْكُمَا، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِى مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَذَلِكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلاَمَ».

وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ أَبِى سَلَمَةَ أَنَّهُ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ[١].

٥٠ - مناقب عمرو بن الجموح

٣٧٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِى، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّخْرِ[٢] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ[٣]، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِى قَتَادَةَ، أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ، قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِى[٤] بِرِجْلِى هَذِهِ صَحِيحَةً فِى الْجَنَّةِ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ، وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِى بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِى الْجَنَّةِ»، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلاَهُمَا فَجُعِلُوا فِى قَبْرٍ وَاحِدٍ[٥].

٥١ - مناقب عبد الله بن سلام وولده

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِىءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ»، قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ أترجى[٦] أَخِى عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ فَأَكَلَهَا[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣١٣، ٣١٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «أبو صخر».

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط، وقال الهيثمى فى المجمع: «يحيى بن نصر».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «أنظر إليك تمشى».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣١٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الأنصارى وهو ثقة.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «تركت».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٢٦)، وقال:=

قلت: له فى الصحيح حديث غير هذا.

٣٧٩٩ – حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، فذكر نحوه[(١)].

٣٨٠٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَمَرَرْتُ بِعُوَيْمِرِ بْنِ مَالِكٍ بدل عُمَيْر[(٢)].

٣٨٠١ – حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى الْهَيْثَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ يَقُولُ: أَجْلَسَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى حَجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِى وَسَمَّانِى يُوسُفَ[(٣)].

٥٢ – مناقب أبى ذر

٣٨٠٢ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّى لأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ»، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَىْءٍ غَيْرِى[(٤)].

٣٨٠٣ – حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا

=رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار وفيه عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٢٦، ٣٢٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات، ورواه الطبرانى بنحوه وقال: ودعا لى بالبركة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٢٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاَّ أن عراك بن مالك لم يسمع من أبى ذر فيما أحسب والله أعلم. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/٤٠٦)، السيوطى فى الدر المنثور (٥/٢١٩)، وفى الحبائك (٩٩).

أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، مِنْ ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ»[(١)].

٣٨٠٤ – حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحِمْصَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِىَ، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُوكِفَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: [مَا][(٢)] أَرَانِى إِلاَّ مُتَّبِعَكَ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ، فَأُسْرِجَ فَسَارَا [جَمِيعًا][(٣)] عَلَى حِمَارَيْهِمَا، فَلَقِيَا رَجُلاً شَهِدَ الْجُمُعَةَ بِالأَمْسِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالْجَابِيَةِ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ، قَالَ: وَخَبَرٌ آخَرُ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَكُمَا أُرَاكُمَا تَكْرَهَانِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نُفِىَ، قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، فَاسْتَرْجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ﴿ارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾ كَمَا قِيلَ لأَصْحَابِ النَّاقَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ فَإِنِّى لاَ أُكَذِّبُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنِ اتَّهَمُوهُ فَإِنِّى لاَ أَتَّهِمُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنِ اسْتَغَشُّوهُ فَإِنِّى لاَ أَسْتَغِشُّهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لاَ يَأْتَمِنُ أَحَدًا، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لاَ يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ، أَمَا وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِى مَا أَبْغَضْتُهُ بَعْدَ الَّذِى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ»[(٤)].

٣٨٠٥ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِى ابْنَ الأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَبْكِى أَنَّهُ لاَ يَدَ لِى بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِى ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، فَقَالَ: لاَ تَبْكِى، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ فِى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وفيه على بن زيد، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٨٠١)، (٣٨٠٢)، ابن ماجه (١٥٦)، الحاكم فى المستدرك (٣٤٢/٣، ٣٤٤، ٤٨٠/٤)، البخارى فى التاريخ (٢٣/٩)، القرطبى فى التفسير (٣٦/١)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٢/٦)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (١٧٢/٤).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند، وهى بالمخطوط «ألاَّ».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢٩/٩، ٣٣٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه وزاد ....، والبزار باختصار ورجال أحمد وثقوا وفى بعضهم خلاف.

نفر][١] يقولُ: «لَيموتَنَّ رَجُلٌ منكُمْ بفلاةٍ مِنَ الأرْضِ يَشْهَدُهُ عِصابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، قالَ: فكُلٌّ مَنْ كانَ مَعِى فِى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِى جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِى، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بالْفلاةِ أَمُوتُ فَرَاقِبِى الطَّرِيقَ، فإنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ، فإنِّى وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، قَالَتْ: وَأَنَّى ذَلِكَ وَقَدِ انْقَطَعَ الْحَاجُّ، قَالَ: رَاقِبِى الطَّرِيقَ، قَالَ: فَبَيْنَا هِىَ كَذَلِكَ إِذَا هِىَ بِالْقَوْمِ تَخُبُّ[٢] بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكِ؟ فَقَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُوه وَتُؤْجَرُوا فِيهِ[٣]، قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَفَدَوْهُ بآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِى نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا أَنْتُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، [........][٤]، ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِى يَسَع[٥] لَمْ أُكَفَّنْ إِلاَّ فِيهِ، فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ [أَنْ][٦] لاَ يُكَفِّنِّى رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا، أَوْ عَرِيفًا، أَوْ بَرِيدًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلاَّ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَان فِى عَيْبَتِى مِنْ غَزْلِ أُمِّى، وَأَحِدُ ثَوْبَىَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَىَّ قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِى [فَكَفِّنِّى][٧][٨].

٣٨٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ، قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فذكر نحوه باختصار بعضه[٩].

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «تخدّ».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «تكفنونه وتؤجرون فيه».

(٤) ما بين المعقوفتين بالمسند عبارة: «أَبْشِرُوا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنِ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ فَاحْتَسَبَا وَصَبَرَا، فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَدًا».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «يسعنى».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣١/٩، ٣٣٢)، وقال: رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والأخرى مختصرة عن إبراهيم بن الأشتر، عن أم ذر، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، ورواه البزار بنحو باختصار.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

٣٨٠٧ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ [الأُبلِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[(٢)]، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ][(٣)] مَيْمُون، عَنْ وَاصِلٍ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ لأَبِي ذَرٍّ شَبِيهًا[(٤)].

٥٣ - مناقب سالم مولى حذيفة، رضى الله عنه[(٥)]

٣٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلاَنِ الْمُؤْمِنَانِ»[(٦)].

٥٤ - مناقب عبد الله بن عمر

٣٨٠٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ، رحمه اللَّه، الْفَتْحَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ وَرُمْحٌ ثَقِيلٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ

(١) بالمطبوع «الأيلى»، وهو تحريف بل هو الأبلى بضم الهمزة الموحدة، وهو نسبة إلى الأُبلّة بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهى أقدم من البصرة، انظر الأنساب للسمعانى (٩٨/١)، ومحمد بن مهدى الأُبليّ ترجمه الحافظ ابن حبان فى الثقات (٩٩/٩ و ١٢٢)، وقال: أخو الحسين بن مهدى كنية أبو عبد الله، والحسين بن مهدى الأُبلى من رجال الكتب الستة. هامش أطراف أحمد لابن حجر تحقيق الدكتور زهير ناصر الناصر جزاه الله خيرًا.

(٢) بالمسند «داود بن ميمون» بدل «أبو داود حدثنا مهدى ابن ميمون»، وهو نقص انظر ترجمة «محمد بن مهدى» فى الثقات لابن حبان (٩٩/٩ و ١٢٢)، والمعجم لأبى يعلى الموصلى صـ٤٧ رقم (١٣)، وترجمة «مهدى بن ميمون» فى التاريخ الكبير (٤٢٥/٧)، وفى تهذيب التهذيب (٣٢٦/١٠، ٣٢٧)، هامش أطراف أحمد لا بن حجر.

(٣) ما بين المعقوفين من أطراف المسند لابن حجر العسقلانى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣١/٩)، وقال: رواه عبد الله.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ»[١].

٥٥ - مناقب سلمان الفارسي

٣٨١٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا، يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ، حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ أَيْ مُلازِمَ النَّارِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لاَ أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلاَتُهُمْ وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي، وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَيَّ النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٦٠٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٤٦)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن مجاهد أرسله.
قلت: لم ينسبه للإمام أحمد في المجمع، وجاء بالمجمع «إن عبد الله لرجل صالح» وبالهامش قوله «رجل صالح» مستدركة من شذارت الذهب.

فَأَخْبِرُونِى بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِى بِهِمْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ فَآذِنُونِى بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ أَخْبَرُونِى بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأَسْقُفُّ فِى الْكَنِيسَةِ [١/٣٢١أ] قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّى قَدْ رَغِبْتُ فِى هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِى كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ وَأُصَلِّى مَعَكَ، قَالَ: ادْخُلْ[1]، قَالَ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ الْمَسَاكِينَ حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ، قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً لا يُصَلِّى الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِى الدُّنْيَا، وَلا أَرْغَبُ فِى الآخِرَةِ، وَلا أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنِّى كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِى بِى؟ وَمَا تَأْمُرُنِى؟ قَالَ: أَىْ بُنَىَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، إِلاَّ رَجُلاً بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلانٌ، فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَانِى عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِى أَنَّكَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ[2]، قَالَ: فَقَالَ لِى: أَقِمْ عِنْدِى، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ[3]، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَلَمَّا

(١) فى المسند «فأدخلنى فدخلت».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «على أمره».

(٣) بالمسند «خير رجل على أمر صاحبه».

حَضَرَتْهُ[١] الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، إِنَّ فُلاَنًا أَوْصَى بِى إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِى بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِى بِى؟ وَمَا تَأْمُرُنِى؟ قَالَ: أَىْ بُنَىَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلاَّ بنصيبين، وَهُوَ فُلاَنٌ فَالْحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِى، وَمَا أَمَرَنِى بِهِ صَاحِبِى، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِى، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرَته الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، إِنَّ فُلاَنًا، كَانَ أَوْصَى بِى إِلَى فُلاَن، ثُمَّ أَوْصَى بِى فُلاَنٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِى بِى؟ وَمَا تَأْمُرُنِى؟ قَالَ: أَىْ بُنَىَّ، وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِىَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلاَّ رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ، فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِى، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِى، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِى بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا حَضَرَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلاَنُ إِنِّى كُنْتُ مَعَ فُلاَن، فَأَوْصَى بِى فُلاَنٌ إِلَى فُلاَن، وَأَوْصَى بِى فُلاَنٌ إِلَى فُلاَن، ثُمَّ أَوْصَى بِى فُلاَنٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِى بِى؟ وَمَا تَأْمُرُنِى؟ قَالَ: أَىْ بُنَىَّ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ [ما][٢] أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِىٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مُهَاجِرًا[٣] إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا نَخْلٌ[٤] بِهِ عَلاَمَاتٌ لاَ تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلادِ، فَافْعَلْ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغَيَّبَ فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِى نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِى إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِى هَذِهِ وَغُنَيْمَتِى هَذِهِ، قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا، وَحَمَلُونِى[٥] حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِى وَادِى الْقُرَى ظَلَمُونِى فَبَاعُونِى مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ وَرَأَيْتُ النَّخْلَ، وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِى وَصَفَ لِى

---

(١) بالمسند «حُضِرَ».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند والعبارة فى المسند «أى بنى والله ما أعلمه أصبح ما كنا عليه أحد».

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط «مهاجرة».

(٤) العبارة من قوله: «بدين إبراهيم... نخل» مكررة بالمخطوط، ولم تكرر بالمسند.

(٥) بالمخطوط «فحملونى».

صَاحِبِي وَلَمْ يَحِقْ [لِي] فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ لاَ أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلاَنُ قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ [بِقُبَاءَ][1] عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ [عَلَيْهِمْ][2] مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ يَزْعُمُ[3] أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعُرَوَاءُ[4] حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لاِبْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لاَ شَيْءَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: [إِنَّهُ][5] قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ [٣٢٢/أ] صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَأَمْسَكَ يَدَهُ، فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةً مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ فَعَرَفْتُهُ، فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «يزعمون».

(٤) أي الحمى، هامش مجمع الزوائد.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِى، فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ»، فَتَحَوَّلْتُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِى كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ»، فَكَاتَبْتُ صَاحِبِى عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَخَاكُمْ»، فَأَعَانُونِى بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِى الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِى ثَلَاثُ مِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ، فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِى أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَىَّ»، فَفَقَّرْتُ لَهَا، وَأَعَانَنِى أَصْحَابِى حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِى إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِىَّ[1] وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِى نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ، وَبَقِىَ عَلَىَّ الْمَالُ، فَأُتِىَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِى، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ سَلْمَانُ الْمُكَاتَبُ»[2]؟ قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: [٣٢٣/ب] «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ»، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلَىَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّى بِهَا عَنْكَ»، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا، وَالَّذِى نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعُتِقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِى مَعَهُ مَشْهَدٌ[3].

٣٨١١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ، قَالَ: لَمَّا قُلْتُ وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنَ الَّذِى عَلَىَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ

---

(١) هى جمع «ودية» وهى النخلة الصغيرة، هامش مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما فعل الفارسى المكاتب».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤١ - ٤٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٣٢ - ٣٣٦)، وقال: رواه كله أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبرانى رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عمرو بن أبى قرة الكندى وهو ثقة ورواه البزار.

مِنْهَا، فَأَخَذْتُهَا فَأَوْفَيْتُهُمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً»[١].

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَعْرَابِ، فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟ فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلاَمَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، فَقُلْتُ لِمَوْلاَتِي: هَبِي لِي يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟ قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ»؟ فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»[٢].

٣٨١٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ»؟ قَالَ:

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٣٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه الطبرانى فى الكبير (٦/٣١٨). أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢/٢٠٨، ٧/١٧١)، البيهقى فى دلائل النبوة (٦/١١)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١/١/١٢١)، (٤/١/٥٩، ٢/١٤)، أبى نعيم فى دلائل النبوة (١٥٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، الطبرى فى التاريخ (٢/٣٢٠)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٦/٤٣٨، ٧/٣١١)، الطبرى فى التفسير (١٩/٧٥).

صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: «ارْفَعْهَا فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»[١]، فَرَفَعهَا، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ»؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا»[٢]، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِى عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ»؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا[٣].

٥٦ – مناقب خالد بن الوليد[٤]

٣٨١٤ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِى وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ ابْنُ وَحْشِى بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَقَالَ: إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ»[٥].

٣٨١٥ – حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ عَلَى الشَّامِ، وَعَزَلَ[٦] خَالِدَ بْنَ

(١) من قوله: فرفعها ....، إلى: لا نأكل الصدقة مكرر بالمخطوط.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط والمجمع «انشطوا» بالشين المعجمة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٣٦، ٣٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٦/١٨٥)، الترمذى فى الشمائل (١٧).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. وكان فى مجمع الزوائد بلفظ «باب ما جاء فى خالد بن الوليد رضى الله عنه»، غير أن الشيخ هنا اعتاد على كتابة «مناقب» لأن الكتاب هنا كتاب مناقب فنقلت اسم خالد من المجمع وأضفت إليها مناقب.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٤٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٣).

(٦) بالمخطوط «وعن» وأظن أنها تصحيف.

الْوَلِيدِ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ وَنِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ»[١].

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو شُجَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ فِي يَوْمِ الْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عزلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَى ذَا الْبَأْسِ، وَذَا السَّيُوفِ[٢]، وَذَا اللِّسَانِ[٣]، فَعَزَلْتُهُ، وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَاللَّهِ مَا أَعْذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَغَمَدْتَ سَيْفًا [٣٢٣/ب] سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ[٤].

٥٧ - مناقب عمرو بن العاص[٥]

٣٨١٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ[٧] إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٤٨، ٣٤٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٢٨٠)، التبريزى فى المشكاة (٦٢٤٨)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٧/١٣٦)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/٢٤٥)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٧/١١٤).

(٢) بالمسند «وذ الشرف».

(٣) بالمسند «وذا اللسانه».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٥، ٤٧٦)، بتمامه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٤٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط واستعنت بالمجمع فى إظهاره.

(٦) جاء بهامش المخطوط قوله: يعقوب هو ابن إبراهيم ابن سعيد الزهرى أخرج له الجماعة وهو ثقة، وأحمد روى عنه ....، وقال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة.

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبى».

يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدٍ، مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِى أَوْسٍ الثَّقَفِىِّ،[عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِى أَوْسٍ][١]، قَالَ: حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ[٢]، قَالَ: لَمَّا انصَرَفْنَا مِنَ الأَحْزَابِ عَنِ الْخَنْدَقِ جَمَعْتُ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِى، وَيَسْمَعُونَ مِنِّى، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ إِنِّى لأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ يَعْلُو الأُمُورَ عُلُوًّا [كَبِيرًا][٣] مُنْكَرًا، وَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا[٤] فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ؟ قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ؟ قُلْت: رَأَيْتُ أَنْ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِىِّ، فَنَكُونَ عِنْدَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِىِّ، فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَىْ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عُرِفُوا[٥]، فَلَنْ يَأْتِيَنِى[٦] مِنْهُمْ إِلاَّ خَيْرٌ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّأْىُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: فَاجْمَعُوا لِى مَا نُهْدِى لَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الأَدَمُ، فَجَمَعْنَا لَهُ أُدْمًا كَثِيرًا، ثم[٧] خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِى شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، فلما[٨] دَخَلَ[٩] عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِى: هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِىِّ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ، فَأَعْطَانِيهِ فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّى قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِى أَهْدَيْتَ لِى مِنْ بِلاَدِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَهْدَيْتُ لَكَ أُدْمًا كَثِيرًا، قَالَ: ثُمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنِّى قَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٌّ لَنَا، فَأَعْطِنِيهِ لأَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا، قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنْ قَدْ كَسَرَهُ، فَلَوِ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط ولم ترد بالمسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «رأيا».

(٥) بالمسند «عرف».

(٦) بالمسند «يأتيان».

(٧) بالمسند «فخرجنا».

(٨) لم ترد فى المسند.

(٩) بالمسند «فدخل».

انْشقَّتْ لِىَ الأَرْضُ لَدخَلْتُ فِيهَا فرَقًا مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّها الْمَلِكُ، وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا مَا سَأَلْتُهُ(١)، فقَالَ لَهُ: أَتسْأَلُنِى(٢) أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الأَكْبَرُ الَّذِى كَانَ يَأْتِى مُوسَى لِتقْتُلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَكَذَا(٣) هُوَ؟ فقَالَ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو، أَطِعْنِى وَاتبعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحقِّ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قَالَ: قُلْتُ: وتَبَايِعْنِى(٤) لَهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، قَالَ: نَعَمْ، [٢٢٤/أ] فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعْتُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِى، وَقَدْ حَالَ رَأْيِى عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِى إِسْلاَمِى، ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأُسْلِمَ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: [أَيْنَ](٥) يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِىٌّ أَذْهَبُ فأُسْلِمُ(٦) فَحَتَّى مَتَى؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلاَّ لأُسْلِمَ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ(٧) خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَغْفِرَ لِى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِى وَلاَ أَذْكُرُ، وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو بَايِعْ، فَإِنَّ الإِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهِجْرَةَ تَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا»، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِى مَنْ لاَ أَتَّهِمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ [بْنِ أَبِى طَلْحَةَ](٨) كَانَ مَعَهُمَا أَسْلَمَ حِينَ أَسْلَمَا(٩).

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «سألتكه».

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «تسألنى».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «أكذالك».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «قال: قلت: فبايعنى».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «أذهب والله أسلم».

(٧) كذا بالمسند وبالمخطوط: «فتقدم».

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤، ١٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٠/٩، ٣٥١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: حدثنى عمرو بن العاص من فيه إلى أذنى، ورجالهما ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١٢٣/٩)، وفى دلائل=

قلت: فى الصحيح طرف من آخره: «الإِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَالْهِجْرَةَ».

٣٨١٨ - حَدَّثَنَا يَحيىٌّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوى، عن علقمة بن رمثة، أن رسول الله ﷺ، بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله ﷺ فى سرية وخرجنا معه، فنعس رسول الله ﷺ، فقال: «يرحم الله عمرًا». قال: فتذاكرنا كل من اسمه عمرو، قال: فنعس رسول الله ﷺ فقال: «يرحم الله عمرًا». قال: ثم نعس الثالثة، فاستيقظ، فقال: «يرحم الله عمرًا». فقلنا: يا رسول الله من عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص». قلنا: وما شأنه؟ قال: «كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة جاء فأجزل منها، فأقول: يا عمرو أنّى لك هذا؟ قال: من عند الله وصدق عمرو إن له عند الله كثيرًا».

قال زهير بن قيس: لما قبض النبى ﷺ قلت: لألزمن هذا الذى قال رسول الله ﷺ: «إن له عند الله كثيرًا»، حتى أموت[١].

٣٨١٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبِى][٢] نَوْفَلِ بْنُ أَبِى عَقْرَبٍ، قَالَ: جَزِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: يَا [أَبَا][٣] عَبْدِ اللَّهِ، مَا هَذَا الْجَزَعُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟ قَالَ: أَىْ بُنَىَّ قَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّى وَاللَّهِ مَا أَدْرِى أَحُبًّا ذَلِكَ كَانَ، أَمْ تَأَلُّفًا يَتَأَلَّفُنِى، وَلَكِنِّى أَشْهَدُ عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا ابْنُ سُمَيَّةَ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، [فَلَمَّا حَزبهُ الأمر جعل][٤] يَدَهُ مَوْضِعَ الْغِلاَلِ مِنْ ذَقْنِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا [٢٢٤/ب] فَرَكِبْنَا، وَلاَ يَسَعُنَا إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ. وَكَانَتْ تِلْكَ

=النبوة (٣٤٨/٤)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٤٢/٤).

(١) لم أقف على هذا الحديث فى المطبوع. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥١/٩، ٣٥٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاّ أنه قال: قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هذا الذى قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال أحمد وأحد إسنادى الطبرانى ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٥/١٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير (٤٠/٢/٢).

(٢) ما بين المعقوفين من أطراف المسند (٦٨٠٠، ٦٨٠٦).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) بالمسند «فلما حدثه وضع يده موضع الغلال».

هِجِّيرَاهُ[١] حَتَّى مَاتَ[٢].

قلت: فى الصحيح طرف منه.

٥٨ – باب ما جاء فى عمرو أيضًا وابنه عبد الله وأم عبد الله، رضى الله عنهم[٣]

٣٨٢٠ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ، [عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ][٤]، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ»[٥].

٣٨٢١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، فذكر نحوه[٦].

٣٨٢٢ – [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ][٧]، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَظُنُّهُ عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ»[٨].

٣٨٢٣ – حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو وَهِشَامٌ»[٩].

---

(١) أى عادته ودأبه، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٩، ٢٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٥٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٥٤)، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، أى هذا، ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (٨/٢٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٥٧٢).

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٥٢)، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير، وأحمد إلا أنه.... قلت: أى هذاورجال الكبير، وأحمد=

٥٩ - مناقب أبو موسى الأشعرى[(١)]

٣٨٢٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِىَ أَبُو مُوسَى مِن مَزَامِيرَ دَاوُدَ»[(٢)].

قلت: رواه ابن ماجه ولفظه: «مزامير آل داود».

٣٨٢٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، يعنِى ابْنِ يَزِيد، [عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ][(٣)]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِىُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «تُرَاهُ مُرَائِيًا»، فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ [...][(٤)]، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِىُّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ: فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «أَيَقُولُهُ[(٥)] مُرَاءٍ»، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَيَقُولُهُ[(٦)] مُرَاءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «لاَ بَلْ[(٧)] مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، لاَ بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»، فَإِذَا الأَشْعَرِىُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِى جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِىَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ

=رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣/٢٤٠، ٤٥٢)، البخارى فى التاريخ الكبير (٦/٣٠٣)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٤/١/١٤١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٦٦٥)، قلت: الحديث فى المسند أول السند «حسن بن موسى وأبو كامل».

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط واستعنت بالمجمع فى إظهاره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٥٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين فى المسند «فإذا رجل يدعو فقال: اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله الذى لا إله إلاَّ أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد فقال النبى ﷺ: «والذى نفسى بيده، أو قال: والذى نفس محمد بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب»، قلت: وهذه العبارة قد تكون غير زائدة كما أشار المصنف رحمه الله فى المقدمة.

(٥) بالمسند «أتقول مراء».

(٦) بالمجمع «أتقول هو مراء يا رسول الله».

(٧) بالمخطوط «لأنك» وأظن أنه تصحيف.

ابْنَ قَيْسٍ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ». فَقُلْتُ: أَلاَ أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى فَأَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِي صَدِيقٌ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ(١).

قلت: له فى الصحيح: «لقد أوتى مزمارًا من مزامير آل داود»، فقط.

٣٨٢٦ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ: أَنْ لاَ يُقَرَّ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، وَأَقِرُّوا الأَشْعَرِيَّ أَرْبَعَ سِنِينَ(٢).

٦٠ - مناقب أبى مالك الأشعرى

٣٨٢٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَهُ دَعَا لَهُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُبَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ، وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ»(٣).

٦١ - [٣٢٥/أ] مناقب أبو هريرة(٤)

٣٨٢٨ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّه قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أنت كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٥).

٣٨٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى(٦) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يحيى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٨/٩، ٣٥٩)، وقال: رواه أحمد وفى الصحيح منه ....، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) لم أقف على هذا الحديث عند الإمام أحمد والله أعلم. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦٠/٩)، وقال: رواه أحمد بإسناد حسن إلاَّ أن الشعبى لم يسمع من عمر رضى الله عنه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦٢/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٦٦٩)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٧٩٣)، ابن عدى فى الكامل (٨٥٨/٢).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط واستعنت بالمجمع فى إظهاره.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢، ٣)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٤٥٣)، وقال: إسناده صحيح.

(٦) بالمسند «محمد بن عبد الرحيم».

عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ[١].

٣٨٣٠ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِى أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِى ابْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ الْقُرْآنَ فِى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ[٢].

٦٢ – مناقب عمرو بن ثابت

عرف بالأصيرم، رضى الله عنه[٣]

٣٨٣١ – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى الْحُصَيْنُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِى سُفْيَانَ، مَوْلَى ابْنِ أَبِى أَحْمَدَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدِّثُونِى عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ؟ فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ سَأَلُوهُ مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أُصَيْرِمُ بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ، فَقُلْتُ[٤] لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الأُصَيْرِمِ؟ قَالَ: كَانَ يَأْبَى الإِسْلاَمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ بَدَا لَهُ الإِسْلاَمُ، فَأَسْلَمَ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَغَدَا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ، فَدَخَلَ فِى عُرْضِ النَّاسِ فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رِجَالُ بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلاهُمْ فِى الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَلأُصَيْرِمُ، وَمَا جَاءَ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ، وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ هَذَا الْحَدِيثَ، فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ، قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو، أَحَرْبًا عَلَى قَوْمِكَ أَوْ رَغْبَةً فِى الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِى الإِسْلاَمِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِى فَغَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِى مَا أَصَابَنِى، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِى أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦١/٩)، وقال: رواه أحمد فى المسند فى حديث طويل فى علامات النبوة ورجاله ثقات، والحاكم فى المستدرك (٥١٠/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦٢/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان بياض فى المخطوط وأخذت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) بالمسند قال الحصين.

اللَّهِ ﷺ فقَالَ: «إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[(١)].

٦٣ - مناقب قتادة بن ملحان[(٢)]

٣٨٣٢ - حَدَّثَنَا عارمٌ، حدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قالَ: وحدَّثَ أَبِي عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حِينَ حُضِرَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي أَقْصَى الدَّارِ، قَالَ: فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدِّهَانَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ [عَلَى][(٣)] وَجْهِهِ[(٤)].

٣٨٣٣ - قَالَ عَبْد اللَّه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَهُرَيْمٌ أَبُو حَمْزَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، فَذَكَرَهُ[(٥)].

٦٤ - مناقب أبي [٣٢٥/ب] الدحداح

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلاَنٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، [فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا][(٦)]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَبَى فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَدَاحٍ[(٧)] لأَبِي الدَّحْدَاحِ [فِي الْجَنَّةِ][(٨)]»، قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ، فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ الْبَيْعُ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/٩، ٣٦٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان بعضه غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين من أطراف مسند أحمد (٦٩٣٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٥، ٢٨، ٨١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) بالمسند «راح».

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا(١).

٦٥ – مناقب جرير بن عبد الله(٢)

٣٨٣٥ – حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ ذَكَرَكَ [آنِفًا](٣) بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، إِلاَّ أَنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ». قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلاَنِي(٤).

٣٨٣٦ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ نحوه(٥).

٣٨٣٧ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، فذكر نحوه.

٣٨٣٨ – قَالَ عَبْد اللَّه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي ابْنٌ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَتْ نَعْلُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢٣/٩، ٣٢٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٤٢/٢، ٢٤٣).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط واستعنت بالمجمع لإظهاره.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٠/٤)، قلت: جاء عقب هذا الحديث فى المسند قوله، وقال قطن: فقلت له: سمعته منه أو سمعته من المغيرة بن شبل، قال: نعم.
ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٢/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير الأوسط باختصار عنهما وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٣٤٠/٢).
أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (٧٧/٥)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٧٨/١).

(٥) انظر الحديث السابق.

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ[١].

٦٦ – مناقب زاهر بن حزام، رضى الله عنه[٢]

٣٨٣٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةَ [مِنَ الْبَادِيَةِ][٣] فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ»، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلاً دَمِيمًا، فَأَتَاهُ[٤] النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَهُوَ[٥] لاَ يُبْصِرُهُ، فَقَالَ [الرَّجُلُ][٦]: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ لاَ يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [٣٢٦/أ] إِذًا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ»، أَوْ قَالَ: «[لَكِنْ][٧] عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ»[٨].

٦٧ – مناقب ابنة جليبيب[٩]

٣٨٤٠ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، [حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ][١٠]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّ جُلَيْبِيبًا كَانَ امْرَأً يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ يَمُرُّ بِهِنَّ وَيُلاعِبُهُنَّ، فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ، فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لأَفْعَلَنَّ

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٣/٩)، وقال: رواه عبد الله، وابن جرير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط وأكملته من مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «أتى».

(٥) كذا بالمسند وبالمخطوط «فلا».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦٨/٩، ٣٦٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٩) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(١٠) ما بين المعقوفين من المسند.

وَلأَفْعَلَنَّ، قَالَ: وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: [«زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ»][(١)]، فَقَالَ: نِعِمَّ وَكَرَامَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَنُعْمَ عَيْنِي، فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي»، قَالَ: فَلِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِجُلَيْبِيبٍ»، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُشَاوِرُ أُمَّهَا، فَأَتَى أُمَّهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ابْنَتَكِ، فَقَالَتْ: نِعِمَّ وَنُعْمَةُ عَيْنِي، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبِيبٍ، فَقَالَتْ: أَجُلَيْبِيبٌ ابْنَهْ أَجُلَيْبِيبٌ ابْنَهْ؟! لاَ لَعَمْرُ اللَّهِ لاَ تُزَوَّجُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا، قَالَتِ الْجَارِيَةُ: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا، فَقَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ، ادْفَعُونِي إليه[(٢)]، فَإِنَّهُ لَمْ يُضَيِّعْنِي[(٣)]، فَانْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «شَأْنَكَ بِهَا فَزَوِّجْهَا جُلَيْبِيبًا»، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: «[هَلْ][(٤)] تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ»؟ قَالُوا: نَفْقِدُ فُلاَنًا، وَنَفْقِدُ فُلاَنًا، قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ»؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: «لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا»، قَالَ: «فَاطْلُبُوهُ [فِي الْقَتْلَى»، قَالَ: فَطَلَبُوهُ][(٥)]، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَا هُوَ ذَا إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَحُفِرَ لَهُ مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلاَّ سَاعِدَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّهُ غَسَّلَهُ. قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا[(٦)].

٣٨٤١ - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتًا، قَالَ: هَلْ تَعْلَمْ مَا دَعَا لَهَا

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند. قلت: هذا العنوان تقريبًا كذا لأن «مناقب جليبيب سبق بابه من قبل فهذا والله أعلم باب مناقب ابنة جليبيب».

(٢) لم ترد بالمسند.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط «لن».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٦٧، ٣٦٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير (٦/٤١٨)، البغوي في شرح السنة (١٤/١٩٧).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا»(١)، قَالَ: فَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

قَالَ عَبْد اللَّه: مَا حَدَّثَ بِهِ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ إِلاَّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ [مَا أَحْسَنَهُ مِنْ حَدِيثٍ](٢).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

٣٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، فذكر نحوه(٣).

٣٨٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جُلَيْبِيبٍ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا»، [٣٢٦/ب] قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لاهَا اللَّهُ إِذًا مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ جُلَيْبِيبًا، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا مِنْ فُلان وَفُلان، قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا(٤) تَسْتَمِعُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ؟ فَكَأَنَّهَا جَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا، وَقَالا: صَدَقْتِ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَهُ فَقَدْ رَضِينَاهُ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ فَزَوَّجَهَا»، ثُمَّ فُزِّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ جُلَيْبِيبٌ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقِ أيم بِالْمَدِينَةِ(٥).

٦٨ - مناقب عبد الله بن أبى البجادين(٦)

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا موسىُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) بالمخطوط «كذا كذا».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمخطوط «خدرها».

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٦٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار إلاَّ أنه قال: فكأنما حلت عن أبويها عقالاً، ورجال أحمد رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٦).

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْبِجَادَيْنِ: «إِنَّهُ أَوَّاهٌ»، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِى الدُّعَاءِ[(١)].

٣٨٤٥ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ الأَدْرَعِ قَالَ: كُنْتُ أَحْرُسُ النَّبىَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، قَالَ: فَرَآنِى فَأَخَذَ بِيَدِى فَانْطَلَقْنَا فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّى يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ النَّبىُّ ﷺ: «عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُصَلِّى يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ! [قَالَ: فَرَفَضَ يَدِى، ثُمَّ][(٢)] قَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الأَمْرَ بِالْمُغَالَبَةِ»، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَأَخَذَ بِيَدِى فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّى يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًا، فَقَالَ النَّبىُّ ﷺ: «كَلاَّ إِنَّهُ أَوَّابٌ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ[(٣)(٤)].

٦٩ – مناقب بشير بن الخصاصية[(٥)]

٣٨٤٦ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ [بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ]، بَشِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أُمَاشِى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِهِ فَقَالَ لِى: «يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَصْبَحْتَ تُمَاشِى رَسُولَهُ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «آخِذًا بِيَدِهِ»، قُلْتُ: مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَعْطَانِى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ خَيْرٍ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[(٦)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير (٢٩٥/١٧). أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣٦٨/١)، ابن كثير فى التفسير (١٦٣/٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٨٥/٣)، الطبرى فى التفسير (٣٦/١١).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «النجادين» بالنون وجاءت بالمجمع بالباء، وقال فى الهامش التصويب: من حنى الجنتين فى المثنين للمجى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٤). أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (٩٤/١)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٤/٦)، الألبانى فى الصحيحة (١٧٠٩).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٣/٥، ٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسى وثقه ابن حبان وضعفه غير=

٣٨٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

٧٠ - مناقب معاوية

٣٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُونَا إِلَى السَّحُورِ [٣٢٧/أ] فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ: «هَلُمُّوا إِلَى الْغِذَاءِ الْمُبَارَكِ»، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ»[٢].

قلت: وقصة السجود عند أبى داود وغيره.

٧١ - مناقب أبو ثعلبة الخشنى[٣]

٣٨٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يُحَرَّمُ عَلَيَّ، قَالَ: فَصَعَّدَ فِيَّ المنبر وَصَوَّبَ، ثُمَّ قَالَ: «نُوَيْبِتَةٌ؟»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ، أَمْ نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ؟ قَالَ: «بَلْ نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ». فَذَكَرَ الْحَدِيث.

قلت: هو فى الصحيح خلا ذكر «النويبتة»[٤].

=واحد، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٣/٧٧، ٣٦٨٦٧)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٧٠/٣)، (١٦٤/١٠)، البيهقى فى السنن الكبرى (٨٠/٤)، ابن ماجه (١٥٦٨)، الحاكم فى المستدرك (٣٧٣/١)، قلت: رواه الطبرانى فى الكبير (٣١/٢).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٦/٩)، وقال: رواه البزار، وأحمد فى حديث طويل، والطبرانى وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرد عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٤/٤، ١٩٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم وهو ثقة.

٣٨٥٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ ابْنِ سَيْفٍ الْكَلاَعِيِّ، ثُمَّ[1] مِنْ بَنِي تميم، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ: فَذَكَرَهُ[2].

٧٢ - مناقب ضماد رضى الله عنه[3]

٣٨٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ ضِمَادٌ الأَزْدِيُّ مَكَّةَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَغِلْمَانٌ يَتْبَعُونَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أُعَالِجُ مِنَ الْجُنُونِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نحمده وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، [..............][4] فَأَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْلَمَ: «عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ»، قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ عَلَيَّ وَعَلَى قَوْمِي، قَالَ: فَمَرَّتْ سَرِيَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [بِقَوْمِهِ][5]، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا إِدَاوَةً، أَوْ غَيْرَهَا فَقَالُوا: هَذِهِ مِنْ قَوْمِ ضِمَادٍ [رُدُّوهَا قَالَ:][6] فَرَدُّوهَا[7].

---

(١) لم ترد بالمسند.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفتين بالمسند عبارة لم ترد هنا وهى: «قال: فقال: رد على هذه الكلمات قال: ثم قال: لقد سمعت الشعر والعيافة والكهانة إنما سمعت مثل هذه الكلمات لقد بلغن قاموس البحر وأنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٢/١)، ذكره الهيثمى بمعناه عن الطبرانى ولم ينسبه للإمام أحمد (٣٧٠/٩)، وقال: قلت: ضماد بالدال فى الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أحده، رواه الطبرانى وذكره بالميم ورجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١٢١/١٠). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤٣٦/٩)، الحافظ فى الفتح (٢٠٢/٩)، التبريزى فى المشكاة (٥٨٦٠)، الترمذى (١١٠١)، مسلم (ص ٥٩٣)، أبو داود فى النكاح (ب/٣٣)، ابن أبى عاصم فى السنة (١١٤/١)، النسائى فى المجتبى (٨٩/٦)، وفى عمل اليوم والليلة=

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٧٣ - مناقب حممة[(١)]

٣٨٥٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَوْدِىُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِىِّ، أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: حَمَمَةُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا، فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حَمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ حَمَمَةُ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ، اللَّهُمَّ لاَ يرجع[(٢)] حَمَمَةَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا، قَالَ فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ. وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: الْبَطْنُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ[(٣)] مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَمَا بَلَغَ عِلْمَنَا إِلاَّ أَنَّ حَمَمَةَ شَهِيدٌ[(٤)].

٧٤ - مناقب ثمامة بن أثال الحنفى

٣٨٥٣ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ أَسْلَمَ، فَأَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أَنْ يُنْطَلَقَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ فَيَغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَسُنَ إِسْلاَمُ صَاحِبِكُمْ»[(٥)].

قلت: هو فى الصحيح خلا: «قَدْ حَسُنَ إِسْلاَمُ صَاحِبِكُمْ».

٧٥ - مناقب صفوان بن عسال[(٦)]

٣٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، حَدَّثَنِى زِرُّ بْنُ

=(٥٩٣)، الساعاتى فى بدائع المنن (٤٧١)، وفى مسند الشافعى (٦٧)، القاضى عياض فى الشفا (٤٨٣/١).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «لاترد».

(٣) بالمسند «وإنا والله».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودى وهو ثقة وفيه خلاف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله العمرى وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

حُبَيْشٍ قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوِفَادَةِ لُقِيُّ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المرادى، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً[١].

٧٦ - مناقب معقل بن يسار[٢]

٣٨٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، يَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي حُمْرَانُ، أَوْ حَمْدَانُ، مَوْلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَذَا وَكَذَا[٣].

٧٧ - مناقب أبى زيد عمرو بن أخطب[٤]

٣٨٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ حُوَيْصٍ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً. قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ جَدُّ عَزْرَةَ[٦].

٣٨٥٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهِيكٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعَرَةٌ، فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦٣/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «تميم بن مربض»، والصواب كما فى التعجيل ما جاء فى المخطوط، انظر التعجيل (١١٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٠/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٨/٩)، وقال: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حويص وهو ثقة.
قلت: لم ينسبه المصنف رحمه الله فى المجمع للإمام أحمد.

لَيْسَ فِى لِحْيَتِهِ شَعَرَةٌ بَيْضَاءُ[(١)].

٣٨٥٨ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، يَعْنِى ابْنَ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِى الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَهِيكٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٢)].

٣٨٥٩ – حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ الْفَسَاطِيطِيُّ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنِى أَبُو زَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَمَّلَكَ اللَّهُ». وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً حَسَنَ السَّمْتِ[(٣)(٤)].

٧٨ – مناقب العرباض وعتيبة رضى الله عنهما[(٥)]

٣٨٦٠ – حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ: عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّى، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ: عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّى سَبَقَنِى إِلَى النَّبِىِّ ﷺ بِسَنَةٍ[(٦)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: ستون سنة، وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٧١، ٤٨٠)، البيهقى فى دلائل النبوة (٦/٢١٠، ٢١١، ٢١٢)، أبى نعيم فى دلائل النبوة (١٦٤)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٤٦٢)، الدولابى فى الكنى والأسماء (١/٣٢)، الحاكم فى المستدرك (٤/١٣٩)، ابن أبى شيبة (٨/٤٥٧، ١٠/٤٣٠، ١١/٤٩٣، ٤٩٤)، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٨/١٨٨).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط بالطاء المهملة بدل التاء وهو تصحيف وبالمجمع بالشين المعجمة والطاء المهملة وهو كذلك تصحيف والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٧٨، ٣٧٩)، وقال: رواه أحمد، عن شيخه الحجاج بن نصير وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٧). أطراف الحديث عند: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٨٤)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٧/١٨)، النووى فى الأذكار (٢٨٢).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٧٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٩ – مناقب ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنه(١)

٣٨٦١ – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَان، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الْجَنَّةَ؟»، فَقَالَ: لَئِنِ اسْتَغْفَرْتَ لِى يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزِعَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ»، فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ(٢).

٨٠ – مناقب الأشج

٣٨٦٢ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: زَعَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ الأَشَجُّ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «الْحِلْمُ والأناة»(٣)، قَالَ: أَقَدِيمًا كَانَ فِىَّ، أَمْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «بَلْ قَدِيمًا»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَبَلَنِى عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا(٤).

٨١ – [٣٢٨/أ] مناقب فروة بن مسيك المرادى(٥)

٣٨٦٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أنبأنا مُجَالِدٌ، أَخْبَرَنِى عَامِرٍ، عَنْ فروة بن مسيك المرادى قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أكرهت(٦) يومكم ويومى همدان»، قال: قلت: نعم يا رَسُولُ اللَّهِ، فناء الأهل،

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٨/٤، ٣٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى.

(٣) كذا بالمخطوط والمجمع، وأبو داود وغيره ولكن بالمسند «الحياء».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨٧/٩، ٣٨٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن ابن أبى بكرة لم يدرك الأشج. أطراف الحديث عند: مسلم فى الإيمان (٢٥، ٢٦)، الترمذى (٢٠١١)، أبى داود (٥٢٢٥)، ابن ماجه (٤١٨٧)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٠٢/٧).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) بالمسند «أتذكر يوكم ويومى بهمدان».

والعشيرة[١]، قال: «ألا إنه خير لمن اتقى منكم»[٢].

٨٢ - مناقب فرات بن حيان[٣]

٣٨٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلأَصْحَابِهِ: «إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالاً لاَ أُعْطِيهِمْ شَيْئًا أَكِلُهُمْ إِلَى إِيمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ»، [قَالَ: مِنْ بَنِى عِجْلٍ][٤].

٨٣ - مناقب أبى السوار رضى الله عنه[٥]

٣٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا السُّمَيْطُ، عَنْ أَبِى السَّوَّارِ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأُنَاسٌ يَتْبَعُونَهُ فَأَتْبَعْتُهُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَفَجِئَنِى الْقَوْمُ يَسْعَوْنَ، قَالَ: وَأَبْقَى الْقَوْى[٦]، قَالَ: فَأَتَى عَلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَنِى ضَرْبَةً إِمَّا بِعَسِيبٍ، أَوْ قَضِيبٍ، أَوْ سِوَاكٍ، وَشَىْءٍ كَانَ مَعَهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَوْجَعَتْنِى[٧]، قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ، أَوْ قَالَ: مَا ضَرَبَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ لِشَىْءٍ عَلِمَهُ اللَّهُ فِىَّ، قَالَ: وَحَدَّثَتْنِى نَفْسِى أَنْ آتِىَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحْتُ، قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم قَالَ: «إِنَّكَ رَاعٍ فَلاَ

---

(١) بالمسند «قلت: نعم يا رسول الله، أننا لأهل وعشيرة».

(٢) لم أقف عليه بالمسند وصوبت الحديث من أطراف المسند لابن حجر (٦٨٩٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاّ أنه قال: «خير بقى منكم» وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف، وبقية رجالهما.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨٠/٩، ٣٨١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة. أطراف الحديث عند: أبى داود (٢٦٥٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٩٧/٨)، الحاكم فى المستدرك (٥١١/٢)، (٣٦٦/٤)، أبى نعيم فى الحلية (١٨/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٦٢٦).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) كذا بالمسند، وبالمخطوط «وأبقى القوم».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «أوجعنى».

تَكْسِرِ قُرُنَ[١] رَعِيَّتِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، أَوْ قَالَ: أَصْبَحْنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ أُنَاسًا يَتْبَعُونِى وَإِنِّى لاَ يُعْجِبُنِى أَنْ يَتْبَعُونِى، اللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْرًا»، أَوْ قَالَ: «مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً»، أَوْ كَمَا قَالَ[٢].

٨٤ – مناقب سفينة[٣]

٣٨٦٦ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبأَنا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَىَّ سَيْفَهُ، وَتُرْسَهُ، وَرُمْحَهُ حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةُ»[٤].

٣٨٦٧ – حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِىُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، حَدَّثَنِى سَفِينَةُ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِى زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانَ لَيَالٍ أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ فَقَالَ لِى: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، فَحطوا[٥] فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَىَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «احْمِلْ فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، [٣٢٨/ب] أَوْ ثَلاَثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ مَا ثَقُلَ عَلَىَّ إِلاَّ أَنْ يَجْفُوا[٦].

---

(١) كذا بالمخطوط والمجمع وبالمسند «قرون».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٤٠٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٦٦)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى بأسانيد، ورجال أحمد والطبرانى ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٧/١٩٧). أطراف الحديث عند: ابن عدى فى الكامل (٣/١٢٣٧)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٥/٣١٦).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «فجعلوا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢١).

قلت: فيه الخلافة بعدى ثلاثون سنة فأسقطته[١].

٣٨٦٨ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ: فَذَكَرَ بعضه[٢].

٣٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عِمْرَانَ الْبَجْلِيِّ، عَنْ مَوْلًى لِأُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى وَادٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْبِرُ النَّاسَ أَوْ أَحْمِلُهُمْ قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتَ الْيَوْمَ إِلاَّ سَفِينَةً، وَمَا أَنْتَ إِلاَّ سَفِينَةٌ»[٣].

٣٨٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنُ جهمان: فَذَكَرَ بعضه[٤].

٨٥ - مناقب فيروز رضى الله عنه[٥]

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلاَمِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالُوا: حَسْبُنَا رَضِينَا[٦].

---

(١) قلت: أسقط الشيخ منه عبارة ولقد أشار فى المقدمة إلى سبب هذه الإسقاطات فى الأحاديث. ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٢/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢١/٥)، وفى آخره عبارة قيل لشريك: هو سفينة مولى أم سلمة رضى الله عنها، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٦٦/٩)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٠/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٦/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الترمذى (٢١٠٣)، ابن ماجه (٢٧٣٧)، الدارقطنى فى سننه (٨٥/٤)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٨/٣)، ابن أبى شيبة (٢٦٤/١١)، ابن عدى فى الكامل (١٧٧٠/٥)، الطحاوى فى المشكل (٧/٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٦٧٥).

٣٨٧٢ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا ضَمْيرَةُ[١]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ فَيْرُوزَ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار[٢].

٣٨٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، يَعْنِى إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِى ابْنِ أَبِى عَمْرٍو: فَذَكَرَ نَحْوَهُ فى حديث طويل[٣].

٨٦ - [٤]مناقب معاوية بن قرة المزنى رضى الله عنه[٥]

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَسَحَ النَّبِىُّ ﷺ عَلَى رَأْسِى[٦].

٣٨٧٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَبِى إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَ النَّبِىَّ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ[٧].

٣٨٧٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى إِيَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٨].

٣٨٧٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِى شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى إِيَاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبِى إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ. [قَالَ شُعْبَةُ][٩] قُلْنَا: أَصُحْبَه؟[١٠]، قَالَ: لاَ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ضمرة».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) قلت: قد يكون العنوان «قرة المزنى» وليس معاوية بن قرة كما فى المجمع لأن الأحاديث تدل على أنها مناقب قرة المزنى وأنه هو الذى مج النبى على رأسه والله أعلم.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٧/٩)، وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار بنحوه وأحد أسانيد أحمد، والبزار رجاله رجال الصحيح غير معاوية ابن قرة وهو ثقة.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٩) ما بين المعقوفين من المسند.

(١٠) بالمسند «قلنا: له صحبة».

وَلَكِنَّهُ كَانَ عَلَى عَهْدِهِ قَدْ حَلَبَ وَصَرَّ[(١)].

٣٨٧٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ بعضه[(٢)].

٨٦ - مناقب عبد الله بن سر[(٣)]

٣٨٧٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ فَوَضَعْتُ أُصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ[(٤)].

٨٧ - مناقب ضرار بن الأزور

٣٨٨٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَارُنَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَاهِلِيُّ الأَثْرَمُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [٣٢٩/أ]، فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الإِسْلاَمِ.

قَالَ ضِرَارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزْفَ الْقِيَا ... نِ وَالْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاَ
وَكَرِّي الْمُحَبَّرَ فِي غَمْرَةٍ ... وَحَمْلِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقِتَالاَ
فَيَا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ سعفتِي ... فَقَدْ بِعْتُ مَالِي وَأَهْلِي ابْتِدَالاَ[(٥)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٤/٩، ٤٠٥)، وقال: رواه الطبرانى، وأحمد بنحوه، أى هذا، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبرانى ثقات.

(٥) كذا بالمسند وبالمخطوط «بدالا».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ»(١).

٨٨ – مناقب محمود بن لبيد(٢)

٣٨٨١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ(٣)، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ(٤).

٨٩ – مناقب طارق بن شهاب(٥)

٣٨٨٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، (ح)، وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعًا وَأَرْبَعِينَ، أَوْ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ. و قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٠/٩، ٣٩١)، وقال: رواه الطبرانى، وعبد الله إلاَّ أنه قال، أى هذا الحديث، فى الإسناد، ومحمد بن سعيد الباهلى والضعيف قرشى والله أعلم، ورواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأشرم وهو ضعيف، وفى ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأشرم فإن كان هو فقد وثق وإلاَّ فهو الضعيف وفى الآخر من لم أعرفه. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢٣٨/٣، ٦٢٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٣٦٠، ٣٧١٥٤)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٣/٧).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) جاء فى هامش المخطوط عبارة «قد عد محمودًا هذا غير واحد تابعيا والذى ظهر من محدثيه بعدة أحاديث عن النبى ﷺ وعقله المجة أنه صاحبى»، وقد ذكره البخارى بعد محمود ابن الربيع، وقال ابن أبى حاتم: إن (خ) قال: له صحبة، قال: وقال أبى: لا يعرف له صحبة، وقال أبو عمر مولى البخارى: أدرك، وقد ذكرنا فى الأحاديث ما شهد له وهو أولى بأن يذكر فى الصحابة ....، محمود بن الربيع ماء أنس منه ورد فى نسخة فى التابعين فى الطبقة الثالثة ضمهم ......». قلت: ذكره الحافظ بأنه صحابى صغير، وجُلّ روايته عن الصحابة، مات سنة ست وتسعين، وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون سنة أخرج له البخارى، ومسلم، والجماعة، انظر التقريب (٢٣٣/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٨/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٧/٩، ٤٠٨)،=

٩٠ - مناقب الأحنف بن قيس[(١)]

٣٨٨٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَقُلْتُ: إِيه وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلاَّ خَيْرًا، وَلاَ أَسْمَعُ إِلاَّ حُسْنًا، فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَحْنَفِ»، قَالَ: فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَى مِنِّي لهَا[(٢)].

٩١ - مناقب عمرو بن الأسود[(٣)]

٣٨٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ[(٤)] عُمَيْرٍ، وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالاَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَدْىِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَدْىِ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ[(٥)].

٩١ - مناقب مسلم بن الحارث التميمى[(٦)]

٣٨٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

=وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٢). أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٨/٣٣)، الحاكم فى المستدرك (٣/٦١٤)، البخارى فى التاريخ (٢/٥٠)، وفى التاريخ الصغير (١/١٥٧)، ابن سعد فى الطبقات (٧/٦٦)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٩٧٨)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٧/١٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣١٤٣).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «عن» والصواب ما بالمسند، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٤١٤)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٥)، وقال: إسناده منقطع، ضمرة بن حبيب: ثقة ولكن لم يدرك عمر وكذلك حكيم بن عمير.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

حَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلَاةِ الأَمْرِ(١) [وَخَتَمَ عَلَيْهِ](٢).

٩٣ – مناقب عمرو بن جابر الجنى(٣)

٣٨٨٦ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو [بْنُ عَلِيٍّ](٤) بْنِ بَحْرِ بْنِ كَثِيرٍ السَّقَّاءُ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نَبْهَانَ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو عِيسَى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ابْنُ الْمُعَطَّلِ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ خِرْقَةً مِنْ عَيْبَتِهِ فَلَفَّهَا فِيهَا، وَدَفَنَهَا وَخَدَّلَهَا فِي الأَرْضِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا لَبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ، قَالُوا: هَذَا، قَالَ: جَزَاكَ(٥) اللَّهُ خَيْرًا أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ آخِرِ التِّسْعَةِ مَوْتًا الَّذِينَ أَتَوْا [٣٢٩/ب] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ(٦).

٩٤ – مناقب زيد بن عمرو بن نفيل(٧)

٣٨٨٧ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ نُفَيْلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَمَرَّ بِهِمَا زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَدَعَوَاهُ إِلَى سُفْرَةٍ لَهُمَا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ، قَالَ: فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ أَكَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُبِحَ عَلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١٤/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. قلت: نسبه للطبرانى فى موضع آخر من المجمع (٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، ورجالهما ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٤٣٤/١٩).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «عمرو بن بن بحر بن كثير السقا».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أما أنه جزاك الله خيرًا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢/١٠)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى وفيه عمر بن نبهان العبدى، وهو متروك.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

النُّصُبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِى كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ لآمَنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ فَأَسْتَغْفِرُ لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً»[(١)].

٩٥ – مناقب النجاشى[(٢)]

٣٨٨٨ – حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَهُوَ الزُّبَيْرِىُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِىَّ قَدْ مَاتَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»[(٣)].

٣٨٨٩ – حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ: فَذَكَرَهُ.

٩٦ – [(٤)مناقب جماعة من الصحابة][(٥)]

٣٨٩٠ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلاَمٌ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا، فَبَلَغَنَا أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فَقَالَ: «دَعُوا لِى أَصْحَابِى فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ، أَوْ مِثْلَ الْجِبَالِ ذَهَبًا مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ»[(٦)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٩، ١٩٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٤١٧)، وقال: رواه أحمد وفيه المسعودى وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٠، ٣٦٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٤١٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير (٢/٣٦٧). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٤٣٢)، السيوطى فى جمع الجوامع (٦١٣٤، ٦١٣٦، ٦١٣٧)، ابن أبى شيبة (٣/٣٦٢)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٢٣٥، ١٠/١٩٥).

(٤) هذا العنوان جاء فى المجمع بلفظ «باب» وأظن أن الأقرب إلى ما فى المخطوط ما جاء بالمجمع ولما كان فى المجمع مسبوق بباب ما جاء فى جماعة من الصحابة وغيرهم فأثبت هذا العنوان والله أعلم.

(٥) هذا العنوان بياض فى المخطوط ولم أقف عليه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٥)، وقال:=

٣٨٩١ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ الأَشَجِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنَحْنُ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعْدَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُدًا ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلاَ نَصِيفَهُ»(١).

٩٧ - باب(٢)

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوَلَةَ(٣) قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ بِالأَهْوَازِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا فَأَدْخِلْ فِي دَعْوَتِكَ، قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، فَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ، أَمْ لاَ، «ثُمَّ تَخْلُفُ أَقْوَامٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلاَ يَسْأَلُونَهَا»، وَإِذَا هُوَ بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ(٤).

٣٨٩٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوَلَةَ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

=رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٤٦٩)، الألبانى فى الصحيحة (١٩٢٣)، ابن كثير فى التفسير (٣٨/٨)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٩/١)، أبى نعيم فى تاريخ أصبهان (١٧٥/١).

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٥٢٢)، ابن كثير فى التفسير (٣٤٤/٧)، ابن أبى عاصم فى السنة (٤٧٨/٢)، السيوطى الدر فى المنثور (١٧٢/٦).

(٢) هذا العنوان بياض بالأصل وأثبت ما فى المجمع.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند وبالمجمع «حوالة»، وقال بالهامش بالأصل «مولة». قلت: عبد الله بن حَوالة: صاحبى نزل الشام ومات بها، وعبد الله بن مُوَلَة مقبول من الرابعة أخرج له النسائى انظر التقريب (٤١١/١، ٤٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/١٠، ١٩)، وقال: رواها كلها أحمد، وأبو يعلى باختصار ورجالهما رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى (٢/٥)، الحافظ فى الفتح (٣/٧)، الألبانى فى الصحيحة (١٨٤١)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (٨٧/٢)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٨٦/٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٤٩٩)، التبريزى فى المشكاة (٦٠٠١).

يَقُولُ: «خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ [٣٣٠/أ] يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ».

وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»(١).

٣٨٩٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِى قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ»(٢).

٣٨٩٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٣٨٩٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَيُونُسُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ: فَذَكَرَهُ(٤).

٩٨ - باب(٥)

٣٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (٦/٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٤٩٢، ٣٢٤٩٨)، الزبيدى فى الإتحاف (٤٥٧/٨)، ابن أبى عاصم فى السنة (٦٢٨/٢، ٦٢٩)، الطحاوى فى المشكل (١٧٧/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٧/٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه الطبرانى فى الكبير (٣٢٠/٢، ١٢/١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢١٣/١٨)، وفى الأوسط (١٢٨/١). أطراف الحديث عند: مسلم فى فضائل الصحابة (ب٥٢ رقم ٢١٢)، البخارى (٢٢٤/٣، ١١٣/٨)، الترمذى (٣٨٥٩، ٥٢٢١)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٢٢/١٠، ١٦٠)، ابن أبى شيبة (١٧٦١/١٢، ١٧٧، ١٧٨)، ابن حجر فى المطالب (٤١٩٦)، البغوى فى شرح السنة (١٣٨/١٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط وهذا الحديث فى المجمع تحت عنوان «باب» وأثبت ما فى المجمع.

عَلِيٌّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِى كَمَا تُلْتَمَسُ، أَوْ تُبْتَغَى الضَّالَّةُ فَلاَ يُوجَدُ»(١).

٣٨٩٨ – حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٩٩ – [..............................](٣)

٣٨٩٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيُّ، فِى سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، (ح)، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، فِى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَظْهَرُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الإِسْلاَمَ»(٤).

٣٩٠٠ – حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ ضَمْرَةَ(٥) قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ، قَالَ: كَذَبَ أُولَئِكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ وَلاَ قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ(٦).

١٠٠ – باب فضل أويس(٧)

٣٩٠١ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٩، ٩٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف وقد وثق على ضعفه. أطراف الحديث عند: ابن عدى فى الكامل (١/٤١٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٥٩٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط وجاء فى المجمع تحت عنوان «باب»، وقد يكون هذا البياض كتب فيه «باب ماجاء فى الرافضة والشيعة» والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٣)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٠٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢)، وقال: رواه عبد الله، والبزار وفيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف، رواه البزار فى كشف الأستار (٢٧٧٦).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمجمع عاصم بن بهدلة.

(٦) لم أقف على هذا الحديث. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢)، وقال: رواه عبد الله وإسناده جيد.

(٧) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط وأضفته من عندى.

بْنِ أَبِى لَيْلَى قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِىُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسًا [الْقَرَنِىَّ](١)».

١٠١ - باب فى فضل قريش

٣٩٠٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ»؟ قَالُوا: لاَ إِلاَّ ابْنُ أُخْتِنَا وَحَلِيفُنَا وَمَوْلاَنَا، فَقَالَ: «ابْنُ أُخْتِكُمْ مِنْكُمْ، وَحَلِيفُكُمْ مِنْكُمْ، وَمَوْلاَكُمْ مِنْكُمْ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ وَصِدْقٍ(٢)، فَمَنْ بَغَى لَهَا الْعَوَائِرَ كَبَّهُ(٣) اللَّهُ فِى النَّارِ لِوَجْهِهِ»(٤).

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا بشر، يعنِى ابن المفضل، عن عبد الله بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، فذكره باختصار(٥).

٣٩٠٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِى ابْنَ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الظَّفَرِىَّ وَقَعَ بِقُرَيْشٍ، فَكَأَنَّهُ نَالَ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا قَتَادَةُ لاَ تَسُبَّنَّ قُرَيْشًا»، قَالَ:(٦) «لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رِجَالاً تَزْدَرِى عَمَلَكَ مَعَ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٠٥٩)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٦/١١٣)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣/١٧٥).

(٢) بالمسند «أهل صدق وأمانة».

(٣) بالمسند «أكبه».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٦)، وقال: رواه البزار واللفظ له، أى ما فى المجمع، وأحمد باختصار، أى هذا أو الذى يليه، وقال: ....، والطبرانى بنحو البزار وقال: ....، فذكر نحو البزار بأسانيد، ورجال أحمد، والبزار وإسناد الطبرانى ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٥/٣٨). أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢/٣٢٨)، السيوطى فى الدر المنثور (٣/١٨٣، ٦/٣٩٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٧٩٧٥، ٣٧٩٨٨).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا اللفظ مدرج ولم يرد فى المسند. والله أعلم.

أَعْمَالِهِمْ، وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، لَوْلاَ أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِى لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ».

قَالَ يَزِيدُ: سَمِعَنِى جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَنَا أُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِى عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[١].

٣٩٠٥ - حَدَّثَنَا أَبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ»[٢].

٣٩٠٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنبأَنا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِىِّ مِثْلَىْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». فَقِيلَ لِلزُّهْرِىِّ: مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلَ الرَّأْىِ[٣].

٣٩٠٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ التَّيْمِىُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمِّى عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ مُوسَى يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِىٍّ، فَدَخَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: انْظُرْ إِلَى الشَّيْخِ فَأَقْعِدْهُ مَقْعَدًا صَالِحًا، فَإِنَّ لِقُرَيْشٍ حَقًّا، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ أَلا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا بَلَغَنِى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»، قَالَ: سُبْحَانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣/١٠)، وقال: رواه أحمد مرسلاً ومسندًا، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبرانى مسندًا، ورجال البزار فى المسند رجال الصحيح، ورجال أحمد فى المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم فى مسند أحمد وهو ثقة وفى بعض رجال الطبرانى خلاف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨١/٤، ٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى ورجال أحمد، وأبى يعلى رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١٢١/٣)، الطحاوى فى المشكل (٢٠٣١٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٨١٦، ٣٣٨٦٤، ٣٣٨٦٥)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٩٩/٦)، الألبانى فى الإرواء (٢٩٦/٢)، وفى الصحيحة (١٦٩٧).

اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا، مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ لِى أَبِى: يَا بُنَىَّ، إِنْ وَلِيتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَأَكْرِمْ قُرَيْشًا، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»[(١)].

قلت: وأحاديث: «خير نساء ركبن الإبل نساء قريش». تقدمت فى النكاح.

٣٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: جَعَلَنِى اللَّهُ فِدَاءَكَ أَبَنِى تَيْمٍ، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَىُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَيَنَفَّسُ عَنْهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ هَلاكًا». قُلْتُ: فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ صُلْبُ النَّاسِ، فَإِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ»[(٢)].

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، يعنى ابن عمرو بن سعيد بن العاص، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ [٣٣١/أ] ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِى بِى لَحَاقًا»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِى اللَّهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ علىَّ[(٣)] وَأَنْتَ تَقُولُ كَلامًا ذَعَرَنِى، قَالَ: «وَمَا هُوَ»؟ قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِك[(٤)] أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «تَسْتَحْلِبُهُمُ الْمَنَايَا وَتَنفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٦٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى فى الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢٣٨٨١)، ابن عدى فى الكامل (٧٤٦/٢)، الطبرانى فى الكبير (٢٣٣/١)، الحاكم فى المستدرك (٧٤/٤)، وفى مسند الشافعى (٢٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧/١٠، ٢٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار ببعضه، والطبرانى فى الأوسط ببعضه أيضًا، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد، أى هذه، رجال الصحيح وفى بقية الروايات مقال.

(٣) لم ترد فى المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «قومى».

ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبًى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». قَالَ: والدبى[١] بى الْجَنَادِبُ الَّتِى لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا[٢].

قلت: وأعاده بسند إلاَّ أَنَّه جعل تفسير الْجَنَادِبُ عن رجل لم يسمه[٣].

٣٩١٠ – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِى ابْنَ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِى زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِى حَازِمٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِىٍّ»[٤].

١٠٢ – باب فى مادة قريش[٥]

٣٩١١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةً[٦]، ومادة[٧] قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ»[٨].

٣٩١٢ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكر نحوه[٩].

١٠٣ – باب [..............][١٠]

٣٩١٣ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِى وَائِلٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ:

---

(١) فى هامش المجمع قال: الدبا: الجرار أو شبهه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٨١، ٩٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ببعضه، والطبرانى فى الأوسط، وقال: «هذه» بدل: «هذا»، ورجال أحمد، وأبى يعلى رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط وأثبت بعضه من عندى.

(٦) بالمخطوط «رمادة» وفوقها لفظ «كذا».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «مواد» وفى موضع «موادة».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٦، ٢٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٩) انظر الحديث السابق.

(١٠) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط ولا يظهر فيه شىء، وهذا الحديث تحت عنوان «باب» بالمجمع.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ]»(١).

٣٩١٤ - حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، فَحَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هِلالٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ(٢).

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(٣).

١٠٤ - باب فضل الأنصار(٤)

٣٩١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي شُمَيْلَةَ، عَنْ رَجُلٍ رَدَّهُ إِلَى سَعِيدٍ الصَّرَّافِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ مِحْنَةٌ حُبُّهُمْ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ»(٥).

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٥٠/٢)، (٣٥٨/٢، ٣٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٨١/٤)، الألبانى فى الصحيحة (١٠٣٦)، أبى نعيم فى تاريخ أصبهان (١٢١/١)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٤٥/١٣)، ابن عدى فى الكامل (١١٢٣/٣)، المتقى الهندى (٣٤١٠٦)، ابن كثير فى التفسير (١٤٦/١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، والبزار وفى رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخران ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات.

٣٩١٧ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فذكره[(١)].

٣٩١٨ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَخِى[(٢)] حُمَيْدٍ السَّاعِدِىِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِى أُسَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ زِيَادٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ [٣٣١/ب] اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ»[(٣)].

٣٩١٩ – حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِى أُسَيْدٍ، وَكَانَ أَبُوهُ بَدْرِيًّا، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ السَّاعِدِىِّ الأَنْصَارِىِّ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ هَذَا؟ قَالَ: «وَمَنْ هَذَا»؟ قَالَ: ابْنُ عَمِّى حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أُبَايِعُكَ إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ، وَلاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ الأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلاَّ لَقِىَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يُحِبُّهُ، وَلاَ يَبْغُضُ رَجُلٌ الأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلاَّ لَقِىَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يَبْغُضُهُ»[(٤)].

٣٩٢٠ – حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَفْلَحَ الأَنْصَارِىِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ الأَنْصَارِ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ»[(٥)].

٣٩٢١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/٦)، وفى سنده شك، وقال عفان: وقد حدثنا به مرة وليس فيه شك أملاه على أوّلا على الصحة.

(٢) بالمسند «أبى حميد».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢١/٤). أطراف الحديث عند: ابن ماجه (١٦٣)، الطبرانى فى الكبير (٢٩٩/٣، ٣١٨/١٩)، ابن أبى شيبة (١٥٨/١٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٧٠/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَبْغُضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»(١).

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، فذكره.

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ (ح) وَهَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، فذكره(٢).

٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، فذكره(٣).

قلت: وله حديث فى الإيمان.

١٠٥ - باب منه

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِى عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِى قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِى الأَنْصَارِ مِنْهَا شَىْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَىُّ مِنَ الأَنْصَارِ فِى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِىَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَىَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِى أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِى هَذَا الْفَىْءِ الَّذِى أَصَبْتَ قَسَمْتَ فِى قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِى قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِى هَذَا الْحَىِّ مِنَ الأَنْصَارِ شَىْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلاَّ امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِى، وَمَا أَنَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَاجْمَعْ لِى قَوْمَكَ فِى هَذِهِ الْحَظِيرَةِ»، [قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِى تِلْكَ الْحَظِيرَةِ]، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدِ [٣٣٢/أ] اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤، ٤٥، ٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩)، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم فى الإيمان (ب٣ رقم ١٣٠، ١٣٠ مكرر)، الترمذى (٣٩٠٦)،السيوطى فى الدر المنثور (٢/٣٧٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٧٠٥، ٣٣٧٥٤)، الألبانى فى الصحيحة (١٢٣٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

الْحَىُّ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِى هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِى عَنْكُمْ وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِى أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ تكونوا[١] ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ، وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ»؟ قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ، قَالَ: «أَلَا تُجِيبُونَنِى يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ»؟ قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ، قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ، وَصُدِّقْتُمْ أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَآسَيْنَاكَ[٢]، أَوَجَدْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فِى لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَلَا[٣] تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»، قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا[٤][٥].

٣٩٢٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِىِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ لأَصْحَابِهِ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ لَوْ قَدِ اسْتَقَامَتِ الأُمُورُ قَدْ آثَرَ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكُنْتُمْ لَا تَرْكَبُونَ الْخَيْلَ»، قَالَ: فَكُلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيْئًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) بالمسند «آتكم».

(٢) بالمسند «فأغنيناك».

(٣) بالمسند «أفلا».

(٤) بالمسند «وتفرقنا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٦، ٧٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩، ٣٠)، وقال: رواها كلها أحمد، وأبو يعلى بالرواية التى قال فيها فقال رجل من الأنصار لأصحابه، ورجال الرواية الأولى لأحمد، أى هذه، رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع. أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٥/١٧٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٧٦٤).

قَالَ: فَلَمَّا رَآهُمْ لاَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: «أَفَلاَ تَقُولُونَ قَاتَلَكَ قَوْمُكَ فَنَصَرْنَاكَ، وَأَخْرَجَكَ قَوْمُكَ فَآوَيْنَاكَ»؟ قَالُوا: نَحْنُ لاَ نَقُولُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ تَقُولُهُ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكُوا وَادِيًا، وَسَلَكْتُمْ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ»؟ [قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ](١)، قَالَ: «لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ كَرِشِي وَأَهْلُ بَيْتِي وَعَيْبَتِي الَّتِي آوِيتُ(٢) إِلَيْهَا، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّنَا سَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَةً، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمَرَكُمْ؟ قُلْتُ: أَمَرَنَا أَنْ [٣٣٢/ب] نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذًا(٣).

٣٩٢٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فذكر نحوه إلاَّ أنه قَالَ: «وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»(٤).

٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وعَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فذكره باختصار(٥).

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا [حسن](٦)، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فُتِحَتْ حُنَيْنٌ بَعَثَ سَرَايَا، فَأَتَوْا بِالإِبِلِ وَالشَّاءِ، فَقَسَمَهَا فِي

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند «آوى».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث عند: البخارى (٢٠٣/٥)، الحافظ فى الفتح (٥٤/٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٧/٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠/١٠)، وأشار إليه إشارة دون ذكر، وقال: رواه أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(٦) بالمسند «موسى».

قُرَيْشٍ، قَالَ: فَوَجَدْنَا أَيُّهَا الأَنْصَارُ [عَلَيْهِ][(١)]، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَنَا، فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ سَلَكَ[(٢)] النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكْتُمْ شِعْبًا لاتَّبَعْتُ شِعْبَكُمْ»، قَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ عَقِيلِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً»، قَالَ: فَبِمَ أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذًا[(٤)].

٣٩٣١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ[(٥)] أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلاَ أَزِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند «سلكت».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١/١٠، ٣٢)، وقال: رواه أحمد، وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «زيد بن ثابت»، قلت: وبالمجمع «زيد بن ثابت» أيضًا كما فى المسند. قلت: يزيد بن جارية بالجيم، الأنصارى عن معاوية مقبول من الثالثة، وقيل: اسمه زيد، وقيل: هو ابن مجمع، لا أخوه، أما أخوه فصحابى وهذا هو الراجح، أخرج له النسائى، وأبو داود فى فضائل الأنصار ذكر ذلك ابن حجر فى التقريب (٣٦٣/٢). وأما ما جاء فى المسند من أنه زيد ابن ثابت فليس بصحيح وزيد بن ثابت الصحابى المعروف لم يرو عن معاوية شىء فى مسند الإمام أحمد فيما أعلم والله أعلم. وقال الألبانى فى الصحيحة (٩٩١)، وذكر كلامًا قال بعده، ولكن وقع فى كتاب الهيثمى عن «زيد بن ثابت» بدل «يزيد بن جارية»، فلا أدرى الوهم منى أومن بعض النسخ.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٦/٤، ١٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩/١٠)،=

٣٩٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ، [قَالَ: قال رسول الله ﷺ][١]. قَالَ الزُّهْرِىُّ: وَأَخْبَرَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ أَبُوهُ أَحَدَ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَامَ [يَوْمَئِذٍ][٢] خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ لاَ يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِى الَّتِى أَوَيْتُ إِلَيْهَا، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضَوْا الَّذِى عَلَيْهِمْ وَبَقِىَ الَّذِى لَهُمْ»[٣].

٣٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، أَخْبَرَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِىُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَقَالَ فِى خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ [٣٣٣/أ] تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لاَ تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِى هِىَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِى الَّتِى أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»[٤].

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِى أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ الأَنْصَارِىَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لِلأَنْصَارِ: «أَلاَ إِنَّ النَّاسَ دِثَارِى، وَالأَنْصَارَ شِعَارِى، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبَةً لاتَّبَعْتُ شِعْبَةَ الأَنْصَارِ، وَلَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَنْ وَلِىَ مِنَ الأَنْصَارِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَنْ

=وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى قال: مثله، والطبرانى فى الكبير، والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٩٩/٣، ٣١٨/١٩). أطراف الحديث عند: ابن ماجه (١٦٣)، ابن أبى شيبة (١٥٨/١٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٧٠/٣).

(١) هذه العبارة بالمخطوط وأظن أنها تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/١٠)، ولم ينسبه للإمام أحمد، وقال: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، قلت: ما رواه الطبرانى حتى قوله: «وتجاوزوا عن مسيئهم»، رواه الطبرانى فى الكبير (٧٩/١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥/١٠، ٣٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِى بَيْنَ هَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ ﷺ(١).

٣٩٣٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ(٢)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»(٣).

٣٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: شَقَّ عَلَى الأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُجْرِىَ لَهُمْ نَهْرًا سَيْحًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بِالأَنْصَارِ، وَاللَّهِ لاَ تَسْأَلُونِى الْيَوْمَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَلاَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَانِيهِ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا وَاطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»(٤).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٣٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، فذكر نحوه(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصارى وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٧٩/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٧٢٩).

(٢) جاء بهامش المخطوط «روح بن عبادة فإن روح بن عبّاد لا يعرف فى رواة العلم شىء به وما بعده، حدثنا هاشم بن حسان خطأ إنما هو هشام بن حسان المصرى لا يعرف أيضًا فى رواة العلم من شىء.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه وقال: ....، والطبرانى فى الأوسط، والصغير، والكبير بنحوه وقال: ......، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٣/٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه البزار فى كشف الأستار (٢٨٠٩)، عن عبد الوارث بن عبد الصمد بهذا الإسناد، وقال البزار: قد روى عن أنس بغير وجه بألفاظ، ولا نعلمه يروى عن موسى بن أنس إلاّ من حديث ابن أبى يزيد.

٣٩٣٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُون، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَزْوَاجِ الأَنْصَارِ»(١).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «ولأزواج الأنصار».

٣٩٣٩ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِى ثِفَالِ الْمُرِّىِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَبَاحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِى جَدَّتِى أَنها سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِى، وَلاَ يُؤْمِنُ بِى مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ»(٢).

قلت: رواه أبو داود وابن ماجه خلا ذكر الأنصار.

٣٩٤٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثِفَالٍ، فذكر نحوه(٣).

٣٩٤١ - قَالَ عَبْد اللَّه: حَدَّثَنَا [٣٣٣/ب] شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِى ثِفَالٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: إِنها سَمِعَتْ أَبَاهَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فذكره(٤).

---

(١) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه الطبرانى فى الصغير (١٢٨/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٠/٤، ٣٨٢/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو ثفال المرى وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: أبى داود (١٠١)، ابن ماجه (٣٩٨، ٤٠٠)، البيهقى فى السنن الكبرى (٤١/١، ٤٣)، (٣٧٩/٢)، الحاكم فى المستدرك (١٤٦/١، ١٤٧، ٢٦٩، ٦٠/٤)، الدارقطنى فى سننه (٧٣/١، ٧٩)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٣/١، ٥)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٩٥/١، ١٧٥/٢)، التبريزى فى المشكاة (٤٠٤)، الزبيدى فى الإتحاف (١٦٠/٨)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٦٤/١)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٩٨/٥)، أبى نعيم فى تاريخ أصبهان (٣٠٦/١)، ابن عدى فى الكامل (١٨٨٣/٥).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩/١٠، ٤٠)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وترحم لهذه المرأة فلعلها سمعته من النبى ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم.

٣٩٤٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِى ثِفَالٍ الْمُرِّىِّ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لم[1] يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِى، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِى مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ»[2].

قلت: ترجم الإمام أحمد لها وذكر لها هذا الحديث فلعلها سمعته من النبى ﷺ ومن أبيها.

١٠٦ - باب ما جاء فى قبائل العرب[3]

٣٩٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِى يَعْقُوبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ السَّمَّانِ، قَالَ يَحْيَى: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ، أَوْ غِفَارٌ وَأَسْلَمُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ، حُلَفَاءُ مَوَالِىَّ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ مَوْلًى»[4].

٣٩٤٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ، يَعْنِى الأَشْجَعِىَّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِى كَعْبٍ مَوَالِىَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُمْ»[5].

٣٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِى بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ

---

(١) بالمسند «لا».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٣/٥، ١٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى من رواية إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصارى وهى ضعيفة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ثقة، وهو عند مسلم إلاَّ أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»[١].

٣٩٤٦ - حَدَّثَنَا سُليمان بْنُ دَاوُد، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سمعت الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِى بَرْزَةَ، يُحدث عَنْ أَبِيهِ، فذكره[٢].

٣٩٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غفرَ اللَّهُ لَهَا، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَهُ»[٣].

٣٩٤٨ - حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِى شرحبيل، عَن مسلم، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يزيد بن موهب الأملوكى، عن عمرو بن عبسة السلمى، قال: صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك، وعلى خولان [خولان][٤] العالية، وعلى الأملوك أملوك رومان[٥].

قلت: ويأتى حديث عمرو بن عبسة فى مناقب أهل اليمن.

١٠٧ - مناقب بنى تميم

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ، هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنه كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ سَبْىٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ خَوْلانَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ، فَنَهَانِى النَّبِىُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سَبْىٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠، ٤٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤٦)، وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، والطبرانى باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه العجلى وضعفه الجمهور وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند، وفى المخطوط «خولان»، من غير تكرار.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤٤، ٤٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِى الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِىُّ ﷺ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ[(١)].

٣٩٥٠ - حَدَّثَنَا [٣٣٤/أ] عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: وَنَالَ[(٢)] رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى لِيَحْصِبَهُ[(٣)]، ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ: حَدَّثَنِى فُلاَنٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّ تَمِيمًا ذُكِرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: أَبْطَأَ هَذَا الْحَىُّ مِنْ تَمِيمٍ عَنْ هَذَا الأَمْرِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُزَيْنَةَ، فَقَالَ: «مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلاءِ مِنْهُمْ». وَقَالَ رَجُلٌ: يَوْمًا أَبْطَأَ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ مِنْ تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ، قَالَ: فَأَقْبَلَتْ نعَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِى تَمِيمٍ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «هَذِهِ نعَمُ قَوْمِى»، وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «لاَ تَقُلْ لِبَنِى تَمِيمٍ إِلاَّ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَّالِ»[(٤)].

١٠٨ - مناقب أحمس[(٥)]

٣٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ»، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ بنى[(٦)] قَيْسٍ، حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَمْسَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أَوِ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ»[(٧)]. مُخَارِقٌ الَّذِى شَكَّ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٣/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح، وذكره فى (٢٤٢/٤)،وقال رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم، رواه البزار فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٧).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمجمع «أن رجلاً نال من بنى تميم».

(٣) بالمجمع «ليحصبه به».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٧/١٠، ٤٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٨٤/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٠٠٠).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) فى المسند «من قيس».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٨/١٠، ٤٩)، وقال: رواه أحمد كله وروى الطبرانى بعضه إلاَّ أنه قال: ....، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٩٥٢ – حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَارِق، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ أَحْمَسَ، وَوَفْدُ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، وَدَعَا لأَحْمَسَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِى أَحْمَسَ، وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا»، سَبْعَ مَرَّاتٍ[١].

١٠٩ – مناقب بنى ناجية[٢]

٣٩٥٣ – حَدَّثَنَا آدم، حَدَّثَنَا سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٣]، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ أَخٍ لِسَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبَنِى نَاجِيَةَ: «أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّى»[٤].

٣٩٥٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ أَخٍ سَعْدٍ، قَدْ ذَكَرُوا بَنِى نَاجِيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هُمْ حَىٌّ مِنِّى»، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ سَعْدٌ[٥].

١١٠ – مناقب الأزد[٦]

٣٩٥٥ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبو يُونُسُ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْقَوْمُ الأَزْدُ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ»[٧].

---

(١) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: البخارى (٥/١٥٩)، مسلم فى الزكاة (١٧٦)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢/١٥٢)، البغوى فى شرح السنة (٥/٤٨)، القرطبى فى التفسير (٨/٢٤٩)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣/٣٩١)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٤/١٦٢)، عبد الرزاق فى المصنف (٦٩٥٧)، النووى فى الأذكار (١٩٩).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند من أول السند حتى شعبة قال: «حدثنا أبو سعيد، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن ابن أخ لسعد عنه به، وهذا ما جاء بالمخطوط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٥٠)، وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عن ابن أخ لسعد ولم يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٥) بالمسند ولم يذكر فيه سعدًا.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

١١١ - مناقب عنزة

٣٩٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْغَضْبَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَنْظَلَةَ بْنَ نُعَيْمٍ، وَفَدَ إِلَى عُمَرَ، فَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الْوَفْدِ سَأَلَهُ مِمَّنْ هُوَ؟ حَتَّى مَرَّ بِهِ أَبِي فَسَأَلَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عَنَزَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَيٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ»(١).

١١٢ - مناقب النخع

٣٩٥٧ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامِ بْنِ طَلْقٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، [٣٣٤/ب] عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، إِمَّا قَالَ: شَقِيقٌ، وَإِمَّا قَالَ: زِرٌّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لِهَذَا الْحَيِّ مِنَ النَّخَعِ، أَوْ قَالَ: يُثْنِي عَلَيْهِمْ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ(٢).

١١٣ - باب ما جاء في عرب عمان(٣)

٣٩٥٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَنْبَأَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ(٤)، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ ضَاحِيَةَ(٥) مُهَاجِرًا، يُقَالُ لَهُ: بَيْرَحُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥١/١٠)، وقال: رواه أبو يعلى فى الكبير، والبزار بنحوه باختصار عنه، والطبرانى فى الأوسط، وأحمد إلاّ أنه قال: عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة، وأحد إسنادى أبى يعلى رجاله ثقات كلهم. قلت: ذكر الإمام أحمد حنظلة بن نعيم فى هذا الحديث، والغضبان بن حنظلة بن نعيم الغنوى، عن أبيه، عن عمر، وعنه المثنى بن عوف الغنوى وغيره، مجهول ليس بالمشهور، قلت، أى ابن حجر فى التعجيل (٨٤٦): ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحًا وذكره ابن حبان فى الثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ورجال أحمد ثقات.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) بالمسند «الحريث»، وبالمخطوط «الحارث»، وكلاهما تحريف، انظر تهذيب الكمال (٣٠١/٩)، والكاشف (٣١٨/١)، وتهذيب التهذيب (٣١٤/٣)، هامش أطراف أحمد لابن حجر تحقيق الدكتور زهير ناصر الناصر (٨٥/٥).

(٥) بالمسند «طاحية».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامٍ، فَرَآهُ عُمَرُ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: عُمَانُ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ، وَلاَ حَجَرٍ»(١).

١١٤ - باب ما جاء في فضل العرب(٢)

٣٩٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلاَّ مُنَافِقٌ»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لماز بن زَبَّار وهو ثقة، ورواه أبو يعلى كذلك. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣٣٥/٤)، الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٦/٨)، المتقي الهندي في الكنز (٣٥١٥٤، ٣٨٢٦٣)، الألباني في الضعيفة (٢١٣).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٦٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/١٠)، وقال: رواه عبد الله وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك.

قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة، ولا أظن أنها من كلام الهيثمي وجاء فيها: قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٩٥/١، ٢٩٦)، باللفظ بعد أن ذكر الحديث هذا الحديث: في فضل العرب من هذا الطريق لا يصح داود بن الحصين ضعيف، قال ابن حبان: حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فيجب مجانبة روايته، قال: وكذلك زيد بن جبيرة يروى المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته، قال يحيى: زيد ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي: زيد متروك الحديث، وأما إسماعيل بن عياش فضعيف. قلت: وجاء بهامش العلل: أنه هذا من أوهام المؤلف فإن كلام ابن حبان هذا في داود بن الحصين بن عقيل بن منصور من أهل المنصورة كما في المجروحين (ص ٢٩٠ ح ١)، وأما داود بن الحصين هذا فهو الأموي مولهم أبو سليمان المدني، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو من رجال الستة، ثقة إلاَّ في عكرمة كما في التقريب (١٤٧)، بل الحمل على زيد بن جبيرة وهو متروك كما قال الهيثمي في الموضع السابق.

أطراف الحديث عند: العلل المتناهية لابن الجوزي (٢٩٥/١)، الألباني في الصحيحة (١٢٣٤)، ابن عدي في الكامل (١٠٥٩/٣).

١١٥ - باب ما جاء فى أهل اليمن[(١)]

٣٩٦٠ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ [عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ][(٢)] عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِى ذُبَابٍ[(٣)] إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ: وَمِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً: «إِلاَّ أَنْتُمْ»[(٤)].

٣٩٦١ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِى ذُوَيْبٍ[(٥)]، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، إِذْ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِى الأَرْضِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ [فِى الثَّالِثَةِ][(٦)] كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلاَّ أَنْتُمْ»[(٧)].

٣٩٦٢ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِى أَبُو زِيَادٍ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِى وَمَسْجِدِى، وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى الإِسْلاَمِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالأَخُ أَخَاهُ، فَانْزِلْ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ السَّكُونَ وَالسَّكَاسِكِ»[(٨)].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «عن الحارث بن يزيد عن الحارث بن أبى زباب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٤/١٠، ٥٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى إلاَّ أ.ه قال: ....، والبزار بنحوه، والطبرانى، وأحد إسنادى أحمد، وإسناد أبى يعلى، والبزار رجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٣٤/٢).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «ذئب».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٤/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ. أطراف=

٣٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّ مِشْرَحَ ابْنَ هَاعَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَأَنْجَعُ طَاعَةً»(١).

٣٩٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ [٣٣٥/أ] عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِى سُفْيَانَ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَدِّثْنِى بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ، هَكَذَا إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ»(٢).

٣٩٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ، عَنْ أَبِى هَمَّامٍ الشَّعْبَانِىِّ، قَالَ حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِى اللَّيْلَةَ الْكَنْزَيْنِ، كَنْزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِى بِالْمُلُوكِ مُلُوكِ حِمْيَرَ إِلاَّ الأَحْمَرَيْنِ، وَلاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَيُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ قَالَهَا ثَلاثًا»(٣).

٣٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِى شُرَحْبِيلُ(٤) بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الأَزْدِىِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِىِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

=الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٩/ ٢٠، ١٠/ ٨٦)، المتقى الهندى فى الكنز (١١٣٠٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ١٥٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وقال: «وأسمع طاعة»، وإسناده حسن، رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٢٩٨). أطراف الحديث عند: الألبانى فى الصحيحة (١٧٧٥)، ابن أبى شيبة فى المصنف (١٢/ ١٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/ ٢٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ٥٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١/ ٣٨٦)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٨٨٧)، الحافظ فى الفتح (٣/ ٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٢٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ٥٦)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو همام الشعبانى ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «شريح بن عبيد» وجاء بهامش المخطوط كلام لم يظهر منه سوى «فإن شريح بن عبيد معروف الرواية عن ابن عائذ»، أى أن الصواب ما جاء بالمسند والله أعلم.

ﷺ يعْرِضُ يوْمًا خيْلاً وعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَفْرَسُ بالْخَيْلِ مِنكَ». فقَالَ عُيَيْنَةُ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنكَ. فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَكَيْفَ ذَاكَ»؟ قَالَ: خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ جَاعِلِى(١) رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خيُولِهِمْ لابِسُو الْبُرُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيمَنِ، وَالإيمَانُ يَمَانٍ إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِى الْحَارِثِ، وَقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَاللَّهِ مَا أُبَالِى أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلاهُمَا، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الأَرْبَعَةَ جَمْدَاءَ وَمِخْوَسَاءَ وَمِشْرَخَاءَ وَأَبْضَعَةَ وَأُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَرَنِى رَبِّى أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا(٢)، فَلَعَنْتُهُمْ وَأَمَرَنِى أَنْ أُصَلِّىَ عَلَيْهِمْ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ(٣)»، ثُمَّ قَالَ: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ غَيْرَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ وَعُصَيَّةَ»، ثُمَّ قَالَ: «لأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَخْلاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِى الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِى الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَمَأْكُولٌ». قَالَ صَفْوَانُ: «ومأكول حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا». قَالَ: «مَنْ مَضَى خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِىَ»(٤).

٣٩٦٧ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، فذكر نحوه باختصار بعضه، إلاّ أنه زاد فيه: «وَأَنَا يَمَانٍ، وحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِى الْحَارِثِ، وَمَا أُبَالِى أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلاهُمَا، فَلاَ قِيلَ وَلاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلَّهِ»(٥).

٣٩٦٨ - حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِى بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِى بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

---

(١) بالمسند «جاعلين».

(٢) بالمسند «أن ألعن قريشًا مرتين».

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٣/١٠)، وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبرانى وسمى الثانى بسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٨١/٤)، ابن المبارك فى الشفا (٧٠٧/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/٤)، وآخره «لعن الله الملوك الأربعة جمداء ومشرحاء ومخوساء وأبضعة وأختهم العمردة».

مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ [أَنَّهُ](١) قَالَ: إِنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَنْ أَهْلَ الْيَمَنِ [٣٣٥/ب] فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ؟ فَقَالَ: «لاَ» ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الأَعْجَمِيِّينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ»(٢).

٣٩٦٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ شَبِيبٍ أَبِى رَوْحٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا(٣) أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «أَلاَ إِنَّ الإِيمَانَ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَةٌ، وَأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»(٤).

٣٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى ثَوْرٍ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقُ الْفَهْمِىُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأُتِىَ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْمَعَافِرِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَعَنَ اللَّهُ هَذَا الثَّوْبَ(٥). قَالَ إِسْحَاقُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَعْمَلُهُ(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَلْعَنْهُمْ، فَهُمْ(٧) مِنِّى، وَأَنَا مِنْهُمْ»(٨).

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: ....، وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع.

(٣) بالمجمع «رجلاً».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٥/١٠، ٥٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى الإتحاف (٤٧٨/٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٩٥٢)، ابن كثير فى التفسير (٣٩/٨).

(٥) بالمسند «لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمل له».

(٦) بالمسند هذه العبارة فى آخر الحديث وليس فى وسطه.

(٧) بالمسند «فإنهم»، بالمجمع «فإنهم»، وكذا بالمخطوط.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وإسنادهما حسن. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٤٠٢٩)، الدولابى فى الكنى والأسماء (٢١/١).

١١٦ - باب فى فضل الشام وأهله

٣٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ، يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»(١).

٣٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، وَإِنَّ بِهَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ: الْغُوطَةُ، يَعْنِي دِمَشْقَ، مِنْ خَيْرِ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ»(٢).

٣٩٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نائم أَتَتْنِي الْمَلَائِكَةُ، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا فَالإِيمَانُ حَيْثُ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»(٣).

٣٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بِبَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٥٧)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٣٠٧، ٣٤٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٠٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٥٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبد الله وهو ضعيف.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٩٨، ١٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٥٧، ٥٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٩٧٥ – حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاء، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [٣٣٦/أ] ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا فِي شَامِنَا ويَمَنِنَا». مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبهَا(١) تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ»(٢).

٣٩٧٦ – حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحٌ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذُكِرَ أَهْلُ الشَّامِ وهو(٣) عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَقَالُوا: الْعَنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لاَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَدَالاءُ(٤) يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلاً يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»(٥).

٣٩٧٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ(٦) بْنُ عَطَاء، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ، تَعَالَى، مَكَانَهُ رَجُلاً». قَالَ عَبْد اللَّه: قَالَ أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ، يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ الْوَهَّابِ كَلامٌ غَيْرُ

---

(١) بالمسند «ولها».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٠/٢). أطراف الحديث عند: البخارى (٤١/٢، ٦٧/٩)، الترمذى (٣٩٥٣).

(٣) لم ترد فى المسند، وجاء بهامش المخطوط كلام لا يظهر منه سوى «......ول ......نف فى أصل ..... قالها على ...... منه يجالس ...... على ....».

(٤) بالمسند «الأبدال».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من على، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٩٠٦)، وقال: إسناده منقطع، شريح بن عبيد الحضرمى الحمصى لم يدرك عليًا.

(٦) جاء بهامش المخطوط «عبد الوهاب بن عطاء فيه مقال ولم يشهد الحسن بن ذكوان، وكذا عبد الواحد». قلت: قال ابن حجر فى التقريب (٥٢٨/١)، عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر، العجلى مولاهم البصرى نزيل بغداد، صدوق ربما أخطاء، أنكروا عليه حديثًا فى فضل العباس يقال: دلسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع، ويقال: سنة ست ومائتين أخرج له البخارى فى أفعال العباد، ومسلم والجماعة سوى الشيخين.

هَذَا وَهُوَ مُنْكَرٌ يَعْنِى الحَسَنْ بْن ذَكوَان[١].

٣٩٧٨ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى سَمِعَ خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ الأَسَدِىَّ، يَقُولُ: [صح][٣] أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللَّهِ فِى الأَرْضِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَأَنْ[٤] يَمُوتُوا إِلاَّ هَمًّا أَوْ غَيْظًا وْ حُزْنًا[٥][٦].

١١٧ - باب منه[٧]

٣٩٧٩ - حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِى عِقَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَسْقَلاَنُ أَحَدُ الْعَرُوسَتَيْنِ[٨]، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءَ، وُفُودًا إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُءُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِى أَيْدِيهِمْ تَثِجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عَبِيدِى، اغْسِلُوهُمْ بِنَهَرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نُقِيًّا بِيضًا، فَيَسْرَحُونَ فِى الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا»[٩].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلى، وأبو زرعة وضعفه غيرهما.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «محمد بن أيوب، عن ميسرة بن خالد».

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) بالمسند «ولن».

(٥) بالمسند «أو غيظا أو حزنًا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٩/٣).

(٧) هذا العنوان بالمجمع «ما جاء فى فضل مدائن الشام».

(٨) بالمسند «العروسين».

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦١/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١١٢/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٠٧٩)، ابن كثير فى التفسير (١٦٢/٢)، على القارى فى الأسرار المرفوعة (٢٤٦)، ابن=

١١٨ - باب منه

٣٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَاشِدِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ حُمْرَةَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، قَالَ: سَارَ عُمَرُ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ مَسِيرِهِ الأَوَّلِ كَانَ إِلَيْهَا، حَتَّى إِذَا شَارَفَهَا بَلَغَهُ وَمَنْ مَعَهُ أَنَّ الطَّاعُونَ فَاشٍ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: ارْجِعْ وَلاَ تَقَحَّمْ عَلَيْهِ، فَلَوْ نَزَلْتَهَا وَهُوَ بِهَا لَمْ نَرَ لَكَ الشُّخُوصَ عَنْهَا، فَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَعَرَّسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ، وَأَنَا أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْهُ، فَلَمَّا انْبَعَثَ انْبَعَثْتُ مَعَهُ فِي أَثَرِهِ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: رَدُّونِي عَنِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتُ عَلَيْهِ، لأَنَّ الطَّاعُونَ فِيهِ، أَلاَ وَمَا مُنْصَرَفِي عَنْهُ مُؤَخِّرٌ فِي أَجَلِي، وَمَا كَانَ [٣٣٦/ب] قُدُومِيهِ مُعَجِّلِي عَنْ أَجَلِي، أَلاَ وَلَوْ قَدْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَفَرَغْتُ مِنْ حَاجَاتٍ لاَبُدَّ لِي مِنْهَا[١]، لَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الشَّامَ، ثُمَّ أَنْزِلَ حِمْصَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْعَثَنَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ، وَحَائِطِهَا فِي الْبَرْثِ[٢] الأَحْمَرِ»[٣].

١١٩ - باب ما جاء فى أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف[٤]

٣٩٨١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي[٥] سُوَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُحْتَضِنًا[٦] ابْنَي ابْنَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ

=عراق فى تنزيه الشريعة (٤٩/٢)، ابن الجوزى فى الموضوعات (٥٣/٢، ٥٤)، السيوطى فى اللآلى المصنوعة (٢٣٩/١).

(١) فى المسند «لا بدلى منها فيها».

(٢) الأرض اللينة وجمعها براث، هامش مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند «الأحمر منها». أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦١/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفى إسماعيل بن عياش خلاف.

(٤) هذا العنوان بياض بالأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «ابن أبى سويد».

(٦) بالمسند «أحد ابنى ابنته».

اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ[(١)]» [(٢)].

قلت: رواه الترمذى خلا ذكر وج.

٣٩٨٢ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِىِّ، أَنَّهُ جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَسْتَبِقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّه[(٣)] بِوَجٍّ» [(٤)].

قلت: رواه ابن ماجه خلا ذكر: «وج». **قلت**: ويأتى فضل خراسان والكوفة بعد.

١٢٠ – باب ما جاء فى ناس من أبناء فارس[(٥)]

٣٩٨٣ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، وَهُوَ الأَزْرَقُ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ» [(٦)].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «العلم».

---

(١) موضع بناحية الطائف، وقيل: اسم جامع لحصونها، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٤/٩٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: ....، ورجالهما ثقات إلاَّ أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعًا من خولة.

(٣) بالمسند «الرحمن».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: ....، ورجالهما ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٠٢/١٠)، الحاكم فى المستدرك (١٦٤/٣، ٢٩٦)، السيوطى فى جمع الجوامع (٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦)، التبريزى فى المشكاة (٤٦٩٢)، الزبيدى فى الإتحاف (٢٠٨/٨، ٥٠٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٧٦٦٥، ٤٤٤٨٤)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٣٥/٨).

(٥) هذا العنوان بياض بالأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٢، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر وثقه أحمد وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، فذكره[١].

٣٩٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، فذكره[٢].

١٢١ - باب فيمن آمن بالنبى ﷺ ولم يره

٣٩٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِى أَبُو صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى أَسَدٍ (ح) وَيَحْيَى عَن يَعْلَى، عَنْ ذَكْوَانَ، عَن أَبِى صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى أَسَدٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، أَخْبَرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشَدُّ أُمَّتِى لِى حُبًّا، قَوْمٌ يَكُونُونَ، أَوْ يَخرُجُونَ بَعْدِى، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَنَّهُ رَآنِى»[٣].

٣٩٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِىُّ، حَدَّثَنِى أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِى صَالِحٌ أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِى أَبُو جُمُعَةَ، قَالَ: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [هَلْ][٤] أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»[٥].

٣٩٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِىُّ، حَدَّثَنِى أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ أَبِى مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِى جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٣٣٧/أ] وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ[٦]، يُؤْمِنُونَ بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»[٧].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ولم يسم التابعى، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٦/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

(٦) بأطراف المسند لابن حجر «بعدى».

(٧) انظر الحديث السابق.

٣٩٨٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، فذكر نحو معناه[(١)].

٣٩٩٠ – حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا جَسْرٌ[(٢)]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّى لَقِيتُ إِخْوَانِى الَّذِينَ آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»[(٣)].

٣٩٩١ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَآكَ، وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى، ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى». قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِى الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»[(٤)].

٣٩٩٢ – حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى، وَآمَنَ بِى، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى»، سَبْعَ مِرَارٍ[(٥)].

٣٩٩٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَيْمَنَ، فذكره[(٦)].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمجمع، وبالمسند «حسن».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٣) بتمامه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ولفظه ....، وفى رجال أبى يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة، وفى إسناد أحمد جسر وهو ضعيف، ورواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٨/٥، ٢٥٧، ٢٦٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد ورجالهما رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعرى وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (٣١١/٨)، وفى الأوسط (٣٤/٢).

(٦) انظر الحديث السابق.

٣٩٩٤ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، فذكر نحوه[١].

٣٩٩٥ – قال عبد الله: حدثنا هدبة بن خالد،حدثنا هَمَّامُ بَنُ يَحْيَى، وَحَمَّادُ بْنُ أبى الْجَعْدِ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكره[٢].

٣٩٩٦ – حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَسْرٌ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَرَآنِى مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يرَنِى». سَبْعَ مِرَارٍ[٤].

٣٩٩٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِى ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِىِّ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِىِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا، قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ»، حَتَّى إِذَا أَتَيَاهُ، فَإِذَا رِجَلانِ[٥] مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، [قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ][٦] قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ، فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانْصَرَفَ[٧].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمسند والمخطوط وجاء بكلام الهيثمى على الحديث أنه حسر، وكلام الهيثمى فى المجمع هو الصواب وما جاء بالمسند والمخطوط هو تصحيف كما جاء فى «المؤتلف والمختلف»، للدارقطنى (٤٥٢/١)، وميزان الاعتدال (٣٩٨/١)، ولسان الميزان (١٠٤/٢)، هامش أطراف مسند أحمد لابن حجر (٣١٤/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٦/١٠، ٦٧)، وقال: رواه أحمد وإسناد أبى يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فيه حسر وهو ضعيف.

(٥) بالمسند «رجال».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. أطراف الحديث عند: الحافظ ابن حجر فى المطالب (٤٢٢٣)، ابن سعد فى الطبقات (٧٠/٢/٤)، الدولابى=

١٢٢ - باب فى فضل الأمة

٣٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ أَبُو عُمَرَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»(١).

٣٩٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلاءِ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِى حَلْبَسٍ يَزِيدَ(٢) بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ [أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ](٣) أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّى بَاعِثٌ [٣٣٧/ب] مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ. قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لَهُمْ، وَلاَ حِلْمَ وَلا عِلْمَ، قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِى [وَعِلْمِى](٤)»(٥).

٤٠٠٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِىَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِى سَعِيدٌ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً، فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: «إِنَّ رَبِّى، عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَشَارَنِى فِى أُمَّتِى، مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: مَا شِئْتَ أَىْ رَبِّ هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِى الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ

=فى الأسماء والكنى (٤٢/١)، الألبانى فى الصحيحة (١٢٤١)، ابن عبد البر فى الاستذكار (٢٣٨/١).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفى عبيد خلاف لا يضر. أطراف الحديث عند: الترمذى (٢٨٦٩)، ابن حجر فى المطالب (٢٤١٦)، البغوى فى شرح السنة (٤٠٥/١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٤/٥)، العجلونى فى كشف الخفا (٢٧٦/٢).

(٢) كذا بالمسند وبالمجمع وبالمخطوط «بكر بن ميسرة».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/١٠، ٦٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار، وأبى حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان.

كَذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي معي[١] سَبْعُونَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: ادْعُ تُجَبْ وَسَلْ تُعْطَ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوَمُعْطِيَّ رَبِّي سُؤْلِي؟ فَقَالَ: مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلاَّ لِيُعْطِيَكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ فَخْرَ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيًّا صَحِيحًا، وَأَعْطَانِي أَنْ لاَ تَجُوعَ أُمَّتِي وَلاَ تُغْلَبَ، وَأَعْطَانِي الْكَوْثَرَ مِنَ الْجَنَّةِ[٢] يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ يَسْيرُ[٣] بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْرًا، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطَيَّبَ لِي وَلأُمَّتِي الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ»[٤].

١٢٣ - باب فى أهل خرسان ومرو[٥]

٤٠٠١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، حَدَّثَنَا أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلاَ يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ»[٦].

١٢٤ - باب فى الكوفة[٧]

٤٠٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ، يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنْ بِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَخْبِيَةٌ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ، كَانَتْ مَعَ رَسُولِ

---

(١) لم ترد بالمسند.

(٢) بالمسند «فهو نهر من الجنة».

(٣) بالمسند «يسعى».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٦٨، ٦٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٦٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط بنحوه وفى إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفى إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

اللَّهِ ﷺ بِبَدْرٍ، مَا يُدْفَعُ عَنْهُمْ مَا يُدْفَعُ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الأَخْبِيَةِ، وَلا يُرِيدُ بِهِمْ أحد بِسُوءٍ[1]، إِلاَّ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُمْ[2].

٤٠٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: مَا أَخْبِيَةٌ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ، [كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا][3] يُدْفَعُ عَنْهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ، أَكْثَرَ مِنْ أَخْبِيَةٍ، وُضِعَتْ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ.

وَقَالَ: إِنَّكُمُ الْيَوْمَ مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ لَتَأْتُونَ أُمُورًا إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ [٣٣٨/أ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقُ عَلَى وَجْهِهِ[4].

١٢٥ - باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع[5]

٤٠٠٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ جَارِهِمْ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ ابْنَ هِلالٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ، أَوْ أَبْغَضَ الأَحْيَاءِ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَقِيفُ، وَبَنُو حَنِيفَةَ[6].

١٢٦ - باب فى نجران وبنو تغلب[7]

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو دَوْسٍ الْيَحْصَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِذٍ الثُّمَالِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ

---

(١) بالمسند «ولا يريد بهم قوم سوأ».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤/٥، ٣٨٥).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، وهذا الحديث بالمجمع تحت هذا العنوان، وأظن أنه بالمخطوط «باب فى بنى حنيفة وثقيف».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧١/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وزاد إلاَّ أنه قال: بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة، وكذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٣٠/١٨).

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وأغلب الظن أنه كذلك وهو بالمجمع تحت عنوان الباب السابق.

قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ، نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ»[١].

١٢٧ - باب في البربر

٤٠٠٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَنْ أَنْتَ[٢]»؟ قَالَ: بَرْبَرِيٌّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ عَنِّي»، قَالَ: بِمِرْفَقِهِ هَكَذَا، فَلَمَّا قَامَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الإِيمَانَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»[٣].

٤٠٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْبَرْحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً، فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ بَرْبَرِيًّا، فَلْيَرُدَّهَا»[٤].

٤٠٠٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ[٥].

١٢٨ - باب في أهل النفاق

٤٠٠٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِيكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ يَا فُلاَنُ، قُمْ يَا فُلاَنُ، قُمْ يَا فُلاَنُ»، حَتَّى سَمَّى سِتَّةً وَثَلاثِينَ رَجُلاً، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ»، قَالَ: فَمَرَّ عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ مِمَّنْ سَمَّى مُقَنَّعٍ قَدْ كَانَ يَعْرِفُهُ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٨٦، ٣٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرك (٤/٨١)، الدولابي في الأسماء والكنى (١/١٧٠).

(٢) بالمسند «من أين أنت؟»، وكذلك بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٦٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٣٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو متروك وقال: ابن معين يكتب حديثه، وصالح مولى التوأمة قد اختلط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات.

(٥) كذا بالمخطوط وأظن أنه خطأ من الناسخ فهذا الحديث تابع للباب التالي، وأظن أنه تكرار.

اللَّهِ ﷺ فقَالَ: بُعْدًا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ[١].

٤٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سُفْيَانُ: أُرَاهُ عِيَاضَ بْنَ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ، فَذَكَرَه[٢].

٤٠١١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِى عمرو[٣] بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى الطُّفَيْلِ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقُلْتُ: لأَغْتَنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هُمْ سمهم[٤]، فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِى بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [٣٣٨/ب] ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»[٥].

٤٠١٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِى وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِن مِنْ أَصْحَابِى مَنْ لاَ أَرَاهُ، وَلاَ يَرانِى بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا»، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، قَالَ: فَأَتَاهَا يَشْتَدُّ أَوْ يُسْرِعُ[٦]، قَالَ: فَقَالَ [لَهَا][٧]: أَنْشُدُكِ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَنْ أُبَرِّئَ أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا[٨].

٤٠١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أُمَّهْ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِى كَثْرَةُ مَالِى، أَنَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير وفيه عياض بن عياض، عن أبيه ولم أر من ترجمهما.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند «عمر».

(٤) بالمسند «من بينهم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١١/١، ١١٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٦) بالمسند «يشتد أو يسرع شك شاذان».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٨/٦)، ذكره الهيثمى فى الحديث الذى يليه.

أَكْثَرُ[١] قُرَيْشٍ مَالاً، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ فاتق[٢]، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي»، فذكره[٣].

٤٠١٤ – **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، فذكر نحوه[٤].

٤٠١٥ – **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، فذكر نحوه[٥].

٤٠١٦ – **حَدَّثَنَا** حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فذكر نحوه[٦].

١٢٩ – باب

٤٠١٧ – **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلاءِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ، [عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ][٧]، عَنْ بَكْرِ بْنِ قِرْوَاشٍ، عَنْ سَعْدٍ، قِيلَ لِسُفْيَانَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ[٨]، يَحْتَدِرُهُ»، يَعْنِي رَجُلاً مِنْ بَجِيلَةَ[٩].

* * *

(١) كذا بالمسند، والمجمع، وبالمخطوط «ما أنا».

(٢) كذا بالمجمع، والمسند، وبالمخطوط «فاتقى».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد والذى سبق(١/١١٢)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، وساق هذا الحديث، وقال: وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة يخطئ.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٧)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٠٧)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) الردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الردهة قلة الرابية، هامش مجمع الزوائد.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٧٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧٢، ٧٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرك (٤/٥٢١)، السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٧)، المتقي الهندي في الكنز (٣٠٩٦٠، ٣١٦٣٠)، ابن كثير في البداية والنهاية (٧/٢٩٨)، ابن عدي في الكامل (٢/٤٦٢).

٣٤ - كتاب الأطعمة

١ - باب إطعام الطعام[١]

٤٠١٨ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا[٢] يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا».

فَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَلاَنَ الْكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ»[٣].

٤٠١٩ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٤]، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبِئْنِي عَنْ أَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَفْشِ السَّلاَمَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَصِلِ الأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ»[٥].

٤٠٢٠ - **حَدَّثَنَا** عفان وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، فذكر نحوه، وزاد عَبْدُ الصَّمَدِ: «وَأَطِبِ الْكَلاَمَ[٦]»[٧].

٤٠٢١ - **حَدَّثَنَا** بُهز، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، فَذَكَرَ نحوه[٨].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «غرفة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٦٢٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(٤) بالمسند «عن أبى هريرة أنه أتى النبى ﷺ فقال».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٥/٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبى ميمونة وهو ثقة.

(٦) لم ترد فى المسند وبه قال عبد الصمد: وأنبئنى عن كل شىء.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٣/٢، ٣٢٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٤/٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

٤٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يعنى ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّ صُهَيْبًا كَانَ يُكَنَّى أَبَا يَحْيَى وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ، مَا لَكَ تُكَنَّى أَبَا يَحْيَى وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَتَقُولُ: إِنَّكَ مِنَ الْعَرَبِ، وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي الْمَالِ؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٣٣٩/أ] كَنَّانِي أَبَا يَحْيَى، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ ابْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ، وَلَكِنِّي سُبِيتُ غُلامًا صَغِيرًا قَدْ غَفَلْتُ(١) أَهْلِي وَقَوْمِي، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَرَدَّ السَّلامَ». فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ(٢).

قلت: عند ابن ماجه طرق منه.

٤٠٢٣ - حَدَّثَنَا زكريا، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، فذكر نحوه(٣).

٢ - باب ما جاء فى الثريد(٤)

٤٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِى لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي السَّحُورِ وَالثَّرِيدِ(٥).

٣ - باب إكثار المرق(٦)

٤٠٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ جَابِرٍ،

---

(١) كذا بالمسند وبالمخطوط «عقلت».

(٢) ذكره الإمام فى المسند (١٥/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦/١٠، ١٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيىء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ، فَأَكْثِرُوا الْمَرَقَ، أَوِ الْمَاءَ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ أَوْ أَبْلَغُ لِلْجِيرَانِ»[١].

٤ – باب[٢]

٤٠٢٦ – حَدَّثَنَا أَبو جعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ. قَالَ عَبَّادٌ: يَعْنِي ثفلُ الْمَرَقِ[٣].

٥ – باب الطعام الحار[٤]

٤٠٢٧ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ غَطَّتْهُ شَيْئًا، حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ»[٥].

٤٠٢٨ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ غَطَّتْهُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار ولفظه ....، ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى الإتحاف (٣٠٩/٦، ١٦٧/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٠٨/٩).

(٢) هذا العنوان بياض بالمخطوط ولا يظهر فيه شيء ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٠). أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤/١١٥، ١١٦)، التبريزى فى المشكاة (٤٢١٧)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٢١٠).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٩)، وقال: رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع وفى الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ورواه الطبرانى وفيه قرة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغير وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤/١١٨)، البيهقى فى السنن الكبرى (٧/٢٨٠)، الألبانى فى الصحيحة (٦٥٩، ٣٩٢).

(٦) انظر الحديث السابق.

٦ - باب الاجتماع على الطعام[١]

٤٠٢٩ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ، وَلاَ عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلاَّ عَلَى ضَفَفٍ[٢][٣].

٧ - باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد[٤]

٤٠٣٠ - **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِىُّ، عَنْ أَبِى الْوَرْدِ، عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ لِى عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ: يَا ابْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِى مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِى طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، قَالَ: وَتَدْرِى مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا[٥].

٤٠٣١ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الأَسْلَمِىُّ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ سَلاَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْكَ»[٦].

٤٠٣٢ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ضفف: أى اجتماع الناس، هامش مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى حديث طويل (١/١٥٣)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣١٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢١، ٢٢)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وذكره بطوله، وابن أعبد قال ابن المدينى: ليس بمعروف، وبقية رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٩)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وضعيف. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٦٧١١، ١٨١١٢، ٢٣٤٠٠)، الطبرانى فى الكبير (٣/٢٠٤)، عبد الرزاق فى المصنف (٢٨٤٢).

رَاشِدٍ الْيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، [٣٣٩/ب] أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَلَمْ أَرَ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلاَ أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: كَيْفَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لأَنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ»(١).

٨ - باب الأكل من وسط الإناء(٢)

٤٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْعُوهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ أَسْرَعْتُ، فَأَعْلَمْتُ أَبَوَيَّ، فَخرَجنا(٣)، فَتَلَقَّيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَحَّبَا بِهِ، وَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً كَانَتْ عِنْدَنَا زِئْبِرِيَّةً، فَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ أَبِي لأُمِّي: هَاتِ طَعَامَكِ، فَجَاءَتْ بِقَصْعَةٍ فِيهَا دَقِيقٌ قَدْ عَصَدَتْهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا(٤)، وَذَرُوا ذُرْوَتَهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا». فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، وَفَضَلَ مِنْهَا فَضْلَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ»(٥).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٩ - باب أدب [الأكل] باليمين

٤٠٣٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَرَوْحٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ رَوْحٌ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٥، ٤١٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٣٠)، وقال: رواه أحمد وفيه راشد بن جندل، وحبيب بن أوس وكلاهما ليس له إلاّ راو واحد، وبقية إسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند «فخرجا»، وأيضًا بالمجمع.

(٤) بالمسند «حواليها».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى الإتحاف (٢/٢٠٨، ٧/١٧١)، البيهقى فى دلائل النبوة (٦/١١)، البغوى فى شرح السنة: (٥/١٢٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، ابن عبد البر فى التمهيد (٣/٩٧)، الطبرانى فى الكبير (٦/٣١٨).

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ دِهْقَانَ، وَقَالَ يَزِيدُ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ دِهْقَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ[١].

قَالَ رَوْحٌ فِي حَدِيثِهِ: وَيَشْرَبَ بِشِمَالِهِ.

٤٠٣٥ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خالد بن الحارث، حَدَّثَنَا هشام بن حسان، فذكر نحوه[٢].

٤٠٣٦ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ، وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ شَرِبَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ»[٣].

٤٠٣٧ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، وَكَانَت[٤] يَمِينَهُ لأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، وَوُضُوئِهِ وَثِيَابِهِ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ، وكان[٥] وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ[٦].

قلت: عند أبى داود طرف من أوله.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٠٢، ٢٠٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دهقان روى عنه روح بن هشام بن حسان ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٧)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، وفى الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن. أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (٩/٥٢٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٠٨٧٦).

(٤) بالمسند «وكان يجعل».

(٥) لم ترد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند بتمامه (٦/٢٨٧، ٢٨٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٠٣٨ - حَدَّثَنَا عَبد الصمد، عَنْ معبد بن خالد، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، فذكره باختصار[١].

٤٠٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِى ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا آكُلُ [٣٤٠/أ] بِشِمَالِى، وَكُنْتُ امْرَأَةً عَسْرَاءَ، فَضَرَبَ يَدِى، فَسَقَطَتِ اللُّقْمَةُ، فَقَالَ: «لاَ تَأْكُلِى بِشِمَالِكِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَكِ يَمِينًا»، أَوْ قَالَ: «قَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَمِينَكِ»[٢]. قَالَ: فَتَحَوَّلَتْ شِمَالِى يَمِينًا، فَمَا أَكَلْتُ بِهَا بَعْدُ[٣].

٤٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحمد بْن أَبِى عدِىٍّ، عَن الحجاج، عَن يَحْيَى بْنُ أَبِى كَثِيرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِى كَثِيرٍ: وَحَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَخَذَ فَلاَ يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَعْطَى فَلاَ يُعْطِى بِشِمَالِهِ»[٤].

١٠ - باب المؤمن يأكل فى معاء واحد[٥]

٤٠٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِى تَمِيمةٍ[٦] الْجَيْشَانِىِّ، عَنْ أَبِى بَصْرَةَ الْغِفَارِىِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ لَمَّا هَاجَرْتُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَحَلَبَ لِى شُوَيْهَةً كَانَ يَحْتَلِبُهَا[٧] لأَهْلِهِ، فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَسْلَمْتُ، وَقَالَ: عِيَالُ النَّبِىِّ ﷺ نَبِيتُ اللَّيْلَةَ كَمَا بِتْنَا الْبَارِحَةَ جِيَاعًا، فَحَلَبَ لِى رَسُولُ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند «لك يمينك».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦/٥)، وقال: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) بالمسند «أبى تميم».

(٧) بالمخطوط «يحلبها أهله».

اللَّهِ ﷺ شَاةً فَشَرِبْتُهَا وَرَوِيتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَوِيتَ»؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَوِيتُ مَا شَبِعْتُ، وَلاَ رَوِيتُ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ»[١].

٤٠٤٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، قَالَ: أَظُنُّ أَبَا خَالِدٍ الْوَالِبِيَّ ذَكَرَهُ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ»[٢].

١١ - باب لعق الصحفة والأصابع[٣]

٤٠٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لاَ تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ الْبَرَكَةُ»[٤].

١٢ - باب التمر واللبن[٥]

٤٠٤٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ[٦] لَبَنًا بِتَمْرٍ، فَقَالَ: ادْنُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّاهُمَا الأَطْيَبَيْنِ[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٣١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الطبرانى بعضه فى الأوسط. أطراف الحديث عند: البخارى (٧/٩٣)، مسلم فى الأشربة (١٧٣)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٥٥٨)، الحافظ فى الفتح (٨/٨٨، ٩/٥٣٦)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٢/٤٠٦، ٤٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٣٣)، وقال: رواه الطبرانى بتمامه، أى الذى بالمجمع، وروى أحمد آخره، أى هذا، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣/٢٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار ولفظه...، ورجالهما رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر (٤/٤٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) التمجع والمجع: أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة، مجمع الزوائد.

(٧) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا=

١٣- باب مدح اللبن

٤٠٤٥ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ [بن واقد المروزى][(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثم قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً، كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ. وَإِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي[(٢)].

١٤ - باب فى عجوة المدينة

٤٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ مِنْ بَيْنَ لابَتَيِ الْمَدِينَةِ عَلَى الرِّيقِ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ»، قَالَ فُلَيْحٌ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ». فَقَالَ عُمَرُ: انْظُرْ يَا عَامِرُ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ، وَلا كَذَبَ[(٣)] سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٤)].

قلت: فى الصحيح بعضه، ثم أن الذى فى الصحيح: «لم يضره سم ولا سحر»، وفى هذا «لم يضره شىء».

=خالد وهو ثقة. قلت: لم أقف على هذا الحديث.

(١) قلت: ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب (٣٢١/٢)، ولعل عبد الله هذا هو ابن بريدة وليس ابن يزيد كما فى المخطوط. ولم أقف على هذا الحديث فى المسند فيما أعلمه والله أعلم.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٢/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى كلام معاوية شىء تركته.

(٣) بالمسند «وما كذب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٣٤٥/٩)، الحافظ فى الفتح (٢٣٩/١٠)، أبو نعيم فى الحلية (٣٦٢/٥)، مسلم فى الأشرية (١٥٧)، البخارى فى التاريخ (٢٨/٤)، البغوى فى شرح السنة (٣٢٤/١١)، الألبانى فى الصحيحة (٢٠٠٠)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٤٨٥٠، ٢٨٢٠٥).

١٥ - باب فى الكمأة

٤٠٤٧ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْكَمْأَةُ مِنَ السَّلْوَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»(١).

٤٠٤٨ - **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: «الْكَمْأَةُ مِنَ السَّلْوَى(٣)، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»(٤).

١٦ - باب فى المَن

٤٠٤٩ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ: أَهْدَى الأُكَيْدِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً مِنْ مَنٍّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنَ الصَّلاَةِ](٥) مَرَّ عَلَى الْقَوْمِ، فَجَعَلَ يُعْطِى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً، فَأَعْطَى جَابِرًا قِطْعَةً، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَى، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَنِى مَرَّةً، فَقَالَ: «هَذَا لِبَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ»(٦).

١٧ - باب فى الجبن

٤٠٥٠ - **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بِجُبْنَةٍ فِى غَزَاةٍ، فَقَالَ: «أَيْنَ صُنِعَتْ هَذِهِ»؟ فَقَالُوا: بِفَارِسَ، وَنَحْنُ نُرَى أَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «اطْعَنُوا فِيهَا بِالسِّكِّينِ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا»(٧).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند «عبد الملك بن عمير عن عطاء بن السائب».

(٣) بالمسند «المن».

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٤)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه ضعف ومع ذلك فحديثه حسن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٢، ٣٠٣، ٢٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد=

٤٠٥١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجُبْنَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَضْرِبُونَهَا بِالْعِصِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعُوا السِّكِّينَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا»(١).

١٨ - باب النهى عن الحمر الأهلية

٤٠٥٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ضُمَيْرَةَ الْفَزَارِيُّ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ، [عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَلِيطٍ](٣)، قَالَ: أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، وَالْقُدُورُ تَفُورُ بِهَا، فَكَفَأْنَاهَا عَلَى وُجُوهِهَا(٤).

٤٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَسَمِعْتُه أَنَا مِنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ضَمْرَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَلِيطٍ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ: أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَنَحْنُ بِخَيْبَرَ فَكَفَأْنَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ(٥).

٤٠٥٤ - حَدَّثَنَا [٣٤١/أ] عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَحَّازُ بْنُ جُدَيٍّ الْحَنَفِيُّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ

=(٥/٤٢، ٤٣)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وقال:....، وفيه جابر الجعفى وقد ضعفه الجمهور وقد وثق وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبرانى برقم (١١٨٠٧)، فى الكبير (١١/٣٠٣)، والبزار فى كشف الأستار (٢٨٧٨، ٢٨٧٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٨٠)، (٢٧٥٥)، وقال: إسناده ضعيف.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) جاء بهامش المخطوط «صوابه ابن ضمرة مكبر ومصغر فهو ذكره أبو محمد بن أبى حاتم فى كتاب: «الجرح والتعديل». قلت: ذكره الحافظ فى التعجيل «٥٦٩» وأشار إليه فى «٦٦٤».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤١٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٩)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عبد الله بن ضميرة وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْقُدُورِ، فَأُكْفِئَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَ فِيهَا لُحُومُ حُمُرِ النَّاسِ[(١)].

٤٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، فذكره[(٢)].

٤٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَدَّاكِ جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَكُنَّا نَعْزِلُ عَنْهُنَّ نَلْتَمِسُ أَنْ نُفَادِيَهُنَّ مِنْ أَهْلِهِنَّ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: تَفْعَلُونَ هَذَا، وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْتُوهُ فَسَلُوهُ فَأَتَيْنَاهُ، أَوْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ: «مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ». وَمَرَرْنَا بِالْقُدُورِ وَهِيَ تَغْلِي، فَقَالَ لَنَا: «مَا هَذَا اللَّحْمُ»؟ فَقُلْنَا: لَحْمُ حُمُرٍ، فَقَالَ لَنَا: «أَهْلِيَّةٍ، أَوْ وَحْشِيَّةٍ»؟ فَقُلْنَا لَهُ: بَلْ أَهْلِيَّةٍ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا: «فَاكْفِئُوهَا»[(٣)]، قَالَ: فَكَفَأْنَاهَا، وَإِنَّا لَجِيَاعٌ نَشْتَهِيهِ، قَالَ: وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُوكِئَ[(٤)] الأَسْقِيَةَ[(٥)].

قلت: له فى الصحيح نهى عن العزل.

٤٠٥٧ - حَدَّثَنَا وكيع، عَن يُونُسُ، فذكر قصة الحمر فقط.

٤٠٥٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يعنى بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَكَ وَخَيْبَرَ، قَالَ: فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَدَكَ وَخَيْبَرَ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي بَقْلَةٍ لَهُمْ هَذَا الثُّومُ وَالْبَصَلُ، قَالَ: فَرَاحُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ رِيحَهَا فَتَأَذَّى بِهِ، ثُمَّ عَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَلاَ لاَ تَأْكُلُوهُ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا شَيْئًا، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا». قَالَ: وَوَقَعَ النَّاسُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، وَنَصَبْتُ قِدْرِي فِيمَنْ نَصَبَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نحاز بن جدى وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمخطوط «ألقوها».

(٤) الوكاء: الخيط الذى تشد بـه الصرة والكيس وغيرهمـا أى شـدوا رؤس الأسـقية بالوكـاء لئـلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شىء، هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٢١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار.

«أَنْهَاكُمْ عَنْهُ، أَنْهَاكُمْ عَنْهُ»، مَرَّتَيْنِ، فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ، فَكَفَأْتُ قِدْرِى فِيمَنْ كَفَأَ[(١)].

قلت: له عند أبى داود النهى عن أكل الثوم والبصل لمن أتى المسجد، وقال هنا: «لا تقربن مجلسنا».

١٩ - باب ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر[(٢)]

٤٠٥٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ السَّنَةَ[(٣)] لَيْسَ بِأَنْ لاَ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ يُمْطِرَ النَّاسُ، وَلاَ تُنْبِتَ الأَرْضُ»[(٤)].

٤٠٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى بكير، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، يعنِى ابن محمد، عَنْ سُهَيْلٍ، فذكر نحوه[(٥)].

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٤٨)، وقال: رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف وقد وثق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أى القحط، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٢، ٣٥٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٣٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

٣٥ - كتاب الأشربة

١ - باب فى الأوعية

٤٠٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِىُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضِيخَ[١]، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ أُمٍّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ أَنسْقِيهَا النَّبِيذَ؟ فَإِنَّهَا لاَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ، فَنَهَاهُ مَعْقِلٌ[٢].

٤٠٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلالاً[٣]، رَجُلاً مِنْ بَنِى مَازِنٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَبِيذٍ فِى جَرٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَنَهَانِى عَنْهُ، فَأَخَذْتُ الْجَرَّةَ فَكَسَرْتُهَا[٤].

٤٠٦٣ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فذكر نحوه[٥].

٤٠٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، أَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، مَوْلَى بَنِى هَاشِمٍ، حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا يَوْمًا مَا يُنْتَبَذُ فِيهِ، فَتَنَازَعُوا فِى الْقَرْعِ، فَمَرَّ بِهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِىُّ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ إِنْسَانًا، فَقَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ الْقَرْعُ يُنْتَبَذُ فِيهِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ كُلِّ مُزَفَّتٍ يُنْتَبَذُ فِيهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَرْعَ، فَرَدَّ أَبَا أَيُّوبَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ[٦].

---

(١) هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشوخ، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥، ٢٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى باختصار ورجالهما ثقات.

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤٧، ٥/٤٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزنى وهو ثقة.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٧، ٥٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وأبو هاشم المستور وفيه رشدين بن سعد وفيه ضعف وقد وثق، رواه الطبرانى فى الكبير (٤٠٠٠).

٤٠٦٥ – **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ وِقَاءَ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ، فَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ[(١)].

٤٠٦٦ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حميد[(٢)]، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، مِثْلَهُ[(٣)].

٤٠٦٧ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، فذكره[(٤)].

٤٠٦٨ – **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عَامِرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، يَعْنِى ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَعْنِى ابْنَ عَقِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[(٥)]، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تَنْبِذُوا فِى الدُّبَّاءِ، وَلاَ فِى الْمُزَفَّتِ، وَلاَ فِى النَّقِيرِ»[(٦)]. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «وَلاَ فِى الْجِرَارِ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[(٧)].

٤٠٦٩ – **حَدَّثَنَا** أحمد بن عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بْنُ عَمْرٍو، عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بْنَ عَقِيلٍ، عَن سليمان بْنِ يَسَار، عَنْ مَيْمُونَةَ، فذكر نحوه[(٨)].

٤٠٧٠ – **حَدَّثَنَا** أحمد بن عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بْنُ عَمْرٍو، عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه ورقاء بن إياس وثقه أبو حاتم، وابن حبان والثورى وضعفه غيرهم وبقية رجاله ثقات.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «جرير».

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند «عائشة وعطاء بن يسار».

(٦) فى المسند «ولا فى الحنتم ولا فى النقير».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٢، ٣٣٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٥٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٨) انظر الحديث السابق.

مُحَمَّدٍ، بْنَ عَقِيلٍ، عَن سليمان، عَنْ مَيْمُونَةَ[١]، فذكر نحوه[٢].

٤٠٧١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى شِمْرٍ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو يَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ[٣] وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ. فَقُلْتُ لَهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ[٤].

٤٠٧٢ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةُ، فذكر نحوه[٥].

٤٠٧٣ – حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُرَّةَ الْحَنَفِيُّ أَبو مُرَّةَ، حَدَّثَنَا نَفِيسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِى أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أَبِى، قَالَ: فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِى الأَوْعِيَةِ الَّتِى سَمِعْتُمُ الدُّبَّاءِ[٦]، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ[٧]، وَالْمُزَفَّتِ[٨].

٤٠٧٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِى تَمِيمَةَ، عَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَذْكُرُ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ، وَعَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ، قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ[٩].

٤٠٧٥ – حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنِ

---

(١) بالمسند «عائشة».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها للخزف كله حنتم، ونهى عنها لأنها تسرع الشدة بسبب دهنها، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٦٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٦٥).

(٦) القرع وكانوا ينتبذون فيها، هامش مجمع الزوائد.

(٧) أصل النخلة ينقر وسطه وينتبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مسكرًا، هامش مجمع الزوائد.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٨، ٥٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله ثقات.

(٩) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، وقال: رواه كله أحمد وقال الطبرانى: عن دجة بن قيس...، ورجالهما ثقات.

الْفُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا الشَّرَابَ، فَقَالَ: الْخَمْرُ حَرَامٌ، قُلْتُ لَهُ: الْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: إِيشْ تُرِيدُ؟ تُرِيدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: كُلُّ خَضْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا الْمُزَفَّتُ؟ قَالَ: كُلُّ مُقَيَّرٍ فِي زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ[1].

٤٠٧٦ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، فذكر نحوه، وزاد فيه: النَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ، وَقَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً، فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي[2].

٤٠٧٧ - **حَدَّثَنَا** سليمان بن داود، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، حَدَّثَنِي فضيل بن زيد، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سألت عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، فَذَكَرَ نحوه[3].

٤٠٧٨ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قلت: أَخْطَأَ فِيهِ مَعْمَرٌ؛ لأَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ لَمْ يَلْقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ[4].

٤٠٧٩ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ، سَمِعَهُ مِنْهَا، قَالَتْ: حَجَجْنَا، ثُمَّ انصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَوَافَقْنَا عِنْدَهَا نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَ لَهَا: إِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْتُنَّ وَسَمِعْنَا، وَإِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْنَا وَسَمِعْتُنَّ، فَقُلْنَا: سَلْنَ، فَسَأَلْنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا، وَمِنْ أَمْرِ الْمَحِيضِ، ثُمَّ سَأَلْنَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَتْ: أَكْثَرْتُمْ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ، وَمَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطْبُخَ تَمْرَهَا، ثُمَّ تَدْلُكَهُ، ثُمَّ تُصَفِّيَهُ فَتَجْعَلَهُ فِي سِقَائِهَا،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٦، ٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٧)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٧، ٨٨).

وَتُوكِئَ عَلَيْهِ، فَإِذَا طَابَ شَرِبَتْ، وَسَقَتْ زَوْجَهَا[(١)].

٤٠٨٠ - **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِى، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، يحدث فذكر، تحريم نَبِيذِ الْجَرِّ[(٢)].

٤٠٨١ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصَرِىُّ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا، فَقَالَ الأَشَجُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الأَشْرِبَةَ هِيجَتْ أَلْوَانُنَا وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَشْرَبُوا فِى الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِى سِقَاءٍ يُلاَثُ عَلَى فِيهِ». فَقَالَ لَهُ الأَشَجُّ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ رَخِّصْ لَنَا فِى مِثْلِ هَذِهِ، وَقَالَ بِكَفَّيْهِ: هَكَذَا، ثم قَالَ: «يَا أَشَجُّ، إِنِى إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِى مِثْلِ هَذِهِ». وَقَالَ بِكَفَّيْهِ: هَكَذَا شَرِبْتَهُ فِى مِثْلِ هَذِهِ، وَفَرَّجَ يَدَيْهِ [٣٤٢/ب] وَبَسَطَهَا، يَعْنِى أَعْظَمَ مِنْهَا[(٣)]. فذكر الحديث وهو بطوله فى إكرام الضيف فى البر والصلة.

٤٠٨٢ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنِى أَبُو الْقَمُوصِ زَيْدُ بْنُ عَلِىٍّ[(٤)]، حَدَّثَنِى أَحَدُ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: وَأَهْدَيْنَا لَهُ فِيمَا نُهْدَى[(٥)] هدية[(٦)] نَوْطًا[(٧)]، أَوْ قِرْبَةً مِنْ تَعْضُوضٍ[(٨)] أَوْ بَرْنِىٍّ، فَقَالَ: مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وأبو يعلى، وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٧)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٦، ٢٠٧)، وهذا الحديث جزء منه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحميدى (٤٤٠)، الحافظ فى الفتح (١٠/٥٦٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٢٨٣).

(٤) بالمسند «عدى».

(٥) بالمسند «يهدى».

(٦) لم ترد بالمسند.

(٧) النوط الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر، هامش المجمع، وبالمسند موطًا.

(٨) هو بفتح التاء: تمر أسود شديد الحلاوة. هامش مجمع الزوائد.

هَذَا؟ قُلْنَا: هَذِهِ هَدِيَّةٌ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ نَظَرَ إِلَى تَمْرَةٍ مِنْهَا، فَأَعَادَهَا مَكَانَهَا، وَقَالَ: «أَبْلِغُوهَا آلَ مُحَمَّدٍ»، قَالَ: فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّى سَأَلُوهُ عَنِ الشَّرَابِ؟ فَقَالَ: «لاَ تَشْرَبُوا فِي دُبَّاءٍ، وَلاَ حَنْتَمٍ، وَلاَ نَقِيرٍ، وَلاَ مُزَفَّتٍ اشْرَبُوا فِي الْحَلاَلِ الْمُوكَى عَلَيْهِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلُنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدُّبَّاءُ وَالْحَنْتَمُ وَالنَّقِيرُ وَالْمُزَفَّتُ؟ قَالَ: «أَنَا لاَ أَدْرِي مَاهِيَهْ أَيُّ هَجَرٍ أَعَزُّ»؟ قُلْنَا: الْمُشَقَّرُ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُهَا، وَأَخَذْتُ إِقْلِيدَهَا»، قَالَ: وَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، فَأَذْكَرَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَذْرَةَ[1]، قَالَ وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الزَّارَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَوْتُورِينَ»[2]. [إِذْ بَعْضُ قَوْمِنَا لاَ يُسْلِمُونَ حَتَّى يُخْزَوْا وَيُوتَرُوا][3]، قَالَ: وَابْتَهَلَ وَجْهُهُ هَاهُنَا مِنَ الْقِبْلَةِ، [يَعْنِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ][4]، حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ [ثُمَّ يَدْعُو لِعَبْدِ الْقَيْسِ][5]، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»[6].

قلت: عند أبى داود طرف منه فى الأوعية.

٤٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، فذكر نحوه[7].

٤٠٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيذِ فِي النَّقِيرِ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ، وَقَالَ: «لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِي ذِي إِكَاءٍ»، فَصَنَعُوا جُلُودَ الإِبِلِ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا أَعْنَاقًا مِنْ جُلُودِ الْغَنَمِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِيمَا أَعْلاَهُ مِنْهُ»[8].

---

(١) بالمسند «حروة».

(٢) جاء فى هامش المخطوط «من خط المؤلف من الموتورين وقال بتأخر وفى حبسه.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه حسين بن عبيد الله بن عبد الله وهو متروك ضعفه الجمهور وحكى عن=

قلت: هو فى الصحيح أخصر من هذا.

٢ - باب جواز الانتباذ فى كل وعاء(١)

٤٠٨٥ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِىُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِى الْعَالِيَةِ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِىِّ، قَالَ: أَنَا شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَأَنَا شَهِدْتُهُ حِينَ رَخَّصَ فِيهِ، وَقَالَ: «وَاجْتَنِبُوا الْمُسْكِرَ»(٢).

٤٠٨٦ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِىِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ غَسَّانَ التَّيْمِىِّ، عَنِ ابْنِ الرَّسِيمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَهَانَا عَنِ الظُّرُوفِ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ وَخِمَةٌ، قَالَ: فَقَالَ: «اشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ»(٣).

٤٠٨٧ - **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِىِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ غَسَّانَ التَّيْمِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبِى فِى الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، فَنَهَاهُمْ عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، [٣٤٣/أ] قَالَ: فَأَتْخَمْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ فَأَتْخَمْنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ»(٤).

=ابن معين فى رواية أنه لا بأس به يكتب حديثه، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦٠٧)، رواه أبو يعلى برقم (٢٧٣٠).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٢/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، وفى أبى جعفر الرازى كلام لا يضر وهو ثقة، ورواه الطبرانى فى الأوسط وفى الكبير. أطراف الحديث عند: أبو داود فى الأشربة (٥٧)، ابن عبد البر فى التمهيد (٢٢٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٣/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد، وابن الرسيم لم أعرفه. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٣٣٠١)، والألبانى فى الصحيحة (٥٧٥)، ابن سعد فى الطبقات (٣٨/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند فى الموضع االسابق، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد.

٤٠٨٨ – حَدَّثَنَا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَفَا وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ لِيَنْتَبِذْ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَا لَهُمْ»(١).

٤٠٨٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ قَيْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ يَشْرَبْ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَا لَهُمْ»(٢).

٤٠٩٠ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سُكَيْنٌ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنِّى لَشَاهِدٌ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَنَهَاهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا فِى هَذِهِ الأَوْعِيَةِ الْحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ لاَ ظُرُوفَ لَهُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ يَرْثِى لِلنَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ: «اشْرَبُوا إِذَا طَابَ، فَإِذَا خَبُثَ فَذَرُوهُ»(٣).

٤٠٩١ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِىُّ، وَحَدَّثَنَاه وكيع، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ، عن يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُحَارٍ الْعَبْدِىُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِىَّ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لِى فِى جَرَّةٍ أَنْتَبِذُ فِيهَا، فَرَخَّصَ لِى فِيهَا، أَوْ أَذِنَ لِى فِيهَا(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٥)، (٢/٣٢٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٢)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: العجلونى فى كشف الخفا (٢/١٧٤)، وفى شرح معانى الآثار (٤/٢٢٩).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٢، ٦٣)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٣٣٠)، العقيلى فى الضعفاء (٣/٤٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٣)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وفيه عبد الرحمن بن صحار ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم، وابن حبان وقال ابن معين: يضعفه البصريون، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٢ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا ثَابتٌ، يَعْنِي أَبَا زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ فِي النَّبِيذِ بَعْدَ مَا نَهَى عَنْهُ مُنْذِرٌ أَبُو حَسَّانَ، ذَكَرَهُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ[(١)].

٤٠٩٣ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ النَّابِغَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنِ الأَوْعِيَةِ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي قد نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ أَنْ تَحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلاثٍ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ»[(٢)].

٤٠٩٤ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فذكر نحوه[(٣)].

٤٠٩٥ - **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الْجَابِرُ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاثٍ، وَعَنِ النَّبِيذِ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ [٣٤٣/ب] اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ: «أَلاَ إِنِّي قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاثٍ، ثُمَّ بَدَا لِي فِيهِنَّ، نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ، وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ، وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ فَزُورُوهَا، وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ يُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ، وَيُخَبِّئُونَ لِغَائِبِهِمْ، فَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيمَا[(٤)] شِئْتُمْ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ شَاءَ، أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ»[(٥)]

---

(١) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤٥)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٣٥)، (١٢٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣/٥٨)، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد وفيه ربيعة بن النابغة قال البخارى: لم يصح حديثه، عن على فى الأضاحى. وذكره فى (٥/٦٥، ٦٦)، عن أنس، رواه أبو يعلى فى مسنده (١/٢٤٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند «بما».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٥، ٦٦)،=

٤٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ، إلاَّ أنه زاد فى: لَحْمِ الأَضَاحِيِّ إن الناس يبيعون إدمهم[١].

٣ - باب فى الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء[٢]

٤٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ محمد[٣] بْنِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُنْتَبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَقَالَ: «انْتَبِذْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَحْدَهُ»[٤].

٤ - باب فيما يسكر[٥]

٤٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الشُّرْبِ فِي الأَوْعِيَةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَفَّتَةِ[٦]، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْمُزَفَّتَةُ؟ قَالَ: الْمُقَيَّرَةُ، قَالَ: قُلْتُ: فَالرَّصَاصُ وَالْقَارُورَةُ؟ قَالَ: مَا بَأْسٌ بِهِمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَهُمَا، قَالَ: دَعْ مَا يَرِيبُكَ

=وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار باختصار، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر، وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: لا بأس به، وبقية رجاله ثقات وذكره فى (٤/٢٧)، وقال: رواه البزار، وأحمد، وفيه الحارث بن نبهان وهو ضعيف، رواه أبو يعلى (٦/٣٧١، ٣٧٢)، والبزار فى كشف الأستار (١/١٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٥٠).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع، وقد يكون العنوان أقل من هذا لكن الحديث جاء تحت هذا العنوان فى مجمع الزوائد فنقلته بنصه والله أعلم.

(٣) بالمسند «معبد بن كعب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: مسلم فى الأشربة (٢٦)، أبى داود فى الأشربة (ب ٨)، عبد الرزاق فى المصنف (١٦٩٨٧)، الدولابى فى الأسماء والكنى (٢/١١٤).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) هو الإناء الذى طلى بالزفت، هامش مجمع الزوائد.

إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ المسْكُرُ حَرَامٌ[١]، فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَان عَلَى طَعَامِنَا؟ قَالَ: مَا أَسْكَرَ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ[٢]، وَقَالَ: الْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ، فَمَا خَمَّرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ الْخَمْرُ[٣].

٥ - باب في الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء[٤]

٤٠٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ[٥] وَالْقِنِّينَ[٦]، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ[٧]، فَإِنَّهَا ثُلُثُ خَمْرِ الْعَالَمِ»[٨].

٤١٠٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْلَمَهُمُ الصَّلاَةَ، وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا نَصْنَعُهُ مِنَ

---

(١) بالمسند «السكر».

(٢) بالمسند «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٦/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى إلاَّ أنه قال:...، وزاد البزار...، والبزار باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى (٢٠٥/٥، ٣٦/٨)، مسلم فى الأشربة (ب ٦ رقم ٦٤، ب ٧ رقم ٧٠، ٧٣، ٧٤)، الترمذى (١٨٦٤، ١٨٦٦، ١٨٦٩)، النسائى فى الصغرى (٢٩٧/٨، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٧)، أبى داود (٣٦٨٧)، ابن ماجه (٣٣٨٧، ٣٣٨٩، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ٣٤٠١).

(٤) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط وهذا الحديث تحت هذا العنوان فى المجمع.

(٥) النرد، وقيل الطبل أو غيره، هامش مجمع الزوائد.

(٦) لعبة للروم، وقيل: هو الطنبور، هامش مجمع الزوائد.

(٧) ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة، وقيل: من تمر يسمى الغبيراء.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة، والنسائى، وضعفه الجمهور، رواه الطبرانى فى الكبير (٣٥٢/١٨). أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٢٢/١٠)، ابن كثير فى التفسير (١٧٤/٣)، ابن أبى شيبة (٩/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٣٨٩٢، ٤٣٩٨٥)، الألبانى فى الصحيحة (١٧٠٨).

الْقَمحِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: فَقَالَ: «الْغُبَيْرَاءُ»؟ قَالُوا: نعَمْ، قَالَ: «فلاَ تَطْعَمُوهُ»، ثُمَّ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيوْمَيْنِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضًا، فقَالَ: «الْغُبَيْرَاءُ»؟ قَالُوا: نعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَطْعَمُوهُ»، ثُمَّ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا سَأَلُوهُ عَنْهُ، فقَالَ: «[٣٤٤/أ] الْغُبَيْرَاءُ»؟ قَالُوا: نعَمْ، قَالَ: «فَلاَ تَطْعَمُوهُ»، قَالُوا: فَإِنَّهُمْ لاَ يَدَعُونَهَا، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»[١].

٦ - باب تحريم الخمر[٢]

٤١٠١ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ...﴾** إِلَى آخِرِ الآيَةِ [البقرة: ٢١٩]، فَقَالَ النَّاسُ: مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، إِنَّمَا قَالَ: **﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾** وَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الأَيَّامِ صَلَّى رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَمَّ أَصْحَابَهُ فِي الْمَغْرِبِ خَلَطَ فِي قِرَاءَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا آيَةً أَغْلَظَ مِنْهَا: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾** [النساء: ٤٣] وَكَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَ حَتَّى يَأْتِيَ أَحَدُهُمُ الصَّلاَةَ، وَهُوَ مُفِيقٌ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ آيَةٌ أَغْلَظُ مِنْ ذَلِكَ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** [المائدة: ٩٠] فَقَالُوا: انْتَهَيْنَا رَبَّنَا، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَاسٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ، كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ رِجْسًا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: **﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾** [المائدة ٩٣] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ لَتَرَكُوهَا كَمَا تَرَكْتُمْ»[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٧/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٤/٥، ٥٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٩٢/٨)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٥/٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٢، ٣٥٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥١/٥)،=

٧ - باب ما جاء في الخمر ومن يشربها(١)

٤١٠٢ - حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخبَرَنِى مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزِّيَادِىُّ، أَنَّ مَالِكَ ابْنَ سَعْدٍ التُّجِيبِىَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَتَانِى جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ، لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْتَقِيَهَا»(٢).

٨ - باب في آنية الخمر(٣)

٤١٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، رحمه الله: أَمَرَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ آتِيَهُ بِمُدْيَةٍ، وَهِيَ الشَّفْرَةُ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا، فَأُرْهِفَتْ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا، وَقَالَ: «اغْدُ عَلَىَّ بِهَا». فَفَعَلْتُ، فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ، وَفِيهَا زِقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِنَ الشَّامِ، فَأَخَذَ الْمُدْيَةَ مِنِّى فَشَقَّ مَا كَانَ فِى [٣٤٤/ب] ذلِكَ الزِّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يَمْضُوا مَعِى، وَأَنْ يُعَاوِنُونِى، وَأَمَرَنِى أَنْ آتِىَ الأَسْوَاقَ كُلَّهَا، فَلاَ أَجِدُ فِيهَا زِقَّ خَمْرٍ إِلاَّ شَقَقْتُهُ، فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَتْرُكْ فِى أَسْوَاقِهَا زِقًّا إِلاَّ شَقَقْتُهُ(٤).

٤١٠٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبو طُعْمَةَ، قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: لاَ

=وقال: رواه أحمد، وأبو وهب مولى أبى هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه، وأبو نجيح ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد وشريح ثقة. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣١٤/٢)، الحافظ ابن حجر فى الفتح (٢٨٠/٨، ٣١/١٠)، ابن كثير فى التفسير (١٧٠/٣).

(١) هذا العنوان بياض بالأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٦/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٩٩)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبرانى برقم (١٢٩٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٣/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحكم فى المستدرك (١٥٤/٤)، الزيعلى فى نصب الراية (٢٦٤/٤).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٢/٢، ١٣٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٣/٥، ٥٤)، وقال: رواه كله أحمد بإسنادين فى أحدهما أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط وفى الآخر أبو طعمة وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وضعفه مكحول، وبقية رجاله ثقات.

أَعْرِفُ اسْمُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمِرْبَدِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقْبَلَ أَبو بَكْرٍ، فَتَأَخَّرْتُ لَهُ، فَكَانَ عَنْ يَمِينِهِ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ، فَتَنَحَّيْتُ لَهُ، فَكَانَ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِرْبَدَ، فَإِذَا بِأَزْقَاقٍ عَلَى الْمِرْبَدِ فِيهَا خَمْرٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُدْيَةِ، قَالَ: وَمَا عَرَفْتُ الْمُدْيَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِالزِّقَاقِ فَشُقَّتْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(١).

٤١٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الفَتْحِ أَهْرَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَمْرَ، وَكَسَرَ جِرَارَهُ(٢).

٩ - باب ما جاء فى الخمر ومن يشربها(٣)

٤١٠٦ - حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لأَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ»، فَمَا أَدْرِي أَفِي الثَّالِثَةِ أَمْ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»(٤).

٤١٠٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٧١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٣٩٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه بتمامه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٥٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٨، ٦٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى إلاَّ أنه قال:...، وفيه رجل لم يسم وشهر بن جوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه وبقية رجال أحمد ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١٢/٣٩١).

وَأَمَرَنِى أَنْ أَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكَنَارَاتِ[1]، يَعْنِى الْبَرَابِطَ، وَالْمَعَازِفَ وَالأَوْثَانَ الَّتِى كَانَتْ تُعْبَدُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّى بِعِزَّتِهِ، لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِى جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا، أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلاَ يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا، أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلاَ يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِى مِنْ مَخَافَتِى إِلاَّ سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ»[2].

٤١٠٨ – **حَدَّثَنَا** هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، فذكر نحوه إلاَّ أنه قَالَ فيه: «وَلاَ يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا ضَعِيفًا مُسْلِمًا، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ»[3].

٤١٠٩ – **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ الدَّبَّاغُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، يَعْنِى الْعَطَّارَ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا [٣٤٥/أ]، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»[4].

٤١١٠ – **حَدَّثَنَا** بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَالثَّالِثَةَ، وَالرَّابِعَةَ، فَإِنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ

---

(١) بالمسند «الكفارات»، والكنارات هى: العيدان وقيل: الطنبور، وقيل: البرايط، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٩)، وقال: رواه كله أحمد، والطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف.

(٣) ذكره الهيثمى فى الكوضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه، وبقية رجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٢٦٦)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٢٣٢)، ابن كثير فى التفسير (٣/١٨١)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/٣٢٦).

تَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ عَيْنِ خَبَالٍ»، قِيلَ: وَمَا عَيْنُ خَبَالٍ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»(١).

قلت: رواه النسائى وابن ماجه خلا قوله: «فإن تاب لم يتب الله عليه».

٤١١١ – قَالَ عَبد الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلاَزِمُ بْنُ عَمْرٍو السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِرَاجُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ خَلْدَةَ بِنْتِ طَلْقٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِى أَبِى طَلْقٌ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَجَاءَ صُحَّارُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي شَرَابٍ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا مِنْ ثِمَارِنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى قَامَ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَائِلٌ عَنِ الْمُسْكِرِ لاَ تَشْرَبْهُ، وَلاَ تَسْقِيهِ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ، فَوَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ كَالَّذِى يُحْلَفُ بِهِ، لاَ يَشْرَبُهُ رَجُلٌ ابْتِغَاءَ لَذَّةِ سُكْرِهِ، فَيَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

١٠ – باب منه

٤١١٢ – حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ ابْنُ هُبَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ حِمْيَرَ يُحَدِّثُ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ عَلَى مِصْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده(٣) مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ».

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى عَطْشَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلاَ فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ حرام(٤)، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ»، قَالَ هَذَا الشَّيْخُ: ثُمَّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤/١٤٥، ١٤٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٢٦٥)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٢٢٨، ١٣٢٣٠).

(٢) لم أقف عليه فى المطبوع. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد ثقات. قلت: قاله ابن حجر فى الأطراف فى مسند طلق بن على الحنفى عن النبى ولم أقف عليه كما أشرت.

(٣) بالمسند «مضجعًا» وكذلك بالمجمع أيضًا.

(٤) لم ترد بالمسند.

بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ، فَلَمْ يَخْتَلِفَا إِلاَّ فِي: «بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ»[١].

١١ - باب

٤١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ[٢] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ، تَعَالَى، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهَرِ الْخَبَالِ»، قِيلَ: وَمَا نَهَرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»[٣].

قلت: له عند النسائى غير هذا الحديث.

٤١١٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا [٣٤٥/ب] عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا»[٤]. فذكر الحديث.

١٢ - باب

٤١١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه راو لم يسمعه. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٦٠/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٥٩/١)، ابن عدى فى الكامل (٢٧/١)، على القارى فى الأسرار المرفوعة (٢٩)، ابن الجوزى فى الموضوعات (٩٠/١).

(٢) بالمسند «صلاته».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٢). أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٢/٢)، البغوى فى شرح السنة (٣٥٧/١١)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٧٠٤)، ابن الجوزى فى الموضوعات (٤١/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٩/٥، ٧٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٤٦/٤)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢٨٧/٧)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٢/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٢٣٦)، ابن كثير فى التفسير (١٧٨/٣).

مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَزْنِى حِينَ يَزْنِى، وَهُوَ مُؤْمِنٌ»[١]. فذكر الحديث وهو فى الإيمان.

١٣- باب فى مدمن الخمر[٢]

٤١١٦ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، يَعْنِى ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِىَ اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ»[٣].

٤١١٧ - حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ حَدِيثِ أَبِى حَرِيزٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِى مُوسَى، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ». قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ: «نَهْرٌ يَجْرِى مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ، يُؤْذِى أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ»[٤].

٤١١٨ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدٍ الطَّائِىِّ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلاَ مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلاَ كَاهِنٌ، وَلاَ مَنَّانٌ»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤، ٣٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٣/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الدارمى (١١٥/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٨٦/١٠)، عبد الرزاق فى المصنف (١٣٦٨٢، ١٣٦٨٣)، ابن أبى شيبة (٧/٨)، السيوطى فى الدر المنثور (١٧٩/٤، ١٨٠)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٤٧/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٥٤/٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أن ابن المنكدر قال حديث عن ابن عباس، وفى إسناد الطبرانى يزيد بن أبى فاختة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤/٣، ٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، ذكره البزار فى كشف الأستار (٢٩٣٢).

٤١١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِى مِنْدَلُ بْنُ عَلِىٍّ، حَدَّثَنِى الأَعْمَشُ، فذكر نحوه[١].

٤١٢٠ - حَدَّثَنَا أبو الجوا، حَدَّثَنَا عمار بن رزيق، عَنِ الأَعْمَشُ، فذكر نحوه[٢].

٤١٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلاَ عَاقٌّ، وَلاَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ»[٣].

٤١٢٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِىُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذَ، عَنِ الصَّدَفِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِى الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى، وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِى الْجَنَّةِ»[٤].

٤١٢٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِّىُّ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَلِجُ حَائِطَ الْقُدُسِ مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَلاَ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَلاَ الْمَنَّانُ عَطَاءَهُ»[٥].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) لم أقف عليه فى المطبوع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤). أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٨/٨٨)، السيوطى فى الدر المنثور (١/٣٣٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٣٨٤٥، ٤٤٠٢٠)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/٥٦٣)، ابن أبى شيبة (٩/٩٢، ٩٣)، التبريزى فى المشكاة (٤٩٣٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٤)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ورجاله ثقات، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٤٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٤)، وقال: رواه أحمد، والبزار إلاَّ أنه قال: وذكر الاختلاف، والطبرانى فى الأوسط، وقال: حضرة القدوس وفيه على بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٢٥٥)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٣٩١٢)، الألبانى فى الصحيحة (٦٧٣).

١٤- باب فيمن يستحل الخمر[1]

٤١٢٤ - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جعْفَرٌ، قَالَ: أَتَيْتُ فَرْقَدًا يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ خَالِيًا، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أُمِّ فَرْقَدٍ، لأَسْأَلَنَّكَ الْيَوْمَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ فِي الْخَسْفِ وَالْقَذْفِ، أَشَيْءٌ تَقُولُهُ أَنْتَ أَوْ تَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لاَ بَلْ آثُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: وَمَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [٣٤٦/أ] وَحَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَبِيتُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، فَيُبْعَثُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ، فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْخُمُورَ وَضَرْبِهِمْ بِالدُّفُوفِ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ»[2].

١٥- باب فيمن يستحل الخمر[3]

٤١٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنْمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْمَحَارِمَ، واتخاذهم الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ»[4].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٥)، وقال: رواه أحمد وفرقد ضعيف.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفرقد ضعيف. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣/٣٢٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٤٠١٧)، الألبانى فى الصحيحة (١٦٠٤).

٤١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْكَاتِبُ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَنْسِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا»[(١)].

قلت: رواه ابن ماجه غير أنه قال: «ليشربن» مكان: «ليستحلن».

١٦- باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه[(٢)]

٤١٢٧ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا طَيَّافٌ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ بُكَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ شُرَاحْبِيلَ، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَخَذَ عُنْقُودًا فَعَصَرَهُ فَشَرِبَهُ؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قَالَ: مَا حَلَّ شُرْبُهُ، حَلَّ بَيْعُهُ[(٣)].

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل.

١٧- باب الشرب فى آنية الذهب والفضة[(٤)]

٤١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِى شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

قلت: ذكره فى حديث طويل[(٥)].

٤١٢٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِى شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَلإٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٣١٦٤)، الحافظ فى الفتح (١٠/٥١)، الألبانى فى الصحيحة (٩٠).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٦٦)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل وفيه ابن بكيل وطياف ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٩).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٥).

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عَنِ الشُّرْبِ فِى آنِيَةِ الْفِضَّةِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ[(١)].

٤١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكره[(٢)].

٤١٣١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخبرنى خصيف، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أنه قَالَ: وإنما نَهَى النبى عَنِ الشُّرْبِ فِى إناء فِضَّةِ

قلت: ذكره فى حديث طويل[(٣)].

١٨- باب[(٤)]

٤١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبو مُوسَى الْعَنَزِىُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى عَدِىٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: كُنَّا بوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى مَاءً فَأُتِىَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِىَّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[(٥)].

٢٠- باب أى الشراب أطيب[(٦)]

٤١٣٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئِلَ أَىُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «الْحُلْوُ الْبَارِدُ»[(٧)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٢، ٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٦)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل، وروى الطبرانى بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبا شيخ الهنائى وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٢١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٦)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل، والطبرانى فى الأوسط وزاد فيه..، ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وهذا الحديث تحت العنوان السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٦)، وقال: رواه أحمد أثناء حديث، ورجاله رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٣٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٨، ٧٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن تابعه لم يسم. أطراف الحديث عند: الترمذى=

وقد تقدم مدح اللبن فى الأطعمة من قول معاوية.

٢٠- باب الشرب قائمًا[(١)]

٤١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، أَخبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى زِيَادٍ الطَّحَّان، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: «قِه، أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهِرُّ»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»[(٢)].

٤١٣٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى زِيَادٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ، فَذَكَرَهُ[(٣)].

٤١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِى يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِى بَطْنِهِ لاَسْتَقَاءَهُ»[(٤)].

٤١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ كَمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ[(٥)].

٢١ - باب فى الشرب قائمًا

٤١٣٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ شَرِبَ قَائِمًا، فَنظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ، فقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ إِنْ أَشْرَبْ

=(١٨٩٦)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٥٨٣)، ابن أبى شيبة (٣٧/٨).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، والبزار، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٨٢/٧)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٥٨٨)، الحافظ فى الفتح (٨٢/١٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١٠٦٠)، (٤١٨١٦)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٦١/١).

(٥) انظر الحديث السابق.

قَائِمًا فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا، وَإِنْ أَشْرَبْ قَاعِدًا، فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَاعِدًا[١].

قلت: له فى الصحيح جواز الشرب قائمًا ولم يذكر أنه رآه يشرب قاعدًا.

٤١٣٩ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ فذكر نحوه[٢].

٤١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ قَائِمًا، فذكر نحوه[٣].

٤١٤١ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ وَزَاذَانَ، قَالاَ: شَرِبَ، فذكر نحوه[٤].

٤١٤٢ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، (ح) قَال عَبْد اللَّهِ: وحَدَّثَنِى سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، جَمِيعًا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، فذكر نحوه[٥].

٤١٤٣ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِى الْبَيْتِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَاخْتَنَثَهَا فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٩٥)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٩)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٢٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٩١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٢٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٤٠)، وقال: إسانيده صحاح إلاّ رواية عبد الله، عن سفيان بن وكيع.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١١٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤١٤٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسٍ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِى أُمِّى أَنَّ رَسُولَ [٢٤٧/أ] اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَفِى بَيْتِهَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَشَرِبَ مِنَ الْقِرْبَةِ قَائِمًا، قَالَتْ: فَعَمَدْتُ إِلَى [فَمِ][1] الْقِرْبَةِ فَقَطَعْتُهَا[2].

٤١٤٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ زَيْدِ ابْنِ بِنْتِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَنَسَ يُحَدِّثُه عَنْ أُمِّ أَنَسٍ، فذكر نحوه[3].

٤١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، يَعْنِى ابْنَ عُبَيْدٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ غَالِبٍ الْهُجَيْمِىِّ، عَنْ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْت أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِى، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَلَ رَاحِلَتَهُ، وَهِىَ مُنَاخَةٌ، وَأَنَا آخِذٌ بِخِطَامِهَا، أَوْ زِمَامِهَا، وَاضِعًا رِجْلِى عَلَى يَدِهَا، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَامُوا حَوْلَهُ، فَأُتِىَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَاوَلَ الَّذِى يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ، فَشَرِبَ قَائِمًا، [حَتَّى شَرِبَ الْقَوْمُ] كُلُّهُمْ قِيَامًا[4].

٢٢- باب بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جئ بشراب غيره[5]

٤١٤٧ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَدَّتِى تَمْرًا يُقَلِّلُهُ، وَطَبَخَتْ لَهُ، وَسَقَيْنَاهُمْ فَنَفِدَ الْقَدَحُ، فَجِئْتُ بِقَدَحٍ آخرَ، وَكُنْتُ أَنَا الْخَادِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِ الْقَدَحَ الَّذِى انْتَهَى إِلَيْهِ».

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣١/٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد، ومسلم هذا لم أحد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٢/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

قلت: له فى الصحيح حديث غير هذا.

٢٣- باب ساقى القوم آخرهم[(١)]

٤١٤٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ، مَنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَي، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَلَمْ نجدِ الْمَاءَ، قَالَ: ثُمَّ هَجَمْنَا عَلَى الْمَاءِ بَعْدُ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَسْقُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكُلَّمَا أَتَوْهُ بالشَّرَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ»، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى شَرِبُوا كُلُّهُمْ[(٢)].

قلت: عند أبى داود منه: «ساقى القوم آخرهم»، فقط.

٤١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُخْتَارِ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ عَطَشٌ، قَالَ: فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَجَعَلَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اشْرَبْ، فذكر نحوه[(٣)].

٢٤- باب المؤمن يشرب فى معاء واحد[(٤)]

٤١٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنِ بْنِ فَضْلَةَ[(٥)] بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيُّ مَدِينِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ مَعْنِ بْنِ فَضْلَةَ، عَنْ فَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بمَرَّيْنَ فَهَجَمَ[(٦)] عَلَيْهِ شَوَائِلُ لَهُ، فَسَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةَ إِنَاءٍ فَامْتَلأَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٨٣)، وقال: رواه كله أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: أبى داود (٣٧٢٥)، الترمذى (١٨٩٤)، الدارمى فى سننه (٢/١٢٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (٧/٢٨، ٢٨٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١٠٤١، ٤١٠٤٢)، البغوى فى شرح السنة (١١/٣٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «نضلة».

(٦) بالمسند «فهمم».

إِنْ كُنْتُ لأَشْرَبُ السَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلِئُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِى مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِى سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»(١).

٤١٥١ – حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِى ابْنَ بِلال، عَنْ عَمْرِو بْنِ [٣٤٧/ب] يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِى سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِى مِعًى وَاحِدٍ»(٢).

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى باختصار ورجاله ثقات كما ذكره السيد الحسينى، عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائى رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم فالله أعلم، وأما أبو يعلى فإنه قال: عن معن بن نضلة لقى رسول الله ﷺ فإن كان معن صحابيا وإلاَّ فهو مرسل عنده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٥، ٣٧٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - كتاب الطب

١ - باب خلق الداء والدواء[١]

٤١٥٢ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ الْعَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ، خَلَقَ الدَّوَاءَ، فَتَدَاوَوْا»[٢].

٤١٥٣ - **حَدَّثَنَا** مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِى ابْنَ السَّائِبِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، دَاءً، إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ»[٣].

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «عَلِمه.... إلى آخره».

٤١٥٤ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، فذكره[٤].

٤١٥٥ - **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنِى عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، فذكره وفيه قصة[٥].

٤١٥٦ - **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً بِهِ جُرْحٌ،

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٨٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العمى وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره. أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (١٠/١٣٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٠٧٨)، الزيعلى فى نصب الراية (٤/٢٨٥، ٣٨٥)، ابن عبد البر فى التمهيد (٥/٢٨٥)، ابن أبى شيبة (٧/٣٥٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣١٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال الطبراني ثقات. أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٣٤٣٨، ٣٤٣٩)، الحاكم فى المستدرك (٤/١٩٦، ١٩٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٠٨٥)، ابن عبد البر فى التمهيد (٥/٢٨٤، ٢٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٧٧)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُوا لَهُ طَبِيبَ بَنِي فُلانٍ»، قَالَ: فَدَعَوْهُ، فَجَاءَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَيُغْنِي الدَّوَاءُ شَيْئًا، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَهَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ فِي الأَرْضِ، إِلاَّ جَعَلَ لَهُ شِفَاءً»(١).

٢ - باب في الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك(٢)

٤١٥٧ - **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمْأَةُ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ»، قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعْنِي الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمِلْحِ، «دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ الْمَوْتَ»(٣).

٤١٥٨ - **حَدَّثَنَا** زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ»، وَهِيَ الشُّونِيزُ، «فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً»(٤).

٤١٥٩ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، يَعْنِي ابْنَ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الْمَقَامِ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ، فَلَمَّا صَلَّى أَهْوَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَثَارُوا، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَغْتُ مِنْ صَلاَتِي أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧١/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن الإمام أحمد قال: سمع زهير بن واصل بن حبان وصالح بن حبان فجعلهما واصلاً، قلت: واصل ثقة وصالح بن حبان ضعيف، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر والله أعلم وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضًا. قلت: كلام الهيثمي هذا مصروف إلى الحديث الذي يلي القادم بعده وإن كان الإمام أحمد ذكر أن الحديث هذا عن واصل والآخر عن صالح. والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٥).

آخُذَ شَيْئًا»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيهَا، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِى خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ، فَأَعْجَبَتْنِى فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا لآخُذَهَا، فَسَبَقَتْنِى وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَمْأَةَ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَأَنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، [٣٤٨/أ] وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ الَّتِى تَكُونُ فِى الْمِلْحِ، اعْلَمُوا أَنَّهَا دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ الْمَوْتَ»[(١)].

قلت: قد تقدم فى الأطعمة فى الكمأة والعجوة أحاديث.

٣ - باب دواء الفؤاد بألبان الإبل وغير ذلك[(٢)]

٤١٦٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِى أَبْوَالِ الإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا شِفَاءً لِلذَّرِبَةِ[(٣)] بُطُونُهُمْ»[(٤)].

٤ - باب عرق النسا[(٥)]

٤١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِىُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِىٍّ أَسْوَدَ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ، وَلاَ بِالصَّغِيرِ، يُجَزَّأُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ فَيُذَابُ، فَيُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءٌ[(٦)].

قلت: رواه ابن ماجه باختصار[(٧)].

---

(١) انظر تخريج الحديث رقم (٤١٥٧).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) الذرب بالتحريك: داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٨/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٣/١).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٣).

(٧) رواه ابن ماجه من طريق: هشام بن عمار وراشد بن سعيد، عن الوليد بن مسلم، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سرين عنه به. باختصار فى كتاب الطب «باب دواء عرق النساء».

٤١٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْبَدِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَتَ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَنْ تُؤْخَذَ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ، وَلاَ عَظِيمَةٍ، فَتُذَابَ، ثُمَّ تُجَزَّأَ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيُشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى رِيقِ النَّفَسِ جُزْءًا[1].

٤١٦٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، فذكره[2].

٥ - باب أكل الرُّمان بشحمه[3]

٤١٦٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ أَبُو مَعْمَرٍ الْهِلالِيُّ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي رِبْعِيَّةُ ابْنَةُ عِيَاضٍ الْكِلاَبِيَّةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ[4]، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ[5].

٦ - باب فى القسط[6]

٤١٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ الْمَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا وكيع، عَنِ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ بِصَبِيٍّ يَسِيلُ مَنْخِرَاهُ دَمًا، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ: وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَثْعَبُ مَنْخِرَاهُ دَمًا، قَالَ: فَقَالَ: «مَا لِهَذَا»؟ قَالَ: فَقَالُوا: بِهِ الْعُذْرَةُ، قَالَ: فَقَالَ: «عَلاَمَ تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ؟ إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا، فَتَحُكَّهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُوجِرَهُ إِيَّاهُ». قَالَ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ: «ثُمَّ تُسْعِطَهُ[7] إِيَّاهُ»، فَفَعَلُوا فَبَرَأَ[8].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٨/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) شحم الرمان ما بداخله سوى الحبّ النهاية (٤٤٩/٢)، هامش أطراف أحمد لابن حجر (٥١٥/٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٢/٥)، قلت: لعل موضعه الأفضل أن يكون فى مسند على، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) السعوط: ما يجعل من الدواء فى الأنف، هامش مجمع الزوائد.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٩/٥)، وقال:=

٧ – باب دواء البشرة[١]

٤١٦٦ – حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِى حَسَنٍ، حَدَّثَتْنِى مَرْيَمُ ابْنَةُ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ صَاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِىِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هل عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ»؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُطْفِئَ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، أَطْفِهَا عَنِّى»، فَطُفِئَتْ[٢].

٨ – باب ما جاء فى الحناء

٤١٦٧ – حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، مَوْلَى عَبيدِ اللَّهِ بْنِ رافع، عن مولاه، عن جدته سلمى، قَالتَ: كنت أَخدم النبى ﷺ، فما كانت تصيبه قرحة، ولا نكبة إلاَّ أمرنى أن أضع عليه الحناء[٣].

٩ – باب ما جاء فى الإثمد والاكتحال

٤١٦٨ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِىِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا»[٤].

٤١٦٩ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، فذكره[٥].

=رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجالهم رجال الصحيح.

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٠/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/٥، ٩٦)، وقال: رواه أحمد وفيه مريم بنت أبى إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢٠٧/٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٩٨٠).

(٣) لم أقف على هذا الحديث.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٦/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٧١٩٩)، الطبرانى فى الكبير (٣٣٨/١٧).

(٥) انظر الحديث السابق.

١٠ - باب التداوى بالعسل والحجامة وغير ذلك[١]

٤١٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِى أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِى الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاَثٌ إِنْ كَانَ فِى شَىْءٍ شِفَاءٌ، فَفِى شَرْطَةِ مُحْجِمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَىَّ، وَلاَ أُحِبُّهُ»[٢].

٤١٧١ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَيَّةَ الْفَزَارِىَّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ[٣].

٤١٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِى أَيُّوبَ، حَدَّثَنِى يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ التُّجِيبِىِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ فِى شَىْءٍ شِفَاءٌ، فَفِى شَرْطَةٍ مِنْ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِىَ»[٤].

٤١٧٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ فِى الأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ[٥].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٩٠، ٩١)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن الوليد بن قيس وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٩٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٠١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٩١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (٩/٤٣٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٩٢)، وقال: رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق. أطراف الحديث عند: أبى داود (٣٨٦٠)، ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٧/٢٤٩٧، ٢٤٩٨).

٤١٧٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، فذكره[١].

٤١٧٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القاسم، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، فذكره في حديث طويل[٢].

١١ - باب ما جاء في الكي

٤١٧٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ الْحَمِيمِ[٣]، وَكَانَ إِذَا اكْتَحَلَ اكْتَحَلَ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ وِتْرًا[٤].

١٢ - باب ما جاء في الحمى وإبرادها بالماء[٥]

٤١٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي بَشِيرٍ، وَابْنَةَ أَبِي بَشِيرٍ، يُحَدِّثَانِ عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُمَّى: «أَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ، فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[٦].

١٣ - باب

٤١٧٨ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٠٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٨١).

(٣) أي الماء الحار، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن، رواه الطبراني في الكبير (٣٣٨/١٧، ١٢٢/١٨، ١٢٧، ١٤١، ١٤٩، ١٥٢، ٢٠٧). أطراف الحديث عند: أبي داود (٣٨٦٥)، الحاكم في المستدرك (٢١٣/٤، ٤١٦)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٧٣/٥)، شرح معاني الآثار (٣٢١/٤)، الكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية (١٥٠/١).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البخاري (١٤٦/٤، ١٦٧/٧)، ابن ماجه (٣٤٧٤).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكَانُ الْكَيِّ التَّكْمِيدُ، وَمَكَانُ الْعِلَاقِ السَّعُوطُ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّدُودُ[١]»[٢].

١٤ - باب

٤١٧٩ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، أَنَّهُ أَخَذَتْهُ الشَّوْكَةُ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «بِئْسَ الْمَيِّتُ لِيَهُودُ، مَرَّتَيْنِ، سَيَقُولُونَ: لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلاَ أَمْلِكُ لَهُ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا، وَلأَتَمَحَّلَنَّ لَهُ [فَأَمَرَ بِهِ][٣] فَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ[٤] فَوْقَ رَأْسِهِ فَمَاتَ»[٥].

٤١٨٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، [٣٤٩/أ] قَالَ: كَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدًا أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذُّبْحَةِ، وَقَالَ: «لاَ أَدَعُ فِي نَفْسِي حَرَجًا مِنْ سَعْدٍ، أَوْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ»[٦].

٤١٨١ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَاهُ[٧].

١٥ - باب

---

(١) هو ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٧/٥، ٩٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن إبراهيم لم يسمع من عائشة.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط والمجمع «بخطر».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٨/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقال ابن معين مرة: صويلح وقد وافق الناس فى تضعيفه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٨/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٥/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤١٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا هُوَ يَكْوِي غُلامًا، قَالَ: قُلْتُ: تَكْوِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ هُوَ دَوَاءُ الْعَرَبِ(١).

١٦ - باب فى المجذومين

٤١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ»(٣).

١٧ - باب فى العدوى والهام والطيرة وغير ذلك(٤)

٤١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ أَبِي رُقَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ، وَلاَ حَسَدَ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ»(٥).

---

(١) لم أقف عليه. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٩٩)، وقال: رواه أحمد، وعطاء اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٢) جاء بهامش المخطوط قوله «صوابه [أظن ذلك والله أعلم]، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه....، ورواه....، وعلى هكذا وقع فى المسند ولك فقال: رواه عن لامام، عن النبى ﷺ ورواه عن على، عن البنى ﷺ». كذا بالهامش ولا تظهر كلمة صوابه وإنما يبدو مكانها خطوط سوداء، والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٨)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٨١)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٠٠)، وقال: رواه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن سقط من الإسناد أحد.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٠١)، وقال: رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البخارى (٧/١٦٤)، ابن ماجه (٨٦، ٣٥٣٩، ٣٥٤٠)، البغوى فى شرح السنة (١٣/١٦٧)، التبريزى فى المشكاة (٤٥٧٧)، ابن كثير فى التفسير (٤/٢٨٦)، الحافظ فى الفتح (١٠/٢١٥، ١٥٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٥٨٩٩، ٢٨٦٠٠، ٢٨٦٠٣، ٢٨٦١١، ٢٨٦١٢، ٢٨٦٢٣، ٢٨٦٢٣).

١٨ - باب ما جاء فى الداء والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه[(١)]

٤١٨٥ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِى حَسَّانَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِى عَامِرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الطِّيَرَةُ فِى الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ». فَغَضِبَتْ وَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِى السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِى الأَرْضِ، وَقَالَتْ: وَالَّذِى أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ، مَا قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، إِنَّمَا قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ»[(٢)].

٤١٨٦ - **حَدَّثَنَا** رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكر نحوه، إلاَّ إنه قَالَ: قَالَتْ: إِنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الطِّيَرَةُ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ فِى الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالدَّابَّةِ». ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ: ﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِى كِتَابٍ**﴾ [الحديد: ٢٢] إِلَى آخِرِ الآيَةِ[(٣)].

٤١٨٧ - **حَدَّثَنَا** بَهْزٌ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةَ، فذكر نحوه باختصار[(٤)].

١٩ - باب ما يقول إذا تطير[(٥)]

٤١٨٨ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ، وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»[(٦)].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٢٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/ ١٠٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٢٤٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ١٥٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٢٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/ ١٠٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٥٨٠)، ابن كثير فى التفسير (٤/ ٣٤٤)، الألبانى فى الصحيحة (١٠٦٥).

٢٠ - باب ما جاء فى العين[(١)]

٤١٨٩ - **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، يَعْنِى ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِن[(٢)] الْعَيْنُ حَقٌّ، وَيَحْضُرُ بِهَا[(٣)] الشَّيْطَانُ، وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ»[(٤)].

قلت: هو فى الصحيح باختصار خلا قوله: «ويحضر بها...» إلى آخره.

٤١٩٠ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دُوَيْدٍ، حَدَّثَنِى إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ [٣٤٩/ب] ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ[(٥)]، يَسْتَنْزِلُ الْخَالِقَ»[(٦)].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «يستنزل الخالق».

٢١ - باب

٤١٩١ - **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا][(٧)] أَبُو أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِىُّ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) حرف التوكيد «إن» لم يرد بالمسند.

(٣) بالمجمع «ويخضرها»، وقال المحقق التصويب من كشف الخفا للعجلونى.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٢).

(٥) بالمسند «العين حق العين حق»، وبالمجمع «العين حق حتى..».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه دويد البصرى قال أبو حاتم: لين وبقية رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١٨٤/١٢). أطراف الحديث عند: البخارى (١٧١/٧، ٢١٤)، مسلم فى السلام (٤١، ٤٢)، وفى الطب (ب ٣٦)، الترمذى (٢٠٦١)، أبى داود فى الطب (ب ١٥)، ابن ماجه (٣٥٠٦، ٣٥٠٧)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٥١/٩)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٧٧٨)، التبريزى فى المشكاة (٤٤٣٢)، ابن أبى شيبة (٤١٧/٧)، الحاكم فى المستدرك (٢١٥/٤).

(٧) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط «حسين بن محمد أبو أويس».

مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَكَانَ رَجُلاً أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَلُبِطَ سَهْلٌ(١)، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ؟ قَالَ: «هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ»، قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، هَلاَ إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اغْتَسِلْ [لَهُ](٢)»، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ، وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ(٣).

٢٢ - باب(٤)

٤١٩٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبِي دُبَيٍّ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولِعُ بِالرَّجُلِ بِإِذْنِ اللَّهِ، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا، ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ»(٥).

٤١٩٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وعارم أبو النعمان، قَالاَ: حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غزوان

---

(١) بالمسند «فسهل».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٦، ٤٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٠٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وزاد «وشرب منه»، وفى رواية الطبرانى أيضًا...، ورجال أحمد رجال الصحيح وفى أسانيد الطبرانى ضعف، رواه الطبرانى فى الكبير (٦/٩٧). أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (١٠/٢٠٤)، الحكم فى المستدرك (٣/٤١١)، البيهقى فى دلائل النبوة (٦/١٦٣)، ابن كثير فى التفسير (٨/٢٣٢)، ابن عبد البر فى التمهيد (٦/٢٣٤)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٧٦٦)، البغوى فى شرح السنة (١٢/١٦٤)، التبريزى فى المشكاة (٤٥٦٢).

(٤) هذا العنوان بياض بالمخطوط لا يظهر فيه شىء، وهذا الحديث تحت العنوان السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٦، ١٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٠٦)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (٨/٢٥٨)، المتقى الهندى فى الكنز (١٧٦٦٣)، السيوطى فى جمع الجوامع (٥٧٥٢)، ابن عدى فى الكامل (٣/٩٧١).

العطار العبدى، عَنْ وَهْبٍ، فذكر نحوه[١].

٢٣ - باب ما جاء فى الرقى للعين والمرض وغير ذلك[٢]

٤١٩٤ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: إِنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «مَا شَأْنُ أَجْسَامِ بَنِى أَخِى ضَارِعَةً أَتُصِيبُهُمْ حَاجَةٌ»؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ أَفَنَرْقِيهِمْ، قَالَ: «وَبِمَاذَا»؟ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ارْقِيهِمْ»[٣].

٢٤ - باب رقيه جبريل للنبى ﷺ[٤]

٤١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى رَقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِى عَيْنٍ»[٥].

٤١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَلْمَانَ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ جُنَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعُودُهُ وَبِهِ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِشِدَّةٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَشِىِّ، وَقَدْ [٣٥٠/أ] بَرِئَ أَحْسَنَ بُرْءٍ، فَقُلْتُ لَهُ: دَخَلْتُ عَلَيْكَ غُدْوَةً وَبِكَ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ الْعَشِيَّةَ، وَقَدْ بَرِئْتَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الصَّامِتِ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَم رَقَانِى بِرُقْيَةٍ بَرِئْتُ أَلاَ أُعَلِّمُكَهَا»؟. قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٩/٥، ١١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وأظنه كذلك والله أعلم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٠/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم فى السلام (ب ١٦ رقم ٣٩)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٣٦٤).

يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، وَعَيْنٍ واسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ»[(١)].

٢٥ - باب

٤١٩٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: شَفَّاءُ تَرْقِى مِنَ النَّمْلَةِ، فَقَالَ لها النَّبِىُّ ﷺ: «عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ»[(٢)].

٤١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ [عَمْرٍو]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فذكر نحوه[(٣)].

٢٦ - باب

٤١٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ: انْصَبَّتْ عَلَى يَدِى مِنْ قِدْرٍ، فَذَهَبَتْ بِى أُمِّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِى مَكَانٍ، قَالَ: فَقَالَ كَلامًا فِيهِ: «أَذْهِبِ الْبَاسْ رَبَّ النَّاسْ»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «اشْفِ أَنْتَ الشَّافِى». قَالَ: وَكَانَ يَتْفُلُ[(٤)].

٤٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، فذكر نحوه[(٥)].

٤٢٠١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه سلمان رجل من أهل الشام لم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤١٤/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٣٦٨، ٣٤٣٨١)، ابن سعد فى الطبقات (٥٩/٨)، الكحال فى الأحكام النبوية فى الصناعة الطبية (٥٩/١)، شرح معانى الآثار (٣٢٧/٤).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى (١٥٧/٧، ١٧٣)، مسلم فى السلام (٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩)، أبى داود (٣٨٨٣)، ابن ماجه (١٦١٩، ٣٥٢٠، ٣٥٣٠)، البغوى فى شرح السنة (٢٤٤/٥، ١٥٧/١٢)، ابن كثير فى التفسير (٣٤٣/٤)، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٤٠/١٩، ٣٢٧/٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

حَاطِبٍ، قَالَ: دَنوتُ[١] إِلَى قِدْرٍ وَهِيَ تَغْلِي، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِيهَا فَاحْتَرَقَتْ، أَوْ قَالَ: فَوَرِمَتْ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ كَانَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ شَيْئًا وَنَفَثَ، فَلَمَّا كَانَ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، قُلْتُ لأُمِّي: مَنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَتْ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٢].

٤٢٠٢ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، فذكره[٣].

٤٢٠٣ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُثْمَانَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي[٤] الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثِهِ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ[أُمِّهِ][٦]، أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الْمُجَلِّلِ، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخًا، فَفَنِيَ الْحَطَبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، فَتَفَلَ فِي فِيكَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَى يَدَيْكَ، وَيَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَاسْ رَبَّ النَّاسْ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا». فَقَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأَتْ يَدُكَ[٧].

٤٢٠٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ

---

(١) بالمسند «ببيت» وبالمجمع «دنيت».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلاَّ أنه قال:...، وفى رواية...، ورجال أحمد ورجال هذا الطريق، أى طريق الطبرانى الأخيرة، رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٠٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) لفظ «أبى» لم يرد بالمسند.

(٥) بالمسند «إبراهيم بن محمد بن حاطب قال حدثنى».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/٥، ١١٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال:...، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى ضعفه أبو حاتم.

اللَّهِ ﷺ [٣٥٠/ب]، وَكَانَ يَتْفُلُ عليها[١]، وَيَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَاشْفِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِى»[٢].

٢٧ - باب رقية الألم

٤٢٠٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ[٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا، فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ، ثُمَّ لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ فِى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ»[٤].

٢٨ - باب رقية الجنون[٥]

٤٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى بَكْرٍ الْمُقَدَّمِىُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِىٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَيْلَى، عَنْ أُبَىِّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِىٌّ، فَقَالَ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ، إِنَّ لِى أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ»؟ قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: «فَأْتِنِى بِهِ»، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِىُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، [وَهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣] وَآيَةِ الْكُرْسِىِّ، وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ][٦]، وَآيَةٍ مِنْ آلِ

---

(١) بالمسند «فيها».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٣/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٥٣٧، ٥٤٥)، ابن كثير فى التفسير (٣٤٣/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٣٧٢، ١٨٨٣٥، ٢٥٦٨٤، ٢٥٦٨٦، ٢٥٦٩٢، ٢٨٣٥٤، ٢٨٣٥٧، ٢٨٥٢٦، ٢٨٥٣٦، ٢٨٥٣٧)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١٥٨/٤)، الساعاتى فى منحة المعبود (١٧٦٧)، البيهقى فى دلائل النبوة (١٧٤/٦، ١٧٥).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «يزيد بن أبى حفصة».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه أبو معشر نجيح وقد وثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين، وبقية رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٩٣/١٩). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٣٤٧)، الخرائطى فى مكارم الأخلاق (٨٨).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [آل عمران ١٨] وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ...﴾، [الأعراف: ٥٤] وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنين: ١١٦] وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ [﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾] [الجن: ٣] وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ أول[1] سُورَةِ الْحَشْرِ، ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ[2].

٢٩ - باب فيمن صبر على اللمم[3]

٤٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ [بِهَا لَمَمٌ][4] فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِى، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِى وَلاَ حِسَابَ عَلَيْكِ»، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلاَ حِسَابَ عَلَىَّ[5].

٣٠ - باب فيمن علق تميمة أو ودعة

٤٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ، يعنِى المعافرى، قَالَ: سَمِعْتُ مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلاَ أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلاَ وَدَعَ اللَّهُ لَهُ»[6].

---

(١) بالمسند «آخر».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده (١٢٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٥/٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٤)، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٩٧/١٧)، وأبو يعلى فى مسند (٩٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٣/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى ورجالهم ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢١٦/٤)، البيهقى فى=

٤٢٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ دُخَيْنٍ[١] الْحَجْرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً، وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقيل له[٢]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ هذا[٣] عَلَيْهِ تَمِيمَةً»، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»[٤].

٣١ - باب فى حلقة النحاس

٤٢١٠ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً أُرَاهُ، قَالَ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَا هَذِهِ»؟ قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ[٥]، قَالَ: «[١/٣٥١] أَمَا إِنَّهَا لاَ تَزِيدُكَ، إِلاَّ وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا»[٦].

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

٣٢ - باب ما جاء فى النجوم والحروف[٧]

٤٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ

=السنن الكبرى (٩/٣٥٠)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٣٠٦)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٤٦٠)، القرطبى فى التفسير (١٠/٣١٩)، الدولابى فى الأسماء والكنى (٢/١١٥).

(١) جاء بالهامش عبارة «من خط المؤلف دخين بالخاء المعجمة».

(٢) بالمسند «فقالوا».

(٣) لم يرد بالمسند اسم الإشارة «هذا».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٠٧)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٨٤١٧)، الألبانى فى الصحيحة (٤٩٢).

(٥) الواهنة: عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها، وقيل: هو مرض يأخذ فى العضد، هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٠٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وقال:...، وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلاَ تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلاَ تُنزِ الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ»[1].

قلت: عند أبى داود والنسائى منه: «إنزاء الحمر على الخيل».

٣٣ - باب ما جاء فى الخط[2]

٤٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى لَبِيدٍ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ نَبِىٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ فَهُوَ عِلْمُهُ»[3].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٨٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٦٤٦٩، ٤٠٠٣)، الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (٩٨٦/٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم فى المساجد (ب ٧ برقم ٣٣)، وفى السلام (ب ٣٥ برقم ١٢١)، النسائى فى الصغرى (١٦/٣)، أبو داود فى استفتاح الصلاة (ب ٥٦)، وفى الطب (ب ٢٣)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢٥٠/٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١١٨/٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٣٦٩، ٢٩١٥٨)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٨/٦)، البغوى فى شرح السنة (٢٣٨/٣).

٣٧ - كتاب اللباس

١ - باب ما يقول إذا استجد ثوبًا[١]

٤٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ التَّمَّارُ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا أَتَى غُلَامًا حَدَثًا، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، وَلَبِسَهُ إِلَى مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، يَقُولُ: وَلَبِسَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، فَقِيلَ: هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ، أَوْ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ عِنْدَ الْكُسْوَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي»[٢].

٤٢١٤ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ عَلِيًّا، فذكر نحوه[٣].

٢ - باب فى الثياب الرقاق[٤]

٤٢١٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ، أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الْجَنَّةَ»؟[٥].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٧، ١٥٨)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٥٤)، وأبو يعلى فى مسنده (١/٢٧٤، ٢٧٥)، والهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١١٨، ١١٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى إلاَّ أنه قال:...، وفى رواية.....، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: التبريزى فى المشكاة (٤٣٧٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١١٢٩، ٤١٨٣٧)، ابن كثير فى التفسير (٣/٣٩٦)، وفى البداية والنهاية (٨/٤).

(٣) ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٥٢)، انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٨، ٣٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٣٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاَّ أن بقية مدلس.

قلت: وهو بتمامه فى مناقبه.

٣ – باب [المرأة......][1]

٤٢١٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عبد الرحمن الصَّدَفِيَّ[3]، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى السُّرُوجِ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، عَلَى رُءُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ الْعَنُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ، كَمَا يَخْدِمْنَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ»[4].

٤٢١٧ – حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، يَعْنِي [٣٥١/أ] ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أُسَامَةَ قَالَ: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْطِيَّةً كَثِيفَةً، كَانَتْ مِمَّا أَهْدَاهَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهَا، فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا»[5].

٤٢١٨ – حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ

---

(١) هذا العنوان بالمخطوط لا يظهر منه سوى هذا، وبالمجمع جاء هذا الحديث تحت باب «كسوة النساء».

(٢) لم يرد بالمسند «عبد الله».

(٣) بالمسند «عيسى بن هلال الصدفى».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح إلاّ أن الطبرانى قال:... الرجال.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٦/٥، ١٣٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١٢٣/١). أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٣٤/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١٩٣٣)، ابن سعد فى الطبقات (٤٥/١/٤).

ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، فذكر نحوه[١].

٤ - باب فى الإزار ومواضعه[٢]

٤٢١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَى عَضَلَةُ سَاقِهِ مِنْ تَحْتِ إِزَارِهِ، إِذَا اتَّزَرَ[٣].

٤٢٢٠ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِىٍّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَسَانِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ السِّيَرَاءِ، أَهْدَاهَا لَهُ فَيْرُوزُ، فَلَبِسْتُ الإِزَارَ، فَأَغْرَقَنِى طُولاً وَعَرْضًا، فَسَحَبْتُهُ وَلَبِسْتُ الرِّدَاءَ، فَتَقَنَّعْتُ بِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَاتِقِى، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْفَعِ الإِزَارَ، فَإِنَّ مَا مَسَّتِ الأَرْضُ مِنَ الإِزَارِ إِلَى مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِى النَّارِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَلَمْ أَرَ إِنْسَانًا قَطُّ أَشَدَّ تَشْمِيرًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٤].

قلت: له فى الصحيح فيمن جر إزاره خيلاء أحاديث غير هذا.

٤٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِىُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَىَّ إِزَارٌ يَتَقَعْقَعُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا»؟ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَارْفَعْ إِزَارَكَ» فَرَفَعْتُ إِزَارِى إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ، فَلَمْ تَزَلْ إِزْرَتَهُ حَتَّى مَاتَ[٥].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٢)، وقال: رواه أحمد وفيه صالح بن نبهان مولى التوأمة وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ببعضه إلاَّ أنه قال:...، وفى إسناد أحمد عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٤١، ١٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٣)، وقال: رواه كله أحمد، والطبرانى فى الأوسط بإسنادين وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٣/١٨١، ١٨٣، ٢٩٩، ٦/١٩، ٧/١٨، ١٠/٣٣٥، ٣٣٦، ١١/٣٨٣، ١٢/٣٥٧، ١٨/٦٦، ٢٣٠).

٤٢٢٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فذكره إلا أنه زاد فيه: فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: إِنَّهُ يَسْتَرْخِي إِزَارِي أَحْيَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَسْتَ مِنْهُمْ»(١).

٤٢٢٣ – حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْفَتَى سَمُرَةُ، لَوْ أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ، وَشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِهِ»، فَفَعَلَ ذَلِكَ سَمُرَةُ أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ، وَشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِهِ(٢).

٤٢٢٤ – حَدَّثَنَا أَبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، لاَ خَيْرَ فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ»(٣).

٤٢٢٥ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ فذكر نحوه(٤).

٤٢٢٦ – حَدَّثَنَا [٣٢٥/أ] عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، فذكره موقوفًا.

٤٢٢٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُبَيْهٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رضى الله عنها، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحْتَ الْكَعْبِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ»(٥).

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٢)، وقال: رواه أحمد، عن شيخه يعمر بن بشر، ويقال: مشايخ أحمد كلهم ثقات، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢١١٨٤)، البخارى فى التاريخ (٤/١٧٧)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٦/٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٥٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وقد صرح ابن إسحاق بالسماع. أطراف الحديث عند: النسائى فى=

٤٢٢٨ – حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنَ إِسْحَاقَ، فذكره.

٤٢٢٩ – حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَمْرِو بْنِ فُلانٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: بَيْنَا هُوَ يَمْشِي قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ، إِذْ لَحِقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ نَفْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ»، قَالَ عَمْرٌو: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ حَمْشُ السَّاقَيْنِ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، يَا عَمْرُو»، وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ مِنْ كَفِّهِ الْيُمْنَى تَحْتَ رُكْبَةِ عَمْرٍو، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ»، ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ»[(١)].

٤٢٣٠ – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ يَقُولُ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَجُرُّ إِزَارَهُ، [فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ أَوْ هَرْوَلَ][(٢)] فَقَالَ: «ارْفَعْ إِزَارَكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ»، قَالَ: إِنِّي أَحْنَفُ[(٣)] تَصْطَكُّ رُكْبَتَايَ، فَقَالَ: «ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، حَسَنٌ»، فَمَا رُئِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدُ إِلاَّ [إِزَارُهُ][(٤)] يُصِيبُ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، أَوْ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ[(٥)].

=الصغرى (٢٠٧/٨)، الحافظ فى الفتح (٢٥٧/١٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١١٥١)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٩٩١)، الطبرانى فى الكبير (٣٨١/١١)، الدولابى فى الأسماء والكنى (٨٥/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٣/٥، ١٢٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) الحنف: إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وقال:...، ورجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٧٨/٧). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤١١٥٩)، البخارى فى التاريخ (٤٦١/٣).

٥ - [باب........] (١)

٤٢٣١ - **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، يَعْنِى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ الْمِصْرِىَّ، قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِى عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ الْغِفَارِىِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِىَّ قَامَ فجر(٢) إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ(٣)، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاءَ، وَطِئَهُ فِى النَّارِ»(٤).

٤٢٣٢ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، فذكر نحوه(٥).

٤٢٣٣ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ وَرَأَى رَجُلاً يَجُرُّ إِزَارَهُ، فذكره(٦).

٤٢٣٤ - **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِى بَيْنَ بُرْدَيْنِ مُخْتَالاً خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(٧).

٤٢٣٥ - **حَدَّثَنَا** النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ الْقَاصُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِى بُرْدَيْنِ

---

(١) هذا العنوان لا يظهر منه شىء فى المخطوط، وهذه الأحاديث تحت العنوان السابق فى المجمع.

(٢) بالمسند «يجر».

(٣) بالمخطوط «فقال هبيب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٤، ١٢٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٧، ٢٨٨).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٢٦)، وقال: رواه أحمد بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح.

أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا، أَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فهو[١] يَتجلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٢].

٤٢٣٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ خُرَيْمٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِى أَسَدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلاَ أَنْ فِيكَ خلتين[٣] اثْنَتَيْنِ، كُنْتَ أَنْتَ»؟ قَالَ: إِنْ وَاحِدَةً تَكْفِينِى، قَالَ: «تُسْبِلُ إِزَارَكَ، وَتُوَفِّرُ شَعْرَكَ»، قَالَ: لاَ جَرَمَ، وَاللَّهِ لاَ أَفْعَلُ[٤].

٤٢٣٧ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِىِّ، فذكر نحوه[٥].

٤٢٣٨ – حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ (ح) وَعَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّى وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، قَالَ: فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، قَالَ: فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ أَمَرْتَهُ يَتَوَضَّأُ؟ ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّى وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَقْبَلُ صَلاَةَ عَبْدٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ»[٦].

قلت: عزاه الشيخ جمال الدين إلى النسائى فى الزينة ولم أره فى نسختى فلعله فى الكبرى.

---

(١) بالمسند «وإنه».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠).

(٣) لم ترد بالمسند كلمة «خلتين».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣١٢، ٣٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٢، ١٢٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى واللفظ له، أى لفظ المجمع، بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٤٧).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٢٥)، وقال: رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: أبى داود فى سننه (٦٣٨، ٤٠٨٦)، التبريزى فى المشكاة (٧٦١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٣٤٧)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٩٢).

٦ - باب ما جاء فى النعال والخفاف[(١)]

٤٢٣٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنِ الأَعْرَابِيِّ، أَنَّ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مَخْصُوفَةً[(٢)].

٤٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ لَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ نَعْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ كَانَتْ مَخْصُوفَةً[(٣)].

٤٢٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا، فذكره[(٤)].

٤٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، فذكر نحوه[(٥)].

٧ - باب المشى فى نعل واحد ولا فى خف واحدة[(٦)]

٤٢٤٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِى نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ فِى خُفٍّ وَاحِدَةٍ[(٧)(٨)].

٤٢٤٤ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: كَانَ فِى كِتَابِ أَبِى عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ،

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٨/٥)، وقال: رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥، ٢٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) بالمسند «واحد».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٩/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

يَعْنِى ابْنَ ذَكْوَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُمْشَى فِى خُفٍّ وَاحِدٍ، أَوْ نَعْلٍ وَاحِدَةٍ.

قَالَ: وَفِى الْحَدِيثِ كَلامٌ كَثِيرٌ غَيْرُ هَذَا، فَلَمْ يُحَدِّثْنَا بِهِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فِى كِتَابِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ فِى كِتَابِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نزل حديثه[1].

* * *

(١) أخرجه بتمامه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٢١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٣٩)، وقال: رواه الطبرانى، عبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه، وقال: ضرب عليه أبى ولم يحدثنا، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبرانى إلاَّ أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان، قلت: وهو من رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٤). أطراف الحديث عند: الدارقطنى (٣/١١١)، ابن عدى فى الكامل (٥/١٧٧٧).

٣٨ - كتاب الزينة

١ - باب إظهار النعم واللباس الحسن[(١)]

٤٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ، عز وجل، عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهَا عَلَيْهِ»[(٢)].

٤٢٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ، فذكر نحوه.

٤٢٤٧ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، رَجُلٌ [٣٥٣/أ] مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مُطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلاَ بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»[(٣)].

٤٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَرْثَدٍ الرَّحَبِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَوْشَبٍ يُحَدِّثُ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبَ ابْنَ أَبْرَهَةَ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدَيْرِ الْمُرَّانِ، وَذَكَرُوا الْكِبْرَ، فَقَالَ كُرَيْبٌ: سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ الْجَنَّةَ»، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسَيْرِ[(٤)] سَوْطِي، وَشِسْعِ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٢/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الصغير (٢١٢/١)، الحاكم فى المستدرك (٥١٤/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٤٥/٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٢٣/٤)، التبريزى فى المشكاة (٤٣٧٩)، المتقى الهندى فى الكنز (١٩٥٥، ٦٤٤٢، ٦٤٧٦، ١٧١٩٤)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١٨٠/٣).

(٤) بالمسند «بسبق».

نَعْلِى، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكِبْرِ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ»(١).

٤٢٤٩ – حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَرْثَدٍ، فذكر نحوه(٢).

٢ – باب ما جاء فى الصباغ(٣)

٤٢٥٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، يَعْنِى ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، أَخْبَرَنِى عَمِّى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَاحَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا، وَدَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِبٍ امْرَأَتُهُ فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ رَدْعُ الطِّيبِ، وَمِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُفْدَمَةٌ، فَأَدْرَكَ النَّاسَ بِمَلَلٍ قَبْلَ أَنْ يَرُوحُوا، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَفَّفَ، وَقَالَ: أَتَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهُ، وَلاَ إِيَّاكَ، إِنَّمَا نَهَانِى(٤).

٣ – [باب.......](٥)

٤٢٥١ – حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِى الثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ، مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ نَفْضٌ، وَلاَ رَدْعٌ(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٣/٤، ١٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٣/٥)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٩/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى فى الكبير، والبزار باختصار وفيه عبيد الله بن عبد الله أبو موهب وثقه ابن معين فى رواية وقد ضعف. قلت: لم أقف عليه.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وإن كان الحديث جاء بالمجمع تحت العنوان السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٤١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٩/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس. وفى=

٤ – باب ما جاء فى القسية والميثرة وغير ذلك[(١)]

٤٢٥٢ – حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِى ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِيثَرَةِ[(٢)]، وَالْقَسِّيَّةِ، وَحَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَالْمُفْدَمِ، قَالَ يَزِيدُ: وَالْمِيثَرَةُ جُلُودُ السِّبَاعِ، وَالْقَسِّيَّةُ ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ مِنْ إِبْرَيْسَمٍ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ، وَالْمُفْدَمُ الْمُشَبَّعُ بِالْعُصْفُرِ[(٣)(٤)].

قلت: له عند ابن ماجه النهى عن المفدم وحلقة الذهب.

٤٢٥٣ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أَرْكَبُهَا، وَلاَ أَلْبَسُ قَمِيصًا مَكْفُوفًا بِحَرِيرٍ، وَلاَ أَلْبَسُ الْقَسِّيَّ»[(٥)].

٤٢٥٤ – حَدَّثَنَا مُوسَى وَحَسَنٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ [٣٥٣/ب] لَهِيعَةَ، فذكره[(٦)].

٤٢٥٥ – حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَهَى[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَمْسٍ: لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذَّهَبِ، وَالشُّرْبِ فِى آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَىْءٌ رَقِيقٌ مِنَ الذَّهَبِ نَرْبَطُ بِهِ الْمِسْكُ، أَوْ يُرْبَطُ بِهِ، قَالَ: «لاَ اجْعَلِيهِ فِضَّةً، وَصَفِّرِيهِ بِشَىْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ»[(٨)].

=(٢١٩/٣)، وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف، رواه البزار فى كشف الأستار (٥٦٧)، وأبو يعلى فى مسنده (٢٥٧٩، ٢٦٩٢).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) هى مركب لين وطئ يعمل من حرير أو ديباج ويتخذ كالفراش الصغير، هامش مجمع الزوائد.

(٣) الشديد الحمرة، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٩/٢، ١٠٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٣، ٣٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء اليشكرى، وهو ضعيف.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بالمسند «نهانا».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٥، ١٤٦)،=

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٥ - باب ما جاء فى الخلوق[(١)][(٢)]

٤٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِى حَبِيبَةَ، عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ وَلِى حَاجَةٌ، فَرَأَى عَلَىَّ خَلُوقًا، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ»، فَغَسَلْتُهُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ»، فَذَهَبْتُ فَوَقَعْتُ فِى بِئْرٍ، فَأَخَذْتُ مِشْقَةً، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «حَاجَتُكَ»[(٣)].

٤٢٥٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِىُّ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَمْسَحُ وُجُوهَنَا فِى الصَّلاَةِ، وَيُبَارِكُ عَلَيْنَا، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَحَ وُجُوهَ الَّذِينَ عَنْ يَمِينِى، وَعَنْ يَسَارِى، وَتَرَكَنِى، وَذَلِكَ أَنِّى كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى أُخْتٍ لِى فَمَسَحْتُ وَجْهِى بِشَىْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقِيلَ لِى: إِنَّمَا تَرَكَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِوَجْهِكَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى بِئْرٍ فَدَخَلْتُ فِيهَا فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ إِنِّى حَضَرْتُ صَلاَةً أُخْرَى، فَمَرَّ بِى النَّبِىُّ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهِى وَبَرَّكَ عَلَىَّ، وَقَالَ: «عَادَ بِخَيْرٍ دِينِهِ الْعُلاَ تَابَ، وَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ»[(٤)].

قلت: هو عند الترمذى من غير ذكر أبيه.

=وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه خصيف وفيه ضعف ووثقه جماعة. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤١٨٥٠)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١٤٢/٥).

(١) الخلوق: طيب يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، هامش مجمع الزوائد.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائى فهو ثقة، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: النسائى فى الصغرى (١٥٢/٨)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٠٤/١، ٣٠٥، ٣٩٨/٣)، المتقى الهندى فى الكنز (١٧٣٥٦)، الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٢٨/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧١/٤، ١٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٥/٥)، وقال: رواه أحمد وفى رواية عنده بنحو ما رواه الترمذى غير أنه زاد يعلى: ما حملك على الخلوق أتزوجت؟ قلت: لا، وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف خبيث.

٤٢٥٨ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِىُّ، عَنِ عُمَرُو بْنِ يَعْلَى الثقفى، عَن يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثقفى، فذكر نحوه، وزاد: «يَا يَعْلَى، مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخَلُوقِ أَتَزَوَّجْتَ»؟ قُلْتُ: لاَ.

قلت: هو عند الترمذى وغيره باختصار.

٤٢٥٩ – حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِى عطاء بن السائب، عَنْ رجل يُقَالَ له: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفص، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، فذكر نحوه[1].

٦ – باب فى لبس الحرير

٤٢٦٠ – حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبْد الرَّحمن[2]، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ دَخَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، فَظَنَّ أَبُو أُمَامَةَ أَنَّها حَرِيرٌ، فَتَنَحَّى يَمْشِى الْقَهْقَرَى حَتَّى بَلَغَ آخِرَ السِّمَاطِ، وَخَالِدٌ يُكَلِّمُ رَجُلاً، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِى أُمَامَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِى، مَا ظَنَنْتَ؟ أَظَنَنْتَ أَنَّها حَرِيرٌ؟ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: لأنه يَتَمَتَّعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ[3]، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ غُفْرانك[4]، كُنَّا فِى قَوْمٍ مَا كَذَبُونَا وَلاَ كُذِّبْنَا[5].

٤٢٦١ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ، قَالَ: فَحدَّث[6] الْحَسَنُ بحَدِيثِ أَبِى [٣٥٤/أ] عُثْمَانَ النَّهْدِىِّ، عَنْ عُمَرَ فِى الدِّيبَاجِ، قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: أَخْبَرَنِى رَجُلٌ مِنَ الْحَىِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَبِنَتُهَا دِيبَاجٌ، قَالَ:

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالهامش فى المخطوط: صوابه حبيب بن عبيد الرحبى، عن أبى أمامة كذا فى أصل سياق المسند ولا يعرف من روى، عن أبى أمامة بن عبد الرحمن معجمة ولا مهملة. قلت: وجاء بالمسند، حبيب بن عبيد الرحبى.

(٣) جاء هذا فى المسند عن أبى أمامة، عن النبى وليس عن أبى أمامة قوله فقط.

(٤) بالمسند «اللهم غفر أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ بل كنا فى قوم ما كذبونا ولا كذبنا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٧، ٢٦٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط.

(٦) بالمسند «حدثنى».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَبِنَةٌ مِنْ نَارٍ»[(١)].

٤٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنَا أَبو هَانِئٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْغِفَارِيَّ[(٢)] أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْبَعُ الْحَرِيرَ مِنَ الثِّيَابِ، فَيَنْزِعُهُ[(٣)].

٤٢٦٣ - حَدَّثَنَا أَبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِى الدُّنْيَا، مَنْ لاَ يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِى الآخِرَةِ، [إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لاَ خلاَقَ لَهُ][(٤)]». قَالَ الْحَسَنُ: فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْلُغُهُمْ هَذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ، فَيَجْعَلُونَ حَرِيرًا فِى ثِيَابِهِمْ، وَفِى بُيُوتِهِمْ[(٥)].

٤٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبو جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عُطَارِدًا التَّمِيمِىَّ كَانَ يُقِيمُ حُلَّةَ حَرِيرٍ، فَلَوِ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتَهَا إِذَا جَاءَكَ وُفُودُ النَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ»[(٦)].

٤٢٦٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَاهِبًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةَ سُنْدُسٍ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَوَضَعَهَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن عاصم بن صهيب، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه، قال أحمد أما أنا فأحدث عنه، وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) جاء فى الهامش بالمخطوط عبارة: «صوابه أبو سعد الغفارى» كذا ذكره ابن حبان فى ثقاته، والذهبى فى مختصره، وذكره الحاكم.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله أحمد رجال الصحيح، خلا أبا سعيد الغفارى وقد وثقه ابن حبان، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٠).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار باختصار وفيه مبارك بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٧).

وَأَحَسَّ بِوَفْدٍ أَتَوْهُ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَلْبَسَ الْجُبَّةَ لِقُدُومِ الْوَفْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَصْلُحُ لِبَاسُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَيَصْلُحُ لَنَا فِي الآخِرَةِ، وَلَكِنْ خُذْهَا يَا عُمَرُ»، فَقَالَ: يَكْرَهُهَا وَآخُذُهَا؟ فَقَالَ: «إِنِّي لاَ آمُرُكَ أَنْ تَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ أَرْسِلْ بِهَا إِلَى أَرْضِ فَارِسَ فَتُصِيبَ بِهَا مَالاً»، فَأَرْسَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٤٢٦٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، إلاَّ أنه قَالَ: فَأَبى عمر، يعنى أن يأخذها(٢).

٤٢٦٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ، عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ، عز وجل، ثَوْبًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

٤٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ، عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ، أَوْ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ».

٤٢٦٩ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أو عَنْ عِمْرَانَ أنه قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنه نهى(٤) عن لُبْسِ الْحَرِيرِ(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٧، ٤٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٢٤، ٤٣٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٩٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١٢٢، ١٧٣٦٣).

(٤) بالمسند «نهانا».

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٩).

قلت: أخرجته لذكر أبى سعيد فيه.

٧ - باب لبس الحرير فى الحرب

٤٢٧٠ - **حَدَّثَنَا** [٣٥٤/ب] يَعْمَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يعنِى ابْنِ كيسان، مَوْلَى أَسْمَاءَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ، تَقُولُ: عِنْدِى لِلزُّبَيْرِ سَاعِدَانِ مِنْ دِيبَاجٍ، كَانَ النَّبِىُّ ﷺ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ يُقَاتِلُ فِيهِمَا(١).

٤٢٧١ - **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى عَبْلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ حَرَامٍ الأَنْصَارِىَّ، وَكَان قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثَوْبُ خزٍّ أَغْبَرُ(٢)، وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ، [فَظَنَّ كَثِيرٌ أَنَّهُ رِدَاءٌ](٣)(٤).

٤٢٧٢ - **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** أَنا قَرَأْتُ عَلَى أَبِى، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا معدِىٌّ بن جعفر الرَّملى، حَدَّثَنَا أبو الوليد رُديح بَنْ عطية، عَنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى عَبْلَةَ، فذكر نحوه(٥).

٨ - باب فى لبس الذهب

٤٢٧٣ - **حَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِىُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِىٌّ فِيهِ جَفَاءٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِى عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَالَيْتَ أُمَّتِى لاَ يَتَحَلَّوْنَ الذَّهَبَ»(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٤/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) بالمسند «غبراء».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدًا.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال:=

٤٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيْرُ الضَّبُعِ عِنْدِى أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الضَّبُعِ، إِنَّ الدُّنْيَا سَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا، فَيَالَيْتَ أُمَّتِى لاَ تَلْبَسُ الذَّهَبَ»[١].

٤٢٧٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ بن يَزِيدَ بْنِ أَبِى زِيَادٍ، فذكر نحوه.

٤٢٧٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَلْبَسْ حَرِيرًا وَلاَ ذَهَبًا»[٢].

٤٢٧٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، فذكره[٣].

٩ - باب خاتم الذهب وغيره

٤٢٧٨ - حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبو رَجَاء[٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ: لِمَ تَخَتَّمُ بِالذَّهَبِ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَقْسِمُهَا

=رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٢٤٠)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٣١٤/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٢١٩/٨)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٩٩/٣)، الحاكم فى المستدرك (١٩١/٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٣٦١).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء بهامش المخطوط: أبو رجاء هو عبد الله بن واقد الخراسانى، قال الذهبى فى ميزانه إن هذا الحديث منكر (٥٢٠/٢).

سَبْىٌ وَخُرْثِىٌّ(١)، قَالَ: فَقَسَمَهَا حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْخَاتَمُ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ خَفَّضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ خَفَّضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَىْ بَرَاءُ»؟ فَجِئْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوعِى، ثُمَّ قَالَ: «خُذِ [٣٥٥/أ] الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ: وَكَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ: كَيْفَ تَأْمُرُونِى أَنْ أَضَعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»(٢).

١٠ - باب منه

٤٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِى عَمَّارٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، [فَقَالَ](٣): «أَلْقِ ذَا»، فَأَلْقَاهُ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «ذَا شَرٌّ مِنْهُ». فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ(٤).

٤٢٨٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «هَذَا أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ»(٥)، فَطَرَحَهُ ثُمَّ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ.

٤٢٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَأَى عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فذكر نحوه، إلاَّ أَنَّه قَالَ فِى الخاتم

---

(١) بالمسند كذلك وبالمجمع «حربى» بالباء وليس بالثاء المثلثة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، ومحمد بن مالك مولى البراء، وثقه ابن حبان، وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان: لم يسمع من البراء، قلت: قد وثقه، وقال: رأيت فصرح، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢١)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن عمار بن أبى عمار لم يسمع من عمر، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١١، ١٦٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٥١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفى رواية عند أحمد......، وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات.

الحديد: «هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ»(١).

٤٢٨٢ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ(٢)، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِى الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ وَعَلَىَّ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَضَرَبَ بِهَا كَفِّي، وَقَالَ: «اطْرَحْهُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَطَرَحْتُهُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ»؟ قَالَ: قُلْتُ: طَرَحْتُهُ، قَالَ: «إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِهِ، وَلاَ تَطْرَحَهُ»(٣).

٤٢٨٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٌ، فذكر نحوه(٤).

١١ – باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير(٥)

٤٢٨٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذَ الْهِزَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِى، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِى، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ الْجَنَّةِ»(٦).

٤٢٨٥ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، وَهَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذَ، قَالَ هَوْذَةُ الهِزَّانِيُّ: قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فذكر معناه، وَقَالَ فِي آخره: ضَرَبَ أَبِى عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَسْتَاذَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ الصَّدَفِىِّ،

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمخطوط «حدثنا حصين عن عاصم عن سالم». وأظن أنه هذا خطأ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٠، ٥/٢٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٥١، ١٥٢)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وزاد.....، وميمون بن أستاذ، عن عبد الله بن عمر الهزانى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. جاء فى هامش المخطوط عبارة: «هذا المضروب عليه» فى نسخة قرأها شيخ محيى الدين عبد القادر الحجار عند المؤلف، وهنا عليه ضباب، وقد قرأت على فى نسختى وهو، قلت: فى أصل سماعنا وهو عن عبد الله بن عمرو والهزانى.

وَيُقَالُ: إِنَّ مَيْمُونَ هَذَا هُوَ الصَّدَفِيُّ[١]، [لِأَنَّ سَمَاعَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنَ الْجُرَيْرِيِّ آخِرَ عُمُرِهِ][٢].

٤٢٨٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّى، أَوْ حُلِّيَ بِخَرْزٍ بَصِيصَةٍ[٣] مِنْ ذَهَبٍ، كُوِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٤].

١٢ – باب استعماله للضرورة

٤٢٨٧ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ [٣٥٥/ب] عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ[٥]، عَنْ مَنْ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ضَبَّبَ أَسْنَانَهُ بِذَهَبٍ[٦].

٤٢٨٨ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ، فَذُكِرَت مِثْلَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٨/٢، ٢٠٩).

(٢) ما بين المعقوفين من أطراف مسند أحمد لابن حجر (٥٣٦٨)، جاء بهامش المخطوط عبارة لا يظهر منها كلام كثير عليه سواد «........ الكلام متصلاً به...، لأن سماع يزيد بن هارون من الجريرى آخر عمره....، حدثنا عبد الله حدثنى أبى وذكر الحديث الذى يليه بالمسند (٢٠٩/٢)، ثم قال بعدما ذكر هذا الحديث فى هامش المخطوط: وهذا الحديث يلزم المؤلف إخراجه فى حديث واحد مكملاً لما قبله والثانى...، على فى الحديث.

(٣) بالمجمع «بخريصة». ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤).

(٥) جاء بالمطبوع التيمى وهو تحريف انظر تعجيل المنفعة (٤٣٥، ٤٣٦)، هامش أطراف أحمد لابن حجر (٦٠٠٨).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(٧) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - باب استعمال الذهب

٤٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِى ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَسِيدُ بْنُ أَبِى أَسِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِى مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنِ ابْنِ أَبِى قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيبَتَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ، فَلْيُحَلِّقْهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَتَهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ، فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَارًا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنِ الْفِضَّةُ فَالْعَبُوا بِهَا لَعِبًا»(١).

٤٢٩٠ - حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّهَبِ يُرْبَطُ بِهِ، أَوْ يُرْبَطُ بِهِ الْمِسْكُ، قَالَ: «اجْعَلِيهِ فِضَّةً، وَصَفِّرِيهِ بِشَىْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ»(٢).

٤٢٩١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِى عَطَاءٌ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ، قَالَتْ: جَعَلَتْ شَعَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ فِى رَقَبَتِهَا، فَدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَلاَ تَنْظُرُ إِلَى زِينَتِهَا؟ فَقَالَ: «عَنْ زِينَتِكِ أُعْرِضُ»، قَالَ: زَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ: «مَا ضَرَّ إِحْدَاكُنَّ لَوْ جَعَلَتْ خُرْصًا(٣) مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ»(٤).

٤٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَبِسْتُ قِلاَدَةً فِيهَا شَعَرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَتْ: فَرَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّى، فَقَالَ: «مَا يُؤَمِّنُكِ أَنْ يُقَلِّدَكِ اللَّهُ مَكَانَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَعَرَاتٍ مِنْ نَارٍ»؟ قَالَتْ: فَنَزَعْتُهَا(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٧)، وقال: رواه أحمد، وقد روى أسيد هذا، عن موسى بن أبى موسى، وعبد الله بن قتادة فإن كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) الخرص بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من حلى الأذن، هامش مجمع الزوائد. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وسياقه أحسن، وقال فيه: فقطعتها فأقبل على بوجهه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٢٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد،=

٤٢٩٣ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ (ح) وَمَرْوَانَ بْنِ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي خُصَيْفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ مَرْوَانُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ نَرْبِطُ الْمِسْكَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «أَفَلاَ تَرْبِطُونَهُ بِالْفِضَّةِ، ثُمَّ تَلْطَخُونَهُ بِزَعْفَرَانَ، فَيَكُونَ مِثْلَ الذَّهَبِ»(١).

٤٢٩٤ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ (ح) وَمَرْوَانُ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ، مِثْلَ ذَلِكَ(٢).

٤٢٩٥ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي دَيْلَمٌ أَبُو غَالِبٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ جَحْلٍ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْكِرَامِ أَنَّهَا حَجَّتْ فَلَقِيتُ امْرَأَةً بِمَكَّةَ كَثِيرَةَ الْحَشَمِ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ حُلِيٌّ إِلاَّ الْفِضَّةُ، قَالَتْ: كَانَ جَدِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَيَّ قُرْطَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِهَابَانِ مِنْ نَارٍ، فَنَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَلْبَسُ حُلِيًّا إِلاَّ الْفِضَّةَ»(٣).

٤٢٩٦ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا [٣٥٦/أ] دَاوُدُ الأَوْدِيُّ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لأُبَايِعَهُ فَدَنَوْتُ، وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَبَصُرَ بِبَصِيصِهِمَا، فَقَالَ: «أَلْقِي السِّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللَّهُ بِسِوَارٍ مِنْ نَارٍ»؟ قَالَتْ: فَأَلْقَيْتُهُمَا، فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا(٤).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

=والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥، ١٤٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى أيضًا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد، وأم الكرام لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه، وداود الأودي، وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

٤٢٩٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَتْنِى أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ لِلْبَيْعَةِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: أَلاَ تَحْسُرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ». وَفِى النِّسَاءِ خَالَةٌ لَهَا عَلَيْهَا قُلْبَيْنِ[1] مِنْ ذَهَبٍ، [وَخَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ][2]، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا هَذِهِ، هَلْ يَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ بِسِوَارَيْنِ وَخَوَاتِيمَ»، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِىَّ اللَّهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا خَالَتِى اطْرَحِى مَا عَلَيْكِ، فَطَرَحَتْهُ، فَحَدَّثَتْنِى أَسْمَاءُ وَاللَّهِ يَا بُنَىَّ لَقَدْ طَرَحَتْهُ، فَمَا أَدْرِى مَنْ أَخذه[3] مِنْ مَكَانِهِ، وَلاَ الْتَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَقُلْتُ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ، إِنَّ إِحْدَاهُنَّ تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تُمَلَّحْ لَهُ، أَوْ تَحَلَّى لَهُ، قَالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ خُرْصَيْنِ[4] مِنْ فِضَّةٍ، وَتَتَّخِذَ لَهَا جُمَانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، فَتُدْرِجَهُ بَيْنَ أَنَامِلِهَا بِشَىْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرُقُ»[5].

٤٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ السراج، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، يحدِّث عَنْ أَسْمَاءُ، أَنَّها كَانت تحضر الْنبى ﷺ مع الْنِسَاءَ، فذكر طرفًا منه[6].

٤٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، فذكر نحوه[7].

٤٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ الْقَيْسِىُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ كَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِىَّ ﷺ قَالَتْ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْهُ

---

(١) بالمسند «قلبان».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «لقطه».

(٤) بالمسند «قرطين».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٤٨، ١٤٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٦٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

خَالَتِي، قَالَتْ: فَجَعَلَتْ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فذكر نحو ما تقدم، [فَإِنَّ](١) مَنْ تَحَلَّى وَزْنَ عَيْنِ جَرَادَةٍ [مِنْ ذَهَبٍ](٢)، أَوْ جِرَّ بَصِيصَةٍ، كُوِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

١٤ - باب فى تقليم الأظافر وغير ذلك(٤)

٤٣٠١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ أَبِى وَاصِلٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ فَصَافَحَنِي، فَرَأَى فِي أَظْفَارِي طُولاً، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَهُوَ يَدَعُ أَظْفَارَهُ كَأَظَافِيرِ الطَّيْرِ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْخبَاثَةُ(٥) وَالْخَبَثُ وَالتَّفَثُ»، قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ وَكِيعٌ مَرَّةً الأَنْصَارِيَّ، قَالَ غَيْرُهُ: أَبُو أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ، قَالَ(٦): سَبَقَهُ لِسَانُهُ، يَعْنِي وَكِيعٌ، فَقَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ [٣٥٦/ب]، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ(٧).

٤٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِى كَعْبٍ(٨)، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَبْطَأَ عَنْكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟ فَقَالَ: «وَلِمَ لاَ يُبْطِئُ عَنِّى، وَأَنْتُمْ حَوْلِي لاَ تَسْتَنُّونَ، وَلاَ تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ، وَلاَ تَقُصُّونَ شَوَارِبَكُمْ، وَلاَ تُنَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ»(٩).

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٩/٦، ٤٦٠).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «الجنابة».

(٦) أى الإمام أحمد ابن حنبل.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٥، ١٦٨)، وقال: رواه أحمد وقال: سبقه لسانه يعنى وكيعًا فقال: رأيت أبا أيوب الأنصارى وإنما هو العتكى، رواه أحمد، والطبرانى باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة.

(٨) جاء بهامش المخطوط عبارة: «أبو كعب قال أبو زرعة: لا يسمى ولا يعرف إلا فى هذا الحديث» قاله الحسينى، قلت: ذكره الحسينى برقم (١١٦٢) فى الإكمال، وذكره ابن حجر فى التعجيل برقم (١٣٨٤).

(٩) رواجبكم: أى ما بين عقد الأصابع من داخل، هامش مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله=

٤٣٠٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِىُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى غِفَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ، وَيُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ، وَيَجُزَّ شَارِبَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا»[١].

١٥ - باب الختان[٢]

٤٣٠٤ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ الْعَوَّامِ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِى الْمَلِيحِ ابْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ»[٣].

١٦ - باب ما جاء فى الشعر واللحية[٤]

٤٣٠٥ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْدُلَهَا، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ[٥].

١٧ - باب مخالفة أهل الكتاب فى اللباس وغيره[٦]

٤٣٠٦ - حَدَّثَنَا زَيْدٌ[٧]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، حَدَّثَنِى الْقَاسِمُ، قَالَ:

=ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١/١١٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٧٢٦١)، المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار (١/١٣٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٦٧)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وهذا الحديث غير موجود بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٥)، قلت: لم أقف عليه عند الهيثمى فى المجمع. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٨/٣٢٥)، الطبرانى فى المعجم الكبير (٧/٣٣٠، ٣٢٩، ١١/٢٢٣، ١٢/١٨٢)، البغوى فى شرح السنة (١٢/١١٠)، ابن حجر فى فتح البارى (١٠/٣٤١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢/٤١٧)، السيوطى فى الدر المنثور (١/١١٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٥٣٠٥)، القرطبى فى التفسير (٢/٩٩)، الرازى فى علل الحديث (٢٢٣١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢١٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٦٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن أبى شيبة فى المصنف (٨/٢٦١)، ابن عبد البر فى التمهيد (٦/٦٩، ٧٠، ٧١).

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) جاء بهامش المخطوط: «بخط المؤلف فى الهامش: يعنى زيد بن الحباب».

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَشْيَخَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ بِيضٌ لِحَاهُمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرْوَلُونَ وَلاَ يَأْتَزِرُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَرْوَلُوا وَائْتَزِرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفَّفُونَ وَلاَ يَنْتَعِلُونَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَخَفَّفُوا وَانْتَعِلُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ»، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقُصُّونَ عَثَانِينَهُمْ وَيُوَفِّرُونَ سِبَالَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُصُّوا سِبَالَكُمْ، وَوَفِّرُوا عَثَانِينَكُمْ، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ»[١].

١٨ - باب منه الخضاب والشيب[٢]

٤٣٠٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عِيسَى أَبُو بِشْرٍ الْبَصْرِيُّ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ خِضَابُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَرْسَ[٣] وَالزَّعْفَرَانَ[٤].

٤٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَنَا مَخْضُوبٌ بِالْحِنَّاءِ، وَأَخِي مَخْضُوبٌ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هَذَا خِضَابُ الإِسْلاَمِ، وَقَالَ لأَخِي: هَذَا خِضَابُ الإِيمَانِ[٥].

٤٣٠٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ غُرَابٍ، عَنْ بُنَانَةَ، قَالَتْ: مَا خَضَبَ عُثْمَانُ قَطُّ[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٤، ٢٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١١١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٢٥٧)، السيوطى فى الدر المنثور (٧٩/٣)، العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (١/١٤٠).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) الورس: نبت أصفر يصبغ به، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٥٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجاله رجال الصحيح، خلا بكر بن عيسى وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٥٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه عبد الصمد بن حبيب، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد، وبقية رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٣).

٤٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ [٣٥٧/أ] ﷺ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلاَّ يَسِيرًا، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَبَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ(١)، قَالَ: وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ: «لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لأَتَيْنَاهُ مَكْرُمَةً لأَبِي بَكْرٍ»، فَأَسْلَمَ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ كَالثَّغَامَةِ(٢) بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ»(٣).

قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

٤٣١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلاَ تُقَرِّبُوهُ السَّوَادَ»(٤).

١٩ - باب ما جاء فى الريحان والطيب(٥)

٤٣١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَةُ(٦)، وَكَانَ أَعْجَبُ الطَّعَامِ إِلَيْهِ الدُّبَّاءَ(٧).

---

(١) الكتم: نبت يصبغ به الشعر أسود. هامش مجمع الزوائد.

(٢) نبت أصفر الزهر والثمر يشبه به الشيب، وقيل: هى شجرة تبيض كأنها الثلج. هامش مجمع الزوائد. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٩/٥، ١٦٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار باختصار. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢٤٤/٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٦/٢)، الألبانى فى الصحيحة (٤٩٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٠/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٧/٣). أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٢٠/٢)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٤٠/٢/١)، المتقى الهندى فى الكنز (١٧٣١٨)، أبى نعيم فى تاريخ أصبهان (٨٨/٢).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) الفاغية: هى نور الحناء، وقيل: نور الريحان، وقيل: نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع، النهاية (٤٦١/٣). هامش أطراف مسند أحمد (٦٧٩)، هامش مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٥)،=

٢٠ - باب زينة النساء واختضابهن بالحناء[١]

٤٣١٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ كَانَتْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «اخْتَضِبِي، تَتْرُكُ إِحْدَاكُنَّ الْخِضَابَ حَتَّى تَكُونَ يَدُهَا كَيَدِ الرَّجُلِ»، قَالَتْ: فَمَا تَرَكَتِ الْخِضَابَ وَإِنَّهَا لاَبْنَةُ ثَمَانِينَ[٢].

٢١ - باب فى وصل الشعر

٤٣١٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ[٣]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَسَقَطَ شَعَرُهَا، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ[٤].

٢٢ - باب القاشرة والمقشورة

٤٣١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ نَهَارٍ بِنْتُ دِفَاعٍ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي آمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهَا شَهِدَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ، وَالْمَقْشُورَةَ[٥].

٤٣١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ لَمِيسَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: الْمَرْأَةُ تَصْنَعُ الدُّهْنَ تَحَبَّبُ إِلَى زَوْجِهَا، فَقَالَتْ: أَمِيطِي عَنْكِ تِلْكَ الَّتِي لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهَا، قَالَتْ: وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ:

=وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٧١)، وقال: رواه أحمد، وفيه من لم أعرفهم، وابن إسحاق وهو مدلس.

(٣) كذا بالمسند والمجمع، وأطراف المسند لابن حجر، وبالمخطوط «دكين».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٦٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٦٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه من النساء.

يَا أُمَّهْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنِّى لَسْتُ بِأُمِّكُنَّ وَلَكِنِّى أُخْتُكُنَّ[(١)].

٢٣ - باب الصور والتماثيل

٤٣١٧ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ الْهُذَلِيِّ، [عَنْ عَلِيٍّ رضى الله عنه][(٢)] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلا يَجِدُ[(٣)] بِهَا وَثَنًا إِلاَّ كَسَرَهُ، وَلاَ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّاهُ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَّخَهَا». فَقَالَ رَجُلٌ[(٤)]: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلَقَ فَهَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ، [فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ][(٥)]، قَالَ: «فَانْطَلِقْ»، فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَنًا إِلاَّ كَسَرْتُهُ، وَلاَ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّيْتُهُ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَّخْتُهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دعَى[(٦)] لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». ثُمَّ قَالَ: «لاَ تَكُونَنَّ فَتَّانًا، وَلاَ مُخْتَالاً، وَلاَ تَاجِرًا إِلاَّ تَاجِرَ الْخَيْرِ، فَإِنَّ أُولَئِكَ هُمُ الْمَسْتُوفُونَ[(٧)] بِالْعَمَلِ»[(٨)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف جدًا، وقد وثق ولميس لم أعرفها.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند، وبالمخطوط مكانها لا يظهر عليه سواد وإن كان الهيثمى ذكر أنها غير موجودة بالمسند.

(٣) بالمسند «فلا يدع» وأيضًا فى أطراف المسند.

(٤) لم ترد بالمسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) بالمسند «عاد».

(٧) بالمسند «المسبوقون»، وبالمجمع «المسوفون»، وكذا بالمخطوط «المستوفون».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٢/٥، ١٧٣)، وقال: روى الأول أحمد، وروى الثانى ابنه عبد الله، أى الذى يليه هنا، وفى رواية عن رجل من أهل البصرة قال: ويكنيه أهل البصرة أبا مورع، وقال: أهل الكوفة يكنونه بأبى محمد قال: كان ....، فذكر حديث أحمد الأول ولم يقل عن على وقال فيه: ولا صورة إلاَّ طلخها بدل «لطخها» قلت: فى الصحيح طرف منه، رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلى ويقال: أبو مورع ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وكلام الهيثمى.هذا مصروف إلى الحديث الذى يلى الذى بعده. وهذا الحديث جاء بالمسند عن على وكذلك فى أطراف المسند عن على، انظر أطراف المسند (٦٤٧٤).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

٤٣١٨ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا أبو داود المباركى سليمان بن محمد، حَدَّثَنَا أَبو شهاب، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ أَبِى مُوَرِّعٍ، عَنْ عَلِىٍّ، فذكره بنحو حديث أبى داود[١].

٤٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: وَيُكَنُّونَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَبَا مُوَرِّعٍ، قَالَ: وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُكَنُّونَهُ بِأَبِى مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى جَنَازَةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ عَلِىٍّ، وَقَالَ: «وَلاَ صُورَةً إِلاَّ طَلَخَهَا، فَقَالَ: مَا أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَمْ أَدَعْ صُورَةً إِلاَّ طَلَخْتُهَا، وَقَالَ: لاَ تَكُنْ فَتَّانًا، وَلاَ مُخْتَالاً»[٢].

٤٣٢٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنِ الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ الْهُذَلِىِّ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يُسَوِّىَ كُلَّ قَبْرٍ، وَأَنْ يُلَطِّخَ كُلَّ صَنَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِى. قَالَ: فَأَرْسَلَنِى، نحوه[٣].

٢٤ - باب ما جاء فى الجرس[٤]

٤٣٢١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَوْلًى لِعَائِشَةَ أَخْبَرَهُ، أنه كَانَ يَقُودُ بِهَا، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْجَرَسِ أَمَامَهَا، قَالَتْ: قِفْ بِى، فَيَقِفُ حَتَّى لاَ تَسْمَعَهُ، وَإِذَا سَمِعَتْهُ وَرَآهَا، قَالَتْ: أَسْرِعْ بِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٨، ١٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٢١، ١٢٢)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه زكريا السهدانى وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٧٧) وقال: إسناده حسن، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

حَتَّى لاَ أَسْمَعَهُ، وَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ»(١).

٤٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شعبة، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ(٢).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٧٤)، وقال: رواه أحمد، ومولى عائشة لم أعرفه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٧٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ - كتاب الفتن

١ - باب نقصان الخير(١)

٤٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنِى أَبُو بَكْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ، إِلاَّ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ»(٢).

٢ - باب فى قوله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ [الأنعام: ٦٥](٣)

٤٣٢٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِى وَهْبٍ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ أَبِى بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِى ثَلاَثًا، وَمَنَعَنِى وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَجْمَعَ أُمَّتِى عَلَى ضَلاَلَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا(٤)، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيهَا»(٥).

٤٣٢٥ - قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِى بَنِى مُعَاوِيَةَ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الأَنْصَارِ، فَقَالَ [لِى]: هَلْ تَدْرِى أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِى مَا الثَّلاَثُ الَّتِى دَعَا بِهِنَّ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٢٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) من قوله ﷺ: سألت الله عز وجل أن لا يظهر حتى فأعطانيها، لم يرد بالمسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٢١، ٢٢٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه راو لم يسم، رواه الطبرانى فى الكبير (٢/٣١٥).

فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: دَعَا بِأَنْ لاَ [يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ وَلاَ يُهْلِكَهُمْ بالسِّنِينَ، فَأُعْطِيَهُمَا، وَدَعَا بِأَنْ لاَ](١) يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنَعَنِيهَا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلاَ يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٢).

٤٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، قَالَ مَعْمَرٌ: أَخبرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ، حَتَّى فرَأَيْتُ(٣) مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، [........](٤) وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَن لاَ يُهْلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَلاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَقَالَ(٥): يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وأن لاَ(٦) أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ، فَيُهْلِكُوهُمْ بِعَامَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلاَّ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(٧).

٣ - باب [فيما رأى ﷺ لأمته](٨)

٤٣٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٤٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٢١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) بالمسند «حتى رأيت».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند «وإن ملك أمتي سيبلغ ما روى لي منها».

(٥) بالمسند «وقال».

(٦) بالمسند «ولا» وليس «وأن لا».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٢٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٢١)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وأظن أنه كذلك والله أعلم.

ابْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ [لَهُ](١) يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ فَقُلْتُ(٢): مَا أَدْرِي(٣) مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي](٤)، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتَنٍ(٥) تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي [٣٥٨/ب] مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»(٦)، [قَالَ](٧): وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، فَانْطَلَقْتُ(٨) فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ(٩) بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ(١٠): هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِذَا(١١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١٢).

٤٣٢٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةَ، يُقَالُ لَهُ: زَائِدَةُ أَوْ مَزِيدَةُ عَنِ(١٣) ابْنُ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند «قلت».

(٣) بالمسند «لا أدري».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند «فتنة».

(٦) بالمسند «اتبعوا».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) بالمسند «قال فانطلقت».

(٩) بالمسند «وأخذت».

(١٠) بالمسند كذلك وبالمخطوط «قلت».

(١١) بالمسند «وإذا».

(١٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٩، ١١٠).

(١٣) لم ترد بالمسند وأظن أنها غير صواب لعدم ورودها إلاَّ هنا ولعلها سوء من الناسخ، وقد أورد=

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلاً، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ[(١)]، فَرَآنِي مُقْبِلاً[(٢)] مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ، وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فذكر نحوه، إلاَّ أنه قَالَ فيه: فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَالَ فيه: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، وَقَالَ فيه: فَلاَ أَدْرِي كَيْفَ، قَالَ: فِي الآخِرَةِ وَلأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ، قَالَ: فِي الآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا[(٣)].

٤٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةُ[(٤)] بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عَاصِمٌ: [يَقُولُ:][(٥)] يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ أَتخلَّفْ عن بَدْرٍ[(٦)]، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنَ[(٧)]، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: **﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾** [آل عمران ١٥٥]، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ[(٨)]، فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ

=الحديث ابن حجر فى التعجيل ولم يفصل بين زائدة أو مزيدة، وابن حوالة بل هو واحد. انظر التعجيل (١٣٣، ١٣٤).

(١) بالمسند «دوحة».

(٢) بالمسند «فرآنى وأنا مقبل».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣) بتمامه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٢٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) بالمسند «معاوية» وكذلك فى أطراف المسند لابن حجر (٥٩٧٤)، وبالحديث الذى يليه هنا معاوية فقط وليس أبو معاوية ولعل، لفظ «أبو»، مقحمة بالسند، والله أعلم.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) بالمسند «يوم بدر».

(٧) عينان: اسم جبل بأحد، ويقال ليوم أحد يوم عَيْنَيْن، وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ، النهاية (٣/٣٣٤). أطراف مسند أحمد بالهامش (٥٩٧٤) لابن حجر تحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر جزاه الله خيرًا.

(٨) بالمسند «بسهمه».

سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّى لاَ أُطِيقُهَا، وَلاَ هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ[١].

٤٣٣٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِى، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، فذكر نحوه[٢].

٤٣٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ، يَعْنِى ابْنَ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنِى أَبُو عَوْنٍ الأَنْصَارِىُّ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ لابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ أَنْتَ مُنْتَهى[٣] عَمَّا بَلَغَنِى عَنْكَ؟ فَاعْتَذَرَ إِليه[٤] بَعْضَ الْعُذْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَيْحَكَ إِنِّى قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّه سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ، وَيَنْتَزِى مُنْتَزٍ[٥]»، وَإِنِّى أَنَا الْمَقْتُولُ، وَلَيْسَ عُمَرَ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَىَّ[٦].

٤٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، يَعْنِى ابْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِى الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّى سَائِلُكُمْ، وَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِى نَشَدْتُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِى هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ [عُثْمَانُ:] لَوْ أَنَّ بِيَدِى مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِى أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ؟ يَعْنِى عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِى نَتَمَشَّى فِى الْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ»[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/١، ٧٥)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٦/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى باختصار، والبزار بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند «منته».

(٤) بالمسند «فاعتذر بعض العذر».

(٥) بالمسند «أمير، منتز» وهذا بالمخطوط وأيضًا بالأطراف لابن حجر «أمير، ومفترى» كما أثبت.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٧/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٧/٧)، وقال:=

٤٣٣٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِىُّ، حَدَّثَنِى الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِىُّ، حَدَّثَنِى أَبُو عُبَادَةَ الزُّرَقِىُّ الأَنْصَارِىُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، وَلَوْ أُلْقِىَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِى تَلِى مَقَامَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلاَ أَرَاكَ هَاهُنَا؟ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّكَ تَكُونُ فِى جَمَاعَةٍ يَسْمَعُونَ[١] نِدَائِى آخِرَ ثَلاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِى، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِى وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، هَذَا يَعْنِينِى، رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ مَعِى»[٢]. قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ[٣].

قلت: عند الترمذى طرف منه بإسناد منقطع.

٤٣٣٤ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بن عفان: إِنْ وَجَدْتُمْ فِى كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ تَضَعُوا رِجْلِى فِى الْقَيْدِ فَضَعُوهَا[٤].

=رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه منقطع. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٧٣٩٣)، ابن سعد فى الطبقات (١٧٨/١/٣، ١٠١/١/٤)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٧٩/٧)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٣١٤/٣)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٧٩٦).

(١) بالمسند «جماعة تسمع ندائى»، وبالمجمع «جماعة قوم يسمعون».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «معى فى الجنة» وبالمجمع «رفيقى فى الجنة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٧/٧، ٢٢٨)، وقال: رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرقى وهو متروك ورواه أبو يعلى فى الكبير وأسقط أبا عبادة من السند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٧/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ زَاهِرٍ أَبَا رُوَاعٍ، قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا، وَيَتْبَعُ جَنَائِزَنَا، وَيَغْزُو مَعَنَا، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَإِنَّ نَاسًا يُعْلِمُونِي بِهِ، عَسَى أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ(١).

٤٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالاً ثَلاثًا فاخترْ(٢) إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً، وَأَنْتَ(٣) عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ [٣٥٩/ب] بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَى رَوَاحِلِكَ فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خلفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِي بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ». فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٤).

٤٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، [فَذَكَرَ الْحَدِيثَ].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/١، ٧٠)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٠٤)، وقال: إسناده حسن، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٨/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى فى الكبير وزاد ....، ورجالهما رجال الصحيح، غير عباد بن زاهر وهو ثقة.

(٢) بالمسند «اختر».

(٣) لفظ «أنت» لم يرد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٩/٧، ٢٣٢٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاَّ أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٦٩٥)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢١١/٧).

قلت: وقد تقدم لهذا الحديث طريق فى الحج فى فضل مكة[(١)].

٤٣٣٨ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ هِلَالٍ ابْنَةِ وَكِيعٍ، عَنْ نَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَافِصَةِ، امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَتْ: نَعَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَغْفَى، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: لَيَقْتُلُنَّنِي الْقَوْمُ، قُلْتُ: كَلاَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ[(٢)] إِنَّ رَعِيَّتَكَ اسْتَعْتَبُوكَ[(٣)]، قَالَ: [إِنِّي][(٤)] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالُوا: تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ[(٥)].

٤٣٣٩ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي الْيَعْفُورِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْتَقَ عِشْرِينَ عبدًا[(٦)]، وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ، أَبو بَكْرٍ[(٧)]، وَعُمَرَ، قَالُوا لِي[(٨)]: اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ[(٩)].

٤٣٤٠ – حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فَكَانَتِ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَسَنِ[(١٠)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٨٢) وقال: هو مكرر ما قبله.

(٢) بالمسند «لم يبلغ ذاك».

(٣) بالمسند «استعتبوك» وأيضًا بالمسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند والمجمع. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٣)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٣٦).

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٣٢)، وقال: رواه عبد الله، وفيه من لم أعرفهم.

(٦) بالمسند «عشرين مملوكًا».

(٧) بالمسند «ورأيت أبو بكر».

(٨) بالمسند «وإنهم قالوا لى».

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٦) وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٣٢)، وقال: رواه عبد الله، وأبو يعلى فى الكبير ورجالهما ثقات.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٥٠)، ذكره الهيثمى فى=

٤٣٤١ – **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِى الْعَالِيَةِ، قَالَ: كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِى عَشْرِ الأَضْحَى[١].

٤٣٤٢ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنِى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبِى: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فِى أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ[٢].

٤٣٤٣ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِىُّ، حَدَّثَنِى أُمَيَّةُ بْنُ شِبْلٍ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: وَلِىَ عُثْمَانُ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ[٣].

٤٣٤٤ – **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، [٣٦٠/أ] عَنْ أَبِى مَعْشَرٍ، قَالَ: وَقُتِلَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَانِي عَشْرَةَ[٤] مَضَتْ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً، إِلاَّ اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمًا[٥].

٤٣٤٥ – **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: صَلَّى الزُّبَيْرُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ[٦].

٤٣٤٦ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنِى سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ،

=مجمع الزوائد (٧/٢٣٢)، وقال: رواه عبد الله، والطبرانى، وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٣٢، ٢٣٣)، وقال: رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٥٢).

(٤) بالمسند «لثمان عشرة وأيضًا بالمجمع وهنا كما أثبتنا.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٣٢)، وقال: رواه أحمد وإسناده منقطع، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٥).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٣٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن قتادة لم يدرك القصة.

دُفِنَ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ، وَلَمْ يُغَسَّلْ[١].

٤ – باب فيما كان بينهم يوم صفين، رضى الله عنهم[٢]

٤٣٤٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي النُّمَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اخْتِلافٌ، أَوْ أَمْرٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السِّلْمَ، فَافْعَلْ»[٣].

٤٣٤٨ – حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، مَوْلَى بَنِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، [قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ:][٤] فَأَنَا أَشْقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَارْدُدْهَا إِلَى مَأْمَنِهَا»[٥].

٤٣٤٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَتَتْ عَلَى الْحَوْأَبِ[٦]، سَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ»، فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ النَّاسِ[٧].

٤٣٥٠ – حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، فذكر نحوه[٨].

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٣٣)، وقال: رواه عبد الله، قلت: لم أقف عليه فى المسند.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وغالب أحاديث الباب تحت هذا العنوان بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٩٠).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٩٣). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢/٣١٢)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/٣٦٦).

(٦) منزل بين مكة والبصرة، أطراف المسند (١٢٠٨٠).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٧).

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٢).

٤٣٥١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَخَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: مَا زَالَ جَدِّى كَافًّا سِلاَحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»(١).

٤٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ [فَزِعًا](٢)، يُرَجِّعُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِى بَوْلِكَ، أَوَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا(٣).

٤٣٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: إِنِّى لأَسِيرُ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِى مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ [٣٦٠/ب]، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: يَا أَبَتِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو لِمُعَاوِيَةَ: أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ(٤).

٤٣٥٤ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٤/٥، ٢١٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه أبو معشر وهو لين.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤١/٧، ٢٤٢)، وقال: رواه أحمد وهو ثقة. قلت: أظن أن الكلام ساقط فيه شىء، والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦١/٢). أطراف الحديث عند: ابن سعد فى الطبقات (١٨٠/١/٣)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (١٩٨/٧)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٤٤/٦، ٢٧١/٧، ٢٧٢).

(٥) لم أقف عليه.

٤٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفر وَحجَّاجٌ، قالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَة، أَخبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَار، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، يُحَدِّثُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاص، أَهْدَى إِلَى نَاسٍ هَدَايَا، فَفضَّلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَقِيلَ لَهُ: فقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ[1]»[2].

٤٣٥٦ - حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ[3]، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ»، فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ[4].

٤٣٥٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْزِيِّ[5]، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلاَ تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ[6].

٤٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا كَبِيرًا آدَمَ طُوَالاً، آخِذًا الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تَرْعَدُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا شَعَفَاتِ هَجَرَ،

---

(١) بالمسند «تقتل عمارًا الفئة الباغية».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار الهدية.

(٣) بالمخطوط «كلثوم بن حزى» وبالهامش بخط المؤلف فى الهامش صوابه «كلثوم بن حبر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤).

(٥) بالمسند «العنبرى».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٤/٢، ١٦٥).

لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَى الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ(١).

٤٣٥٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: ائْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ»، فَأُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ(٢).

٤٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، فذكر نحوه(٣).

٤٣٦١ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَزِي(٤)، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ(٥)، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضُلاَّلاً، شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، [٣٦١/أ] فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلاَنًا فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: [وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ] يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ(٦).

٤٣٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسٍ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٢/٧، ٢٤٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح وهو ثقة، إلاَّ أن الطبرانى قال...

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وبين أن الذى سقاه أبو المخارق وزاد فيه ....، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلاَّ أنه منقطع.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء بهامش مجمع الزوائد فى الأصل كلثوم بن جزى، وفى هامش الأصل صوابه كلثوم بن جبر، وجاء بالمسند «كلثوم بن جبر».

(٥) بالمسند «عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٣/٧، ٢٤٤)، وقال: رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه، وفى الكبير أيضًا أتم منه.

ابْنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا، أَوْ أَرْقَى[(١)] عَلَى أَكَمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بنا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا[(٢)] إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكَمَةٍ، قُلْتَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلاَّ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فِي[(٣)] عُثْمَانَ، فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً وَفِعْلاً مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا؟[(٤)].

قلت: في الصحيح طرف منه.

٥ - باب

٤٣٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، يَتْلُو أَحَادِيثَ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ[(٥)]، وَقَالَ: أَنْبَأَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا سَبَقَ فِي الأُمَمِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ، فَفَعَلَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُلْتُ لأَبِي: هَاهُنَا قَوْمٌ يُحَدِّثُونَ بِهِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ[(٦)].

---

(١) جاء بهامش المجمع في الأصل «وفي»، وبالمسند «أو أشرف على أكمة».

(٢) بالمسند «قال فانطلقنا إليه».

(٣) بالمسند «على عثمان».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٤٢، ١٤٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٤٤، ٢٤٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد يحسن حديثه.

(٥) جاء بهامش المخطوط «حاشية بخط المؤلف ابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٢٧، ٤٢٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٢٤)،=

٤٣٦٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بِحَسْبِ أَصْحَابِى الْقَتْلُ»(١).

٦ - باب فى أهل المعروف وأهل المنكر(٢)

٤٣٦٥ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِى سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، [قَالَ:](٣) سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِى مَنْ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِى قَوْمًا، يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ، فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ»(٤).

٤٣٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَشَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلاَّ لُزُومًا»(٥).

٤٣٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ زَوْجِ دُرَّةَ بِنْتِ [٣٦١/ب] أَبِى لَهَبٍ، عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِى لَهَبٍ، قَالَتْ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَىُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ»(٦).

=وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح، إلاّ أن رواية أحمد عن ابن حسين ...، ورواية الطبرانى عن الزهرى، عن أنس.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦٢/٤، ٣٧٥/٥)، وذكره ابن حجر فى الأطراف (١١٠٧٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٣٩١/٤)، وذكره الهيثمى فى المجمع (٢٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد (٤٣٢/٦)، وذكره الهيثمى فى المجمع (٢٦٣/٧)، وقال: رواه أحمد وهذا لفظه.

٧ – باب فيمن يهاب الظالم(١)

٤٣٦٨ – حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِى تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»(٢).

٤٣٦٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِىُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، فذكر نحوه.

٤٣٧٠ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، [قَالَ عَبْد اللَّهِ]: وَكَانَ فِى كِتَابِ أَبِى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَضَرَبَ عَلَى الْحَسَنِ، وَقَالَ: عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبو الزُّبَيْرِ، أَخْطَأَ الأَزْرَقُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فذكر نحوه(٣).

٨ – باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر(٤)

٤٣٧١ – حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِىَّ بْنَ عَدِىٍّ الْكِنْدِىَّ يُحَدِّثُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنِى، مَوْلًى لَنَا، أَنَّهُ سَمِعَ عَدِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوُا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ، وَلاَ(٥) يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ»(٦).

٤٣٧٢ – حَدَّثَنَا أحمد بن الحجاج، حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّه، يعنِى ابن المبارك، أَنْبَأَنَا سيف

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢/١٦٣، ١٨٩، ١٩٠)، ذكره الهيثمى فى المجمع (٧/٢٦٢)، وقال: رواه أحمد، والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «فلا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٦٧)، وقال: رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن عدى بن عدى حدثنى مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

ابن أَبى سليمان[1]، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِىَّ[2] بْنَ عَدِىٍّ الْكِنْدِىَّ يقول: حَدَّثَنِى مَوْلًى لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ جدِى، فذكر نحوه[3]، ولم يذكر مُجَاهِدًا.

٤٣٧٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ، أَذَلَّهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4].

٩ - باب فى ظهور المعاصى[5]

٤٣٧٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ [أَبِى][6] رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِىِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَتْنِى امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ هِىَ حَيَّةٌ الْيَوْمَ إِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتُكَ عَلَيْهَا، قُلْتُ: لاَ حَدِّثْنِى[7]، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ بِكُمِّ دِرْعِى، فَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَأَنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ وَهُوَ غَضْبَانُ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، أَوَمَا سَمِعْتِ مَا قَالَ؟[8] قُلْتُ[9]: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ الشَّرَّ إِذَا فَشَا فِى الأَرْضِ،

---

(١) «أو سيف بن سليمان» كما فى تهذيب التهذيب (٤/٢٩٤)، انظر هامش أطراف المسند لابن حجر (٦٠٣٣).

(٢) بأطراف المسند «عيسى بن عدى» وسقط من هنا ومن المطبوع.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٦٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات، ذكره الطبرانى فى الكبير (٦/٨٩).

(٥) هذا العنوان غير ظهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند لابن حجر (١٢٦٨٠)، قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة: «صوابه جامع بن أبى راشد هو أخو ربيع بن أبى راشد».

(٧) «قلت: لاحدثنى» لم ترد بالمسند.

(٨) بالمسند «أو ما سمعتيه؟».

(٩) بالمسند «قالت قلت».

فَلَمْ يُتَنَاهَ عَنْهُ، أَرْسَلَ[(١)] اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَأْسَهُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ؟ قَالَتْ: قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَقْبِضُهُمُ اللَّهُ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ[(٢)]، أَوْ إِلَى رِضْوَانِهِ، وَمَغْفِرَتِهِ»[(٣)].

٤٣٧٥ – حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ، يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ [٣٦٢/أ] سُوَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ؟[(٤)] قَالَ: «بَلَى»، قَالَتْ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ أُولَئِكَ؟ قَالَ: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»[(٥)].

٤٣٧٦ – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ عَائِشَةَ، يَبْلُغُ[(٦)] بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ[(٧)]: «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ»، قَالَتْ: وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ»[(٨)].

٤٣٧٧ – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُنَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ،

---

(١) بالمسند «أنزل».

(٢) بالمسند «مغفرته ورضوانه أو إلى رحمته ومغفرته»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٧/٢٦٨)، وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٣) ذكره الإمام أحمد في المسند: (٦/٤١٨).

(٤) بالمسند «يا رسول الله أما فيهم يومئذ ناس صالحون».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٠٤) ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق: أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٥٥٧٩)، ابن كثير في التفسير (٣/٥٨٠).

(٦) بالمسند: «تبلغ».

(٧) لم ترد بالمسند «قال».

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٦٨)، وقال: رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم، أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (١٣/٦)، المتقي الهندي في الكنز (٥/٣١٤)، ابن كثير في التفسير (٣/٥٨)، أبي نعيم في حلية الأولياء (١٠/٢١٨)، ابن أبي شيبة (١٥/٤٣).

تبارك وتعالى، بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَعْمَالِهِمْ». قَالَ: كَذَا فِي الْكِتَابِ[(١)].

١٠ - باب

٤٣٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَفَزَهُ[(٢)] شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا، فَدَنَوْتُ مِنَ الْحُجُرَاتِ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلاَ أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرُكُمْ»[(٣)].

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

١١ - باب فيمن يظهر فيهم الربا والرشا

٤٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا، إِلاَّ أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرُّشَا إِلاَّ أُخِذُوا بِالرُّعْبِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٨/٧، ٢٦٩)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: البخارى (٧١/٩)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٣٤٤)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٨٨/٦).

(٢) أى: حثه ودفعه، هامش مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٦/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل، أطراف الحديث عند السيوطى فى الدر المنثور (٣٠٠/٥)، الطبرى فى التفسير (٤٢٥/١، ٩/٢)، ابن كثير فى التفسير (٢٥١/١، ٤١٣/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٥/٤)، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣٦٧/١، ١٨٠/٤)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٠/٣، ١٨٠).

١٢ - باب الناس على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث

٤٣٨٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بن معاذ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَزَالُ هـذه[(١)] الأُمَّةُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِم[(٢)] ثَلاَثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْثِ[(٣)]، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ». قَالَ: وَمَا الصَّقَّارُونَ؟ أَوِ الصَّقْلاَوُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نشوء[(٤)] يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلاَعُنُ»[(٥)].

١٣ - باب لا تزال طائفة على الحق

٤٣٨١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، حَدَّثَنِي الأَنْصَارِيُّ، قَالَ - قَالَ شُعْبَةُ: يَعْنِي زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ»[(٦)].

٤٣٨٢ - حَدَّثَنَا معاوية [٣٦٢/ب] بن عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زائدة، حَدَّثَنَا سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: نبئت أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[(٧)].

قلت: هو فى الصحيح من حديث جابر بن سمرة عن من حدثه، عن النبى ﷺ من غير واسطة.

---

(١) اسم الإشارة لم يرد بالمسند:

(٢) بالمسند: «فيها».

(٣) أى أولاد الزنى، من الحنث بالمعصية، ويروى الخبث، هامش مجمع الزوائد.

(٤) بالمسند «بشر».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٢/١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وزبان وكلاهما ضعيف وقد وثقا.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى وأبو عبد الله الشامى ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/٧، ٢٨٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٨٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ[(١)]، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[(٢)].

٤٣٨٤ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَجَدْت هذا الحديث فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، إِلاَّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»[(٣)].

قلت: وتقدم بعض أحاديث هذا الباب في فضل أهل الشام.

١٤ - باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل[(٤)]

٤٣٨٥ - قَالَ عَبد اللَّه: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: [لَقَدْ][(٥)] سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلاً، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، فَتَصَفَّحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي اللَّهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ رَقَّ»[(٦)].

---

(١) بالمسند المطبوع: عن سماك، عن جابر بن سمرة عمن حدثه عن رسول الله ﷺ وأثبت ما جاء في المخطوط، وأطراف المسند (١٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/٧)، وقال: رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٧١/٨)، أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٢٩٤/١٣)، المتقي الهندي في الكنز (٣٧٨٩٣).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد. أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (١١٥/١)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣١٢/٧)، المتقي الهندي في الكنز (٣٩٦١٠).

١٥ - باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله[(١)]

٤٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا بِقَوْلِ[(٢)] قُرَيْشٍ، وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»[(٣)].

١٦ - باب بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا[(٤)]

٤٣٨٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِى أَبُو صَخْرٍ أَحْمَد، أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا[(٥)]، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ[(٦)] الإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِى جُحْرِهَا»[(٧)].

٤٣٨٨ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٨)]، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ[(٩)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، فَقِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِى أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ»[(١٠)].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «من قول».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٧٦،٢٧٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف.

(٤) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٥) بالمسند «وسيعود كما بدأ».

(٦) أى: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض. هامش مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٧٧)، وقال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

(٨) بالمخطوط «جندب عن عبد الله» والتصويب من أطرف المسند.

(٩) بالمخطوط «سفيان بن وهب» والتصويب من أطراف المسند.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٧)، ذكره ابن حجر فى أطراف المسند (٥/٥٠)،=

قلت: ويأتى بتمامه فى الزهد.

٤٣٨٩ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [٣٦٣/أ] الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ[١]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى فَرْوَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ مَيْمُونَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةَ[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ[٣] غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيُحَازَنَّ الإِسْلامُ إِلَى هذين[٤] الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»[٥].

١٧ - باب منه[٦]

٤٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِى عَلْقَمَةُ الْمُزَنِىُّ، قَالَ حَدَّثَنِى رَجُلٌ، قَالَ: كُنْتُ فِى مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ[٧] مِنَ

=ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وقال: أناس صالحون . . . وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، ذكره الطبرانى فى الكبير (١٢٢/١٠، ٧٠/١١).

(١) بالمخطوط «إسماعيل بن خارحة» والتصويب من أطراف المسند.

(٢) جاء بهامش المخطوط عبارة: «سنة بسين مهملة ثم نون مشددة ثم تاء أثبت له هذا الحديث الواحد فى زوائد عبد الله على المسند، قال الذهبى فى تجريده ما معناه طريقه ضعيفة انتهى. قال الحسينى فى رجال المسند.....». قلت: جاء الكلام بالهامش غير واضح لكن الحسينى قال: روى حديثه يوسف بن سليمان عن من حدثته ميمونة عنه. وفى سنده إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو واه. قال ابن السكن: لا يعتمد عليه، وقال البخارى: حديثه ليس بالقائم. الحسينى (٥١٦). انظر: التعجيل لابن حجر (٦٢٨)، وقال: قال ابن حبان فى الصحابة: (٢٥٨/٣) له رؤية.

(٣) بأطراف المسند «وسيعود غريبا»، (٥٨٥٦).

(٤) بالمسند «الإيمان إلى المدينة كما يجوز السيل والذى نفسى بيدة ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحبة إلى جحرها».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٣/٤، ٧٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/٧)، وقال: رواه عبد الله والطبرانى وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٧) كذا بالمخطوط والمجمع وبأطراف المسند «رحل».

الْقَوْمِ: يَا فُلَانُ، كَيْفَ[١] سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الإِسْلَامَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعًا، ثُمَّ ثَنِيًّا[٢]، ثُمَّ رَبَاعِيًا، ثُمَّ سَدِيسًا[٣]، ثُمَّ بَازِلًا»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَمَا[٤] بَعْدَ الْبُزُولِ[٥] إِلَّا النُّقْصَانُ[٦].

٤٣٩١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، فذكر نحوه[٧].

١٨ - باب نقض عرى الإسلام[٨]

٤٣٩٢ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ[٩] حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلَامِ[١٠] عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ»[١١].

٤٣٩٣ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ

---

(١) بالمخطوط «لقد» والتصويب من أطراف المسند: (١١٢٣٢).

(٢) كذا بالمخطوط وبأطراف المسند والمسند: «ثنيا».

(٣) كذا بأطراف المسند وبالمسند «سديسيا» وبالمخطوط سدسًا.

(٤) بأطراف المسند «ما».

(٥) البازل: هو الذى أتم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٣/٣، ٥٢/٥) ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٩/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم، وبقيه رجاله ثقات.

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٩) بالمطبوع: «سليمان بن حبيب». وأيضا بأطراف المسند: (٧٦٠٢).

(١٠) هذا التكرار بالمخطوط ولعله سهو من الناسخ.

(١١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨١/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح إلاَّ أن فيه عن حبيب بن سليمان عن أبى أمامة وصوابه سليمان بن حبيب المحاربى فإنه روى عن أبى أمامة وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل ابن عبيد الله. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك: (٩٢/٤، ٥٢٨)، البخارى فى التاريخ (٣٣٣/٨)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٨٥/١).

[ابن][١] فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيُنْقَضُوا[٢] الإِسْلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً[٣]»[٤].

١٩ - باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك[٥]

٤٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي جَارٌ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَجَاءَ[٦] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ افْتِرَاقِ النَّاسِ، وَمَا أَحْدَثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا»[٧].

٢٠ - باب اتباع سنن أهل الكتاب

٤٣٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِثْلاً بِمِثْلٍ»[٨].

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند وأطراف المسند: (٦٩٢٧).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند وأطراف المسند: «لينقضى».

(٣) كذا فى المخطوط والمطبوع وبأطراف المسند «عروة عروة».

(٤) ذكره الإمام أحمد فى المسند (٢٣٢/٤).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٦) بالمسند «فجاءنى».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨١/٧)، وقال: رواه أحمد وجابر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز: (٣٠٨٧٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٤٠٨/٦)، ابن كثير فى التفسير (٥٣٣/٨)، القرطبى فى التفسير (٢٣١/٥).

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٠/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦١/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه وزاد . . . . وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وفيه ضعف وفى إسناد الطبرانى يحيى بن عثمان عن أبى حازم ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٥١/٦).

٤٣٩٦ - حَدَّثَنَا [هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا][(١)] عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، بْنَ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنُ غَنْمٍ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ[(٢)] عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُذَّةِ[(٣)] بِالْقُذَّةِ[(٤)]».

٢١ - باب النهى عن تعاطى السيف مسلولاً

٤٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٥)] يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَسْلُولاً، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ [٣٦٣/ب] مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا»؟ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ»[(٦)].

٤٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[(٧)]، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ بَنَّةَ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ فِي الْمَجْلِسِ، يَسُلُّونَ سَيْفًا

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند، جاء فى هامش المخطوط عبارة يظهر منها: «فى نسخة المؤلف نفسه هو هشام عن عبد الحميد». والله أعلم. وجاء أيضا عبارة «قال . . . . فى أصل سماعنا موضع الساهى قبل عبد الحميد حدثنا هاشم حدثنا عبد الحميد وهاشم هو أبو النضر». والله أعلم.

(٢) جاء بالمخطوط فوق هذه الكلمة لفظ «لعله»، وجاء بهامش المخطوط قوله: الأمة ليست فى الأصل جاء المؤلف بها فى الحاشية وكتب عليها لعله.

(٣) القذة: ريش السهم، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦١/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله مختلف فيهم، رواه الطبرانى فى الكبير (٣٣٨/٧)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣١٠٨٢)، ابن عدى فى الكامل (١٣٥٧/٤).

(٥) جاء بهامش المخطوط عبارة «فيه تصريح بسماع الحسن عن أبى بكرة وقد رواه الدارقطنى وأخرج البخارى حديثه عنه وصرح بسماعه فى أن.... سبق. والله أعلم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٠/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس.

(٧) «أبو الزبير» لم يرد بالمسند ولا بأطرافه (١٩٤٣).

[يتعاطونه][١] بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَوَ لَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا فَإِذَا سَلَلْتُمُ السَّيْفَ، فَلْيَغْمِدْهُ الرَّجُلُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ كَذَلِكَ»[٢].

٤٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[٣]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ، يَسُلُّونَ سَيْفًا يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزْجُرْ[٤] عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ السَّيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ»[٥].

قلت: في الصحيح طرف منه.

٤٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[٦]، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُحَدِّثُ ذَلِكَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٧].

٢٢ - باب فيمن رمانا بالنبل

٤٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنبلِ[٨] فَلَيْسَ مِنَّا»[٩].

---

(١) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩١)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند أيضا وجاء بأطراف المسند ابن إسحاق (١٩٤٣).

(٤) بالمسند «أزجركم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٧٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩١)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «ابن إسحاق» وأيضا بأطراف المسند.

(٧) ذكره الهيثمي في الموضع السابق وكذلك الإمام أحمد.

(٨) كذا بالمخطوط وبالمسند «بالليل» وأيضا بأطراف المسند «بالليل» (٩٣٧٨).

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٢١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩٢)، وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن أبي سليمان.

٢٣ - باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة[1]

٤٤٠٢ - حَدَّثنَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ بلال، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُخيه فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ»[2].

٢٤ - باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها

٤٤٠٣ - حَدَّثنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةً لِرَسُول اللَّهِ ﷺ غَشُوا أَهْلَ مَاء صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ[3] مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَتَلَهُ»، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الرَّجُلِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ»؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا، فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ، وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.[4]

٤٤٠٤ - حَدَّثنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنِ مَالِكٍ، فذكر نحوه باختصار.

٢٥ - باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأثم من قتل مسلمًا[5]

٤٤٠٥ - حَدَّثنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٩٢)، وقال: رواه أحمد وأخو علقمة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) بالمسند: «غشو أهل ماء مصبحا فبرز رجل».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٩٣)، وقال: رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، أى هذا، إلا أنه قال: عقبة بن مالك بدل عقبة عن خالد والطبرانى بطوله ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثى وهو ثقة. رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٥٦)، أطراف الحديث عند: السيوطى فى جمع الجوامع (٤٣٦٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٩٩١٨).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ، فَقَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ، قَالَ: [٣٦٤/أ] فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلاَّ أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلاَنٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي»، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: «عَلاَمَ قَتَلْتَهُ، فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلاَنٍ»، قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.(١)

٤٤٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، فذكر معناه.

٤٤٠٧ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي بَايَعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى أَنْ أُقَاتِلَ أَهْلَ الشَّامِ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ: أَفْتَانِي جُنْدُبٌ، أَوَأَفْتَانِي جُنْدَبٌ، قَالَ مَا أُرِيدُ ذَاكَ إِلاَّ لِنَفْسِي، فذكر نحوه.(٢)

٤٤٠٨ - حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(٣).

٤٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْمُهَلَّبِيُّ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(٤).

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «فلا ترجعن».

٤٤١٠ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٣/٤، ٣٦٧/٥، ٣٧٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمُ الْيَوْمَ عَلَى دِينٍ، وَإِنِّى مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَمْشُوا بَعْدِى الْقَهْقَرَى»(١).

٢٦ - باب فيمن قتل مسلمًا أو أمر بقتله(٢)

٤٤١١ - حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَاتِلِ وَالآمِرِ، فَقَالَ: «قُسِّمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْءًا، فَلِلآمِرِ تِسْعٌ وَسِتُّونَ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ وَحَسْبُهُ»(٣).

٢٧ - باب فيمن حضر قتل مسلم(٤)

٤٤١٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلاً، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُتِلَ ظُلْمًا، فَيُصِيبَهُ(٥) السَّخَطَةُ»(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٩٥،٢٩٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٩٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس. قلت: لم يذكر محمد بن إسحاق بالحديث فى المسند ولا فى المخطوط. قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة «قال..... فى الموجود فى أصل سماعنا عن محمد عن يزيد بن أبى حبيب وهو الصواب إذا لا يعرف فى رواة العلم محمد بن يزيد بن أبى حبيب ومحمد مسح فجعل فى هذا الحديث، والظاهر أن محمد بن إسحاق ولقد روى عن يزيد وروى عنه يعلى بن عبيد».

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. قبت هذا الحديث عن خرشة بن الحارث المرادى وليس خرشه بن الحر كذا ذكر فى المسند وفى أطراف المسند (٢٣٥٨)، ولعله تحريف من الحارث إلى الحر فالحر ليس له إلاَّ حديث واحد وهو حديث الغنى عند الإمام أحمد فى المسن (٤/١١٠)، وهذا أيضا ليس ليه، أى خرشة ابن الحارث، إلاَّ حديث واحد فى المسند أيضا. والله أعلم.

(٥) بالمسند «السخط».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٠٠)، وقال:=

٢٨ - باب فى المتمسك بدينه فى الفتن

٤٤١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى يُونُسَ [وَحَسَن، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ][(١)]، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِى كَافِرًا، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ [يَوْمَئِذٍ] بِدِينِهِ، كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الشَّوْكِ»، قَالَ حَسَنٌ فِى حَدِيثِهِ: «يحفظ[(٢)] الشَّوْكِ»[(٣)].

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: «المتمسك بدينه...» إلى آخره.

٢٩ - باب فى سكنى [٣٦٤/ب] الشام فى الفتن[(٤)]

٤٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَصْحَابُ[(٥)] مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فى[(٦)] الْمَلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ، يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»[(٧)].

قلت: وتقدم أحاديث من هذا فى باب فضل الشام.

=رواه أحمد والبزار بنحوه إلاَّ أنه قال: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث.

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «خبط».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٩٠،٣٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٨١،٢٨٢)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «رجل من أصحاب».

(٦) بالمسند «من».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٨٩)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١/٥١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٠٨٦)، العجلونى فى كشف الخفا (١/٥٤٤)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٣٠٧،٣٤٣).

٣٠ - باب ما يفعل فى الفتن[١]

٤٤١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عَجْلاَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَرَشَةَ بْنَ الْحُرِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ بَعْدِى[٢] فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ[٣] خَيْرٌ مِنَ السَّاعِى، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَمْشِ بِسَيْفِهِ إِلَى صَفَاةٍ، فَلْيَضْرِبْهُ حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِىَ عَمَّا انْجَلَيَتْ»[٤].

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِى عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِى أَحْدَاثٌ وَفِتَنٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ لاَ الْقَاتِلَ، فَافْعَلْ»[٥].

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ فَارَقَهُمْ، قَالَ: دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِرًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تُرَعْ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِى، قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُحَدِّثُنَاهُ، قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِى، وَالْمَاشِى فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِى، قَالَ: «فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَاكَ فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ»، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ[٦]: «وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «ستكون من بعدى».

(٣) بالمسند «القائم فيها».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ١١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه أبو كثير المحاربى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٢٩٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٢)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

(٦) بالمسند: «قال أيوب ولا أعلمه إلا قال: وفى مجمع الزوائد: «أحسبه قال ولاتكن عبد الله القاتل».

الْقَاتِلَ»، قَالُوا: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ[١] النَّهرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلٍ مَا ابْذَقَرَّ وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا[٢].

٤٤١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، فذكر نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: مَا ابْذَقَرَّ، يَعْنِي لَمْ يَتَفَرَّقْ، وَقَالَ: «لاَ تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ»، من غير شك، [وَكَذَلِكَ قَالَ بَهْزٌ أَيْضًا][٣].

٤٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَابِصَةَ الأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنِّي بِالْكُوفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلَى بَابِ الدَّارِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَلِجُ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّلاَمُ فَلِجْ، فَلَمَّا دَخَلَ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ [٣٦٥/أ] بْنُ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيَّةُ سَاعَةِ زِيَارَةٍ هَذِهِ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: طَالَ عَلَيَّ النَّهارُ، فَذَكَرْتُ مَنْ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُحَدِّثُهُ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ، وَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، وَالرَّاكِبُ فِيهَا[٤] خَيْرٌ مِنَ الْمُجْرِي، قَتْلاَهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ أَيَّامَ الْهَرْجِ»، قُلْتُ: وَمَتَى أَيَّامُ الْهَرْجِ؟ قَالَ: «حِينَ لاَ يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ»، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «كف يَدَكَ وَلسانك[٥] وَادْخُلْ دَارَكَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ دَارِي؟ قَالَ: «فَادْخُلْ بَيْتَكَ»، قَالَ:

---

(١) جاء بهامش المخطوط: ضفة النهر جانبه بكسر الضاد كذا في الصحاح وفي غيره بالفتح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١١٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٧، ٣٠٣)، وقال في آخره: «فسال دمه كأنه شراك نعل أمد قر وبقروا أم ولد عنها في بطنها». وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأوله..... ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند.

(٤) كلمة «فيها» لم ترد بالمسند.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند: «اكفف نفسك ويدك».

قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: «فَادْخُلْ مَسْجِدَكَ، وَاصْنَعْ هكَذَا، وَقَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَى الْكُوعِ، وَقُلْ رَبِّيَ اللَّهُ حَتَّى تَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ»[١].

قلت: رواه أبو داود باختصار.

٤٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَابِصَةَ.

قلت: فذكر نحوه بإسناده[٢].

٤٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً فِي جِنَازَةِ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذَا السَّرِيرِ يَقُولُ: مَا بِي بَأْسٌ مَا[٣] سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَلَئِنِ اقْتَتَلْتُمْ[٤] لأَدْخُلَنَّ بَيْتِي، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ لأَقُولَنَّ هَا بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ»[٥].

٤٤٢٢ - حَدَّثَنَا حُسين بْنُ مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شيبان، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حراش، فذكر نحوه[٦].

٣١ - باب اختيار العجز على الفجور[٧]

٤٤٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي على الناس[٨] زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٨/١، ٤٤٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٧، ٣٠٣)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «فيما» وفي أطراف المسند «عما».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمجمع وبالمسند أقتلت وأيضا بأطراف المسند (٢٢٢٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٥).

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وأظن أنه كذلك، والحديث الذي يلي هذا الحديث تحت عنوان «قهر السفيه الحليم» بالمجمع.

(٨) بالمسند: «يأتي عليكم زمان».

وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ»[(١)].

٤٤٢٤ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ[(٢)]، فَقَالَتِ الْكَلْبَةُ: وَاللَّهِ لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي، قَالَ: فَعَوَى جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا، قَالَ: قِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَأَوْحَى[(٣)] إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هَذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ[(٤)] بَعْدِكُمْ، يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا[(٥)]»[(٦)].

٣٢ - باب منه

٤٤٢٥ - **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «نَعَمْ أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ، مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعُجْمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمَ»، [قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟] قَالَ[(٧)]: «ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا [٣٦٥/ب] الظُّلَلُ»، قَالَ: كَلاَّ وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ صِفًا[(٨)] أَسَاوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وَقَرَأَ عَلَى سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «أَسَاوِدَ صُبًّا»، قَالَ سُفْيَانُ: الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَيْ تَرْتَفِعُ.[(٩)]

٤٤٢٦ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبى هريرة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) المجح: الحامل المقرب التى دنا ميلادها. هامش مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند: قال: فأوحى الله عز وجل إلى رجل».

(٤) بالمخطوط «حين».

(٥) بالمسند: «أحلامها».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٧) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٨) بالمسند: «ثم تعودون فيها أساود صبًا».

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣١٠٢١)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٥٣٠)، الطبرانى فى الكبير (١٩٨/١٩، ١٩٩)، ابن عبد البر فى التمهيد (١٧٢/١٠).

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرْزٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا الأَمْرِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ عُرْبٍ أَوْ عَجَمٍ[1]، أَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كَالظُّلَلِ يَعُودُ[2] فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ[3] مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»[4].

٤٤٢٧ - [قَالَ أَبِي]: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقُسَانِيُّ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: كُرْزُ بْنُ حُبَيْشٍ[5].

٤٤٢٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزٍ الْخُزَاعِيِّ، فذكر نحوه إلاَّ أنه قَالَ: ثُمَّ يَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا»[6].

٣٣ - باب فيما يكون من الفتن[7]

٤٤٢٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ[8]، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ أَبُو الأَشْهَبِ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنما[9] أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الْفِتَنِ»[10].

٤٤٣٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ،

---

(١) بالمسند: «أعجم أو عرب».

(٢) بالمسند: ثم تقع فتن كالظلل يعودون فيها...».

(٣) بالمسند «وأفضل الناس يومئذ مؤمن».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧٧).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٨) بالمسند «علي بن أبي الحكم» وأيضًا بأطراف المسند (٧٧٧٤).

(٩) بالمسند «إن مما».

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

عَنِ النَّبىِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّما[١] أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِى بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلاَّتِ الْهَوَى»[٢].

٤٤٣١ - حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِىَّ، حَدَّثَنِى رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ، يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَزْعُمُونَ أَنِّى آخِرُكُمْ وَفَاةً، أَلاَ إِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتْبَعُونِى أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»[٣].

٤٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ، يَعْنِى ابْنَ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ السَّكُونِىُّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْخَنَةٍ»، قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ وَهُوَ يُوحَى إِلَىَّ أَنِّى مَكْفُوتٌ غَيْرُ لابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لابِثُونَ[٤] بَعْدِى، إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا يُفْنِى بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلاَزِلِ»[٥].

٣٤ - باب فى فتنة مضر

٤٤٣٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «وَاللَّهِ لاَ تَدَعُ مُضَرُ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا، إِلاَّ فَتَنُوهُ، أَوْ قَتَلُوهُ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ اللَّهُ وَالْمَلاَئِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، حَتَّى لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ[٦]». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:

---

(١) بالمسند: «إن مما».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٠٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) بالمسند «لابثين» وكذلك بالمجمع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٠٦)، وقال: رواه أحمد والطبرانى والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات.

(٦) التلعة: مسيل الماء من علو إلى أسفل، وقيل: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها. هامش مجمع الزوائد. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣١٣)، وقال: رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق وفى بعضها قال حذيفة.... والطبرانى فى الأوسط باختصار=

أَتَقُولُ هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ؟ [٣٦٦/أ] قَالَ: لاَ أَقُولُ إِلاَّ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: أُرَاهُ عَنْ هُزَيْلٍ، قَالَ: قَامَ حُذَيْفَةُ خَطِيبًا فِي دَارِ عَامِرِ بْنِ حَنْظَلَةَ فِيهَا التَّمِيمِيُّ وَالْمُضَرِيُّ، فَقَالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى مُضَرَ يَوْمٌ لاَ يَدَعُونَ عَبْدًا لِلَّهِ يَعْبُدُهُ إِلاَّ قَتَلُوهُ، أَوْ لَيُضْرَبَنَّ ضَرْبًا حتى[1] لاَ يَمْنَعُونَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ، أَوْ أَسْفَلَ تَلْعَةٍ». فذكر نحوه[2].

٤٤٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، حَتَّى أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ لاَ تَدَعُ لِلَّهِ [فِي الأَرْضِ][3] عَبْدًا صَالِحًا إِلاَّ فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُذِلَّهَا حَتَّى لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ[4] تَلْعَةٍ[5]».

٤٤٣٦ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ اللَّهِ حَتَّى لاَ يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ، وَلَيَضْرِبَنَّهُمُ[6] الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ»[7].

٣٥ - باب فتنة العجم[8]

٤٤٣٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ

=وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٠/٥، ٣٩٥، ٤٠٤).

(١) لم ترد بالمسند.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) ذنب التلعة أسفل مسيل الماء أى: يذلها الله حتى لاتقدر على أن تمنع ذيل تلعة. (الفائق ٣٧١/٣)، هامش أطراف المسند (٨٦٥٢).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بأطراف المسند: «حتى لاتعبد الله أو ليضربنهم».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٦/٣، ٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٣/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات.

(٨) هذا الغنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَكُونُوا أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(١).

٤٤٣٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا يُونُسَ، فذكره(٢).

٤٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرِيضَ(٣) الْوُجُوهِ خُنْسَ الأُنُوفِ صِغَارَ الأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»(٤).

٤٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حماد، فذكره(٥).

٤٤٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ(٦) صِغَارُ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَمَّا السَّابِقَةُ الأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فينجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ(٧)، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيَصْطَلُونَ(٨) كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمُ التُّرْكُ؟ قَالَ: «أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لاَ يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ وَمَتَاعُ السَّفَرِ وَالأَسْقِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٥، ١٧، ٢١، ٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٧).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: «عراض».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/٢، ٣٩٨، ٥٣٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٧)، وقال: رواه أحمد مرسلا ورجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بالمسند «عراض الأوجه» وأيضا بأطراف المسند (١٢٢٥).

(٧) بالمسند: «يهلك بعض وينجو بعض».

(٨) بالمسند: «يصطلون كلهم».

لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْبَلاَءِ مِنْ [أُمَرَاءِ][1] التُّرْكِ[2].

قلت: رواه أبو داود باختصار.

٣٦ - باب تمنى الموت عند فساد الزمان

٤٤٤٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُلَيْمٍ [٣٦٦:ب] قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عليم[3] لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَبْسًا الْغِفَارِيَّ، وَالنَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الطَّاعُونِ، فَقَالَ عَبْسٌ: يَا طَاعُونُ خُذْنِي ثَلاَثًا يَقُولُهَا، فَقَالَ لَهُ عُلَيْمٌ: لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ لاَ يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبَ». فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا: إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافًا بِالدَّمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَنَشْئًا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقْهًا»[4].

٣٧ - باب فى الوليد

٤٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: وُلِدَ لأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، غُلاَمٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ، لَيَكُونَنَّ فِي

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٥، ٣٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: «يزيد».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٤/٣،٤٩٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٩/٤)، وقال: وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف وذكره فى (٢٤٥/٥)، وقال: ورواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلاَّ أنه قال عن عباس الغفارى..... وفى إسناد أحمد عثمان ابن عمير البجلى وهو ضعيف وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٢٥/١٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٤/٢)، الحافظ فى فتح البارى (١٢٨/١٠).

هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرٌّ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ»[١].

٣٨ - باب فى الفتن

٤٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ[٢] بَثْنِيَةً وَعَسَلاً، وَشَكَّ عَفَّانُ مَرَّةً، قَالَ: حِينَ أَلْقَى الشَّامَ كَذَا وَكَذَا، فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إِلَى الْهِنْدِ، وَالْهِنْدُ فِي أَنْفُسِنَا يَوْمَئِذٍ الْبَصْرَةُ، قَالَ: وَأَنَا لِذَلِكَ كَارِهٌ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّ الْفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ، قَالَ: فَقَالَ: وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ وَالنَّاسُ بِذِي بِلِّيَانَ، وَذِي بِلِّيَانُ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فَيَتَفَكَّرُ هَلْ يَجِدُ مَكَانًا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ[٣] مِنَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ، فَلاَ يَجِدُهُ، قَالَ: وَتِلْكَ الأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ»، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِيَّاكُمْ تِلْكَ الأَيَّامُ[٤].

٤٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣١٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (١٠/٥٨٠)، ابن الجوزى فى الموضوعات (١/١٥٨)، السيوطى فى اللآلىء المصنوعة (١/٥٥)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣١٤٤٢، ٤٥٩٧٧).

(٢) جاء بهامش المخطوط: «حاشية بخط المؤلف بوانية خبز وبثنية هى حنطة منسوبه إلى قرية يقال لها البثنية بالقرب من دمشق. قلت: قال الزمخشرى فى الفائق (١/١٣١)، البوانى: أضلاع الزور لتضامها، الواحدة: بانية ويقال: ألقى البعير بوانيه كما يقال ألقى بركة، وألقى كلكله إذا استناخ، فاستعاره لاطمئنان وقرار أموره.

البثينة: حنطة حب منسوبة إلى البثنة وهى بلاد من أرض دمشق والبثنة: الأرض السهلة اللينة أى كثر فيها الحنطة والعسل، وحتى كأن حنطة وعسل، والمراد: ظهور الخصب والسعة فيه. انظر هامش أطراف المسند (٢٢٩٦).

(٣) بالمسند: «فيه».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٠٧، ٣٠٨)، وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف. رواه الطبرانى فى الكبير (٤/١١٦).

أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ حِينَ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فِتَنًا كَقِطَعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِى كَافِرًا، وَيُمْسِى مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخلاقَهُمْ وَدِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»، وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، فَلاَ تَسْبِقُونَا حَتَّى نَخْتَارَ لأَنْفُسِنَا[(١)].

٤٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ أنس، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ [٣٦٧/ا]، فذكر نحوه[(٢)].

٤٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ فِتَنًا كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُمْسِى كَافِرًا، وَيُمْسِى مُؤْمِنًا ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخلاقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ». قَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوَرًا وَلاَ عُقُولَ، أَجْسَامًا وَلاَ أَحْلاَمَ، فَرَاشَ نَارٍ، وَذِبَّانَ طَمَعٍ يَغْدُو[(٣)] بِدِرْهَمَيْنِ، وَيَرُوحُ بِدِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ[(٤)].

٤٤٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ: إِنَّكُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، وَإِنَّا شَهِدْنَا وَلَمْ تَشْهَدُوا، وَسَمِعْنَا وَلَمْ تَسْمَعُوا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ فِتَنًا»[(٥)]، فذكر نحوه باختصار.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣١٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٨/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى من طرق فيها على بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (٧٠/١١).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) بالمسند: «يغدون، ويروحون»، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٨/٧،٣٠٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/٤،٢٧٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٧/٤).

٤٤٤٩ - حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِى هِنْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: عَمَّارٌ، قَالَ: أَدْرَبْنَا عَامًا، ثُمَّ قَفَلْنَا، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَذَكَرَ الْحَجَّاجُ فَوَقَعَ فِيهِ وَشَتَمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تشتمه[1] وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِى طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فقَالَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِى أَكْفرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِى هَذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِىَ الصَّيْلَمُ، وَهِىَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا فَكُنْهُ، وَلاَ تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، أَلاَ فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِى الأَرْضِ». وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «وَلاَ تَكُنْ» قلت: وَحَدَّثَنَا بِهِ حَمَّادٌ قَبْلَ ذَا، قُلْتُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، [قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَفَلاَ كُنْتَ أَعْلَمْتَنِى أَنَّكَ رَأَيْتَ النَّبِىَّ ﷺ][2].

٤٤٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يَذْكُرُ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «**﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ﴾** [الأعراف: ١٨٧] وَلَكِنْ أخبرك بِمَشَارِطِهَا، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا، إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً، وَهَرْجًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا الْهَرْجُ؟[3] قَالَ: «بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ»، قَالَ: «وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا»[4].

٣٩ - باب القتال على الملك

٤٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ ثَرْوَانَ بْنِ مِلْحَانَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِى الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِى الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِى قَوْمٌ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَوْ

---

(١) بالمسند: «لم تسبه».

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٠٩)، وقال: رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: فالهرج ما هو.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٩).

حَدَّثَنَا غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ[١].

٤٠ - باب هوان القتل

٤٤٥٢ - حَدَّثَنَا يزيدُ، أَخبَرَنَا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ [٣٦٧/ب] يَحْيَى، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ فِي الْفِتْنَةِ: لاَ تَرَوْنَ الْقَتْلَ شَيْئًا[٢].

٤١ - باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك[٣]

٤٤٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ أَبُو الْعَلاَءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ». وَقَالَ: «لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»[٤].

٤٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عامر، حَدَّثَنَا كَامِلٌ، يَعْنِي أَبَا الْعَلاَءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ مُؤَذِّن كَانَ[٥] لَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فذكره[٦].

٤٤٥٥ - حَدَّثَنَا الْمُنْذِرِ[٧]، حَدَّثَنَا كَامِلٌ أَبُو الْعَلاَءِ، قَالَ: زَعَمَ أَبُو صَالِحٍ، فذكر نحوه[٨].

٤٤٥٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ أَبُو الْعَلاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، فذكره[٩].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٢/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن حبان، ووثقه ابن حبان.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/٢، ٣٥٥، ٤٤٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة.

(٥) بالمسند: موذن كان يوذن.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بالمسند: حدثنا أبو المنذر.

(٨) انظر الحديث السابق.

(٩) انظر الحديث السابق.

٤٢ – باب ظهور الرغبة والرهبة[(١)]

٤٤٥٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِىُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلاَلٍ الْعَبْسِىِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ذَاتَ يَوْمٍ][(٢)]: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَة وَالرَّهْبَةُ[(٣)]، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟»[(٤)].

٤٣ – باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع[(٥)]

٤٤٥٨ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنِ الْجَهْمِ بْنِ أَبِى الْجَهْمِ، عَنِ ابْنِ نِيَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»[(٦)].

٤٤٥٩ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنِ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنِى أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى الْجَهْمِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَيَزِيْدُ[(٧)] بْنُ حَسَنٍ، بَيْنَنَا ابْنُ رُمَّانَةَ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِينَا فَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وبها[(٨)] ابْنَ نِيَارٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ ائْتِنِى فَأَتَاهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»[(٩)].

٤٤٦٠ – حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. ولم أقف عليه في مكانه المشار إليه (٣٢٠/٧).

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) بالمسند: والرهبة واختلفت الإخوان».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٣/٦).

(٥) هذا العنوان من فهرس مجمع الزوائد الجزء السابع ولم أقف عليه فى مكانه ولم يظهر بالمخطوط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٦/٣).

(٧) بالمسند: «زيد».

(٨) بالمسند: نهى.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٦/٣).

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ لَمْ يَرْفَعْهُ»[(١)].

٤٤ - باب تداعى الأمم

٤٤٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شبل[(٢)] بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِثَوْبَانَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذْ تَدَاعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قَصْعَةِ الطَّعَامِ يُصِيبُونَ مِنْهُ»؟ قَالَ ثَوْبَانُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا؟ قَالَ: «لاَ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِي قُلُوبِكُمُ [٣٦٨/أ] الْوَهَنُ»، قَالُوا: وَمَا الْوَهَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «حُبُّكُمُ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَتُكُمُ الْقِتَالَ»[(٣)].

٤٥ - باب ما جاء فى المهدى[(٤)]

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلاَزِلَ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَيَمْلأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي، فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ رَجُلٌ واحد[(٥)]، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ، يَعْنِي الْخَازِنَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالاً، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ،

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) بالمسند: شبيل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وإسناد أحمد جيد.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند: إلاَّ رجل فيقول.

قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلاَ يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لاَ نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِى الْعَيْشِ بَعْدَهُ»، أَوْ قَالَ: «ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِى الْحَيَاةِ بَعْدَهُ»(١).

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٤٤٦٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِى حَمَّادُ بْنُ زيد، عَنْ المعلى بن زياد المعولى، فذكر نحوه(٢).

٤٤٦٤ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِى جَعْفَرُ بْنُ سليمان، حَدَّثَنَا المعلى بن زياد، فذكره(٣).

٤٤٦٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِىِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّفَّاحُ، فَيَكُونُ إِعْطَاؤُهُ الْمَالَ حَثْيًا»(٤).

٤٤٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِى الْحَلْبَسِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ»(٥).

٤٦ - باب فى أسرع الناس موتًا(٦)

٤٤٦٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٣/٧، ٣١٤)، وقال: رواه أحمد بأسانيد أبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥٢).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣١٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عطية العوفى وهو ضعيف ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣١٥)، وقال: رواه أحمد وفيه لهيعة وهو لين. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤/٤٣١)، السيوطى فى الدر المنثور (٥/٢٤١)، البخارى فى التاريخ (٨/٩).

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ[(١)] له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِى وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَرًا»، قَالَ: قُتِلَ كِسْرَى، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلاَكًا الْعَرَبُ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ»[(٢)].

٤٧ - باب فى أمارات الساعة

٤٤٦٨ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن عَلِىُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآيَاتُ كَخَرَزَاتٌ[(٣)] مَنْظُومَاتٌ فِى سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضًا»[(٤)].

٤٨ - باب منه

٤٤٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ، يَعْنِى ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِى جَنَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءًا مَكِيثًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَىَّ، فَقَالَ: «سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، عليه السلام»، فَكَأَنَّمَا انْتَزَعَ قَلْبِى مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاحِدَةٌ» [قَالَ][(٥)]: «وَيَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يعطى[(٦)] عَشَرَةَ آلافٍ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتَيْنِ»، قَالَ: «وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثٌ»، قَالَ: «وَمَوْتٌ كعقاص[(٧)] الْغَنَمِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ بَنِى الأَصْفَرِ

---

(١) بالمسند: «فلما رآه قال رسول الله ﷺ».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار وفيه داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف.

(٣) بالمسند «الآيات خرزات».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢١/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤٧٤/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٤٣٣)، الألبانى فى الصحيحة (١٧٦٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٥٨/٣).

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) بالمسند: «ليعطى».

(٧) هو داء فى الغنم يمتها سريعا: هامش مجمع الزوائد وقال: إن هذا تحريف والصواب الذى أثبته: «كقعاص».

فَيَجْمَعُونَ[١] لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَقَدْرِ حَمْلِ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ»، قَالَ: «وَفَتْحُ مَدِينَةٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: «قُسْطَنْطِينِيَّةُ»[٢].

٤٤٧٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ النَّهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ، فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْدًا[٣]، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»[٤].

٤٩ - باب منه

٤٤٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ[٥]». قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الفاسق[٦] يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»[٧].

---

(١) بالمسند: يجمعون.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٢١،٣٢٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو جناب الكلبى وهو مدلس.

(٣) البند: العلم الكبير: هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٢٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (٦/٢٣٠)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٥/١٠٥)، الألبانى فى الصحيحة (١٨٨٣).

(٥) تصغير الرابضة: وهو العاجز الذى ربض عن معالى الأمور، والتاء للمبالغة.

(٦) بالمسند: «الفويسق».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٨٤)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وجاء فى هامش مجمع الزوائد. قد صرح ابن إسحاق بسماعه فى رواية البزار فى هذا الحديث بعينه، هامش الأصل.

٤٤٧٢ – حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى شَيْبَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فذكر نحوه إلاَّ أنه قَالَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ»، بدل من: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّال»(١).

٤٤٧٣ – حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِى سَبْرَةَ، قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنِى مِمَّا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمْلَى عَلَىَّ، فَكَتَبْتُ بِيَدِى، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ، أَوْ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ، وَالْمُتَفَحِّشَ، وَلاَ [٣٦٩/أ] تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَاحُشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْمُجَاوَرَةِ، وَحَتَّى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ»(٢).

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل.

٤٤٧٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا معمر، عَنْ مطرف(٣)، عَن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، فذكر نحوه(٤).

٥٠ – باب منه

٤٤٧٥ – حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِى حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِى مُعَاذُ بْنُ حَرْمَلَةَ الأَزْدِىُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا عَامًّا، وَلاَ تَنْبُتَ الأَرْضُ شَيْئًا»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٠/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٢/٢)، بتمامه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/٧)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة قال أبو حاتم: مجهول.

(٣) كذا بالمخطوط وبأطراف المسند (٥٣٩١). وجاء بالمسند «مطر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٠١٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فقال . . . وقد ذكر حمادًا هكذا، وقد ذكره حمادًا أيضا عن ثابت عن أنس عن النبى ﷺ فيما أحسب، ورجال الجميع ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٥١/٦)، البخارى فى التاريخ (٣٦٢/٧).

٤٤٧٦ – **حَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ حماد[١] فِى حَدِيثِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا لاَ تُكِنُّ مِنْها[٢] بُيُوتُ الْمَدَرِ، وَلاَ تُكِنُّ مِنْها إِلاَّ بُيُوتُ الشَّعَرِ»[٣].

٤٤٧٧ – **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِى ابْنَ زَكَرِيَّا، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ، لاَ يَخَافُ إِلاَّ ضَلاَلَ الطَّرِيقِ»[٤].

٥١ – باب منه

٤٤٧٨ – **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَتَتَقَارَبَ الأَسْوَاقُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ»، قِيلَ: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ».

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق»[٥].

٥٢ – باب منه

٤٤٧٩ – **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِىِّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ

---

(١) بالمسند: «قال عفان فى حديثه».

(٢) بالمسند: «منه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٣١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٠، ٣٧١) بتمامه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٥٤٧، ٣٨٥٤٩)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (٧/١٤١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥١٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٢٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة.

الرَّجُلُ[١]، لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إلاَّ لِلْمَعْرِفَةِ»[٢]

٤٤٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، فذكر نحوه[٣].

٤٤٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنِي بَشِيرُ[٤] أَبُو إِسماعيل، عَنْ سَيَّارٍ أَبِى الحكم، عَن طَارِقٍ[٥]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فذكر نحوه[٦].

٤٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِىُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا فِى مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَرَكَعْنَا، ثُمَّ مَشَيْنَا وَصَنَعْنَا، مِثْلَ الَّذِى صَنَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ[٧]، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا، ودَخَلَ[٨] إِلَى أَهْلِهِ جَلَسْنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ فَقَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: «أَنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ تَسْلِيمَ [٣٦٩/ب] الْخَاصَّةِ، وَفُشُوَّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَقَطْعَ الرَحِمِ[٩]، وَشَهَادَةَ الزُّورِ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ، وَظُهُورَ الْقَلَمِ»[١٠].

قلت: وتأتى بقية أمارات الساعة بعد الأحاديث التى فى الدجال.

---

(١) يسلم الرحل على الرحل. كذا بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٠٥، ٤٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٧).

(٤) بالمسند أبو بشير وليس صواب بل: «بشير»، كما فى تهذيب التهذيب (١/٤٦٥). وأطراف المسند لابن حجر (٥٥٥٦). انظر هامش مجمع أطراف المسند.

(٥) هو طارق بن شهاب الأحمس وله رؤية.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤١٩).

(٧) بالمسند: فقال: صدق الله ورسوله فلما صلينا.

(٨) بالمسند: دخل.

(٩) بالمسند: الأرحام.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٠٧،٤٠٨).

٥٣ – باب في الكذابين للدين قبل الدجال

٤٤٨٣ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»(١).

٤٤٨٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسُ فِي مُسَيْلِمَةَ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْكُمْ(٢) فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ(٣) إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ [إِلاَّ الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ](٤).

٤٤٨٥ – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، فذكره(٥).

٤٤٨٦ – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ مُسَافِعٍ(٦)(٧) أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَخِي زِيَادٍ لأُمِّهِ، فذكره(٨).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٩٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٣٢)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٠٤). المتقي الهندي في الكنز (٣٨٣٦٠).

(٢) بالمسند: «أكثرتم».

(٣) بالمسند: «بلدة».

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤١، ٤٦، ٤٧).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) جاء بالمخطوط عن طلحة بن عبد الله بن عوف بن عياض بن شافع، والتصويب من أطراف المسند لابن حجر (٧٨٦٠). ومن المسند المطبوع.

(٧) جاء بهامش المخطوط عبارة: «صوابه عن عياض فإن طلحة ذا ابن أخي عبد الرحمن بن عوف قرشي زهري أحد الطلحين، وأحد الأجواد، ومن لايجهل علمًا وجودًا ونسب عياض بن مسافع المنسوب إليه هنا مجهول التعريف.

(٨) انظر الحديث السابق.

٤٤٨٧ – حَدَّثَنَا عَبْد الأعلى، عَن معمر، عَنِ الزُّهْرِىِّ، فذكر نحوه[١].

٤٤٨٨ – حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ كَذَّابُونَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنَسِىُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ جَابِرٌ: وَبَعْضُهم يَقُولُ[٢]: «قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَذَّابًا»[٣].

٤٤٨٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رحمه الله، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ ثَلاثِينَ رجلاً كَذَّابًا»[٤].

٤٤٩٠ – حَدَّثَنَا أَبو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعْمٍ، أَوْ نُعَيْمٍ الأَعْرَجِىِّ، شَكَّ أَبو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَأَنَا عِنْدَهُ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَانِينَ، وَلاَ مُسَافِحِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [الْمَسِيحُ][٥] الدَّجَّالُ، وَكَذَّابُونَ ثَلاثُونَ، أَوْ أَكْثَرُ»[٦].

٤٤٩١ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [٣٧٠/أ] بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، يَعْنِى ابْنَ لَقِيطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمٍ: فذكر نحوه[٧].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند قال جابر: وبعض أصحابى يقول.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٢)، وقال: رواه أحمد والبزار وفى إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهو لين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٧،١١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٢،٣٣٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها، والطبرانى.

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٥،١٠٣،١٠٤).

(٧) جاء بهامش المخطوط عبارة قال . . . صوابه ابن أبى نعم أو نعيم مخالف لما قاله الحسينى=

٤٤٩٢ – قَالَ عَبْد اللَّه: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، فذكره[(١)].

٤٤٩٣ – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ[(٢)] ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فذكر قصة لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَقَالَ: «وَرَأَيْتُ أَنَّ فِي ذِرَاعِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ، وَصَاحِبَ الْيَمَنِ»[(٣)].

٥٤ – باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا[(٤)]

٤٤٩٤ – حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سفيان[(٥)]، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ذَكَرْنَا الدَّجَّالَ [ليلة][(٦)] عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًّا لَوْنُهُ، فَقَالَ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ذَكَرَ كَلِمَةً»[(٧)].

٥٥ – باب من نجا من ثلاث فقد نجا[(٨)]

٤٤٩٥ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي

=بإسقاطه وترديده من كون الاسم نعما أو نعيما وهذا في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم فقال أبو نعم ثقة وفي النسخة سقم، قلت: انظر ترجمته في الإكمال للحسيني (٥٣٤). وابن حجر في التعجيل (٦٥٠)، والتاريخ الكبير (٣/٣٠٦٨)، وابن حبان في ثقات التابعين (٥/١١١)، وترتيب الثقات (٧٩٥).

وانظر الحديث السابق.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: «عبد الله» وأيضا بأطراف المسند «عبد الله» (٨٣٤١)، وأظنه الصواب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٨٦) بتمامه.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المسند.

(٥) بأطراف المسند: شيبان. وقال في الهامش: كلاهما من الرواة عن جابر بن يزيد الجعفي انظر تهذيب الكمال (٤/٤٦٦).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع والمخطوط وأثبته من أطراف المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٩٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٣٤)، وقال: رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

حَبِيبٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلاثٍ، فَقَدْ نَجَا[١]، مَوْتِي، وَالدَّجَّالُ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ[٢]»[٣].

٥٦ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا[٤]

٤٤٩٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلاَّ نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ، وَلاَ كَبِيرَةٌ إِلاَّ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[٥].

قلت: لحذيفة فى الصحيح أحاديث غير هذا.

٥٧ - باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره[٦]

٤٤٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَيَارٍ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَمَّا افْتُتِحَتْ[٧] إِصْطَخْرُ، فإذا مُنَادٍ[٨] أَلاَ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ. قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، فَقَالَ: «لَوْلاَ مَا تَقُولُونَ لأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ»[٩].

---

(١) بالمسند: فقد نجا ثلاث مرات.

(٢) بالمسند: «معطيه».

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٥/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) بالمجمع «فتحت».

(٨) بالمسند: «فنادى مناد»، وبالمجمع: إذ مناد ينادى».

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٤، ٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٥/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان بن عمرو وهى صحيحة كما قال ابن معين وبقية رجاله ثقات.

٥٨ - باب فيما بين يدى الدّجال من الجهد[١]

٤٤٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ[٢]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ، فَقَالُوا: أَىُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِى أَهْلَهُ الْمَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ». قَالُوا: فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّكْبِير وَالتَّهْلِيلُ[٣]»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: [٣٧٠/ب] «الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ»[٤].

٤٤٩٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فذكر نحوه[٥].

قلت: ويأتى حديث أسماء بنت زيد فيما بين يديه من الجهد فى أبواب بعد هذا.

٥٩ - باب فى الدجال

٤٥٠٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِى الْهُذَيْلِ، سَمِعَ ابْنَ أَبْزَى، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ، سَمِعَ أُبَيًّا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[٦].

٤٥٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فذكره[٧].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمخطوط حدثنا حماد بن زيد وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من أطراف المسند (١١٤٧٢).

(٣) بالمسند التسبيح والتقديس والتحميد والتهليل». وبأطراف المسند التسبيح والتكبير، والتحميد، والتهليل. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٥،٧٦،١٢٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٢٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٢٤).

٤٥٠٢ - **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ[(١)].

٤٥٠٣ - **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنَا خلاَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: فَذَكَر مِثْلَهُ، وَلَمْ يُذْكَرْ خلاَّدٌ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ[(٢)].

٤٥٠٤ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ[(٣)]، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[(٤)]، قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوٍ مِنْ هَذَا.

٤٥٠٥ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَصَفَ الدَّجَّالَ لأُمَّتِهِ وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[(٥)].

٤٥٠٦ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ[(٦)] الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ»[(٧)].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) الأصلة: بفتح الهمزة والصاد الأفعى، وقيل: هى الحية العظيمة الضخمة القصيرة، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. النهاية (٥٢/١)، انظر: هامش أطراف المسند (٣٦٩١)، وهامش مجمع الزوائد (٣٣٧/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٠/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٧/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفى رواية عنده . . . ورجال الجميع رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده ضعيف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/١،١٨٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٧/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

(٦) بالمسند: بعين.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٧/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٥٠٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، يَعْنِي أَبَا عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: كُنَّا نتحدَّثُ[(١)] بحَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَلاَ نَدْرِى أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيُّونَ، صلى الله عليهم، مِنْ بَعْدِهِ، أَلاَ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلاَ يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ، أَنَّ رَبَّكُمْ تبارك وتعالى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[(٢)].

قلت: هو فى الصحيح باختصار عن هذا فى قصة ابن صياد.

٦٠ - باب منه

٤٥٠٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لاحِقٍ، أَنَّ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٣٧١/أ] وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِي: «مَا يُبْكِيكِ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمُوهُ، وَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ بَعْدِى فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةٍ بِفِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ»، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: «حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ[(٣)] بَابَ لُدٍّ، فَيَنْزِلَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، فَيَقْتُلَهُ و[(٤)] يَمْكُثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمِ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلاً وَحَكَمًا مُقْسِطًا»[(٥)].

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِى عَبْدِ

---

(١) بالمسند: نحدث.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) من قوله قال أبو داود لم يرد بالمسند.

(٤) بالمسند: ثم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمى بن لاحق وهو ثقة.

الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ [مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ](١)»(٢).

٦١ - باب من قرأ عشر آيات من سورة الكهف عُصِمَ من فتنتة

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. (ح) وَحَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». وَقَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ»(٣).

قلت: له في الصحيح: «من قرأ عشر آيات من أول سورة الكهف».

٦٢ - باب في ابن صائد

٤٥١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَلَدَتْ غُلامًا مَمْسُوحَةٌ عَيْنُهُ، طَالِعَةٌ نَاتِئَةٌ(٤)، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الدَّجَّالَ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ صَايِدٍ مَا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمْهِمُ فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٣٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه . . . وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٤٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) بالمخطوط: نابه.

تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْمَعُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلامِهِ شَيْئًا، فَيَعْلَمْ هُوَ هُوَ، أَمْ لاَ، قَالَ: «يَا ابْنَ صَايِدٍ مَاذا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ جَاءَ فِى الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِى نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَبَادَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَرَجَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلامِهِ شَيْئًا، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، فَقَالَ: يَا ابْنَ صَياد[1] مَاذا تَرَى[2]»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ صَائِدٍ، إِنِّى قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ[3] خَبِيئًا»، قَالَ هُوَ الدُّخُّ الدُّخُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ اخْسَأْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ائْذَنْ لِى [فَأَقْتُلَهُ يَا][4] رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ، فَلَسْتَ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِنْ لاَ يَكُنْ هُوَ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ»، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُشْفِقًا أَنَّهُ الدَّجَّالُ[5].

قلت: له فى الصحيح غير هذا فى ابن صائد أيضًا.

٤٥١٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَاتٍ أَنَّ ابْنَ صياد[6] هُوَ

---

(١) بالمسند: يا ابن صائد.

(٢) بالمسند: ما ترى.

(٣) بالمسند: إنا قد خبأنا لك.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣/٨، ٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) بالمسند: صائد.

الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، قَالَ: وَقَال إِن[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ، قَالَ: «سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ»؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: «سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ»؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: «صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْئًا»، قَالَ: خَبَأْتَ لِي خَطْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ وَالدُّخَانَ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ الدُّخُّ[٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»[٣].

٤٥١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ عِمْرَانَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، وَسُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ انْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، [٣٧٢/أ] وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى دَارَ قَوْرَاءَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ»، فَفُتِحَ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ»، فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: «قُمْ يَا غُلاَمُ»، فَقَامَ الْغُلاَمُ، فَقَالَ: «يَا غُلاَمُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ الْغُلاَمُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ الْغُلاَمُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا»، مَرَّتَيْنِ[٤].

٤٥١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ[٥]

---

(١) بالمسند: قال وكان.

(٢) من المسند وبالمخطوط والمجمع بغير تكرار.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣،٢/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار وقال: . . . . والطبراني فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه مهدى بن عمران قال البخاري: لا يتابع على حديثه.

(٥) بالمسند: يزعم أنه.

لا يَمُرُّ بِشَىْءٍ إلاَّ كَلَّمَهُ[(١)].

٤٥١٥ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِى نَضْرَةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لابْنِ صَائِدٍ: «مَا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ، حَوْلَهُ الْحيتان[(٢)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [صدق][(٣)] «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ»[(٤)].

٤٥١٦ - **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِى الأَسْوَاقِ»، يَعْنِى الدَّجَّالَ[(٥)].

٦٣ - باب فى الدجال أيضًا

٤٥١٧ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّى افْتُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّى اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلاَ يَضُرُّهُ». أَوْ قَالَ: «فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ»[(٦)].

قلت: له حديث فى مسلم غير هذا.

٤٥١٨ - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، يعنِى بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

(٢) بالمسند قال: أرى عرشًا على الماء أو قال على البحر وحوله الحيات.

(٣) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفى إسناد أحمد على بن زيد وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد الطبرانى محمد بن منصور النحوى الأهوازى ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٣/٧، ٣٤٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى.

قِلاَبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ طَافَ[1] النَّاسُ بِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَعْدِكُمُ[2] الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ ورائه[3] حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ[4]، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ»[5].

٤٥١٩ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أيوب، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، فذكر نحوه[6].

٦٤ – باب منه

٤٥٢٠ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٣٧٢/ب] وَلاَ تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ»، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «الْيُسْرَى، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلاَمَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لاَ يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ». وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ»[7].

---

(١) بالمسند: وقد أطاف الناس.

(٢) بالمسند: إن من بعدكم.

(٣) بالمسند: رأسه من بعده.

(٤) قال ابن الأثير فى النهاية (٣٣٢/١)، مادة حبك: أى شعر رأسه متكسر من الجعودة، مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الريح فيتحدان ويصيران طرائق. هامش أطراف المسند (١١٢٠٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٢/٥، ٤١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٤/٥، ٤٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، فَذَكَرَ نحوه[١].

٤٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِى أُمَيَّةَ الأَزْدِيِّ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فقال[٢]: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذْكَرُ عَنِ الدَّجَّالِ[٣]، [وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُصَدَّقًا][٤]، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الدَّجَّالَ ثَلاَثًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ أَنْذَرَهُ[٥]، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، [فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ][٦]، وَمَعَهُ جَبَلٌ[٧] مِنْ خُبْزٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ الْمَطَرَ وَلاَ تُنْبِتُ الشَّجَرَ[٨]، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لاَ يَقْرَبُ[٩] أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَمَا يُشَبَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[١٠].

٤٥٢٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فذكر نحوه[١١].

٤٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فذكر نحوه[١٢].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: فقلنا.

(٣) بالمسند: يذكر الدجال.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) بالمسند: فإنه لم يكن نبى قبلى إلا قد أنذره.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٧) بالمسند: حبل من خبز.

(٨) بالمسند: وإنه يمطر المطر تنبت الشجر.

(٩) بالمسند: يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٤/٥، ٤٣٥، ٣٦٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١١) انظر الحديث السابق.

(١٢) انظر الحديث السابق.

٤٥٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِى خَفْقَةٍ[١][٢] مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِى الأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ[٣] مُهَجَّاةٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِى جَهْدٍ، إِلاَّ مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا، مِنْهُ نَهَرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهَرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِى يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِى يُسَمِّيهِ النَّارَ، فَهُوَ الْجَنَّةُ»، قَالَ: «وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ [٣٧٣/أ]، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، [وَيَقْتُلُ نَفْسًا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ][٤] وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ الرَّبُّ؟ قَالَ: «فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ، فَيُحَاصِرُهُمْ[٥]، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيُنَادِى مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّىٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عليه الصلاة والسلام، فَتُقَامُ الصَّلاَةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِى الْمَاءِ، فَيَمْشِى إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِى يَا رُوحَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِىٌّ، فَلاَ يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلاَّ قَتَلَهُ».

---

(١) أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره، أو خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعس. هامش مجمع الزوائد.

(٢) بأطراف المسند: «حنه» (١٩٦٧).

(٣) بالمسند: ك ف ر.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) بالمسند: فيأتيهم فيحاصرهم.

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا، وحدثنا أيضًا حديث تقدم فى فضل المدينة[١].

٤٥٢٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِ، بن واقد، حَدَّثَنِى أَبُو الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِر، فذكر طرف منه[٢].

٤٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَذَكَرَ فِى خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قلت: فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال: «فَوَافَقَ تَجَلِّىَ الشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ»، قَالَ زُهَيْرٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ: فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ[٣]، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى قَصَّرْتُ عَنْ شَىْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّى، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَا أَخْبَرْتُمُونِى ذَاكَ»؟ قَالَ: فَقَامَ رِجَالٌ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِى عَلَيْكَ، [ثُمَّ سَكَتُوا][٤]، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا[٥]، لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَة مِنْ[٦] آيَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّى وَاللَّهِ[٧] لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّى مَا أَنْتُمْ لاقوه[٨] من أَمْرِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٧/٣، ٦٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٣/٧، ٣٤٤)، وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) بالمسند: أيها الناس.

(٤) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند.

(٥) بالمسند: مطالعها.

(٦) بالمسند: وأنهم قد كذبوا ولكنها آيات من.

(٧) بالمسند: وأيم الله.

(٨) بالمسند: ما أنتم لاقون.

دُنْيَاكُمْ(١) وَآخِرَتِكُمْ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّابًا، آخِرُهُمُ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي يَحْيَى، لِشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ الأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنها متى يَخْرُجُ، أَوْ قَالَ: مَتَى مَا يَخْرُجُ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ»، وَقَالَ حَسَنٌ(٢): «بِسَيِّئٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ، أَوْ قَالَ: سَوْفَ يَظْهَرُ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ الْحَرَمَ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُزَلْزَلُوا [٣٧٣/ب] زِلْزَالاً شَدِيدًا، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى(٣) إِنَّ جِذْمَ الْحَائِطِ، أَوْ قَالَ: أَصْلَ الْحَائِطِ». وَقَالَ حَسَنٌ الأَشْيَبُ: «وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ لَيُنَادِي»، أَوْ قَالَ: «يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ»، أَوْ قَالَ: «يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ، أَوْ قَالَ: «هَذَا كَافِرٌ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ»، قَالَ: «وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ، هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا ذِكْرًا(٤)، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَلَى مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ»، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ، مَا قَدَّمَ(٥) كَلِمَةً، وَلاَ أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا(٦).

٤٥٢٨ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (ح) وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ(٧) غَلِيظَةٌ، وَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى،

---

(١) بالمسند: فى أمر دنياكم.

(٢) بالمسند: حسن الأشيب.

(٣) بالمسند: تبارك وتعالى وجنوده.

(٤) بالمسند: ذكر لكم منها ذكرًا.

(٥) بالمسند: فما قدم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤١/٧، ٣٤٢)، وقال: رواه أحمد والبزار ببعضه وقال فيه: ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان.

(٧) جاء بهامش المخطوط عبارة: الظفرة بفتح الظاء المعجمة والفاء هى اللحمة تنبت عند المأقى وقيل هى جلدة تغشى البصر.

وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّى، [فَقَدْ][١] فُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: رَبُّنَا اللَّهُ يُحَيِّى وَيُمِتُ [فَقَدْ] عُصِمَ مِنْ فِتْنَتِهِ، فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ[٢]، وَلاَ عَذَابَ، فَيَلْبَثُ فِى الأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَجِىءُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مِلَّتِهِ، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، ثُمَّ إِنَّمَا هُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ»[٣].

٤٥٢٩ - قَالَ عَبْد اللَّه: وجدت هذا الحديث فِى كتال أَبى بخط يده: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِىُّ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، [عَنْ أَبِى الْوَدَّاكِ][٤]، قَالَ: قَالَ لِى أَبُو سَعِيدٍ: هَلْ يُقِرُّ الْخَوَارِجُ بِالدَّجَّالِ؟ فَقُلْتُ: لاَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى خَاتَمُ أَلْفِ نَبِىٍّ وَأَكْثَرُ، مَا بُعِثَ نَبِىٌّ يُتَّبَعُ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّى قَدْ بُيِّنَ لِى فِى أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّنْ[٥] لأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ، وَلاَ تَخْفَى كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ فِى حَائِطٍ مُجَصَّصٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَعَهُ صُورَةُ الْجَنَّةِ خَضْرَاءُ يَجْرِى فِيهَا الْمَاءُ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدَّاخَنُ»[٦].

٤٥٣٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِى نَضْرَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِى الْعَاصِ، فِى يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرَنَا، فَاغْتَسَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا [إِلَى رَجُلٍ فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِى الْعَاصِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَجَلَسْنَا][٧]، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةُ أَمْصَارٍ، مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاَثَ فَزَعَاتٍ،

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) بالمسند: بعده.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٣٦)، وقال: رواه الطبرانى وأحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) بالمسند: قد بين لى من أمره مالم يبين لأحد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٩).

(٧) ما بين المعقوفتين من المسند.

فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يردون[١] الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامُّهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمْ [٣٧٤/أ] السِّيجَانُ[٢]، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامُّهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمُ الْغَوْثُ ثَلَاثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللَّهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ تَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلُهُ، وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ»[٣].

٤٥٣١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ: بدل «يُوَارِي» «يَجُنُ»[٤].

٤٥٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَاضْطِرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ»[٥].

---

(١) بالمسند: برده.

(٢) جاء بهامش المخطوط عبارة: «جمع ساج وهو الطيلسان وقيل هو الأخضر وقال . . .»

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٤، ٢١٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٦، ٤٥٨). أطراف الحديث عند: التبريزي في المشكاة=

٤٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِى فَذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاثَ سِنِينَ، سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَالأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ[1] السَّمَاءُ ثُلُثَىْ قَطْرِهَا، وَالأَرْضُ ثُلُثَىْ نَبَاتِهَا، وَالثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، وَلاَ يَبْقَى ظِلْفٍ وَلاَ ذَاتُ ضِرْسٍ[2]، إِلاَّ هَلَكَتْ، وَإِنَّ من أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِىَ الأَعْرَابِىَّ، فَيَقُولَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّى رَبُّكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ[3] نَحْوَ إِبِلِهِ، كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا، وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً، قَالَ: وَيَأْتِى الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَمَاتَ أَبُوهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّى رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ»، ثُمَّ[4] خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَتْ: وَالْقَوْمُ فِى اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ قال[5]: فَأَخَذَ بِلُجْمَتَى الْبَابِ، وَقَالَ: «مَهْيَمْ أَسْمَاءُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ [٣٧٤/ب] الدَّجَّالِ، قَالَ: «وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَىٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِلاَّ فَإِنَّ رَبِّى خَلِيفَتِى عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»، قَالَتْ أَسْمَاءُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَعْجِنُ عجيننا حَتَّى[6] نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يَجْزِيهِمْ مَا يَجْزِى أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ»[7].

٤٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، وَحَدَّثَتْنِى أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَعْوَرِ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَذَكَرَ

=(٥٤٨٩)، عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٨٢٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٨٣٠).

(١) بالمسند ثلاث سنين سنة تمسك.

(٢) بالمسند: ضرس ولا ذات ظلف.

(٣) بالمسند: فيمتثل الشياطين له.

(٤) بالمسند: قالت: ثم خرج.

(٥) بالمسند: مما حدثهم به قالت.

(٦) بالمسند: إنا لنعجن عجيننا فما نختبزها حتى نجوع.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥،٤٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٤٤،٣٤٥)، وقال: رواه كله أحمد والطبرانى من طرق وفى إحداها . . . وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق.

نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: «مَهْيَمْ»، وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: «مَهْيَمْ»، وَزَادَ فِيهِ: «فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ كَلَامِي منكم فَلْيُبَلِّغِ[1] الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ، وَغَيْرِ كَاتِبٍ»[2].

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثِ سِنِينَ، حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ، وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبِلَكَ صِحَاحًا ضُرُوعُهَا[3]، عِظَامًا أَسْنِمَتُهَا، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ إِبِلِهِ فَيَتْبَعُهُ، وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِينَ عَلَى صُوَرِهِمْ فَيَتْبَعُهُ»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكُمْ»؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَّالِ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَمَةَ أَهْلِي لَتَعْجِنُ عَجِينَهَا، فَمَا تَبْلُغُ حَتَّى تَكَادَ كَبِدِي تَتَفَتَّتُ مِنَ الْجُوعِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَقَالَ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ التَّكْبِيرُ[5] وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَبْكُوا، فَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي، فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»[6].

٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي

---

(١) بالمسند: وسمع قولى فليبلغ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٦).

(٣) بالمسند: ضخامًا ضروعها.

(٤) بالمسند: حتى تكاد وتفتت من الجوع فكيف نصنع يومئذ.

(٥) بالمسند: يكفى المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٤).

ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ»(١).

٤٥٣٧ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ (ح) [٣٧٥/أ] وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، الْمَعْنَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَكَانَ تَلَاحٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيتُهُمَا وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهَا(٢)، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفَأٌ كَأَنَّهُ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ؟ قَالَ: «لاَ أَنْتَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ امْرُؤٌ كَافِرٌ»(٣).

٤٥٣٨ – حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ(٤)، إِمَامًا مُقْسِطًا وَحَكَمًا عَدِلاً، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيُرْجِعُ السَّلْمَ، وَيَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ، وتنزع(٥) حُمَةَ كُلِّ ذِي(٦) حُمَةٍ، وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ بَرَكَتَهَا، حَتَّى يَلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثُّعْبَانِ فَلاَ يَضُرُّهُ، وَيُرَاعِي الْغَنَمَ الذِّئْبُ فَلاَ يَضُرُّهَا»(٧).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٥/٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما ثقات إلاّ ابن إسحاق مدلس ورواه البزار أتم.

(٢) لم ترد بالمسند وجاء: وسأشدوا لكم شدوًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٥/٧، ٣٤٦)، وقال: رواه أحمد وفيه المسعودى وقد اختلط.

(٤) بالمسند: «ينزل عيسى ابن مريم إمامًا عدلاً وحكما مقسطًا». وبأطراف المسند: ينزل ابن مريم حكمًا وإمامًا عدلاً (٩٣٣٨).

(٥) بالمسند: تذهب.

(٦) بالمسند: ذات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٢/٢).

٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ الدَّجَّالُ فِي هَذِهِ السَّبَخَةِ بِمَرِّقَنَاةَ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَترجعُ[١] إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَعَمَّتِهِ فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا، مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، أَوِ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ، أَوِ الشَّجَرَةُ، لِلْمُسْلِمِ: هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَاقْتُلْهُ»[٢].

قلت: في الصحيح بعضه.

٤٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، أحدهما[٣] عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ، مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلاَّ صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ إِنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَلاَ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، [٣٧٥/ب] ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»[٤].

---

(١) بالمسند: يرحع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٦/٧، ٣٤٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس. رواه الطبراني في الكبير (٣٠٧/١٢).

(٣) بالمسند: واحد منهما.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٥، ٢٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٠/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني واللفظ له، أي ما بالمجمع، ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

٦٥ - باب فى نزول عيسى ابن مريم عليه السلام

٤٥٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَمًا قِسْطًا، وَإِمَامًا عَدْلاً، فَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً، فَأَقْرِئُوهُ، أَوْ أَقْرِئُهُ، السَّلاَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِى»، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: «أَقْرِئُوهُ مِنِّى السَّلاَمَ»[١].

قلت: هو فى الصحيح ما خلا: «السلام من النبى ﷺ».

٤٥٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّى لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِى عُمُرى[٢] أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَم، فَإِنْ عَجِلَ بِى مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّى السَّلاَمَ»[٣].

٤٥٤٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، فذكر نَحْوَهُ موقوفًا عَلَى أَبِى هُرَيْرَةَ[٤].

٦٦ - باب فى يأجوج ومأجوج

٤٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِى ابْنَ عَمْرٍو، [حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو][٥][٦]، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ خَالَتِهِ، قَالَتْ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٢) بالمسند: إن طال بى عمر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٥)، وقال: رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق. اطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢/٢٤٢)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٨٨٥٧).

(٥) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند وزاد: وابن حرملة هو خالد بن عبد الله بن حرملة.

(٦) جاء بهامش المخطوط: حاشية بخط المؤلف فى الهامش ابن حرملة هو خالد بن عبد الله بن حرملة من رجال الصحيح.

رَأْسَهُ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لاَ عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَن[1] تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، شُهْبُ الشِّعَافِ، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»[2].

٦٧ - باب فى خروج الدابة

٤٥٤٥ - **حَدَّثَنَا** حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ دِلاَفٍ الْمُزَنِيِّ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيهِ[3] حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخَطَّمِينَ». و قَالَ يُونُسُ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ: «ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيكُمْ»، وَلَمْ يَشُكَّ، قَالَ: فَرَفَعَهُ[4].

قلت: ليس ليونس فى الإسناد ذكر يرفعه، فلعله ذكره من طريقه فى غير المسند.

٦٨ - باب فى طلوع الشمس من مغربها وغير ذلك

٤٥٤٦ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي الآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ[5] إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِي الآيَاتِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّابَّةِ[6] ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا»، ثُمَّ قَالَ

---

(١) بالمسند: لا، وأيضا بأطراف المسند: (١٢٧٦٠) مستدرك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٦)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: فيكم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة.

(٥) بالمسند: النفر.

(٦) بالمسند: وخروج الدابة.

عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، وَأَظُنُّ أُولاَهَا خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِى الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا بَدَا لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ، فَاسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَىْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِى الرُّجُوعِ، فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَىْءٌ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِى الرُّجُوعِ، لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ مَنْ لِى بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَارَ الأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ اسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَهَا: مِنْ مَكَانِكِ فَاطْلُعِى، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾** [الأنعام: ١٥٨]»[(١)].

قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

٦٩ - باب فى الخسف والقذف وإرسال الشياطين والصواعق

٤٥٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِىِّ، عَنْ أَبِى الْعَلاَءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِىَ مِنْ بَنِى فُلاَنٍ»، قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ، قَالَ: قَبَائِلَ أَنَّهَا الْعَرَبُ؛ لأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا[(٢)].

٤٥٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِىُّ، فذكره[(٣)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨، ٩)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٦٤٠)، السيوطى فى جمع الجوامع (٦٣٨٠)، الطبرى فى التفسير (٧٢/٨)، البغوى فى شرح السنة (٩٣/١٤)، القرطبى فى التفسير (١٤٧/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٣، ٣١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات. رواه الطبرانى فى الكبير (٨٧/٨).

(٣) انظر الحديث السابق.

٤٥٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاء، عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ[(١)]، قَالَتْ: إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاء، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَاهُنَا، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ»[(٢)].

٤٥٥٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عيينة، عن إِسْحَاقُ، عن مُحمد بْن إِبْرَاهِيم التيمي، قَالَ: سَمِعْتُ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ بْن أَبِي حدرد، فذكر نحوه[(٣)].

٤٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَيَقُولَ[(٤)]: مَنْ صَعِقَ تِلْكُمُ الْغَدَاةَ، فَيَقُولُونَ: صَعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»[(٥)].

٤٥٥٢ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَطَاءِ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ [٣٧٦/ب] الرَّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ»؟ فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةُ أُمَّتِي مِنَ الرَّخَاءِ مِائَةُ[(٦)]»، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ

---

(١) جاء بهامش المخطوط عبارة: بقبرة بالباء الموحدة . . . قلت: ذكره ابن حجر في التعجيل (١٦٢٩)، وقال: امرأة القعقاع بن ابى حدرد الأسلمي يقال: أنها هلالية وقيل أسلمية لها صحبة ورواية، وعنها محمد بن إبراهيم التيمي ومحمد بن عمرو بن عطاء ذكرها ابن حبان في الموحدة وفي النون والله أعلم. انظر: ابن حبان في الصحابة (٣٨/٣)، وترتيب الهيثمي (١٦٠٨٩)، وأسد الغابة (٤١/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجال، أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٦، ٣٧٩).

(٤) بالمخطوط: فيقوم، والتصويب من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٣،٦٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨)، وقال: رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف.

(٦) بالمسند: مائة سنة.

ثلاثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلاَمَةٍ أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمِ، الْخَسْفُ وَالرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُجَلَّبَةِ عَلَى النَّاسِ»[(١)].

٤٥٥٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنِي حبيب[(٢)] أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [قَالَ][(٣)]: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [قَالَ]: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَبِيتَنَّ[(٤)] أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلالِهِمُ الْمَحَارِمَ واتخاذهم[(٥)] الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ»[(٦)].

٧٠ - باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة

٤٥٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَخْرُجُ[(٧)] رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»[(٨)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٩، ١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) بالمسند والأطراف: حدثنى أبو منيب الشامى.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) بالمسند: والذى نفس محمد بيده ليبيتن.

(٥) لم ترد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٩)، ذكره ابن حجر فى أطراف المسند (٣٠٣٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٠)، وقال: رواه عبد الله ورواه الطبرانى من حديث أبى أمامة فقط وفرقد ضعيف.

(٧) بالمسند: تجىء. وما أثبته بالمخطوط والأطراف لابن حجر (٦٨٨١).

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٢)، وقال: رواه أحمد والبزار وقال: . . . . ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن نافعًا لم يسرح من عياش.

٧١ - باب لا تقوم الساعة على أحد يقول: لا إله إلاّ الله

٤٥٥٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ فِي الأَرْضِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ[(١)]».

قلت: له في الصحيح: «لا يقال في الأرض الله الله».

٧٢ - باب في خروج النار

٤٥٥٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ[(٢)]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَ[(٣)] رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوِرَاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ، بُرُوكًا بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ»[(٤)].

٤٥٥٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم في الإيمان (ب ٦٦ رقم ٢٣٤)، النسائي في الفتن (٣٥، ٢٢٠٧)، الترمذي (٢٢٠٧)، التبريزي في المشكاة (٥٥١٦)، البغوي في شرح السنة (٨٩/١٥)، الحاكم في المستدرك (٤٩٤/٤، ٤٩٥)، المتقي الهندي في كنز العمال (٣٨٥٧٧).

(٢) جاء بهامش المخطوط عبارة: حماز في ضبطه اختلاف والأكثر بحاء مهملة مكسورة وفي آخره زاي.

(٣) بالمسند: فتعجلت.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة.
قلت: هو حبيب بن حماز أو ابن حمان الأسدي أبو كثير عن علي وأبي ذر وغيرهما وعنه عبد الله بن الحارث وسماك بن حرب. ذكره ابن حبان في التابعين في كتاب الثقات (١٣٩/٤)، وقال ابن سعد: ابن حماز بالزاي كذا قال ابن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك . . .
انظر: التعجيل (١٧٤)، الإكمال للحسيني (١٣٥).

عَلِيٌّ أَبو جَعْفَر، عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ، هُوَ أَبو بِشْرٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ [٣٧٧/أ] الإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتُقِيمُ اللَّيْلَ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قيلوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوحُوا(١) مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»(٢).

٧٣ – باب فيمن تقوم عليهم الساعة(٣)

٤٥٥٨ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِلْبَاءَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلاَّ عَلَى حُثَالَةِ النَّاسِ»(٤).

٤٥٥٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى فِيهَا عَجَاجَةٌ(٥) لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا»(٦).

٤٥٦٠ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فذكر نحوه موقوفًا(٧).

* * *

---

(١) بالمسند: أيها الناس فقيلوا راحت النار أيها الناس فرحوا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٠/٢).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله ثقات.

(٥) أى: الغوغاء والأراذل ومن لاخير فيه. هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣/٨)، وقال: رواه أحمد مرفوعًا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح.

(٧) انظر الحديث السابق.

٤٠ - كتاب الأذكار

١ - باب فضل ذكر الله والإكثار منه[١]

٤٥٦١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ أَبِى زِيَادٍ، مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، [وَ][٢] أَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِق، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وَتَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ[٣]، ذِكْرُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

٤٥٦٢ - حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ أَبِى زِيَادٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِىٌّ عَمَلاً قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لكم[٥]، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِى دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٦].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (٧٩٤٦).

(٣) بالمسند: «فتضربوا رقابهم ويضربون رقابكم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٧/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) لم ترد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن زياد بن أبى زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذًا. أطراف الحديث عند: ابن حجر فى المطالب العالية (٣٣٨٧)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٥١)، السيوطى فى الدر المنثور (١٥٠/١)، ابن كثير فى التفسير (٤١٦/٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٩٦/٢).

٤٥٦٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ، فَقَالَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا»، قَالَ: فَأَيُّ الصالحين[1] أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا»، ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلاَةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ كُلُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رحمه الله، لِعُمَرَ رَضِى اللَّه عَنْه: يَا أَبَا حَفْصٍ، ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ»[2].

٢ - باب فى الذكر الخفى

٤٥٦٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ[3]، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِى»[4].

٤٥٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَبِيبَةَ، وَقَالَ أَبِى، وقَالَ يَحْيَى، يَعْنِى الْقَطَّانَ: ابْنَ أَبِى لَبِيبَةَ أَيْضًا، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ لَبِيبَةَ[5].

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

(١) بالمسند: الصائمين.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٧٤)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال . . . وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة وبقية رجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٢٦٧)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٤٦)، السيوطى فى الدر المنثور (١٨٤٦).

(٣) فى المسند: محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة وهو: خطأ فهو محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة كما ذكره ابن حجر فى التقريب بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة الأخرى ويقال ابن لبيبة كثير الإرسال من السادسة أخرج له أبو داود والنسائى. التقريب (٤٥٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٢،١٨٠،١٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٨١)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبى وقاص، قلت: وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ، عَنْ سَعْدٍ، فذكره[١].

٣ - باب فى كثرة الذكر

٤٥٦٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَن عَمْـرِو بْـنِ الْحَـارِث، أَنَّ دَرَّاجًـا أَبَـا السمح حدَّثه عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ، حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ»[٢].

٤٥٦٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، فذكر نحوه[٣].

٤ - باب

٤٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، يَعْنِى ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، يَعْنِى ابْنَ أَبِـى كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ[٤] يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»، قَالُوا: يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ وَمَـا[٥] الْمُفَـرِّدُونَ؟ قَـالَ: «الَّذِيـنَ يُهْتَرُونَ فِـى ذِكْـرِ اللَّهِ»[٦].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «الذين يهترون... إلى آخره».

٥ - باب فى مجالس الذكر

٤٥٧٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَن عَمْـرِو بْـنِ الْحَـارِث، أَنَّ دَرَّاجًـا أَبَـا السمح حدَّثه عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَـالَ: «يَقُـولُ اللَّـه، عَـزَّ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٨،٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائـد (١٠/٧٥،٧٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد وبقية رجال إسـنادى أحمد ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمخطوط: أبى يعقوب. قلت: يقال: أبى يعقوب، وابن يعقوب، يعقوب. انظر: تعجيـل المنفعة (١٤٣٢).

(٥) بالمسند: ومن المفردون.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائـد (١٠/٧٥)، وقـال: رواه أحمد وفيه أبو يعقوب صاحب أبى هريرة ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وَجَلَّ: سَيُعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ»[(١)].

٤٥٧١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، فذكر مثله[(٢)].

٤٥٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ الْمَرَادِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ[(٤)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ، إِلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»[(٥)].

٤٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ: ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يُرَغِّبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهَى بِهَا الْمَلاَئِكَةُ»[(٦)].

٤٥٧٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَافِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ»[(٧)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٨،٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٧٦)، وقال: رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند وأطراف المسند: المرائى.

(٤) بالمخطوط: شياه، والتصويب من أطراف المسند. ومن المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٧٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه ميمون المرائى وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٧٦)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٧٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن.

٤٥٧٥ - حَدَّثَنَا [٣٧٨/أ] حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَى، فذكر نحوه[١].

٦ - باب فيمن ذكر الله تعالى فى [ملأ أو فى نفسه] [٢]

٤٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ [اللَّهُ]: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ ذَكَرْتَنِى فِى نَفْسِكَ، ذَكَرْتُكَ فِى نَفْسِى، وَإِنْ ذَكَرْتَنِى فِى مَلإٍ ذَكَرْتُكَ فِى [مَلإٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَوْ فِى][٣] مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّى شِبْرًا، دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّى ذِرَاعًا، دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا، وَإِنْ أَتَيْتَنِى تَمْشِى، أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ». قَالَ قَتَادَةُ: «وَاللَّهُ، تبارك وتعالى، أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ»[٤].

٧ - باب ذكر الله تعالى فى الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبى ﷺ[٥]

٤٥٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِى هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِىُّ، سَمِعْتُ أَبَا الْوَازِعِ جَابِرَ[٦] بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلاَّ رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٧].

٨ - باب الذكر فى الأحوال كلها

٤٥٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِى ذِئْبٍ، حَدَّثَنِى سَعِيدُ بْنُ أَبِى سَعِيدٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٠/٢).

(٢) ما بين المعقوفتين غير ظاهر بالمخطوط وأثبته إكمالاً للمعنى.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٨/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) بالمسند: حاء وهو تحريف. انظر: طبقات ابن سعد (٢٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٤٣/٣، ٤٤)، الكاشف (٧٧/١، ٤)، تهذيب الكمال (٤٥٦/٤)، ميزان الاعتدال (٣٧٨/١)، هامش أطراف مسند أحمد (٥١١١).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٠/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، فَلَمْ[1] يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً»[2].

قلت: روى الترمذى بعضه.

٤٥٧٩ – حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، فذكره بإسناده، وَلَمْ يَقُلْ: «إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ».

٤٥٨٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لم[3] يَذْكُرُونَ فيه اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»[4].

قلت: رواه الترمذى باختصار.

٩ – باب فى فضل لا إله إلا الله

٤٥٨١ – حَدَّثَنَا [أبو] مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ؟ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ»[5].

---

(١) بالمخطوط: لم، وكذا من المسند وأطراف المسند (٨٩٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٠/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: لا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاَّ أن شمر بن عطية حدث له عن أشياخه عن أبى ذر ولم يسم أحد منهم.

٤٥٨٢ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ ابْنِ دَاوُدَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ»، يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ، فَقُلْنَا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ، وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»، فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، [٣٧٨/ب] ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»(١).

٤٥٨٣ - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ(٢)، عَنْ سُمَيْرِ(٣) بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(٤).

٤٥٨٤ - **حَدَّثَنَا** أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(٥).

٤٥٨٥ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُوضَعُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِي كِفَّةٍ، فَيُوضَعُ مَا أُحْصِيَ عَلَيْهِ، فَتَمَايَلَ بِهِ الْمِيزَانُ»، [قَالَ](٦): «فَيُبْعَثُ بِهِ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: «فَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ إِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) بالمسند وأطراف المسند؛ محمد بن واسع (٩٦٤٩).

(٣) بالمسند شتير بن نهار والاثنين صواب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠، ٨٢)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٢/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا إلاَّ أن شهر لم يسمع من معاذ.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

يَقُولُ: لاَ تَعْجَلُوا، لاَ تَعْجَلُوا، فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ، فَيُؤْتَى بِبِطَاقَةٍ فِيهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَتُوضَعُ مَعَ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّى يَمِيلَ بِهِ الْمِيزَانُ»(١).

قلت: رواه الترمذي باختصار وبغير هذا السياق أيضًا.

١٠ - باب منه

٤٥٨٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيجَانٍ مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا [قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ](٢)، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ [ابْنِ فَارِسٍ]، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ، قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلاَ أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لاِبْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ(٣) عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً قَصَمَتْهُنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ العظيم وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلاَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ»، قَالَ: قُلْتُ، [أَوْ قِيلَ](٤): يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا نَعْلاَنِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ قَالَ: «لاَ»، قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لاَ»، قَالَ: هُوَ(٥) أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لاَ»، قَالَ: فهو أَنْ يَكُونَ لأَحَدِنَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٢)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) بهامش المخطوط عبارة «بخط المؤلف قاصر».

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) بالمسند: أفهو.

أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لاَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ»(١).

٤٥٨٧ – حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، [٣٧٩/أ] حَدَّثَنَا أَبِى، سَمِعْتُ الصَّقْعَبَ بْنَ زُهَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى النَّبِىَّ ﷺ أَعْرَابِىٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ مَكْفُوفَةٌ بِدِيبَاجٍ، فذكر نحوه، وزاد فيه: «ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «إِنَّ نُوحًا، عَلَيْهِ السَّلاَم لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّى قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا الْوَصِيَّةَ، آمُرُكُمَا بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكُمَا عَنِ اثْنَتَيْنِ، أَنْهَاكُمَا عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ، وَآمُرُكُمَا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِى كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِى الْكِفَّةِ الأُخْرَى، كَانَتْ أَرْجَحَ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عليهما لقصمتهما أو تقصمهما»(٢).

١١ – باب منه

٤٥٨٨ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»، فَقَالَ: لاَ وَالَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتُ، قَالَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِالإِخْلاَصِ»(٣).

٤٥٨٩ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: لاَ وَالَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا فَعَلْتُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم: «قَدْ فَعَلَ وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ لاَ إِلَهَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٩/٢، ١٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٩/٤، ٢٢٠)، وقال: رواه كله أحمد ورواه الطبرانى بنحوه وزاد فى رواية وأوصيك . . . ورواه البزار من حديث ابن عمر.

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (٧٧/٥)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٤٢/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٢، ٧٠، ١١٨، ١٢٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح إلاّ أن حماد بن سلمة قال: لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل.

إلاَّ اللَّهُ». قَالَ حَمَّادٌ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنِ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ[١].

٤٥٩٠ - **حَدَّثَنَا** حسنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٌ الْبُنَانِىِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، فذكر نحوه فحال على حديث ابن عباس الذى عند أبى داود[٢].

٤٥٩١ - **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِى يَحْيَى الأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ رَجُلاَنِ فَوَقَعَتِ الْيَمِينُ عَلَى أَحَدِهِمَا، فَحَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا لَهُ عِنْدَهُ[٣] شَىْءٌ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ كَاذِبٌ إِنَّ لَهُ عِنْدَهُ حَقَّهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ حَقَّهُ، وَكَفَّارَةُ يَمِينِهِ، مَعْرِفَتُهُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَوْ شَهَادَتُهُ»[٤].

قلت: رواه أبو داود باختصار.

٤٥٩٢ - **حَدَّثَنَا** مُؤَمَّلُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِىُّ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَبِى مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ وَمَعِى نَفَرٌ مِنْ قَوْمِى، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ صَادِقًا بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِىِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ، فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رضى الله عنه، فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥].

٤٥٩٣ - **حَدَّثَنَا** بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فذكر نحوه[٦].

١٢ - باب

٤٥٩٤ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ[٧]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِىِّ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِى

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمخطوط: عندى. وهذا المثبت من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٨٣)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٠٢،٤١١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠/٨٣،٨٤)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بأطراف المسند: حسين.

هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَتَىْ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلاَ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلاَّ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ»[١].

٤٥٩٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَدَاوُدَ بْنِ أَبِى هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، فذكر نحوه[٢].

٤٥٩٦ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ طَلْحَةُ: أخبرنى، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشَرَ مِرَارٍ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»[٣].

قلت: رواه الترمذى خلا التهليل.

٤٥٩٧ - حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، فهو كَعِتْقِ نَسَمَةٍ»[٤].

٤٥٩٨ - حَدَّثَنَا يزيدُ، أَنْبأَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، «ومَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فهو كَعِتْقِ نَسَمَةٍ»[٥].

٤٥٩٩ - حَدَّثَنَا يزيدُ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَيْلَى، عَنْ أَبِى أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، [عَشْرَ مَرَّاتٍ] كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٥،٢١٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٨٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٨٥)، وقال: رواه أحمد ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٨٥) بتمامه.

(٥) انظر الحديث السابق.

عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ، أَوْ رَقَبَةٍ»[١].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «عشر رقاب».

١٣ - باب فى الباقيات الصالحات

٤٦٠٠ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ»، قِيلَ: وَمَا هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمِلَّةُ»، قِيلَ: وَمَا هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمِلَّةُ»، قِيلَ: وَمَا هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمِلَّةُ، قِيلَ: وَمَا هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّسْبِيحُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[٢].

٤٦٠١ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحمن بن مهدِى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى سِنَانٍ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ الْحَنَفِىِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ وَأَبِى هُرَيْرَةَ، أَن النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلاَمِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: [٣٨٠/أ] «فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ[٣] حَسَنَةً، أَوَ حُطَّت عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا ثَلاثُونَ سَيِّئَةً»[٤].

٤٦٠٢ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى سِنَانٍ، فذكره إلا أنه قال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٥). أطراف الحديث عند: البخارى فى الأدب المفرد (٨٩٠)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧٨/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (١٦٣٢٧)، البغوى فى شرح السنة (١٦٣/٦)، الترمذى (١٩٥٧)، مسلم فى الزكاة (٧٤)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٨٤/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى إلاّ أنه قال: وماهن بدل وماهى، وإسنادهما حسن.

(٣) بالمسند: أو حط عنه عشرين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٠،٣٠٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٨/٨٧/١٠)، وقال: ورجالهما رجال الصحيح . . . . رواه أحمد والبزار إلاّ أنه قال . . . ورجالهما رجال الصحيح.

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً»[١]. من غير شك.

٤٦٠٣ – **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ رجل من أَصْحَابِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلاَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[٣].

٤٦٠٤ – **حَدَّثَنَا** بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ بَخٍ بَخٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ لِلرَّجُلِ فَيَحْتَسِبُهُ»[٤].

٤٦٠٥ – **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، [عَنْ][٥] أَبِي سَلاَّمٍ، عَنْ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ[٦]، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ»[٧].

قلت: وهو بتمامه فى الإيمان.

٤٦٠٦ – **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ سَمُرَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلاَمِ بَعْدَ الْقُرْآنِ أَرْبَعٌ[٨]، وَهِيَ مِنَ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: بعض أصحاب النبى ﷺ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٣/٥).

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) بالمسند: لخمس.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: الصحابى الذى لم يسم هو ثوبان، إن شاء الله.

(٨) بالمسند: أفضل الكلام بعد القرآن أربع وهن من القرآن لايضرك.

الْقُرْآن لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[(١)].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «بعد القرآن، وفضل من القرآن».

٤٦٠٧ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَجَدْتُ فِى كِتَابِ أَبِى، بخط يده: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِى طَالِبٍ، قَالَتْ: مَرَّ بِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ[(٢)]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، فَمُرْنِى بعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: «سَبِّحِى اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِى اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِى اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِى اللَّهَ مِائَةَ [تَهْلِيلَةٍ][(٣)]»، قَالَ ابْنُ خَلَفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إِلاَّ أَنْ يَأْتِىَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ»[(٤)].

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

١٤ - [٣٨٠/ب] باب فى الحمد

٤٦٠٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَىْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَىْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا، فَأَعْظِمْ ذَلِكَ»[(٥)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٨٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: مر بى ذات يوم رسول الله ﷺ.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ولم يقل أحسبه ورواه فى الأوسط إلاَّ أنه قال فيه . . . وأسانيدهم حسنة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٤٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩٣)، وقال:=

٤٦٠٩ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ حُذَيْفَةَ [أَنَّهُ][1] أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: بَيْنَا[2] أَنَا أُصَلِّي إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي[3]، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلاً زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ»[4].

٤٦١٠ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي، وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ»[5].

٤٦١١ - **حَدَّثَنَا** أَبو سلمة، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الأندراوردى[6]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، فذكر نحوه.

٤٦١٢ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ: إِنِّي لأُحَدِّثُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ، لعل اللَّهُ يَنْفَعُكَ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، اعْلَمْ أَنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ[7].

قلت: وتقدم حديث سعد فى القدر.

=رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٦٤)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤٢١١٦)، السهمى فى تاريخ جرجان (١٦٠).

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) بالمسند: بينما.

(٣) بالمسند: ذنبى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٩،٣٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩٥،٩٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤١،٣٦١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) كذا بالمسند والمخطوط وبأطراف المسند: الدراوردى، (٩٤٠٨).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩٥)، وقال: رواه أحمد موقوفا وهو شبه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٥ - باب منه

٤٦١٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «[إن آية][(١)] العز وَ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ**﴾ [الإسراء: ١١١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»[(٢)].

١٦ - باب فيمن قال: سبحان الله العظيم

٤٦١٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِى الْجَنَّةِ»[(٣)].

قلت: هو بتمامه فى قراءة القرآن.

١٧ - باب فى لا حول ولا قوة إلَّا بالله

٤٦١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِى رَزِينٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[(٤)].

٤٦١٦ - [٣٨١/أ] **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فذكره[(٥)].

٤٦١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فذكره[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (٧١٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٠٥/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٠٦٠)، الألبانى فى الصحيحة (٦٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٦/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٥، ٢٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال: ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

٤٦١٨ - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَن حَيْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، عليه السلام، فَقَالَ: «مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، عليه السلام: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[1].

٤٦١٩ - **حَدَّثَنَا** بَكْرُ[2] بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ»؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «أَنْ تَقُولَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»، قَالَ أَبُو بَلْجٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ»، قَالَ: [أَبُو] بَلْجٍ: قَالَ: [أَبُو][3] عَمْرٍو: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، [فَقَالَ: لاَ إِنَّهَا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿**وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ**﴾ [الكهف: ٣٩].

قلت: له حديث عند الترمذى فى لا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

١٨ - باب فى حسن الثناء على الله....[4]

٤٦٢٠ - **حَدَّثَنَا** حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ[5]، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال . . . ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة ولم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان.

(٢) بالمسند: بكير. وهو تحريف. انظر: تهذيب الكمال (٢٢٤/٤)، الكاشف (١٦٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٨٦/١)، هامش أطراف المسند (١٠١٠٧).

(٣) ما بين المعقوفتين من مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٥/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه إلاَّ أنه قال: . . . ورجالهما رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة.

(٤) هذا العنوان به جزء لا يظهر منه بالمخطوط.

(٥) بالمخطوط: حدثنا حسين بن خلف والتصويب من المسند وأطراف المسند (٤٢٤).

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ، وَيَنْبَغِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ»؟ فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا، حَتَّى يَرْفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»[(١)].

قلت: له عند أبى داود وغيره فيما يستفتح به الصلاة، باختصار عن هذا.

١٩ - باب فى الذكر عقيب الصلوات

٤٦٢١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا[(٢)] بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَرَحَيَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى لَقَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي، فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ[(٣)] يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ»؟ قَالَتْ [٣٨١/أ]: جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ. فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتِ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ؛ فَأَخْدِمْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ»، فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا إِذَا غَطَّتْ رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ[(٤)]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩٦،٩٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) بالمسند: معه. وبالمجمع: بها.

(٣) يقال: مجلت يده تمجل مجلاً: إذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. هامش مجمع الزوائد.

(٤) بالمسند: غطيا.

أَقْدَامِهِمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي»؟ قَالاَ: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، فَقَالَ: تُسَبِّحَانِ اللَّهَ[١] فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ». قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: «قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، نَعَمْ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ»[٢].

قلت: فى الصحيح بعضه بغير سياقه، وليس فيه الذكر عقيب الصلوات.

٤٦٢٢ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ[٤] لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ». قَالَ أَبِي: لَمْ يَرْفَعْهُ[٥].

٤٦٢٣ – حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، يَعْنِي ابْنَ مِغْوَلٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: نَزَلَ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ، رَجُلٌ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَمُقِيمٌ فَنَسْرَحَ أَمْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفَ؟ قَالَ: بَلْ ظَاعِنٌ، قَالَ: فَإِنِّي سَأُزَوِّدُكَ زَادًا لَوْ أَجِدُ مَا هُوَ أَفْضَلُ[٦] لَزَوَّدْتُكَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

---

(١) بالمسند: تسبحان فى دبر كل صلاة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٦، ١٠٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩٩، ١٠٠)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) بالمسند: يحيى وهو تحريف، انظر: تهذيب التهذيب (٣/٧٢)، الكاشف (١/٢٦٤)، التاريخ الكبير (٣/٧٦)، الإكمال لابن ماكولا (٢/٥٨١)، تهذيب الكمال (٧/٤٨٨)، هامش أطراف المسند (٨١٢٢).

(٤) غير موجود بالمسند وقال محقق الأطراف: إنها زائدة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٧٣).

(٦) بالمسند: ما هو أفضل منه.

نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَلاَ نَتَصَدَّقُ، قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلاَّ مَنْ فَعَلَ مثل الَّذِى تفعَلُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ(١)، فبلغ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ: تَمَامُ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٢٠ - باب ما يفعل بعد الصبح وبعد العصر وبعد [٣٨٢/أ] المغرب(٢)

٤٦٢٤ - حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيُّ بْنُ أَبى طَالِبٍ الضُّبَعِيِّ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللَّهَ، وَأُكَبِّرُهُ، وَأَحْمَدُهُ، وَأُسَبِّحُهُ، وَأُهَلِّلُهُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ولأن أَذْكُرُ اللَّهَ تعالى مِنْ بَعْدِ(٣) الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»(٤).

٤٦٢٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِى غَالِبٍ(٥) الضُّبَعِيِّ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى

(١) بالمسند: تقل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحه وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعًا وثلاثين تكبيرة.
قلت: هذا آخره بالمسند والباقى غير موجود بالمسند وأيضا أخره بالمجمع كما جاء بالمسند.
أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٠/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

(٢) كلمة المغرب غير ظاهرة بالمخطوط ونقلتها من مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند: من ولد إسماعيل أو أكثر ومن بعد العصر.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٤/١٠)، وقال: رواه كله أحمد والطبرانى بنحو الرواية الثانية وأسانيده حسنة.

(٥) بالمسند: أبو طالب. وإن كان ابن حجر ذكره كما هنا، وإن كان المحقق أشار فى الهامش (٧٦٨٨) أن الطبرانى فى الكبير رواه أيضا كما فى المسند المطبوع (٢٦٥/٨).

مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ أُكَبِّرُ وَأُهَلِّلُ وَأُسَبِّحُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ؛ وَلأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ولدًا مِنْ[1] وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[2].

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ موسى[3]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ فَجَلَسَ يُمْلِي خَيْرًا حَتَّى يُمْسِيَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[4].

قلت: له عند الترمذى حديث بغير هذا السياق.

٤٦٢٧ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى حُسَيْنٍ الْمَكِّىُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ][5]، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ[6] عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الشِّرْكَ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ»[7].

---

(١) بالمسند: من أعتق كذا وكذ من ولد إسماعيل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٠٤)، كما فى الحديث السابق.

(٣) بالمسند: الحسن بن الربيع وأيضا بأطراف المسند (١٠٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٠٥)، وقال: رواه أحمد ولم يذكر يزيد الرقاشى ورواه أبو يعلى عن زياد عن يزيد الرقاشى، ويزيد ضعفه الجمهور وقد وثق.

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند. وتوجد إشارة فى المخطوط لوجوده على الهامش وكان لسوء التصوير لايظهر.

(٦) بالمسند: محيت.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٠٧،١٠٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن.

٤٦٢٨ - **حَدَّثَنَا** أَبو النَّضْر، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِى شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِى إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجلَتْ يَدَاىَ(١) مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرِى ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدِى أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَقُولِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلاَ يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَنْ [٣٨٣/ب] يُدْرِكَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِينَهِ(٢) غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»(٣).

٤٦٢٩ - **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِىُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ كَعَدْلِ أَرْبَعِ(٤) رِقَبَاتٍ(٥)، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرزًا(٦) مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ»(٧).

---

(١) بالمسند: يدى.

(٢) بالمسند: أن تقوليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٨/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه أخصر منه وقال: هى تحرسك مكان هو، وإسنادهما حسن.

(٤) بأطراف المسند: عشر. (٧٧٢١).

(٥) بالمسند: رقاب.

(٦) بالمسند: ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له حرسًا من الشيطان.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧/١٠)، وقال:=

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

قلت: ولأبى أيوب أحاديث ذكرتها فى موضعها.

٢١ – باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى[(١)]

٤٦٣٠ – حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِى ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «قُلْ حِينَ[(٢)] تُصْبِحُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ [لَبَّيْكَ] وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِى يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَبِكَ، وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاَةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تَوَفَّنِى مُسْلِمًا، وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ[(٣)]، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِى غَيْرِ[(٤)] ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِىَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَىَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً، أَوْ ذَنْبًا لاَ يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ، ذُو[(٥)] الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَإِنِّى أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا[(٦)]، أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ

=رواه أحمد والطبرانى باختصار وفى إسناد أحمد محمد بن إسحاق وهو مدلس وفى إسناد الطبرانى محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند: قل كل يوم حين تصبح لبيك اللهم، وإن كان أطراف المسند كما بالمخطوط الذى أثبت هذا.

(٣) بالمسند: الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الممات.

(٤) بالمسند: من غير ضراء.

(٥) ذا. بالمسند.

(٦) بالمسند: وكفى بك شهيدًا.

آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا، وأنك[١] تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[٢].

٤٦٣١ – حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ، وحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَدَعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ [٣٨٧/أ] أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ:بسم الله الرحمن الرحيم[٣]، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّها[٤] أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمه[٥] مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا»[٦].

قلت: وأعاده بسنده خلا قوله: بسم الله.

٤٦٣٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[٧].

٤٦٣٣ – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَتْنِي جَارَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا

---

(١) بالمسند: أنت.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٣/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى رجاله وثقوا وفى بقية الأسانيد أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف.

(٣) لم ترد البسملة بالمسند.

(٤) بالمسند: فإنه.

(٥) بالمسند: بوم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٥، ٤٤٠/٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

كَانَتْ تَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ». قَالَ أَبُو عِيسَى: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَمَعَهُمَا إِنْسَانٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ[(١)].

٢٢ - باب منه

٤٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، [عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ][(٢)]، عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(٣)]، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمحى عَنْهُ[(٤)] بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ»[(٥)].

٤٦٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلاَ أُعَلِّمُكَ»؟ [قَالَ][(٦)]: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، [لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ][(٧)] إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١١٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: النسائى فى المجتبى (٨/٢٦٦)، أبى داود (٥٠٩٠،٨٧٤)، البخارى (١/٢١١)، مسلم (٤١٣ ،٤١٢،٢٨٩)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤/٣٧٤، ٥/٨٥، ١٠/٣٩٣)، التبريزى فى المشكاة (١٣٩).

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند وأطراف المسند (٧٧٤٣).

(٣) بالمسند: وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير.

(٤) بالمسند: وحط الله عنه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١١٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد ثقات.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٧) ما بين المعقوفتين من المسند.

وَإِلاَّ كُنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ، وَإِلاَّ كَانَ فِي جُنَّةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلاَ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي إِلاَّ كَذَلِكَ». قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِي أَيُّوبَ؟ قَالَ: آللَّهِ لَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

٤٦٣٦ – حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ سفيان(٢)، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ [٣٨٣/ب] رَقَبَةٍ وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا(٣) مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ»(٤).

٤٦٣٧ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، قَاضِي وَاسِطٍ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ، فَقَالُوا: هَذَا خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ يَتَدَاوَلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

٤٦٣٨ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ سَابِقٍ، [عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٤/٥، ٤١٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه.

(٢) بالمسند: سعيد.

(٣) بالمسند: قال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/١٠،١١٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وسمى خادم النبى ﷺ سابقا ورواه الطبرانى بنحوه إلاّ أنه قال: . . . وقال المزى إن الأول هو الصحيح، ورجال الطبرانى وأحمد ثقات.

عَنْ] خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فذكر نحوه[(١)].

٤٦٣٩ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ][(٢)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وأَمسينا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ[(٣)]، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[(٤)].

٤٦٤٠ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، فذكر بعضه[(٥)].

٤٦٤١ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، فذكره[(٦)].

٤٦٤٢ - **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، [عَنْ] سَلَمَةَ[(٧)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٤٠).

(٢) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند. قلت: جاء بهامش المخطوط قوله: صوابه كما فى المسند عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبى ﷺ فإن من يغفل ذكر أبيه فإن ابنه لا رواية له ولا صحبة وما يدل كما قلت: قوله عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه مذكرة وقد ترك المؤلف أول طريق لهذا الحديث فى المسند (٤٠٦/٣)، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن وهذه الطريق وما ذكر طريقين طرقه كلها.... كلمة غير ظاهرة، يملى بخطه. عبد الرحمن عن أبزى عن أبيه وفى أصل سماعنا هى طريق عبد الرحمن حدثنا شعبة وهو هنا وسبق.

(٣) جاء بالهامش قوله: أصبحنا على فطرة الإسلام أو أمسينا قلت: وجاء بالمسند: أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمه الإخلاص. وجاء بالمجمع: أصبحنا على ملة الإسلام أو أمسينا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص . . . الحديث.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٦/٣، ٤٠٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) جاء بهامش المخطوط: قوله: حدثنى أبى عن أبيه سلمة كذا وقع فى هذا التأليف، وصوابه عن سلمة لأن سلمة ليس أبا له إنما هو جده وهذا وإن صح على . . . إلاَّ أن الموجود فى الأصل=

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

٤٦٤٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى قال: «لأَنَّهُ الذى كَانَ [يَقُولُ](٢): كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى ﴿**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾ [الروم: ١٧] حَتَّى يَخْتِمَ الآيَةَ(٣).

٢٣ - باب ما يقول عند النوم

٤٦٤٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، [عَنِ](٤) الْحَنْظَلِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ»(٥).

٤٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو لُبَابَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ [٣٨٤/أ]: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ،

=حدثنى أبى عن أبيه عن سلمة ووقع فى بعض الأصول، قال عبد الرحمن: حدثنى إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن سلمة، وصوابه [. . .] كلام غير مقروء.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٣/٥).

(٢) بالمخطوط: لأنه الذى كان كلما وما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٧/١٠)، ولم ينسبه للإمام أحمد، ونسبه للطبرانى وقال: فيه ضعفاء ووثقوا.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند، وجاء بهامش المخطوط. وصوابه كما فى أصل سماعنا عن الحنظلى فإن أبا العلاء ليس حنظليا بل عاصره، والحنظلى ذا الظاهر أنه حنظلة الكاتب فإن أبى العلاء، روى عنه. والله أعلم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٠/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِى إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ»[١].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «وكان يقرأ» إلى آخره.

٤٦٤٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فذكره[٢].

٤٦٤٧ – حَدَّثَنَا أَبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِى شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِى إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَاىَ[٣] مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِى اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرِى ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدِى أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ»[٤].

قلت: وقد تقدم بتمامه فى ما يفعل بعد الصبح.

٤٦٤٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا إِذَا أَخَذَا مَضَاجِعَهُمَا فِى التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ[٥]. لا يَدْرِى عَطَاءٌ أَيُّهَا أَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَمَامُ الْمِائَةِ.

٤٦٤٩ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَىُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ، يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِى، فَاغْفِرْ لِى[٦]».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١١٢، ١٨٩).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: يدى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٠٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحو أخصر منه وقال: . . . وإسنادهما حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٢٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٣، ١٧٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٢٣)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

٤٦٥٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَخْرَجَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قِرْطَاسًا، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ، وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سوءًا[١]، أَوْ أَجُرَّهُ عَلَى مُسْلِمٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ[٢].

٤٦٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لاَ يُضَرُّ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لاَ يَقْرَبَكَ»[٣].

٢٤ - ما يقول إذا نزل منزلاً

٤٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي [٣٨٤/ب] مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يَظْعَنَ عَنْهُ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «كلها»[٤].

---

(١) بالمسند: إثما. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٢)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٥٧)، أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٣٨٧٦)، أبي نعيم في الحلية (٧/٢٤٧)، ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٢)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢/٩٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٧٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه الربيع بن مالك وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: مسلم في الذكر (٥٤)، الترمذي (٣٤٣٧)، البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٥٣)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/٣٣٠، ٦/٤٠٧)، ابن السني في عمل اليوم الليلة (٥٢٢).

٢٥ - باب ما يقول إذا حضره العدو

٤٦٥٣ - حَدَّثَنَا أَبو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي رُبَيْحُ[1] بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ قَدْ[2] بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ؟ قَالَ: «نَعَمِ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»، قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِالرِّيحِ[3].

٢٦ - باب ما يقول إذا أصابه هم

٤٦٥٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ[4] أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ نَتَعَلَّمُ هؤلاء الكلمات؟ قَالَ: «أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ[5]»[6].

٢٧ - باب فيما يتعوذ به

٤٦٥٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

---

(١) جاء بهامش المخطوط: قال صاحب . . . . المراد هنا أبو سعيد الخدرى وهو جده وأما أبوه فعبد الرحمن . . . ربيح أبا سعيد . . . كلام غير مقروء والله أعلم.

(٢) بالمسند: فقد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٣٦)، وقال: رواه أحمد والبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك رجال أحمد إلاّ أن فى نسختى من المسند عن ربيح بن أبى سعيد عن أبيه وهو فى البزار عن أبيه عن جده.

(٤) فى المسند: اللهم إنى عبدك ابن عبدك ابن.

(٥) بالمسند: أجل ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٣٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلاّ أنه قال . . . والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان.

أَبى كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ ابْنَ عَابِسٍ[١] الْجُهَنِيَّ، قَالَ: قَالَ لِى[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»[٣].

٢٨ - باب ما يقول إذا رأى الشياطين

٤٦٥٦ - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَةَ الْعَنَزِىُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِى ابْنَ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِىِّ[٤] وَكَانَ شَيخًا: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمِ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»، قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٥].

٤٦٥٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ، كَيْفَ صَنَعَ [٣٨٩/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ، قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ،

---

(١) كذا بأطراف المسند (١٠٩٧٦)، وبالمخطوط ابن عياش ولم أقف فى المسند على ابن عياش هذا.

(٢) لفظ: لى ساقط من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٧١٣).

(٤) قد عد جماعة عبد الرحمن بن خنبش فى الصحابة . . . . قال الحسينى فى ترجمته (٥٠٥) عداده فى البصريين، روى عنه أبو التياح. قال ابن أبى حاتم: سئل أبو زرعة هل له صحبة؟ فقال: ... الكلام بنصه من الإكمال فى الموضع السابق. انظر ترجمته فى تعجيل المنفعة (٦٢٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بنحوه قال فلما رآهم . . . ورجال أحد إسنادى أحمد وأبى يعلى وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح وكذلك رجال الطبرانى.

وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَار، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رُعِبَ[(١)]، قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ، قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ[(٢)] وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»، فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

٢٩ - باب ما يقول إذا خرج من بيته

٤٦٥٨ - **حَدَّثَنَا** هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا، أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ[(٤)] بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»[(٥)].

٤٦٥٩ - **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، [حَدَّثَنَا][(٦)] أَبُو سَلاَّمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ حُكَيْمِ بْنِ سَعْدٍ أَبِي تِحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا[(٧)]، قَالَ: «بِكَ اللَّهُمَّ أَصُولُ، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ»[(٨)].

---

(١) بالمسند: يحرق بها رسول الله ﷺ قال فرغب.

(٢) بالمسند: ومن شر فتن الليل والنهار.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: فقال حين يخرج: اعتصمت بالله.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/١، ٦٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/١٠)، وقال: رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٧) بأطراف المسند: السفر (٦٢١١).

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات.

٤٦٦٠ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلاَّمٍ[١]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، فذكر نحوه[٢].

٣٠ – باب ما يقول في السفر

٤٦٦١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنه، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ[٣]، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ[٤] فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقبض[٥] لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»، وَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ، قَالَ: «تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا[٦] حَامِدُونَ»، وَإِذَا دَخَلَ إلى[٧] أَهْلَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»[٨].

٣١ – باب ما يقول إذا ركب الدابة

٤٦٦٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي لاَسٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: حَمَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «مَا مِنْ

---

(١) بالمسند: ابن مسلم بن سلام.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٥٠، ١٥١).

(٣) بالمسند: إلى سفر. وبأطراف المسند كما هنا: في سفر.

(٤) الضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته، سموا ضبنة لأنهم في ضبن من يعولهم، والضبن: ما بين الكشع والإبط، نعوذ بالله من كثرة العيال، في مظنة الحاجة وهو السفر، وقبل من صحبة من لاغناء فيه ولاكفاية من الرفاق إنما هو كل على رفيقه. هامش المجمع.

(٥) بالمسند: أطوى.

(٦) بالمسند: آيبون تاءبون عابدون لربنا حامدون.

(٧) حرف الجر إلى: غير موجود بالمسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٥٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار وزادوا كلهم على أحمد: آيبون، ورجالهم رجال الصحيح إلاَّ بعض أسانيد الطبراني.

بَعِيرٍ لَنَا إِلاَّ فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرْتُكُمْ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا تَحْمِلُ [بإذن](١) اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

٤٦٦٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنِ أَبُو لاَسٍ الْخُزَاعِيِّ، فذكر نحوه(٣).

٤٦٦٤ - حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) (ح) وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ لاَ تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ»(٥).

٤٦٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلاَثًا، وَهَلَّلَ اللَّهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ(٦)، فَقَالَ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ، إِلاَّ أَقْبَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَضَحِكَ إِلَيْهِ كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ»(٧).

---

(١) ما بين المعقوفتين من المجمع. ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (١٠/١٣١)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع فى أحدهما.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢١).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: عبيد الله وصوابه كما بالمخطوط وبأطراف المسند (٢٢٧٥)، انظر هامش أطراف المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٤)، ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (١٠/١٣١)، وقال: رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة.

(٦) بالمسند: عليّ.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٣٠)، ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (١٠/١٣١)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

٣٢ - باب ما يقول إذا عثرت دابته

٤٦٦٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِى تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِىِّ، عَنْ رِدْفِ النَّبِىِّ ﷺ، [أَوْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ رِدْفِ النَّبِىِّ ﷺ](١) أَنَّهُ كَانَ رِدْفَهُ فَعَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ، فَقَالَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِى صَرَعْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»(٢).

٤٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، فذكر نحوه(٣).

٤٦٦٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فذكره(٤).

٤٦٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِى تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِىِّ، عَمَّنْ كَانَ رَدِفَ(٥) النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ رَدِفَه عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِىَ النَّبِىُّ ﷺ: «لاَ تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ فِى نَفْسِهِ(٦)، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِى، فَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ»(٧).

٣٣ - باب ما يقول إذا علا على شىء من الأرض(٨)

٤٦٧٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِىُّ، حَدَّثَنِى أَنَسٌ، أَنَّ

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) ذكره الهيثمى فى المجمع (١٠/١٣١،١٣٢)، وقال رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٩، ٧١،٣٦٥).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند: رديف.

(٦) بالمسند: تعاظم الشيطان فى نفسه.

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) كلمة علا فى هذا العنوان غير ظاهرة ونقلتها من المجمع.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَلاَ شَرَفًا[١] مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ، عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ»[٢].

٣٤ - باب ما يقول إذا رأى الهلال

٤٦٧١ - **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى مَنْ لاَ أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ [٣٨٦/أ]، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَحْشَرِ»[٣].

٣٥ - باب رب مركوبة أكثر ذكرًا لله من راكبها[٤]

٤٦٧٢ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى دَوَابَّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِى الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْهُ»[٥].

٣٦ - باب كفارة المجلس

٤٦٧٣ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِى ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِى مَجْلِسٍ

---

(١) النشز: المكان المرتفع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٣٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه زياد النميرى وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٥١٦)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/٤٠٨)، ابن حجر فى المطالب العالية (٣٣٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٣٩)، وقال: رواه عبد الله والطبرانى وفيه راو لم يسم.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٩،٤٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ». فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٧/١٨٣).

٤١ - كتاب الأدعية

١ - باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل(١)

٤٦٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَحَدَّثَنَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ(٢)»(٣).

٢ - باب كراهية الاستعجال فى الدعاء(٤)

٤٦٧٥ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتُ رَبِّى، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِى»(٥).

٤٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ، فذكر نحوه(٦).

٣ - باب قبول الدعاء

٤٦٧٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند: بالدعاء عباد الله.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤٦)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٩٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣/٢٠١)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو هلال الراسبى وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِى مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ»(١).

٤٦٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ أَبِى الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلاَ قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلاَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِى الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»(٢).

٤ - باب

٤٦٧٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا [٣٨٦/ب] بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّهَا النَّاسُ فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ [قَلْبٍ](٣) غَافِلٍ»(٤).

٥ - باب فى دعوة المظلوم

٤٦٨٠ - حَدَّثَنَا خَلَفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤٨، ١٤٩)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح غير على بن على الرفاعى وهو ثقة. أطراف الحديث عند: ابن عبد البر فى التمهيد (١٠/٢٩٧)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٤٧٨)، التبريزى فى المشكاة (٢٢٥٩).

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند والمجمع.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٤٩١)، ابن كثير فى التفسير (١/٣١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٥١)،=

قلت: له عند أبى داود وغيره فى دعوة المظلوم غير هذا.

٤٦٨١ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ[(١)]، أَخْبَرَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِىُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[اتَّقُوا][(٢)] دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا[(٣)] حِجَابٌ».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ، إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ»[(٤)].

٦ - باب فى أوقات الإجابة[(٥)]

٤٦٨٢ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِىُّ، عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِى يَهْبِطُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»[(٦)].

٤٦٨٣ - **قَالَ عَبْد اللَّهِ:** قَرَأْتُ عَلَى أَبِى: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِىُّ، عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، فذكر معناه[(٧)].

٤٦٨٤ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنَادِى مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ، هَلْ

=وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن.

(١) جملة حدثنا يحيى بن أيوب، سقطت من المسند المطبوع وهو خطأ، والصواب إثباتها كما فى باقى نسخ المسند وفى: التاريخ الكبير (٨/٢٥٩)، تاريخ بغداد (١٤/١٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥٠٥،٥٠٦)، تهذيب التهذيب (١١/١٧٦،١٨٦)، انظر هامش أطراف المسند (١٠٨٦).

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند وأطراف المسند لابن حجر.

(٣) بالمسند: دونها، وبالمخطوط: دونه فأثبت ما فى المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٥٢)، وقال: رواه أحمد وأبو عبد الله الأسدى لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٨،٤٤٦،٤٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٥٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٧) انظر الحديث السابق.

مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»[١].

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فذكر نحوه[٢].

٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ بن عبادة، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، فذكره[٣].

قلت: وقد تقدم له حديث فى العاشر.

٤٦٨٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ (ح) وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ نَزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى السَمَاءِ[٤] الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِى يَدْعُونِى، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَرْزِقُنِى فَأَرْزُقَهُ، مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ أَكْشِفَهُ[٥] عَنْهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»[٦].

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٤٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَأَبُو عَامِرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، فذكر نحوه[٧].

قلت: ويأتى حديث جبير بن مطعم فى الاستغفار وفى التوبة.

٧ - باب الإشارة فى الدعاء

٤٦٨٩ - حَدَّثَنَا [٣٨٧/أ] رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢/٤، ٢١٧، ٢١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٣/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال: . . . ورواه الطبرانى بنحو لفظ أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: سماء الدنيا.

(٥) بالمسند: فأكشفه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٨/٢، ٥٢١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٧) انظر الحديث السابق.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِى ذُبَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرٍ، وَلاَ غَيْرِهِ مَا كَانَ يَدْعُو إِلاَّ يَضَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِشَارَةً[(١)].

٤٦٩٠ – **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَعْدٍ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْنِ، فَقَالَ: «أَحِّدْ يَا سَعْدُ»[(٢)].

٤٦٩١ – **حَدَّثَنَا** رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ يَدْعُو هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، حِيَالَ ثَنْدُوَتَيْهِ، وَجَعَلَ بُطُونَ كَفَّيْهِ مِمَّا يَلِى الأَرْضَ[(٣)].

٤٦٩٢ – **حَدَّثَنَا** حسنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، فذكره[(٤)].

٤٦٩٣ – **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَجَعَلَ يَدْعُو هَكَذَا، وَجَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ مِمَّا يَلِى وَجْهَهُ، وَرَفَعَهُمَا فَوْقَ ثَنْدُوَتَيْهِ، وَأَسْفَلَ مِنْ مَنْكِبَيْهِ[(٥)].

٤٦٩٤ – **قلت**: وَبِإسناده، قَالَ: كَان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِعَرَفَةَ، هَكَذَا، يَعْنِى بِظَاهِرَ كَفَّيْهِ[(٦)].

٤٦٩٥ – **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ وَحَسَنٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٦٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الزرقى المدنى وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٨٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣، ٨٥، ٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٦٨)، وقال: رواها كلها أحمد وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِعَرَفَةَ. قَالَ حَسَنٌ: وَيَرْفَعُ كَفَّيْهِ[١] هَكَذَا، يَجْعَلُ ظَاهِرَهُمَا فَوْقَ وَبَاطِنَهُمَا أَسْفَلَ. وَوَصَفَ عفانُ رَفَعَ حَمَّادٌ[٢] يَدَيْهِ، وَكَفَّيْهِ مِمَّا يَلِى الأَرْضَ[٣].

٤٦٩٦ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: إِنَّ رَفْعَكُمْ أَيْدِيَكُمْ بِدْعَةٌ مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا، يَعْنِى إِلَى الصَّدْرِ[٤].

٨ – باب منه

٤٦٩٧ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ خَلاَّدِ بْنِ السَّائِبِ الأَنْصَارِىِّ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ[٥].

٩ – باب رفع اليدين فى الدنيا

٤٦٩٨ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (ح) وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو، حَتَّى إِنِّى لأَسْأَمُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا[٦].

٤٦٩٩ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، فذكر نحوه.

٤٧٠٠ – حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، فذكره.

١٠ – باب ما يستفتح به الدعاء من الثناء

٤٧٠١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِىُّ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ

---

(١) بالمسند: يرفع يديه.

(٢) بالمسند: ووصف حماد ورفع عفان.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٦/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٦/٤).

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٨/١٠)، وقال: رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح. قلت: لم أستطيع الوقوف على هذا الحديث فى المسند.

ابْنِ الأَكْوَعِ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ دُعَاءً إِلاَّ اسْتَفْتَحَهُ: «بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى الْعَلِيِّ الْوَهَّابِ»[(١)].

١١ - باب فى الاسم الأعظم

٤٧٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، [عَنْ عَاصِمٍ][(٢)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ [٣٨٧/ب] ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[(٣)].

١٢ - باب الصلاة على النبى ﷺ

٤٧٠٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلاَتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا هَمَّكَ[(٤)] مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»[(٥)].

٤٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ زُهَيْرٍ (ح) وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[(٦)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بتمامه (٥٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند وإن كان محقق أطراف المسند أشار إلى أن ابن حجر لم يذكره فى إتحاف المهرة (ج الورقة ٣٧/أ)، وقال: أن لعبد العزيز رواية عن إبراهيم مباشرة ذكرها البخارى فى التاريخ الكبير (٢٧/٦). انظر هامش أطراف المسند: (١٥٦) بها كلام نفيس.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الصغير، ورجال أحمد ثقات إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس وإن كان ثقة.

(٤) بالمسند: أهمك.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٠/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٥/٢).

٤٧٠٥ - حَدَّثَنَا رِبْعِىٌّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَىَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، [لَهُ] بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»[١].

٤٧٠٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنِ ابْنِ مُرَيْحٍ [الخولانى][٢]، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِىِّ ﷺ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، ومليكته [بها][٣] سَبْعِينَ صَلاَةً»[٤].

٤٧٠٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِى دَاوُدَ الأَعْمَى، عَنْ ابن بُرَيْدَةَ[٥]، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا [عَلَى إِبْرَاهِيمَ][٦] وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٧].

١٣ - باب الاجتهاد فى الدعاء

٤٧٠٨ - قَالَ عَبْد اللَّه: قَرَأْتُ عَلَى أَبِى قُرَّةَ الزُّبَيْدِىِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى، يَعْنِى بْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِى الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[٨].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٦٢).

(٢) انظر: تعجيل المنفعة (٢٥٧)، وقول ابن حجر مريح بالتصغير والمهملة.

(٣) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (٥٤٠٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٧).

(٥) بالمسند: بريدة الخزاعى وبأطراف المسند بريدة بن الحصيب وليس ابن بريدة عن النبى. أطراف المسند (١٢٧٩).

(٦) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٦٣)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٧٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة. أطراف الحديث عند: أبى=

١٤ - باب فى دعوة ذى النون

٤٧٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِى إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِىُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِى وَالِدِى مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ فِى الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّى، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَىَّ السَّلاَمَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَثَ فِى الإِسْلاَمِ شَىْءٌ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لاَ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ إِلاَّ أَنِّى مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفًا فِى الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّى، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَىَّ السَّلاَمَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ ابْنِ[1] عَفَّانَ [٣٨٨/أ]، رضى الله عنه، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلاَمَ، قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ؟ قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ، فَقَالَ: بَلَى، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِى آنِفًا، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِى بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلاَّ تَغَشَّى بَصَرِى وَقَلْبِى غِشَاوَةٌ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِىٌّ فَشَغَلَهُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِى إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِى الأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ»؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَهْ»، قَالَ: قُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ إِلاَّ أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الأَعْرَابِىُّ فَشَغَلَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إِذْ هُوَ فِى بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿**لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِى شَىْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ»[2].

١٥ - باب الأدعية المأثورة

٤٧١٠ - حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ،

=نعيم فى حلية الأولياء (٩/٢٢٣)، الألبانى فى الصحيحة (٨٤٤).

(١) من هنا سقطت ورقة من المخطوط ونقلت باقى الحديث من المسند وباقى الأحاديث من المجمع وما وقفت على سنده أثبته ومالم أقف له على سند تركته عسى الله أن يسخر لـه مـن يقف لـه على سنده والله الموفق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٠).

يَعْنِى ابْنَ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَوَاتٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ أَتْرُكُهَا مَا عِشْتُ حَيًّا، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى أُعْظِمُ شُكْرَكَ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتْبَعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ»[١].

٤٧١١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِىُّ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ ابْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِى الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَدْعُو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِى، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[٢].

٤٧١٢ - حَدَّثَنَا عبْد اللَّه، حَدَّثَنَا أَبِى، حَدَّثَنَا عَلِىٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، وَحَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ عَوْنٍ، وَهُوَ الْعَقِيلِىُّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ»[٣].

٤٧١٣ - حَدَّثَنَا عبْد اللَّه، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَىُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢/٣١١)، وقال: رواه أحمد من طريق أبى يزيد المدنى وفى رواية عن أبى سعيد الحمصى ولم أعرفها وبقية رجالهما ثقات. قلت: صوابه أبو سعيد المدنى وليس أبو يزيد المدنى، انظر: أطراف المسند (١٠٦٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٧٢)، وقال: رواه أحمد وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٧٢)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلى وهو ثقة. رواه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٧٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن، رواه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٦).

٤٧١٤ – وعَن عَوْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لقيتُ شيخًا بالشـام، فقلت: أَسمعتُ من رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شيئًا؟ قَالَ: نعم سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا»(١).

٤٧١٥ – حدَّثنَا عبد اللَّه، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَـن مُعَاوِيَـةَ ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكَلاَعِيِّ، عَنْ أَوْسَـطَ بْـنِ عَمْـرٍو البجلِـيِّ، قَـالَ: قَدِمْـتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بسَنَةٍ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُـبُ النَّـاسَ، فَقَـالَ: قَـامَ فِينَـا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ فَخنقتهُ الْعَبْرَةُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَـلُوا اللَّـهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلاَ أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ»(٢).

٤٧١٦ – حدَّثنَا عبد اللَّه، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ أَبُو الْمُوَرِّعِ، حَدَّثَنَـا عَـاصِمٌ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْـنِ مَسْـعُودٍ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»(٣).

٤٧١٧ – حدَّثنَا عبد اللَّه، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، وأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَـا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَـنْ عَائِشَـةَ، أَنَّهَـا قَـالَتْ: إِنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»(٤).

٤٧١٨ – حدَّثنَا عبد اللَّه، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَـا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ عُتْبَـةَ بْـنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ: «مَـنْ قَـالَ: اللَّهُـمَّ فَـاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَـذِهِ الْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا أَنِّـي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَـإِنَّكَ إِنْ

---

(١) لم أقف عليه وأثبته من المجمع لتتم الفائدة به. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٢)، وقال: رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٠٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وقال . . .، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٥٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّي لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، إِلاَّ قَالَ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّ عَبْدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»، قَالَ سُهَيْلٌ: فَأَخْبَرْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَوْنًا أَخْبَرَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا فِي أَهْلِنَا جَارِيَةٌ إِلاَّ وَهِيَ تَقُولُ هَذَا فِي خِدْرِهَا[(١)].

٤٧١٩ – حَدَّثَنَا عبد اللَّه، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى سَلْمَانَ الْخَيْرَ، فَقَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلاَم، يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلاَحٌ وَرَحْمَةً مِنْكَ، وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ، وَرِضْوَانًا»[(٢)].

٤٧٢٠ – حَدَّثَنَا عبد اللَّه، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الأَقْوَمَ»[(٣)].

٤٧٢١ – حَدَّثَنَا عبد اللَّه، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وقال: وهن مرفوعة فى الكتاب يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوان ورجاله ثقات، قلت: لعل الهيثمى رحمه الله ذكر هذا اللفظ المثبت عن غير أحمد وقال فى تعليقه عليه ما جاء بالمسند والله أعلم، فقد يكون سقط صاحب اللفظ ورواه الطبرانى فى الأوسط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٦،٣١٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٨/١٠)، وقال:=

٤٧٢٢ - حَدَّثَنَا [٣٨٩/أ][(١)] عفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِى صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ][(٢)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّى أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى تُقَرِّبْنِى مِنَ الشَّرِّ، وَتُبَاعِدْنِى مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّى لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِى عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، إِلاَّ قَالَ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّ عَبْدِى قَدْ عَهِدَ إِلَىَّ عَهْدًا[(٣)] فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْجَنَّةَ»، قَالَ سُهَيْلٌ: فَأَخْبَرْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَوْنًا أَخْبَرَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا فِى أَهْلِنَا جَارِيَةٌ إِلاَّ وَهِىَ تَقُولُ هَذَا فِى خِدْرِهَا[(٤)].

١٦ - باب

٤٧٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَوْفٌ الْعُمَرِىُّ[(٥)]، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى جَمِيلَةَ[(٦)]، عَنْ زَيْدٍ أَبِى الْقَمُوصِ، عَنْ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُنْتَخَبِينَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَفْدِ الْمُتَقَبَّلِينَ»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُنْتَخَبُونَ؟ قَالَ: «عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ»، قَالُوا: فَمَا الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَبْيَضُّ مِنْهُمْ مَوَاضِعُ الطُّهُورِ»، قَالُوا: فَمَا الْوَفْدُ

=رواه أحمد والطبرانى وزاد . . . . ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢).

(١) انتهى السقط المشار إليه سابقًا.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) بالمسند تقدم وتأخير فى هذا السياق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود.

(٥) بالمسند: محمد بن عبد الله العمرى وأيضا بأطراف المسند (١١٠٣١).

(٦) بأطراف المسند والمسند: أبو سهل عوف بن أبى جميلة. قلت: والظاهر أن عين الناسخ أبدلت سهوًا: عبد الله إلى مكان: «عوف»، وعوف مكان عبد الله والتصويب ما ذكرنا بالهامش من المسند وأطراف المسند لابن حجر العسقلانى.

الْمُتَقَبَّلُونَ؟ قَالَ: «وَفْدٌ يَفِدُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(١).

٤٧٢٤ - **حَدَّثَنَا** مُحَاضِرٌ أَبُو الْمُوَرِّعِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ(٢) خُلُقِي»(٣).

٤٧٢٥ - **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي»(٤).

٤٧٢٦ - **حَدَّثَنَا** هَاشِمٌ وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، فذكره(٥).

٤٧٢٧ - **حَدَّثَنَا** هَاشِمٌ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعيد المدنى(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَوَاتٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ أَتْرُكُهَا مَا عِشْتُ [حَيًّا](٧)، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتْبَعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ»(٨).

٤٧٢٨ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فَرَجُ، عَنِ أَبِي سَعْدٍ الْحِمْصِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فذكر مثله(٩).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٣١، ٤/٢٠٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٤)، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

(٢) بالمسند: اللهم أحسنت خَلقِي فأحسن خُلُقِي.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٠٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وقال: فحسن خلقي، ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦٨،١٥٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) قلت: بالمسند: المديني وبالمجمع. أبو يزيد المدني وبأطراف المسند: أبو سعيد المدني وقال: إن ما جاء بالمجمع من قوله: أبو يزيد هو خطأ والصواب ما أثبت. انظر أطراف المسند (١٠٦٣٢).

(٧) ما بين المعقوفتين من المسند. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٤)، وقال: رواه أحمد من طريق أبي يزيد المدني، وفي رواية عن أبي سعيد الحمصي ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣١١،٤٧٧).

(٩) انظر الحديث السابق.

٤٧٢٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدَ، أَنْبَأَنَا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِى الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِىَّ ﷺ يَدْعُو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِى، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[١].

٤٧٣٠ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَأَبُو النَّضْرِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا [٣٨٩/ب] الْمَسْعُودِىُّ، فذكره[٢].

٤٧٣١ - حَدَّثَنَا عَلِىٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ عَوْنٍ، وَهُوَ الْعَقِيلِىُّ، [عَنْ مُطَرِّفٍ][٣]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ»[٤].

٤٧٣٢ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[٥]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاهْدِنِى السَّبِيلَ الأَقْوَمَ»[٦].

٤٧٣٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَن أمه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، فذكر نحوه[٧].

٤٧٣٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا [شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ]، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ [فِى دُعَائِهِ][٨] أَنْ يَقُولَ فِى أَن يقول: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ[٩]

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩١،٢٩٢،٥١٤).
(٢) انظر الحديث السابق.
(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٣٧). قلت: هذا الحديث سبق.
(٥) جاء بهامش المخطوط: قال على بن المدينى: رأى الحسن أم سلمة ولم يسمع منها قاله العسقلانى.
(٦) هذا الحديث سبق فى هذا الباب.
(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٠٣). قلت: سبق كلام الهيثمى عليه فى هذا الباب أيضا.
(٨) ما بين المعقوفتين من المسند.
(٩) بالمسند: أو إن.

الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ بَنِى آدَمَ[١] إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ التواب»[٢]، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تُعَلِّمُنِى دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِى؟ قَالَ: «بَلَى[٣]، قُولِى اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ[٤] اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِى، وَأَجِرْنِى مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»[٥].

قلت: عند الترمذى بعضه.

٤٧٣٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَىُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا»[٦].

٤٧٣٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِىُّ، عَنْ أَبِى الْعَلاَءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِىَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى وَخَطَئِى وَعَمْدِى[٧]». و قَالَ الآخَرُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى»[٨].

٤٧٣٧ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِىِّ، فذكر نحوه[٩].

---

(١) بالمسند: تقديم وتأخير فى هذه العبارة.

(٢) بالمسند: الوهاب.

(٣) بالمسند: بل.

(٤) بالمسند: تقديم وتأخير: محمد النبى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٢،٣٠١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) بالمخطوط: الله اغفر لى ذنبى وخطأى وعمدى.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٧،٢١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٧/٨٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال: امرأة من قريش، ورجالهما رجال الصحيح.

(٩) انظر الحديث السابق.

٤٧٣٨ – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِىِّ، عَنْ أَبِى السَّلِيلِ، عَنْ عَجُوزٍ مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ، أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّى بِالأَبْطَحِ تُجَاهَ الْبَيْتِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى خَطَئِى وَجَهْلِى»(١).

٤٧٣٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فذكر نحوه.

٤٧٤٠ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى يعنِى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَن أَبِى لُؤْلُؤَةَ(٢)، أَنَّ(٣) عَمَّهُ أَبَا صِرْمَةَ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ غِنَاىَ، وَغِنَى مَوْلَاىَ»(٤).

٤٧٤١ – حَدَّثَنَا [٣٩٠/أ] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِى لُؤْلُؤَةَ(٥)، عَنْ أَبِى صِرْمَةَ، فذكره(٦).

٤٧٤٢ – حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَيْثَمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِىِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِى الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْىِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ»(٧).

١٧ – باب

٤٧٤٣ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِىِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٧٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من الصحابه فيما قيل.

(٢) لم يرد بالمسند: عن أبى لؤلؤة. بل قال: أن محمد بن يحيى بن حبان أن عمه أبا صرمة كان يحدث.

(٣) بالمخطوط: عن أن عمه، والتصويب من أطراف المسند (٨٦٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٥٣).

(٥) بأطراف المسند: لؤلؤة.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٥٣).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٧٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وزاد . . . ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى ثقات.

عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ حُصَيْنًا، أَوْ حَصِينًا، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَقَالَ [لَهُ][1]: مَا تَأْمُرُنِى أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ [اللَّهُمَّ][2] قِنِى شَرَّ نَفْسِى، وَاعْزِمْ لِى عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِى». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: إِنِّى أَتَيْتُكَ، فَقُلْتَ لِى: «قُلِ اللَّهُمَّ قِنِى شَرَّ نَفْسِى، وَاعْزِمْ لِى عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِى». فَمَا أَقُولُ الآنَ؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»[3].

١٨ - باب الاستعاذة

٤٧٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِى إِلَى طَمَعٍ[4]، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِى إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ طَمَعَ»[5].

٤٧٤٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، فذكر نحوه[6].

* * *

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٨١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) بالمسند: طبع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢،٢٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤٤)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف.

(٦) انظر الحديث السابق.

كتاب التوبة

١ - باب فيما يخاف من الذنوب[١]

٤٧٤٦ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِىٍّ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِير بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِى الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، [وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا][٢] وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوْ نَهْبُ مُؤْمِنٍ، أَوِ الْفِرَارُ من[٣] الزَّحْفِ[٤]».

٢ - باب فيما يحتقر من الذنوب

٤٧٤٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِى عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكْنَهُ»، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلاً: «كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِىءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِىءُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، فَأَجَّجُوا نَارًا وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا»[٥].

٤٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ[٦]، يَعْنِى ابْنَ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِى هِنْدٍ، عَنْ أَبِى نَضْرَةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِىَ أَدَقُّ فِى

---

(١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (١٠١٥٧).

(٣) بالمسند: يوم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٢، ٣٦٢) بتمامه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/١٠، ١٨٩)، وقال: رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق.

(٦) بالمسند: عمار، وهو خطأ، انظر: تهذيب التهذيب (٩٢/٥)، أطراف المسند (٨٥٥٦).

[٣٩٠/ب] أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ(١).

٤٧٤٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ(٢)، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ، أَوْ قُرْطٍ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ الْيَوْمَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ. فَقُلْتُ لأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا؟ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: لَكَأَنَ لِذَلِكَ(٣) أَقْوَلَ.

٤٧٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ، فذكر نحوه(٤).

٤٧٥١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رضِي اللَّه عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرٍّ، أَوْ هِرَّةٍ، رَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، فَوَجَبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ»(٥).

٤٧٥٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، [عَنْ سَيَّارٍ](٦)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّ امْرَأَةً «عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا»، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ كَانَتْ كَافِرَةً وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ، فَإِذَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: أبى قتادة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد وقال عبادة، والطبرانى وقال: عباد والله أعلم، وبعض أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٥،٣٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (١٠٠٨٦). ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

حَدَّثَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ[١].

٤٧٥٣ - **حَدَّثَنَا** هَيْثَمُ بْنُ خارِجَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا»[٢].

٤٧٥٤ - **قَالَ عَبْد اللَّه**: حَدَّثَنَا به الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، موقوفًا وَحَدَّثَنَاهُ أَبِي عَنْهُ مَرْفُوعًا[٣].

٣ - باب فيمن يصر على الذنب

٤٧٥٥ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ الشَّرْعَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[٤].

٤٧٥٦ - **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ الرَّحَبِيَّ، فَذَكَرَ نَحوه[٥].

٤٧٥٧ - **حَدَّثَنَا** هَاشِمٌ، يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[٦].

٤ - باب من لا يغفر لا يغفر له

٤٧٥٨ - **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ قَرْمٍ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٠، ١٩١)، وقال: رواه أحمد مرفوعًا كما تراه ورواه ابنه موقوفا وإسناده جيد.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٥، ٢١٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبى ووثقه ابن حبان، ورواه الطبرانى كذلك.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

وَمَنْ لاَ يَغْفِرْ لاَ يُغْفَرْ لَهُ»[(١)].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: من لا يغفر لا يغفر له.

٥ - باب اسمح يسمح لك

٤٧٥٩ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَجَدْت فِى كِتَابِ أَبِى بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا مَهْدِىُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِىُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ [٣٩١/أ]، يَعْنِى ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، [عَنْ عَطَاءٍ][(٢)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ»[(٣)].

٦ - باب فيمن خاف من ذنوبه[(٤)]

٤٧٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِى وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِى وَاحْرُقُونِى[(٥)] حَتَّى تَدَعُونِى حُمَمَةً[(٦)]، ثُمَّ اطْحَنُونِى، ثُمَّ ذْرُونِى فِى الْبَحْرِ، فِى يَوْمٍ رَاحٍ. قَالَ: فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ فِى قَبْضَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَغَفَرَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ.

٤٧٦١ - وَقَالَ، يعنى ابن إسحاق: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِى رَافِعٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ بِمِثْلِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت: جاء بالمجمع أنه عن جابر وأشار المحقق فى هامش الكتاب أنه فى بعض النسخ أو فى نسخة: جرير. أطراف الحديث عند: البخارى (١٢/٩/٨)، مسلم فى الفضائل (٦٥)، أبو داود فى الأدب (١٥٧).

(٢) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند وهو عطاء بن أبى رياح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٣/١٠)، وقال: رواه البزار عن شيخه مهدى بن جعفر البرمكى وقد وثقه غير واحد وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح. قلت: لم ينسبه لعبد الله أحمد ابن حنبل.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند: وأحرقونى.

(٦) أى فحمة. هامش مجمع الزوائد.

٤٧٦٢ - حَدَّثَنَا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِى رَافِعٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَن ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدَعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ، فِى يَوْمِ رَاحٍ[١]، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ[٢]، فَإِذَا هُوَ فِى قَبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَىْ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَغُفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ»[٣].

قلت: حديث أبى هريرة فى الصحيح خلا قوله: «إلاَّ التوحيد».

٤٧٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ (ح) وَيَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْزٌ الْمَعْنَى، حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ جَدِّى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ[٤] أَعْطَاهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَالاً وَوَلَدًا، وَكَانَ لاَ يَدِينُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ دِينًا»، قَالَ يَزِيدُ: «فَبَقِى[٥] حَتَّى ذَهَبَ عُمُرٌ، وَبَقِىَ عُمُرٌ[٦]، تَذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنْ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، خَيْرًا دَعَا بَنِيهِ، قَالَ: يَا بَنِىَّ أَىَّ أَبٍ تَعْلَمُونَ؟ قَالُوا: خَيْرَهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لاَ أَدَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّى إِلاَّ أَنَا آخِذُهُ[٧]، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا، قَالَ: أَمَّا إِذَا مُتُّ، فَخُذُونِى فَأَلْقُونِى فِى النَّارِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَذَرُونِى»[٨]. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: «اسْحَقُونِى ثُمَّ

---

(١) بالمسند: فى يوم ريح.

(٢) بالمسند: ذلك به.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٤). ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٤)، وقال: رواه أحمد ورجال حديث أبى هريرة رجال الصحيح، وإسناد ابن مسعود حسن. وقال فى (١٠/١٩٥)، رواه كله أحمد ورجال سند أبى هريرة رجال الصحيح، وفى سند ابن سيرين من لم يسم.

(٤) بالمسند: عباد الله.

(٥) بالمسند: فلبث.

(٦) بأطراف المسند: عصر (٧٢٣٦).

(٧) بالمسند: آخذه منه.

(٨) بالمسند: فدقونى.

ذَرُّونِى فِى الرِّيحِ لَعَلِّى أَضِلُّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: «فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ»، قَالَ: «فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعُرِضَ عَلَى رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّى لأَسْمَعَنَّ الرَّاهِبَةَ»، قَالَ يَزِيدُ: «أَسْمَعُكَ رَاهِبًا فَتِيبَ عَلَيْهِ». قَالَ بَهْزٌ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْحَسَنَ وَقَتَادَةَ، وَحَدَّثَانِيهِ «فَتِيبَ عَلَيْهِ، أَوْ فَتَابَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ». شَكَّ يَحْيَى[1].

٤٧٦٤ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده، فذكر نحوه[2].

٤٧٦٥ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ [٣٩٢/ب] الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فذكر نحوه فى حديث طويل إلاَّ أَنَّه قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَفَّاهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ بِهَا»[3].

٧ – باب إلى متى تقبل التوبة من العبد

٤٧٦٦ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ أَبِى نُعَيْمٍ[4]، حَدَّثَهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قَالُوا: وَمَا وقوع الْحِجَابُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخرج النَّفْسُ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»[5].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٥/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥).
(٤) بالمسند: مكحول بن أبى نعيم: وهو تحريف انظر الثقات لابن حبان (١٧٩/٧)، تعجيل المنفعة (٣٠٤)، انظر أطراف مسند أحمد بالهامش (٨٠٠٨).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٨/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن ثابت ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات وأحد إسنادى البزار فيه إبراهيم بن هانى وهو ضعيف

٤٧٦٧ - **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابت[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ[٢]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»[٣]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا وُقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ».

٤٧٦٨ - **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ وَعِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، وَقَالَ عِصَامٌ: عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَنْسِيِّ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، فَذَكَرَ معناه[٤].

٤٧٦٩ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً[٥] يُقَالُ لَهُ: أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَامًا تِيبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تِيبَ عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ: يَوْمًا، حَتَّى قَالَ: سَاعَةً، حَتَّى قَالَ: فُوَاقًا، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَافِرًا أَسْلَمَ[٦]؟ قَالَ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٧].

٤٧٧٠ - **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ». فَقَالَ الثَّانِي: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ

---

(١) بالمسند: عبد الرحمن بن ثوبان.

(٢) بالمسند: سليمان: وهو تحريف انظر: التاريخ الكبير (٢/٢١)، والثقات لابن حبان (٤/٤٥)، التعجيل (٢٧). انظر: أطراف المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٧٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤).

(٥) بالمسند: رجلاً منا.

(٦) بالمسند: أرأيت إن كان مشركًا أسلم.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٧)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

بِنِصْفِ يَوْمٍ»، فَقَالَ الثَّالِثُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ»، قَالَ الرَّابِعُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ»(١).

٤٧٧١ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فذكر نحوه(٢).

٨ - باب فى التوابين

٤٧٧٢ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الأَعْلَى [٣٩٢/أ] بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَسْلَمَةُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفَتَّنَ التَّوَّابَ»(٣).

٩ - باب الندامة على الذنب(٤)

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٥٣٧)، الحاكم فى المستدرك (٢٥٧/٤)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٩٣/٤)، البغوى فى شرح السنة (٩٠/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (١٠١٨٧،١٠٢٥٧،١٠٢٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣،٨٠/١)، أطراف الحديث عند: الدولابى فى الأسماء والكنى (٦٢/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٠١٨٦). الألبانى فى الصحيحة (٩٦)، التبريزى فى المشكاة (٢٣٥٩).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عمرو بن مالك السكرى وهو ضعيف.=

٤٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، يَعْنِى الْوَاسِطِىَّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِى اللَّهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ وَالاسْتِغْفَارُ»(١).

قلت: هو فى الصحيح فى حديث الإفك خلا قوله: «الندامة».

١٠ - باب إخلاص التوبة من الذنب(٢)

٤٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا الْهَجَرِىُّ، عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ، ثُمَّ لاَ يَعُودَ فِيهِ».

١١ - باب التوبة إلى الله تعالى(٣)

٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ وَالْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بِأَسِيرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَتُوبُ إِلَيْكَ، وَلاَ أَتُوبُ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «عَرَفَ الْحَقَّ لأَهْلِهِ»(٤).

=رواه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٢)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٠٢١٨)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٥٢٤)، ابن كثير فى التفسير (٧/١٠٠)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٣٧٩)، كشف الخفا للعجلونى (١/١٦٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى وهو ثقة: أطراف الحديث عند: الشجرى فى الأمالى (١/٢٠٠)، المتقى الهندى فى الكنز (١٠٤٣٧٧)، الألبانى فى الصحيحة (١٢٠٨).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٩، ٢٠٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده ضعيف، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٦/٢٤٥)، المتقى الهندى فى الكنز (١٠٣٠٤)، ابن كثير فى التفسير (٨/١٩٦).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعف غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (١/٢٦٣)، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤/١٣١، ٩/٤٠٨)، المتقى الهندى فى الكنز (١١٦١٢، ٢٥٤٨٢)، ابن كثير فى التفسير (٢/١٠٦)، كشف الخفا للعجلونى (٢/٧٦).

١٢ - باب فيمن يلتمس رضا الله[١]

٤٧٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْيرٍ[٢]، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاتَ[٣] اللَّهِ، فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ[٤]، فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيلَ: إِنَّ فُلاَنًا عَبْدِى يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِى أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِى عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلاَنٍ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الأَرْضِ»[٥].

١٣ - باب فيمن عمل الحسنات بعد السيئات

٤٧٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِى ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِى يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِى يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ [حَلْقَةٌ][٦] أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ»[٧].

١٤ - باب التقرب بالتوبة

٤٧٧٩ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن هشام، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ شِبْرًا، تَقَرَّبَ[٨] إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند وأطراف المسند (بكر).

(٣) بأطراف المسند (رضوان)، (١٣٢٦).

(٤) بالمسند: ولا يزال كذلك.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠١،٢٠٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨٤).

(٨) بالمسند: تقرب الله.

تقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي أَتَاهُ اللَّهُ يُهَرْوِلُ[(١)]»[(٢)].

٤٧٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، هو ابْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ وَاصِلٍ [١/٣٩٢] الأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ شُرَيْحٍ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ»[(٤)].

٤٧٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْفُسْطَاطِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، شِبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَاشِيًا أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مُهَرْوِلاً، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»[(٥)].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «أعلى وأجل....» إلى آخره.

٢٥ - باب إذا أراد الله بعبد خيرًا عجل له العقوبة فى الدنيا

٤٧٨٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلاعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ

---

(١) بالمسند: هرولة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف.

(٣) بالمسند: سريح بالسين المهملة: وهو تحريف. انظر: تهذيب التهذيب (٣٢٦/٤)، وأطراف المسند (١١٠٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٩/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٠٤/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (١١٧٩، ١١٨٠)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١٥/١١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/٥، ٢٢١/٧).

يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَهْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ الشِّرْكَ[(١)]، وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَجَاءَ بِالإِسْلاَمِ[(٢)]، فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ فَشَجَّهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَنه بِذَنْبِهِ[(٣)]، حَتَّى يُوَافَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»[(٤)].

١٦ - باب منه

٤٧٨٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتَلاَهُ[(٥)] اللَّهُ، بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ»[(٦)].

١٧ - باب النهى عن تمنى الموت

٤٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ. (ح) وَيُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ، وَهُوَ يَشْتَكِي، فَتَمَنَّى الْمَوْتَ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ عَمَّ[(٧)] رَسُولِ اللَّهِ، لاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزْدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ، خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ

---

(١) بالمسند: ذهب بالشرك.

(٢) بالمسند: جاءنا بالإسلام.

(٣) بالمسند: أمسك عليه بذنبه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال . . . . ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى الطبرانى. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١/٣٤٩، ٤/٣٧٦)، البيهقى فى الأسماء والصفات (١٥٤).

(٥) بالمسند: ما يكفرها من العمل ابتلاه الله.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٢)، وقال: رواه أحمد والبزار وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/٣١٥، ٨/٥٧٧)، ابن كثير فى التفسير (٢/٣٧٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٧٨٧)، التبريزى فى المشكاة (١٥٨٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/٢٢٧).

(٧) بالمسند: يا عم.

تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ خَيْرٌ لَكَ، فَلاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ». قَالَ يُونُسُ: «وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ»(١).

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالاَ: حَدَّثَنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِى يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمْرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الإِنَابَةَ»(٢).

٤٧٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، [٣٩٣/أ] قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَّرَنَا، وَرَقَّقَنَا فَبَكَى سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ، فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِى مِتُّ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَعِنْدِى تَتَمَنَّى الْمَوْتَ»؟ فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عُمْرُكَ أَوْ حَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»(٣).

١٨ - باب فيمن طال عمره من المسلمين(٤)

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً»(٥).

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٢/١٠،٢٠٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحارث فإن كانت هى القرشية أو الفارسية فقد احتج لها فى الصحيح وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار وإسنادهما جيد، وفى (٢٠٣/١٠)، إسناده حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٥،٢٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٣/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه . . . . وفيه يزيد بن على الألهانى وهو ضعيف.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٥/٢،٤٠٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فذكر نحوه إلاَّ أَنَّه قَالَ: «وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقًا».

٤٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمر، **حَدَّثَنَا** أَبُو سلمة، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلاَنِ مِنْ بَلِيٍّ حَيٍ مِنْ قُضَاعَةَ[١] أَسْلَمَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتُشْهِدَ[٢] أَحَدُهُمَا، وَأُخِّرَ الآخَرُ سَنَةً. قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: فرَأَيتُ[٣] الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتعَجِبْتُ لِذَلِكَ، فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ، أَوْ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلاَةَ السَّنَةِ»[٤].

قلت: هذا من حديث أبى هريرة كما تراه إنما لطلحة فيه رؤية المنام ولطلحة حديث رواه ابن ماجه.

٤٧٩٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِى طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ نَفرًا مِنْ بَنِى عُذْرَةَ ثَلاَثَةً، أَتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فَأَسْلَمُوا قَالَ: فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِنِيهِمْ»؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبيُّ ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: «ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا آخَرُ فَخَرَجَ فِيهِ[٥] آخر فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ. قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِى فِى الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِى اسْتُشْهِدَ أَخِيرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِى أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ[٦]، قَالَ: فَدَخَلَنِى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِى الإِسْلاَمِ لِتَسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ»[٧].

---

(١) بالمسند: كان رجلان من بلى من قضاعة.

(٢) بالمسند: واستشهد.

(٣) بالمسند: فرأيت الجنة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٢، ٣٣٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠٤)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) بالمسند: فيهم.

(٦) بالمسند: ورأيت الذى استشهد أولهم.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠٤)، وقال:=

قلت: لطلحة حديث عند ابن ماجه فى التعبير أن رجلين من بلى غير هذا.

١٩ - باب منه

٤٧٩١ - حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ(١) مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ(٢)، فَإِذَا(٣) بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَيَّنَ اللَّهُ [حِسَابَهُ](٤) [٣٩٣/ب] فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ اللَّهُ إِنَابَةً يُحِبُّهُ عَلَيْهَا، وَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ وَسُمِّيَ أَسِيرَ اللَّهِ، وَشُفِّعَ(٥) فِي أَهْلِهِ»(٦).

٤٧٩٢ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ أَبِي ذَرَّةَ(٧) الأَنْصَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فذكر نحوه، إلاَّ أنه قَالَ: فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الإِنَابَةَ، إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ(٨).

٤٧٩٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ

=رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى، والبزار فقالا: عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ورجالهم رجال الصحيح.

(١) بالمسند: البلايا.

(٢) بالمسند: من الجنون والبرص والجذام.

(٣) بالمسند: وإذا.

(٤) بالمسند: لين الله عليه حسابه وإذا.

(٥) بالمسند: أسير الله فى الأرض وشفع.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٤/١٠، ٢٠٥)، وقال: بعدما أورد رويات كثيرة: رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ورواه أحمد موقوفا باختصار وقال فيه . . .

(٧) وقع فى المسند: أبى بردة، وهو خطأ. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطنى (٩٧٨/٢)، والإكمال (٣٢١/٣)، وتبصير المنتبه (٥٦٠/٢)، وهامش أطراف المسند (٤٠٧)، وجاء فى تعجيل المنفعة (٤٥٧) بدال مهملة، وهو خطأ.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٧/٣، ٢١٨).

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مِثْلَهُ[١].

٢٠ – باب فى تمنى الموت لمن وثق بعمله

٤٧٩٤ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنه قَالَ: «لاَ يَتَمَنَّيَن أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلاَ يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ»[٢].

قلت: وقد تقدم حديث فى تمنى الموت لفساد الزمان فى الفتن.

٢١ – باب المؤمن يسهو ثم يرجع

٤٧٩٥ – حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِى أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِى سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِى آخِيَّتِهِ يَجُولُ[٣]، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ»[٤].

٤٧٩٦ – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَهَذَا أَتَمُّ.

---

(١) انظر: المسند (٢/٨٩)، وأطراف المسند (٤٥٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠٦)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو مدلس، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم (٢٠٦٥)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٢٢٤)، كشف الخفا للعجلونى (٢/٥٢٥)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٢٣٥)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (١/١٤٤، ١٤٥، ٤/١٤٧)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٢٩٤، ٣٢٩٦، ٣٤١٢، ٤٢١٥).

(٣) هى بالمد والتشديد: حبيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وتشد فيه الدابة، أى يبعد عن ربه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت. هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠١)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير أبى سليمان الليثى، وعبد الله بن الوليد التميمى، وكلاهما ثقة.

٤٧٩٧ - حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، فذكره باختصار[(١)].

٢٢ - باب في الاستغفار وقوله لو لم يدعوا

٤٧٩٨ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدَةَ، يَعْنِي عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيَّ، حَدَّثَنِي أَخْشَنُ[(٢)] السَّدُوسِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ [قَالَ][(٣)]: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللَّهَ لَغَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[(٤)].

٤٧٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ[(٥)] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ»[(٦)].

٢٣ - باب منه

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٩٠)، البغوى فى شرح السنة (١٣/٦٩)، التبريزى فى المشكاة (٤٢٥٠).

(٢) بالمسند: أخشم، وهو تصحيف. انظر: التاريخ الكبير (٢/٦٥)، والثقات لابن حبان (٤/٦١)، والإكمال (١/٤٤)، وتوضيح المشتبه (١/١٧٢)، وتعجيل المنفعة (ص٢٥). قلت: وجاء بالمخطوط: أخشن، والسدوسى، وهو خطأ، والتصويب من أطراف المسند. انظر: أطراف المسند (١٥٨).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

(٥) بأطراف المسند: لأتى.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى باختصار، قوله:... فى الكبير والأوسط، والبزار، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكرى، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لاَ أَبْرَحُ أُغْوِى بَنِى آدَمَ مَا دَامَتِ الأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَه رَبُّهُ[١]: فَبِعِزَّتِى وَجَلاَلِى [٣٩٤/أ] لاَ أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِى»[٢].

٤٨٠١ – **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، فذكر نحوه[٣].

٤٨٠٢ – **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، فذكر نحوه فى حديث طويل[٤].

٤٨٠٣ – **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، فذكر نحوه[٥].

٢٤ – باب فى أوقات الإجابة

٤٨٠٤ – **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِى كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»[٦].

٤٨٠٥ – **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ[٧]، وحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى عَمِّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ، قَالَ: بنحو حديث أَبِى هُرَيْرَةَ، قلت: ومتنه هذا من سَمِعْتُ

---

(١) بالمسند: فقال الله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣، ٤١، ٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وقال:... والطبرانى فى الأوسط، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى أبى يعلى.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٣/١٠، ١٥٤)، وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح، ورواه الطبرانى.

(٧) هذه الإحالة غير موجودة بالمسند، وبه: حدثنا يعقوب، حدثنى أبى، حدثنا عن ابن إسحاق، حدثنى عمى عبد الرحمن... وليس فيه عفان، عن حماد.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ، وَلأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ هَبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَيَقُولَ قَائِلٌ: أَلاَ سَائِلٌ يُعْطَى أَلاَ دَاعٍ يُجَابُ، أَلاَ سَقِيمٌ يَسْتَشْفِى فَيُشْفَى، أَلاَ مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ»[1].

٢٥ - باب كيف الاستغفار

٤٨٠٦ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حِدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ[2] الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[3].

قلت: له فى الصحيح: «اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت»، إلى آخره. وهذا: «اللهم إنى أستغفرك».

٢٦ - باب فيمن أذنب فصلى ثم استغفر

٤٨٠٧ - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِى صَدَقَةَ، حَدَّثَنِى كَثِيرُ أَبُو الْفَضْلِ الطُّفَاوِىُّ، حَدَّثَنِى يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِى مَرَضِهِ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ، فَقَالَ لِى: يَا ابْنَ أَخِى، مَا أَعْلَمَكَ[4] إِلَى هَذَا الْبَلَدِ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ إِلاَّ صِلَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٥٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وزاد: ألا تائب، ورجالهما ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

(٢) بالمسند: وما أعلنت، إنك أنت المقدم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠٩)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن بريدة قال: حدثت عن الأشعرى.

(٤) بالمسند: أعمدك.

يَصَلِّى[(١)] رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا»، شَكَّ سَهْلٌ، «يُحْسِنُ فِيهِمَا[(٢)] [الركوع][(٣)] وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ لَهُ»[(٤)].

٢٧ – باب استغفار الولد لوالده

٤٨٠٨ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِى النَّجُودِ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِى هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»[(٥)].

٢٨ – باب إن لله عتقاء فى كل يوم وليلة

٤٨٠٩ – حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، هُوَ شَكَّ، يَعْنِى الأَعْمَشَ، قَالَ: قَالَ [٣٩٤/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[(٦)].

٢٩ – باب فيما عند الله تعالى من الرحمة

٤٨١٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ الْجُرَيْرِىِّ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْجُشَمِىِّ،

---

(١) بالمسند: فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى.

(٢) بالمخطوط: فيها، والتصويب من أطراف المسند (٧٩٦٩)، وقال فى الهامش: إنه تحريف.

(٣) ما بين المعقوفين غير ظاهر بالمخطوط، وهو من أطراف المسند، وبالمسند: الذكر، وأرجح أنها الركوع؛ لظهور (ع) قبلها سواد لا يظهر فيه شىء، فلم يظهر غير حرف العين فقط، والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠٧)، وقال: رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٠٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وقد وثق. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/٥٩)، ابن كثير فى التفسير (٧/٤٠٩)، التبريزى فى المشكاة (٢٣٥٤).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٦)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٨/٣٤٠)، وفى الصغير (١/١٥٥)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/١٠٣)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (٨/٢٥٧، ٩/٣١٩)، السيوطى فى الدر المنثور (١/١٨٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٧٥، ٥١٣١).

حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا[١]، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا، ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلاَ تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَقُولُونَ هو[٢] أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَقَدْ حَظَرْتَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ رَحْمَةً [وَاحِدَةً][٣] يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخَلاَئِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ»[٤].

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٣٠ - باب منه

٤٨١١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إن[٥] لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ عنده[٦] تِسْعَةً وَتِسْعِينَ[٧] لأَوْلِيَائِهِ، [وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ إِلَى التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لأَوْلِيَائِهِ][٨] يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَخِلاَسٌ كِلاَهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٩].

---

(١) بالمسند: ثم عقلها، ثم صلى خلف رسول الله ﷺ، فلما صلى.

(٢) بالمسند: هذا.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٣/١٠، ٢١٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبى عبد الله الجشمى، ولم يضعفه أحد. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢٤٨/٤)، ابن كثير فى التفسير (٤٧٩/٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٤٩)، التبريزى فى المشكاة (٤٨٥٨).

(٥) لفظ: إن، ليس بالمسند.

(٦) لفظ: عنهد، ليس بالمسند.

(٧) بالمسند: تسعة وتسعين رحمة.

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٤/١٠)، وقال: رواه أحمد كله، وروى عن خلاس قال مثله، وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال مثل ذلك،=

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح بغير سياق المرسل قبله الذى أحال عليه.

٤٨١٢ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ خِلاسٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ[١].

٤٨١٣ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ[٢].

٣١ - باب الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها

٤٨١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِىُّ ﷺ وَنَفَر[٣] مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِىٌّ فِى الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ الْقَوْمَ، خَشِيَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَتَقُولُ: ابْنِى ابْنِى، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِى النَّارِ؟ قَالَ: فَخَفَّضَهُمُ[٤] النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ: «وَلاَ اللَّهِ لاَ يُلْقِى حَبِيبَهُ فِى النَّارِ»[٥].

٤٨١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِىُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، فذكر نحوه[٦].

٣٢ - باب كلكم يدخل الجنة إلاَّ من شرد

٤٨١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى هِلاَلٍ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِىَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»[٧].

٣٣ - باب أجلوا الله يغفر لكم

٤٨١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عُمَيْرِ

=وروى عن محمد بن سيرين قال مثله، ورجال المرسلات، ومسند أبو هريرة أيضًا كليهما رجال الصحيح.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: فى نفر.

(٤) أى سكنهم وهون عليهم الأمر، من الخفض والدعة والسكون، هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٤، ٢٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٣)، وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٧٠، ٧١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير على بن خالد، وهو ثقة.

ابْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي الْعَذْرَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»[١]، قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ: يَعْنِي أَسْلِمُوا.

٣٤ - باب إلى كم يضاعف الحسنة

٤٨١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، [٣٩٥/أ] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي[٢] إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُعْطِي عَبْدَهُ[٣] بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، قَالَ: فَقُضِيَ أَنِّي انطَلَقْتُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ له: بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الْحَسَنَةَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لاَ بَلْ[٤] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي[٥] أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ»، ثُمَّ تَلاَ: ﴿**يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [النساء: ٤٠] فَقَالَ: «إِذَا قَالَ: ﴿**أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ فَمَنْ يَقْدُرُ قَدْرَهُ»[٦].

٤٨١٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْحَسَنَةَ تُضَاعَفُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ كَذَا قَالَ أَبِي يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُضَاعِفُ الْحَسَنَةَ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ»[٧].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه أبو العذراء، ولم أعرفه، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا.

(٢) بالمسند لم ترد هذه اللفظة.

(٣) بالمسند: عبده المؤمن.

(٤) فى مجمع الزوائد: كلا، وقال المحقق: إنها فى نسخة: لا بل.

(٥) بالمسند: يعطيه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠/٥٢١، ٥٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤٥)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، والبزار بنحوه، وأحد إسنادى أحمد جيد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦٠١٩)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/١٦٣)، الطبرى فى التفسير (٥/٥٨).

٤٣ – كتاب الزهد

١– باب فيمن تفتح عليهم الدنيا

٤٨٢٠ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ أَلْقَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ[(١)].

٤٨٢١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمْدَ»[(٢)].

٤٨٢٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعَتِ الأَنْصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى[(٣)] الْبَحْرَيْنِ، فَوَافَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَرَّضُوا، فَلَمَّا رَآهُمْ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ وَقَدِمَ بِمَالٍ»؟ قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٣٦)، وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى فى الكبير، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٣٦)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: على.

عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[١].

قلت: هو فى الصحيحين من رواية المسور، عن عمرو [......][٢].

٢ - باب فى الإمساك

٤٨٢٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُتَيْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ [٣٩٥/ب] بْنِ أَصْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عليه السلام، يَقُولُ: «مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَتَرَكَ[٣] دِينَارَيْنِ، أَوْ دِرْهَمَيْنِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيَّتَانِ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»[٤].

٤٨٢٤ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ[٥]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُتَيْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عليه السلام، يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكَ دِينَارًا وَدِرْهَمًا، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»[٦].

٤٨٢٥ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٧].

٤٨٢٦ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ أَبُو عَبَّادٍ الذَّارِعُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فذكره[٨].

٤٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣٦/١٠، ٢٣٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كلام غير ظاهر، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند: فترك.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، وابنه عبد الله، وفيه عتيبة بن الضرير، وهو مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

(٥) بالمسند: حبان، وهو تحريف. انظر: تهذيب التهذيب (٣٢٩/٩)، أطراف المسند لابن حجر.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٧/١).

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) انظر الحديث السابق.

لَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ، فَمَاتَ فَأُوذِنَ النَّبيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا»؟ فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «كَيَّتَانِ»[١].

٤٨٢٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمٌ، فذكر نحوه[٢].

٤٨٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَن عَاصِمٌ، فذكر نحوه[٣].

٤٨٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَن عَاصِمٌ، فذكره[٤].

٤٨٣١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا[٥] ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»[٦].

٤٨٣٢ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِجنَازَةٍ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ»؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ»؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثَلاَثَ دَنَانِيرَ، قَالَ: فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ: «ثَلاثُ كَيَّاتٍ»[٧].

قلت: هذا لفظه بحروفه فى حديث طويل.

٤٨٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، فذكر نحوه[٨].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٠٥، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٤٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وقد وثق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بأطراف المسند: فذكر.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٥٧)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٧)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، فى حديث طويل.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٠).

٤٨٣٤ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيَّةٌ»(١).

٤٨٣٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْحِمْصِيِّ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيَّةٌ»، قَالَ: ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيَّتَانِ»(٢).

٤٨٣٦ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، فذكر نحوه(٣).

٤٨٣٧ – حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَهُ(٤).

٤٨٣٨ – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ(٥).

(ح) وَهَاشِمٍ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْجَعْدِ يُحَدِّثُ، قَالَ هَاشِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَبُو الْجَعْدِ، مَوْلًى لِبَنِي ضُبَيْعَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فذكر نحوه(٦).

٤٨٣٩ – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ بَنِي الْعَدَّاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٣٩٦/أ] فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ، وَتَرَكَ دِينَارًا، أَوْ دِينَارَيْنِ، يَعْنِي قَالَ: «كَيَّةٌ، أَوْ كَيَّتَانِ»(٧).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ويتعضد حديثه بما تقدم من طرف هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٢/٥، ٢٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٠/١٠)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وقد وثق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) انظر الحديث السابق.

٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفر، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَدَّاءِ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، فذكر نحوه[١].

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ[٢] دِينَارَانِ، فَأَخَذَهُمَا الأَعْرَابِيُّ فَجَعَلَهُمَا فِي عَبَاءَتِهِ وَخَيَّطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا، فَمَاتَ الأَعْرَابِيُّ فَوَجَدَ[٣] الدِّينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»[٤].

٤٨٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيَّتَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ»[٥].

٤٨٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، وَهُوَ الأَزْرَقُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ الأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُوُفِّيَ فُلانٌ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»[٦].

٣ - باب النفقة فى سبل الخير

٤٨٤٤ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْدَادِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ جَاءَ[٧] إِلَى عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: سهمها.

(٣) بالمسند: فوجدوا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٦، ٤٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٤١)، وقال: رواه أحمد، وقد اعتضد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد حسن.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وفيه شريك بن عبد الله النخعى، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) بالمسند: يستأذن على عثمان.

عَفَّانَ، وَأَذِنَ[١] لَهُ، وَبِيَدِهِ عَصَاهُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا كَعْبُ، إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَالاً فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَصِلُ عنه[٢] حَقَّ اللَّهِ، فَلاَ بَأْسَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْبًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ لِي هَذَا الْجَبَلَ لِي[٣] ذَهَبًا أُنْفِقُهُ، وَيُتَقَبَّلُ مِنِّي أَذَرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتَّ أَوَاقٍ». أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ أَسَمِعْتَهُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: نَعَمْ[٤].

٤٨٤٥ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْتَفَتَ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ، إِنْ كَانَ»[٥].

٤ – باب منه في النفقة

٤٨٤٦ – حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][٦]: لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلٍ فَضَلَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ، فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ لِي: قُلْ، فَقُلْتُ: لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا، فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، وَاللَّهِ لأَخْرُجَنَّ مِنْهُ، أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ، فَقُلْتَ لِي:

---

(١) بالمسند: فأذن.

(٢) بالمسند: إن كان يصل فيه حق الله.

(٣) بالمسند لم ترد هذه اللفظة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٣٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وقد ضعفه غير واحد، ورواه أبو يعلى في الكبير.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٠٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٣٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

انْطَلِقْ مَعِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَاثِرًا[١]، فَرَجَعْنَا ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَكَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»، وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: «إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ، وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَاكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي». فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، لأَشْكُرَنَّ لَكَ الأُولَى وَالآخِرَةَ[٢].

٤٨٤٧ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلَتِ الذَّهَبُ»؟ فَجَاءَتْ مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى السَّبْعَةِ، أَوِ الثَّمَانِيَةِ، أَوِ التِّسْعَةِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ، لَوْ لَقِيَهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ أَنْفِقِيهَا»[٣].

٤٨٤٨ - **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فذكر نحوه[٤].

٤٨٤٩ - **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ، كَانَ عِنْدَهَا[٥] فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلْتِ»؟ قَالَتْ: لَقَدْ شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، قَالَ: «فَهَلُمِّيهَا»، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ، أَوْ تِسْعَةَ، أَبُو حَازِمٍ يَشُكُّ، دَنَانِيرَ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ، لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تُبْقِي هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ»[٦].

---

(١) أى غير نشيط. هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٣٨)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وكذلك أبو يعلى، إلا أن أبا البخترى لم يسمع من على ولا عمر، فهو مرسل صحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٩، ٨٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٣٩، ٢٤٠)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند: كانت عندنا.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٨٦، ١٠٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

٤٨٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى عَائِشَةَ، فذكره بمعناه[١].

٤٨٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قَالَتْ: فَحَسِبْتُ [أَنَّ][٢] ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا لَكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَتْنَا أَمْسِ أَمْسَيْنَا، وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ»[٣].

٤٨٥٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَعْنِي لبْنِ عُمَيْرٍ، فذكر نحوه إلاَّ أنه قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا»[٤].

٤٨٥٣ - حَدَّثَنَا عفانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أنه كان مَعَ أَبِي ذَرٍّ، فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، قَالَ[٥]: فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، فَفَضَلَ مَعَها سبعة، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بها فُلُوسًا. قَالَ: قُلْتُ له: لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ وَلِلضَّيْفِ ينزل بك، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ أَيُّمَا ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، أُوكِيَ عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ إِفْرَاغًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَ وَجَلَّ[٦].

٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَكْثَرُ مَا أُتِيَ[٧] بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٣٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) لفظ: قال، لم يرد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٤٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٧) بالمسند: أكثر ما علمت نبى الله ﷺ أتى من المال.

ﷺ [٣٩٧/أ] مِنَ الْمَالِ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا ثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ(١).

٥ - باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

٤٨٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى ثَانِيًا(٢)، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»(٣).

٤٨٥٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا، أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ تَمَنَّى آخَرَ»؟ فَقَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»(٤).

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو الْمُنْذِرِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لابْتَغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ(٥) ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»(٦).

٤٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُجَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ فَمَهُ إِلاَّ التُّرَابُ، وَمَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن جبير، وهو ثقة.

(٢) لم ترد بالمسند هذه اللفظة، وجاء بدل منها قوله: لتمنى واديين، ولو أن له واديين لتمنى ثالثًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ويتعضد حديثه بما يأتي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أبو يعلى والبزار رجال الصحيح.

(٥) بالمسند: بطن.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

جَعَلْنَا الْمَالَ إِلاَّ لإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[(١)].

قلت: تقدم أحاديث من هذا فى سورة لم يكن.

٦ - باب فيما يمدح به قلة المال

٤٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ[(٢)] مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ»[(٣)].

٤٨٦٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ أَبِى عَمْرٍو، فَذَكَرَهُ[(٤)].

٧ - باب فى فضل الفقراء[(٥)]

٤٨٦١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاقٌ[(٦)]، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»[(٧)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٤٣، ٢٤٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال:...، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ما حدث به في اختلاطه، والله أعلم.

(٢) بالمسند: والموت خير للمؤمنين من الفتنة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٧، ٤٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥٧)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان له بقية لم تظهر، ولم أقف عليها، وكذا بالمجمع.

(٦) أى ثياب بالية. هامش مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥٨)، وقال: رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح.

٤٨٦٢ - حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ[١]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْهِرٍ، فَذَكَرَ نحوه.

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ، فَذَكَرَه بمعناه[٢].

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٣]، وابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، فَذَكَرَ نحوه[٤].

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، فَذَكَرَه[٥].

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِى قِلَابَةَ، عَنْ أَبِى [٣٩٧/ب] أَسْمَاءَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِى ذَرٍّ، وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشبعِبَةٌ[٦] لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ وَلاَ الْخَلُوق، قَالَ: فَقَالَ: أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِى بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِى أَنْ آتِىَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَىَّ بِدُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ خَلِيلِى ﷺ عَهِدَ إِلَىَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ، وَإِنَّا إِن[٧] نَأْتِى عَلَيْهِ وَفِى أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ، وَحَدَّثَ مَطَرٌ أَيْضًا بِالْحَدِيثِ أَجْمَعَ فِى قَوْلِ أَحَدِهِمَا: أَنْ نَأْتِىَ عَلَيْهِ، وَفِى أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ، وَقَالَ الآخَرُ: أَنْ نَأْتِىَ عَلَيْهِ، وَفِى أَحْمَالِنَا اضْطِمَارٌ[٨] أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ، عَنْ أَنْ نَأْتِىَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ[٩].

---

(١) بالمسند: زيد.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) محمد بن عبيد، مكانه بياض بالمخطوط، وأثبته من أطراف المسند (٨٠٣٠)، ولم يرد بالمسند.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) كذا بالمخطوط، وبالمسند: مسغبة، وبالمجمع: بشعة.

(٧) لفظ: إن، لم يرد بالمسند.

(٨) بالمسند: أضطهار.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٧/١٠، ٢٥٨)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِى الْبَخْتَرِىِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى جِنَازَةٍ، قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطِّمْرَيْنِ، لا يؤبه له[1] لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ أَبَرَّهُ[2]»[3].

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ أَبُو الْمُقدام[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِى رسول اللّه ﷺ[5] بِسَبْعٍ: أَمَرَنِى بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِى أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِى، وَلاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِى، وَأَمَرَنِى أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِى أَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِى أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِى أَنْ لاَ أَخَافَ فِى اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَمَرَنِى أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ[6].

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنه، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الرِّجَالِ الْمَدَنِىُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ، مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ، فذكر نحوه إلاَّ أَنّه قَالَ: «وَأَمرنِى أَنَّ أَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَأُجَالِسُهُمْ».

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ فِى الصُّفَّةِ[7]، وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ، فَقَالَ[8]: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ، مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِىَ عَنْكُمْ، وَلَيُفْتَحَنَّ

---

(١) لفظ: لا يؤبه له، غير موجود بالمسند.

(٢) بالمسند: لا بر الله قسمه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند بتمامه (٥/٤٠٧).

(٤) كذا بالمخطوط، وصوابه: أبو المنذر، والتصويب من المسند وأطراف المسند لابن حجر (٨٠٤٤).

(٥) بالمسند: أمرنى خليلى، وبالمجمع كما فى المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٩، ١٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٦٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وأحد إسنادى أحمد ثقات.

(٧) بالمسند: يخرج علينا من الصفة، وفى أطراف المسند: يخرج إلينا.

(٨) بالمسند: فيقول، وأيضًا بأطراف المسند.

عليكُمْ[(١)] فَارِسُ وَالرُّومُ»[(٢)].

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى النَّضْرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، وَأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ[(٣)] ذِى طِمْرَيْنِ[(٤)]، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوَّاظٍ[(٥)] جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ذِى تَبَعٍ»[(٦)].

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى يونس[(٧)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: الضُّعَفَاءُ الْمُتَظَلِّمُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ النَّارِ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «كُلُّ شَدِيدٍ جَعْظَرِىٍّ»[(٨)].

٤٨٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدٍ [٣٩٨/أ] بْنُ أَبِى الْحَوَارِىِّ، عَنْ أَبِى بكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ». قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَقَالَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ: عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: «حَتَّى يَقُولَ الْغَنِىُّ: يَا لَيْتَنِى كُنْتُ عَيْلاً»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِّهِمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: «هُمِ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمِ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الأَبْوَابِ»[(٩)].

---

(١) بالمسند: لكم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٠/١٠، ٢٦١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

(٣) بالمجمع: مستضعف ذى طمرين.

(٤) الطمر: الثوب البالى. هامش مجمع الزوائد.

(٥) الجعظرى: الفظ الغليظ المتكبر، والجواظ: الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم المختال، وقيل غير ذلك. هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٣).

(٧) كذا بالمخطوط، وبالمسند: أبى بشر.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٥).

(٩) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن أبى الحوارى، وقد وثق على ضعفه. قلت: لم أقف عليه عند الإمام أحمد، فمن وقف عليه فليثبته، وجزاه الله خيرًا.

٤٨٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنه، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِى النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأَغْنِيَاءَ(١)»(٢).

٤٨٧٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ موسى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُشَّانَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ(٣) حَتَّى يَمُوتَ، وَهِىَ فِى صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِى بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَىْ عِبَادِى الَّذِينَ قَاتَلُوا فِى سَبِيلِى، وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِى سَبِيلِى وَجَاهَدُوا(٤) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»(٥).

٤٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «يَأْتِى اللَّهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ(٦) هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ»، فذكر الحديث(٧).

---

(١) بالمسند: الأغنياء والنساء.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٧/٢).

(٣) بالمسند: لم تقض له.

(٤) بالمسند: وجاهدوا فى سبيلى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٨/٢) بتمامه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٩/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وزاد فيه، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير أبى عشانة، وهو ثقة.

(٦) بالمسند: أنحن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٢/٢).

٤٨٧٧ - **حَدَّثَنَا** أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ[(١)] أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ ابْنُ سُوَيْدٍ[(٢)] الْجُذَامِيُّ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاص، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟ [قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ][(٣)] الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلاءِ، فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿**سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**﴾»[(٤)] [الرعد: ٢٤].

[٣٩٨/ب] **قلت:** له في الصحيح حديث غير هذا.

٤٨٧٨ - **حَدَّثَنَا** حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ، عَنْ سَلْمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْتَقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَقَالَ[(٥)]: يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ وَاللَّهِ لَقَدِ حُبِسْتَ[(٦)] حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: يَا أَخِي[(٧)] إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبِسًا فَظِيعًا كَرِيهًا [وَ][(٨)] مَا وَصَلْتُ

---

(١) بالمخطوط: عن، والتصويب من أطراف المسند.

(٢) في بعض نسخ المسند: سعيد، وهو تحريف قاله محقق أطراف المسند لابن حجر، الدكتور ناصر الناصر، وقال: انظر: تهذيب التهذيب (٢٣١/١٠)، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢٥٤/٩)، انظر: أطراف المسند (٥٤٠١).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٩/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وزاد... ورجالهم ثقات.

(٥) بالمسند: فيقول.

(٦) بالمسند: أحتسبت.

(٧) بالمسند: أي أخي.

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّى الْعَرَقُ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ، لَصَدَون[١] عَنْهُ رِوَاءً»[٢].

٨ - باب

٤٨٧٩ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَىْ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ من[٣] الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولَ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى[٤]: أَىْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، لَمْ يَرَ بُؤْسًا قَطُّ»، قَالَ: «ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ[٥] بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيُقَالُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ»[٦].

٩ - باب فى الحب والبغض

٤٨٨٠ - **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِىِّ، عَنْ أَبِى ظَبْيَةَ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمِقَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ

---

(١) بالمسند: لصدرت.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٣/١٠، ٢٦٤)، وقال: رواه أحمد، وفيه دويد غير منسوب، فإن كان هو الذى روى عن سفيان، فقد ذكره العجلى فى كتاب الثقات، وإن كان غيره، لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير مسلم ابن بشير، وهو ثقة.

(٣) لم يرد لفظ: من، بالمسند.

(٤) بالمسند: فقال موسى.

(٥) بالمسند: فيفتح له باب.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٦/١٠، ٢٦٧)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة ودراج، وقد وثقا على ضعف فيهما. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٣١/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٦٦٦).

شَرِيكٌ: «هِيَ الْمَحَبَّةُ، وَأُلْقِيَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلانًا، فَأَحِبُّوهُ»، أَرَى شَرِيكًا قَدْ قَالَ: «فَيُنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةَ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلانًا فَأَبْغِضْهُ، قَالَ: فَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلانًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: أَرَى شَرِيكًا قَالَ: «فَيَجْرِي لَهُ الْبُغْضُ فِي الأَرْضِ»(١).

٤٨٨١ - **قَالَ عَبْد اللَّه:** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ (ح) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَر نَحْوَهُ(٢).

٤٨٨٢ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السِّيلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمِقَةُ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فُلانًا، فَأَحِبُّوهُ، قَالَ: فَتَنْزِلُ لَهُ الْمِقَةُ فِي [أَهْلِ](٣) الأَرْضِ»(٤).

قلت: وتقدم حديث ثوبان في التوبة.

١٠ - باب في رضا الله تبارك وتعالى عن عبده

٤٨٨٣ - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلانَ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِذَا [٣٩٩/أ] سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ، أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ»(٥).

٤٨٨٤ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، فذكر نحوه إلاَّ أَنَّه بدل:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥، ٢٦٣).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣، ٤٠، ٧٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٣/١٠، ٢٧٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال:... ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

«إذا رضى»، «إذا أحبَّ»، وبدل: «إذا سخط»، «إذا أبغض»[١].

٤٨٨٥ – حَدَّثنا أَبو عَاصِمٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّمْحِ، فذكر نحوه[٢].

١١ – باب محبة النبى ﷺ

٤٨٨٦ – حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِى عَمْرٌو، عَنْ [سَعِيدِ ابْنِ][٣] أَبِى سَعِيدٍ[٤] الْخُدْرِىِّ[٥]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِى مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ عَلَى أَعْلَى الْوَادِى، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»[٦].

١٢ – باب المرء مع من أحب[٧]

٤٨٨٧ – حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[٨].

١٣ – باب فى الحب فى الله

٤٨٨٨ – حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِىٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا[٩]، إِلَّا أَكْرَمَ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[١٠].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، وهو الصواب.

(٤) كذا بالمخطوط، وصوابه: سعيد بن أبى سعيد الخدرى.

(٥) بالمسند: عن أبيه، أنه شكا.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه أشبه المرسل.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٤/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

(٩) بالمسند: عبد الله.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٥)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز=

١٤ - باب ما تواد اثنان فيفرق بينها إلاّ الذنب[(١)]

٤٨٨٩ - حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثَنا حَمَّادٌ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْـنُ زَيْـدٍ، عَـنِ الْحَسَـنِ، حَدَّثَنِـي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُـوَ فِـي أَزْفَلَـةٍ مِـنَ النَّـاسِ، فَسَـمِعْتُهُ يَقُـولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَقَالَ بِيَـدِهِ: إِلَـى صَـدْرِهِ، «وَمَا تَوَادَّ رجلان فِي اللَّـهِ، تبـارك وتعـالى، فَتفـرِّقُ بَيْنَهُمَـا إِلاَّ حَـدَثٌ يُحْدِثُـهُ أَحَدُهُمَـا، وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ، وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ، وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ»[(٢)].

٤٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِـي عِمْـرَانَ، عَـنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَـانَ يَقُـولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُـو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُـهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ»، وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ، مَـا تَـوَادَّ اثْنَـانِ فَيفَـرِّقَ بَيْنَهُمَـا إِلاَّ بِذَنْـبٍ يُحْدِثُـهُ أَحَدُهُمَا»[(٣)].

١٥ - باب فى المتحابين فى الله تعالى

٤٨٩١ - حَدَّثَنَا أَبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْـنُ بَهْـرَامَ الْفَـزَارِيُّ، عَـنْ شَـهْرِ بْـنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الأَشْعَرِيَّ جَمَعَ قَوْمَـهُ، قلـت: فذكـر الحديث إلى أن قَالَ: ثم إن رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل [إلى النـاس][(٤)] بوجهـه، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَاعْلَمُوا، أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَـاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى منازلهم[(٥)] وَقُرْبِهِمْ مِـنَ اللَّـهِ». فَجَـاءَ رَجُـلٌ مِـنَ الأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَـالَ: يَـا نَبِـيَّ اللَّـهِ، نَـاسٌ مِـنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِـهِمْ، وَقُرْبِهِـمْ مِـنَ

=(٢٤٦٤٧)، السيوطى فى اللآلى المصنوعة (٧٨/١)، التبريزى فى المشكاة (٥٠٢٢)، الألبانى فى الصحيحة (١٢٥٦).

(١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٢).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: بمجالسهم.

اللَّهِ انْعَتْهُمْ لَنَا، [٣٩٩/ب] يَعْنِي صِفْهُمْ لَنَا؟ فَسُرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسُؤَالِ الأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ، وُجُوهَهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ»(١).

٤٨٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ](٢)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مع(٣) النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] قَالَ: فَنَحْنُ نَسْأَلُهُ، أَوْ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ(٤)، وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(٥).

٤٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَذَكَرَ نحوه باختصار إلاَّ أَنَّه قَالَ: مَالِكٍ، أو أبو مَالِكٍ(٦).

١٦ - باب منه

٤٨٩٤ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي»(٧).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٧٦، ٢٧٧)، وقال: رواه كله أحمد، والطبرانى، وزاد... ورجاله وثقوا.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند: عند.

(٤) بالمسند: لمقعدهم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤١، ٣٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٧٦، ٢٧٧)، وقال: رواه كله أحمد، والطبرانى بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن، ورجاله وثقوا.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٧٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما جيد.

١٧ - باب منه فى المتحابين

٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِـى زُمَيْـلٍ، إِمْـلاَءً مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْفَزَارِىُّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ، وَلَقَبُهُ أَبُـو الْمَلِيحِ، يَعْنِى الرَّقِّىَّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِـى مَـرْزُوقٍ، عَـنْ عَطَـاءِ بْـنِ أَبِـى رَبَـاحٍ، عَـنْ أَبِـى مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْـصَ، فَـإِذَا فِيـهِ حَلْقَـةٌ فِيهَـا اثْنَـانِ وَثَلاَثُـونَ رَجُـلاً مِـنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَفِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ بَرَّاقُ الثَّنَايَا مُحْتَبٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِـى شَىْءٍ فَسَأَلُوهُ[(١)] فَأَخْبَرَهُمْ، فَانْتَهَوْا إِلَى خَبَرِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَـذَا مُعَـاذُ بْـنُ جَبَلٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَى بَعْضَهُمْ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُـمُ انْصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَخَلْتُ، فَإِذَا مُعَاذٌ يُصَلِّى إِلَى سَارِيَةٍ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ عِنْـدَهُ، فَلَمَّـا انْصَرَفَ جَلَسْتُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ السَّارِيَةُ، ثُمَّ احْتَبَيْتُ سَاعَةً[(٢)] لاَ أُكَلِّمُهُ، وَلاَ يُكَلِّمُنِـى، قَـالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أُصِيبُهَا مِنْكَ[(٣)]، وَلاَ قَرَابَةَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَـلأَىِّ شَىْءٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَنَثَرَ حِبْوَتِى، ثُمَّ قَالَ: فَأَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِى ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْـتُ فَـأَلْقَى عُبَـادَةَ بْـنَ الصَّامِتِ، قَالَ فَحَدَّثْتُهُ [٤٠٠/أ] بِالَّذِى حَدَّثَنِى مُعَاذٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَـمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَرْوِى عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَـى الْمُـتَزَاوِرِينَ فِـىَّ، وَحَقَّـتْ مَحَبَّتِـى عَلَى الْمُتَبَـاذِلِينَ فِـىَّ، عَلَـى مَنَـابِرَ مِـنْ نُـورٍ، يَغْبِطُهُـمْ بِمَكَـانِهِمُ النَّبِيُّـونَ وَالصِّدِّيقُونَ»[(٤)].

قلت: عند الترمذى طرف منه من حديث معاذ.

٤٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَـن يَعْلَى بْـنُ عَطَـاءٍ، عَـن الْوَلِيـدُ

(١) بالمسند: سألوه.

(٢) بالمسند: فلبثت ساعة.

(٣) بالمسند: أرجوها منك.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٥، ٣٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/١٠، ٢٧٩)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى باختصار، والبزار بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبرانى وثقوا.

ابْنُ[(١)] عَبْدِ الرَّحمن، عَن أَبِى إِدْرِيسَ الْعبدِىِّ، أو الخولانِىِّ، قَالَ: جلست مجلسًا فيه عشرون من أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ حديث السن حسن الوجه، فذكر نحوه باختصار[(٢)].

٤٨٩٧ - **قَالَ عَبْد اللَّهِ**: حَدَّثَنَا أَبو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقْلٌ، يَعْنِى ابْنَ زِيَادٍ، عَنِ الأَوْزَاعِىِّ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ فِى مَجْلِسِ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِير، عَنْ أَبِى إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِىِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ فَجَلَسْتُ إِلَى حَلْقَةٍ، فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيُحَدِّثُ، ثُمَّ يَقُولُ الآخَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فتحَدِّثُ[(٣)]: [وَ][(٤)] فِيهِمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ بَرَّاقُ الثَّنَايَا فَإِذَا شَكُّوا فِى شَىْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ، وَرَضُوا بِمَا يَقُولُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمْ أَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ مَجْلِسًا مِثْلَهُ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَمَا أَعْرِفُ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلاَ مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ مَا بِتُّ بِمِثْلِهَا، قَالَ: وَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، وَجَلَسْتُ إِلَى أَصْحَابِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَعْرِفِ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَلاَ مَنْزِلَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ الَّذِى كَانُوا إِذَا شَكُّوا فِى شَىْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ يَرْكَعُ إِلَى بَعْضِ أُسْطُوَانَاتِ الْمَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّكَ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَخَذَ بِحُبْوَتِى حَتَّى أَدْنَانِى مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ لَتُحِبُّنِى لِلَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِى وَاللَّهِ، إِنِّى لأُحِبُّكَ لِلَّهِ، قَالَ: فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلاَلِ اللَّهِ فِى ظِلِّ عَرْشِهِ[(٥)]، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ». قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنَ الَّذِينَ[(٦)] كَانُوا مَعَهُ، قُلْتُ: حَدَّثَنِيهِ[(٧)] الرَّجُلُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لاَ يَقُولُ لَكَ إِلاَّ حَقًّا، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ:

---

(١) فى المسند: أبى، وهى زيادة. انظر: تهذيب التهذيب (١١/١٤٠)، وما أثبت هو الصواب، والله أعلم، كما فى أطراف المسند (٧١٦٠).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: فيحدث، قال.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: إن المتحابون بجلال الله فى ظل الله وظل عرشه.

(٦) بالمسند: من القوم.

(٧) بالمسند: قلت: حديثًا حدثنيه الرجل.

قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ، وَأَفْضَلَ مِنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَأْثِرُ عَنْ رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِيَّ». قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[١].

٤٨٩٨ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَإِسْحَاقُ، يَعْنِى ابْنَ عِيسَى، أَخْبَرَنِى مَالِكٌ، عَنْ أَبِى حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِى إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِىِّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ[٢] [٤٠٠/ب]، فَإِذَا أَنَا بِفَتًى بَرَّاقِ الثَّنَايَا، وَإِذَا النَّاسُ حَوْلَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِى شَىْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُه قَدْ سَبَقَنِى بِالْهَجِيرِ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّى فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ: أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ[٣]، فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِى فَجَبَذَنِى إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»[٤].

٤٨٩٩ - حَدَّثَنَا حسين بن محمد، حَدَّثَنَا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن أبى إدريس، فذكره باختصار[٥].

٤٩٠٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِى مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِى رَبَاحٍ، عَنْ أَبِى مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِىِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْكِى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَبَاذِلِينَ[٦] فِيَّ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٥).

(٢) بالمسند: مسجد دمشق.

(٣) بالمسند: الله.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٣/٥، ٢٣٦، ٢٤٧).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بالمسند: للمتحابين

وَحقَّتْ مَحبَّتِى لِلْمُتَزَاوِرِين[١] فِىَّ، وَحقَّتْ مَحبَّتِى لِلْمُتَحَابِّينَ[٢] فِىَّ، عَلَى مَنَابرَ مِنْ نُورٍ فِى ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ»[٣].

٤٩٠١ - **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جعْفَرٌ، يَعْنِى ابْنَ بُرْقَانَ، عَن حَبِيبُ، فذكر نحوه وزاد فيه: «وَحَقَّتْ مَحبَّتِى لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِىَّ»[٤].

٤٩٠٢ - **حَدَّثَنَا** هَاشِمٌ، حَدَّثَنِى عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِى شَهْرٌ، حَدَّثَنِى أَبُو ظَبْيَةَ، قَالَ: إِنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ دَعَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ السُّلَمِىَّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِى حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزَيُّدٌ وَلاَ كَذِبٌ، وَلاَ تُحَدِّثْنِيهِ عَنْ آخرَ سَمِعَهُ مِنْهُ غَيْرِكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَقَّتْ مَحبَّتِى لِلَّذِينَ يَتحَابُّونَ مِنْ أَجْلِى، وَحَقَّتْ مَحبَّتِى لِلَّذِينَ يَتَصَافُّونَ مِنْ أَجْلِى، وَحَقَّتْ مَحبَّتِى لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِى، وَحَقَّتْ مَحبَّتِى لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِى»، فذكر الحديث[٥].

١٨ - باب من أحب أحدًا فليعلمه[٦]

٤٩٠٣ - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِى حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا سَالِمٍ الْجَيْشَانِىَّ أَتَى إِلَى أَبِى أُمَيَّةَ فِى مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: إِنِّى سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِى مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ، وَقَدْ جِئْتُكَ فِى مَنْزِلِكَ»[٧].

---

(١) بالمسند: المتباذلين.

(٢) بالمسند: المتزاورين.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٦/٥، ٢٣٧، ٢٣٩).

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٩/١٠)، وقال: رواه الطبرانى فى الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

(٦) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٥، ١٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨١/١٠، ٢٨٢)، وقال: رواه أحمد، وإسناده حسن.

٤٩٠٤ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، فذكره فى أتم منه[١].

١٩ – باب إن أرواح المؤمنين [تلتقى][٢]

٤٩٠٥ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [٤٠١/أ] ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِى عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مَا رَأَى أَحَدٌ منهم[٣] صَاحِبَهُ قَطُّ»[٤].

٤٩٠٦ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِى السَّمْحِ، فذكر نحوه إلاَّ أَنَّه قَالَ: «لَيَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»[٥].

٢٠ – باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ فى العبادة[٦]

٤٩٠٧ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ»[٧].

٢١ – [باب][٨]

٤٩٠٨ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِى مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ اعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى، وَعُدَّ نَفْسَكَ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان بعضه غير ظاهر، وأضفت إليه ليستقيم المعنى.

(٣) بالمسند: أحدهم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٥/٢، ٢٢٠).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦٠٨/٨)، السيوطى فى جمع الجوامع (٥٠٤٠)، ابن أبى عاصم فى السنة (٢٥٠/١)، ابن الجوزى فى زاد المسير (٥٠/٧).

(٨) هذا العنوان لا يظهر بالمخطوط، ولم أقف عليه بالمجمع.

مَعَ الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»[١].

٢٢ – باب ما يقول إذا خاف شيئًا من ذلك[٢]

٤٩٠٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى سُلَيْمَانَ الْعَرْزَمِيَّ، عَنْ أَبِى عَلِيٍّ، رَجُلٍ مِنْ بَنِى كَاهِلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ، وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ، فَقَالاَ: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُونٌ لَنَا، أَوْ غَيْرُ مَأْذُونٍ، قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ، مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمه[٣]»[٤].

٢٣ – باب منه[٥]

٤٩١٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِى الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالدِّينِ[٦]، وَالتَّمْكِينِ فِى الأَرْضِ»، وَهُوَ يَشُكُّ فِى السَّادِسَةِ، قَالَ: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ[٧] نَصِيبٌ»[٨]، قَالَ عَبْد اللَّهِ:

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٣).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع، وهذا الشىء هو الرياء.

(٣) بالمسند: نعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٠٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبى على، ووثقه ابن حبان. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٢٨١)، السيوطى فى الدر المنثور (٤/٢٥٧)، البخارى فى التاريخ الكبير (٩/٥٨)، ابن كثير فى التفسير (٤/٣٤٤)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٧٦).

(٥) هذا الحديث جاء فى المجمع تحت عنوان: باب ما جاء فى الرياء.

(٦) بالمسند: الدين النصر.

(٧) حرف الجر: من، لم يرد فى المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢٠)،=

قَالَ أَبِي: أَبُو سَلَمَةَ هَذَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَسْلِمِيِّ[(١)].

٤٩١١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْخُزَاعِيِّ[(٢)]، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ **(ح)** قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْمُغِيرَةَ السَّرَّاجِ[(٣)]، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فذكره، وَهَذَا لَفْظُ الْمُقَدَّمِيِّ[(٤)].

٤٩١٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قال عبد الواحد فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فذكره[(٥)].

٤٩١٣ – وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا [٤٠١/ب] قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فذكر نحوه[(٦)].

٤٩١٤ – حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنَ بَهْرَامَ، قَالَ[(٧)] شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: قَالَ ابْنُ غَنْمٍ: لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَلْفِينَا[(٨)] عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ وَشِمَالَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا، وَنَحْنُ نَنْتَجِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا نَتَنَاجَى[(٩)]، قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: لَئِنْ طَالَ بِكُمَا عُمْرُ أَحَدِكُمَا، أَوْ كِلاَكُمَا

=وقال: رواه أحمد وابنه من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) صوابه: القسملى. انظر: الأنساب للسمعانى (٤٢٠/١٠)، وضبطها بقوله: بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم، بعدها لام، هذه النسبة إلى القساملة، وهى قبيلة من الأزد نزلت البصرة. انظر هامش أطراف المسند (١٢).

(٢) بالمسند: أبى سلمة الخراسانى.

(٣) بأطراف المسند: مغيرة الراج.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بالمسند: قال: قال.

(٨) بالمسند: لقينا.

(٩) بالمسند: بما نتناجى، وذاك قوله.

لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ، يَعْنِى مِنْ وَسَطٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ قد أعادَهُ[١] وَأَبْدَاهُ، ما حَلَّ حَلالَهُ[٢]، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَترك عِنْدَ مَنَازِلِهِ، لاَ يَحُورُ فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَحُورُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسنا إِلَيْه[٣]، فقَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، لَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ»، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبو الدَّرْدَاء: اللَّهُمَّ غَفْرًا، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا: «أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ». فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا هِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشِّرْكُ الَّذِى تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: أَرَأَيْتُمْ[٤] لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُصَلِّى لِرَجُلٍ أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ أَوْ يَتَصَدَّقُ[٥]، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ[٦] أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّ[٧] مَنْ صَلَّى لِرَجُلٍ أَوْ صَامَ لَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ لَقَدْ أَشْرَكَ، [فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّى قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى يُرَائِى فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِى فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِى فَقَدْ أَشْرَكَ][٨]، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلاَ يَعْمِدُ اللَّه إِلَى مَا أبْتَغِى[٩] به وَجْهُهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ، فَيَقْبَلَ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعَ مَا أُشرِك[١٠] بِهِ، فَقَالَ شَدَّادٌ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنِّى[١١] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِى، مَنْ أَشْرَكَ بِى شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ

---

(١) بالمسند: فأعاده.

(٢) بالمسند: وأحل حلاله.

(٣) بالمسند: فجلسا إلينا.

(٤) بالمسند: أرأيتكم.

(٥) بالمسند: أو يصوم له، أو يتصدق له.

(٦) بالمسند: لقد.

(٧) بالمسند: إنه.

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

(٩) بالمسند: عند ذلك إلى ما أبتغى منه وجهه من ذلك به وجهه.

(١٠) بالمسند: يشرك.

(١١) بالمسند: فإنى.

قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِى أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا[١] عَنْهُ غَنِىٌّ»[٢].

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

٢٤ - باب منه

٤٩١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولاً يَقُولُ: حَدَّثَنِى أَبُو هِنْدٍ الدَّارِىُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، رَايَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ»[٣].

٤٩١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا بَكَّارٌ، حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ أَبِى بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللَّهُ بِهِ»[٤].

٤٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[٥]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ فِى بَيْتِ أَبِى عُبَيْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ». فَذَرَفَتْ عَيْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٦].

---

(١) بالمسند: وأنا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٥، ١٢٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢٠، ٢٢١)، وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢٣)، وقال: رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال:... والطبرانى بنحوه، ورجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢٢، ٢٢٣)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وأسانيدهم حسنة.

(٥) بالمسند: يحيى بن سعيد، بدلاً من: محمد بن جعفر.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٢، ٢١٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٢٢)، وقال: رواه الطبرانى فى الكبير، واللفظ له، أى ما بالمجمع، والأوسط بنحوه، وقال... ورواه أحمد باختصار قول ابن عمر، وقال:... وسمى الطبرانى الرجل، وهو خيثمة بن عبد الرحمن، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح.

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا [٤٠٢/أ] جُلُوسًا فِي بَيتِ[1] أَبِي عُبَيْدَةَ، فَذَكَرَ[2] الرِّيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ يُكْنَى بِأَبِي يَزِيدَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فذكر نحوه باختصار[3].

٢٥ - باب كراهية إظهار العمل[4]

٤٩١٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابتٍ الْبُنَانِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حِطَّانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ: هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ هَذَا الْيَوْمَ، فَخَطَبَ، فَقَالَ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلُمَّ فَلَنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ[5] أَنَّ الأَرْضَ سَاخَتْ بِي[6].

٤٩٢٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، فذكر نحوه إلاَّ أنه قَالَ: «فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَسِيخَ فِي الأَرْضِ»[7].

٢٦ - باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس[8]

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ، لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلاَ كُوَّةٌ، لَخَرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ»[9].

---

(١) بالمسند: عند.

(٢) بالمسند: فذكروا.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٥) بأطراف المسند: تمنيا (٨٨٦٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن ثابتًا البناني، قال: حدثني من سمع حطان، ولم يسمه.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بالموضع السابق.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠)، وقال:=

٢٧ - باب احتقار العبد عمله يوم القيامة[١]

٤٩٢٢ - حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ[٢]، فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

٤٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رجلاً خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي مَرْضَاتِ[٤] اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ»[٥].

٢٨ - باب الأمر بالتقوى والقول السديد

٤٩٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةً، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ اثْبُتُوا»، ثُمَّ أَتَى الرِّجَالَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي[٦] أَنْ آمُرَكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»[٧]، فذكره.

=رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦٠/٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٥٢٧٤)، ابن كثير فى التفسير (١٤٧/٤)، وفى البداية والنهاية (١٢٥/٢).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٢) بالمسند: يموت هرمًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، وإسناده جيد.

(٤) بالمسند: فى طاعة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤٣١٢٠)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٩٧/٤).

(٦) بالمسند: يأمرنى.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٤، ٤١٣).

٤٩٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِى شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، فذكر نحوه[(١)].

٢٩ - باب جامع فى المواعظ

٤٩٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ، حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِىُّ ﷺ يَوْمًا، فَنَادَى ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَدْرُونَ[(٢)] مَا مَثَلِى وَمَثَلُكُمْ»؟ [.....][(٣)] «مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَايَا لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَبْصَرَ الْعَدُوَّ، فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ وَخَشِىَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ، أُتِيتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، أُتِيتُمْ»، ثَلاَثَ مِرَارٍ[(٤)].

٤٩٢٧ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، [٤٠٢/ب] حَدَّثَنِى أَبُو حَازِمٍ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فإنما مثل محقرات الذنوب[(٥)]، كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِى بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ».

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «مَثَلِى وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ»، ثم[(٦)] فَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِى تَلِى الإِبْهَامَ، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِى وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ فَرَسَىْ رِهَانٍ»، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِى وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِىَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاَحَ بِثَوْبِهِ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ذَاكَ»[(٧)].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: تدرون.

(٣) بالمسند: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «مثلى ومثلكم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢/١٨٨)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) من قوله: فإنما... لم يرد بالمسند.

(٦) بالمسند حرف العطف: و.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الوهاب بن الحكم، وهو ثقة.

٤٩٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُعْطِي الدِّينَ إِلاَّ لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ، فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»، قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلاَ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلاَ يَتْرُكُهُ[1] خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنَّه[2] يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو الْخَبِيثَ»[3]

٤٩٢٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، أَخْبَرَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقَمِعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ[4] لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا»[5].

٣٠ - باب فى قرب الساعة

٤٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ جَمِيعًا، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»[6].

---

(١) بالمسند: يترك.

(٢) بالمسند: لكن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/١).

(٤) بالمسند: بمقره.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٧/٥). أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٣٧/٢)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦/١، ٥٥١/٣)، التبريزى فى المشكاة (٥٢٠٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٥٥). السيوطى فى اللآلىء المصنوعة (٥١/١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال . . . ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى خَالِدٍ الْوَالِبِىِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ بِأُصْبُعَيْهِ، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»[١].

٤٩٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، فذكر نحوه[٢].

٤٩٣٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فطر، عَنِ أَبِى خَالِدٍ، فذكر نحوه[٣].

٤٩٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ ابْنِ أَبِى خَالِدٍ، عَنْ وَهْبٍ السُّوَائِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ، كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُهَا». وَجَمَعَ الأَعْمَشُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، وَقَالَ مُحَمَّدٌ مَرَّةً: إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِى»[٤].

٣١ - باب ما جاء فى الأمل والأجل[٥]

٤٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِى الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرْزًا[٦]، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالِثَ، فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا»؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الأَمَلَ، وَالأَجَلُ يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذَلِكَ»[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٥، ٣٠٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/١٠، ٣١٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وقال لتسبقنى فقط. ورجالهما رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٦) بأطراف المسند: عودًا (٨٥٤٢).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن على الرفاعى وهو ثقة.

٣٢ - باب فى حسب الرجل ودينه[(١)]

٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، يَعْنِى ابْنَ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»[(٢)].

٣٣ - باب فى الصمت

٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، فذكر الحديث[(٣)].

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ، وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٤)].

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ، يَعْنِى ابْنَ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِى تَمِيمُ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى بَنِى زَمْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فقَالَ[(٥)]: «أَيُّهَا النَّاسُ ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، [قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ

---

(١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر فى المخطوط وأضفت إليه من المجمع بعض الكلمات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والبزار ولفظه حسب المرء ماله وكرمه تقوه، وقال: الحسب المال والكرم التقوى، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١/١٢٣، ٢/١٦٣)، الدارقطنى فى السنن (٣/٣٠٣)، العجلونى فى كشف الخفا (١/١٦١،٣٩٧)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/١٢١)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٣١٣)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/٧٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى والظاهر أن الرد أى الذى سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار.

(٥) بالمسند: ثم قال.

الأَنْصَار، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ تُخْبِرْنَا مَا هُمَا، ثُمَّ قَالَ: «اثْنَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»] [(١)]، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الثَّالِثَةُ أَجْلَسَهُ[(٢)] أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: تَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ يُبَشِّرُنَا فَتَمْنَعُهُ؟ قَالَ[(٣)]: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ، فَقَالَ: «ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»[(٤)].

٣٤ - باب فيما يحتقر من الكلام

٤٩٤٠ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بِلاَلٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ[(٥)]، وَعَنْ سُلَيْكٍ الغطفانى[(٦)]، ابْنِ مِسْحَلٍ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حُذَيْفَةُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَكَلَّمُونَ كَلاَمًا إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقَ[(٧)].

٤٩٤١ - **حَدَّثَنَا** روح[(٨)]، حَدَّثَنَا رَزِينُ بْنُ حَبِيبٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِي الرُّقَادِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْيَوْمِ[(٩)] الْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ[(١٠)].

٤٩٤٢ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا رَزِينُ الْجُهَنِيُّ، فذكر نحوه إِلاَّ أَنَّه قَالَ: أربع مرات[(١١)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) بالمجمع: حبسه.

(٣) بالمسند: فقال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا تميم وهو ثقة.

(٥) وعن: «زفر» بالمخطوط وبالمجمع أيضا.

(٦) بالمسند: سليك بن مَسْحَل الغطفانى.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبى سليم مدلس.

(٨) بالمسند: وكيع.

(٩) بالمسند: اليوم فى.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٦).

(١١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٠).

٣٥ - باب منه

٤٩٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ أُمِّهِ، ابْنَةِ أَبِى الْحَكَمِ الْغِفَارِيَّةِ[١]، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ»[٢].

٤٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ [٣/٤٠٣/ب] الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ، فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»[٣].

٣٦ - باب فى التنعيم

٤٩٤٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ السَّرِىِّ بْنِ يَنْعُمَ، عَنْ مَرِيحِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ»[٤].

٤٩٤٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، فذكره[٥].

٣٧ - باب النهى عن التبقير

٤٩٤٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى التَّيَّاحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ، عَنْ عَبْدِ

---

(١) بالمسند: الغفارى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم. أطراف الحديث عند: الترمذى (٢٣١٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٥٥/٥،٥٥٣٤)، الزبيدى فى الإتحاف (٤٦٨/٧)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٣٦/٣)، رواه الطبرانى فى الكبير (٣٥٦/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٣/٥،٢٤٤).

(٥) انظر الحديث السابق. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٠/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

اللَّهِ، قَالَ: نَهانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ. فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ وَهُو[(١)] جَالِسًا عِنْدَهُ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَخْرَمُ الطَّائِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «فَكَيْفَ بِأَهْلِ بِرَاذَانَ، وَأَهْلِ بِالْمَدِينَةِ، وَأَهْلِ كَذَا»، قَالَ[(٢)]: سمعته، فَقُلْتُ لأَبِي التَّيَّاحِ مَا التَّبَقُّرُ؟ فَقَالَ: الْكَثْرَةُ[(٣)].

٤٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنِ أَبِي[(٤)] الأَخْرَمِ، رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فذكر المرفوع منه[(٥)].

٤٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبا حمزة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فذكر بعضه[(٦)].

٤٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً. فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَنْفِقْ[(٧)].

٣٨ - باب فيما يكفي ابن آدم من الدنيا

٤٩٥١ - حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي أَبُو حِسْبَةَ[(٨)] مُسْلِمُ ابْنُ أُكَيْسٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: ذَكَرَ مَنْ دَخَلَ

---

(١) بالمسند: وكان جالسًا.

(٢) بالمسند: قال شعبة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم.

(٤) بالمسند: ابن.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/٦) بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٨) حِسْبَة: بكسر الحاء وسكون السين المهملة وفتح الفاء المعجمة الواحدة قاله الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٦٧٧/٢)، وابن ماكولا في الإكمال (٤٧١/٢)، انظر هامش أطراف المسند (٨٧٢٧).

عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ فَقَالَ: نَبْكِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمًا مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَيُفِيءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى ذَكَرَ الشَّامَ، فَقَالَ: «إِنْ يُنْسَأْ فِي أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَحَسْبُكَ مِنَ الْخَدَمِ ثَلاثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلاثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِثِقَلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغُلامِكَ»، ثُمَّ هَذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِي قَدِ امْتَلأَ رَقِيقًا، وَأَنْظُرُ إِلَى مِرْبَطِي قَدِ امْتَلأَ دَوَابَّ وَخَيْلاً، فَكَيْفَ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذَا؟ وَقَدْ أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، مَنْ لَقِيَنِي عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّذِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا»[1].

٣٩ - باب الاقتصاد

٤٩٥٢ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ[2] الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ»[3].

٤٠ - باب فيمن يرضى بما قسم له[4]

٤٩٥٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ، حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ، وَلاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ قَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ فَمَنْ رَضِيَ [٤٠٤/أ] بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ، بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، وَوَسَّعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فيه[5].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٥،١٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥٣)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(٢) بالمسند: أبو عبيدة وكذا بأطراف المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف. رواه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٣٣).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٧،٧٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤١ - باب فيمن صبر على العيش الشديد

٤٩٥٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِى ابْنَ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا شَهْرُ ابْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِى السَّلَفِ الْخَالِى لاَ يَقْدِرَانِ عَلَى شَىْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا، قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لاِمْرَأَتِهِ: [أَ][(١)] عِنْدَكِ شَىْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَبْشِرْ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ، فَاسْتَحَثَّهَا، فَقَالَ: وَيْحَكِ ابْتَغِى إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَىْءٌ، قَالَتْ: نَعَمْ هُنَيَّةً نَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الحول[(٢)]، قَالَ: وَيْحَكِ قُومِى فَابْتَغِى إِنْ كَانَ عِنْدَكِ خُبْزٌ فَأْتِنِى[(٣)]، فَإِنِّى قَدْ بَلَغْتُ وَجَهِدْتُ، فَقَالَتْ: نَعَمِ الآنَ يَنْضَجُ التَّنُورُ، فَلاَ تَعْجَلْ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا سَاعَةً، وَتَحَيَّنَتْ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ[(٤)]، قَالَتْ هِىَ: مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى تَنُّورِى، فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُّورَهَا مَلآنَ جُنُوبَ الْغَنَمِ وَرَحْيَيْهَا تَطْحَنَ[(٥)]، فَقَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَنَفَضَتْهَا، وَاستخرجَتْ[(٦)] مَا فِى التنور[(٧)] مِنْ جُنُوبِ الْغَنَمِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَوَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: «لَوْ أَخَذَتْ مَا فِى رَحْيَيْهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحَنَتْ[(٨)] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[(٩)].

٤٩٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدِ امْتَلأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ،

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) بالمسند: الطوى.

(٣) بالمسند: فأتنى به.

(٤) بالمسند: يقول لها.

(٥) بالمسند: تطحنان.

(٦) بالمسند: وأخرجت.

(٧) بالمسند: تنورها.

(٨) بالمسند: لطحنتها.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٢١،٥١٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا.

قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِى شَيْئًا، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ مِنْ رَبِّنَا، فَقَامَ إِلَى الرَّحَى فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

٤٢ - باب ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

٤٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، [حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِىٍّ](٢)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ(٣)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصَرِىِّ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»(٤).

٤٣ - باب فيما يسأل عنه العبد يوم القيامة

٤٩٥٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِى نُصَيْرَةَ، عَنْ أَبِى عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً فَمَرَّ بِى، فَدَعَانِى إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِى بَكْرٍ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا»، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ، قِبَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَئِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ [٤٠٤/ب] بِهَا الرَّجُلُ(٥) عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ»(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار وقال . . . . ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبرانى وهما ثقتان.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند ولم أره بأطراف المسند ولا بالمستدرك (٤٤٤/٢).

(٣) بالمسند: همام وهو تحريف: وهشام هو ابن أبى عبد الله الدستوائى كما فى المستدرك (٤٤٤/٢). وفى تهذيب التهذيب (٤٣/١١)، انظر أطراف المسند (٧٩٤٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٥/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد: وبعض رجال أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح.

(٥) بالمسند: الرجل بها.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٧/١٠)، وقال:=

٤٤ - باب التفكر فى زوال الدنيا

٤٩٥٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ فِي ملكِهِ[١] فتفكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ[٢]، وَأَنَّ قد فِيهِ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ، فَتسرَّبَ فَانْسَابَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ قَصْرِهِ فَأَصْبَحَ فِي مَمْلَكَةِ غَيْرِهِ، فَأَتَى[٣] سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَكَانَ[٤] بِهِ يَضْرِبُ اللَّبِنَ بالأَجْرِ، فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى رَقِيَ أَمْرُهُ إِلَى مَلِكِهِمْ وَعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ، فَأَرْسَلَ مَلِكُهُمْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ[٥]، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، وَقَالَ: مَا لَهُ وَمَا لِي؟ قَالَ: فَرَكِبَ الْمَلِكُ إليه[٦]، فَلَمَّا رَآهُ الرَّجُلُ وَلَّى هَارِبًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ رَكَضَ فِي أَثَرِهِ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ، قَالَ: فَنَادَاهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ، فَأَقَامَ حَتَّى أَدْرَكَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَاحِبُ مُلْكِ كَذَا وَكَذَا، تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيهِ مُنْقَطِعٌ، وَإِنَّهُ[٧] قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي فَتَرَكْتُهُ، وَجِئْتُ هَاهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي، فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَى مَا صَنَعْتَ مِنِّي؟ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ فَسَيَّبَهَا، ثُمَّ تَبِعَهُ فَكَانَا جَمِيعًا يَعْبُدَانِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَدَعَوَا اللَّهَ أَنْ يُمِيتَهُمَا جَمِيعًا، قَالَ: فَمَاتَا، قَالَ: لَوْ كُنْتُ بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ لَأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٨].

٤٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي

=رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (٤٩٦/٨)، وفى البداية (٣٢٣/٥)، الطبرى فى التفسير (١٨٦/٣)، التبريزى فى المشكاة (٤٢٥٣).

(١) بالمسند: مملكته.

(٢) بالمسند: وإن ما هو فيه وإنه قد.

(٣) بالمسند: وأتى.

(٤) بالمسند: وكان.

(٥) بالمسند: إليه.

(٦) لفظ: إليه لم يرد فى المسند.

(٧) بالمسند: فإنه.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفى إسنادهما المسعودى وقد اختلط.

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً، وَيَزِيدُ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فِى هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ، لأَلْتَمِسن تِجَارَةً هِىَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»[١].

٤٥ - باب فى مثل الدنيا

٤٩٦٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَىٍّ، عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَاذَا[٢] يَصِيرُ»[٣].

٤٩٦١ - حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ][٤] عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ، قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا»؟ قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا»[٥].

٤٦ - باب فى هوان الدنيا

٤٩٦٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُهَزِّمِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ، قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا»؟

---

(١) لم أستطع الوقوف عليه.

(٢) بالمسند: فانظروا إلى ما، وبالمجمع فانظر إلى ما.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: رواه عبد الله والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عتى وهو ثقة.

(٤) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (٢٩٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وقد وثق. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٥٩/٨)، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٧٤/٤)، الشجرى فى الأمالى (١٦١/٢)، القرطبى فى التفسير (٢٢٠/١٩)، الألبانى فى الصحيحة (٣٨٢).

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى [٤٠٥/أ] أَهْلِهَا»(١).

٤٩٦٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ أَوْ عَازِبًا عَنْ أَهْلِهِ»، فَلَمَّا هَبَطَ الْوَادِي، قَالَ: مَرَّ عَلَى سَخْلَةٍ مَنْبُوذَةٍ، فَقَالَ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»(٢).

٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»(٣).

٤٧ - باب فيمن أحب الدنيا

٤٩٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن أبى شيبة فى المصنف (٢٤٥/١٣)، البغوى فى شرح السنة (٢٢٧/١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٦/١٠،٢٨٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح. قلت: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، هو ذا، وليس غيره.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣٠٨/٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٣٨/٣، ٣٤١/٦). المتقى الهندى فى الكنز=

٤٨ – باب الدنيا دار من لا دار له

٤٩٦٦ – حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ[(١)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عروة[(٢)]، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ»[(٣)].

٤٩ – باب الدنيا سجن المؤمن

٤٩٦٧ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي عَبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جُنَادَةَ الْمَعَافِرِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَسَنَتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا، فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ»[(٥)].

٥٠ – باب حلوة الدنيا مرة الآخرة

٤٩٦٨ – حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا سَامِعَ الأَشْعَرِيِّينَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ،

=(٦١٤٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/١٧٥)، العجلونى فى كشف الخفا (١/٤٩١، ٢/٣٠٧)، ابن كثير فى التفسير (٨/٤٠٤)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣/٣٧٠).

(١) بالمسند: (زويد) وهو تحريف والصواب (دويد) بدالين مهملتين الأولى مضمومة تليها الواو المفتوحة. انظر الإكمال لابن ماكولا (٣/٣٨٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى (٢/١٠٠٨)، وانظر أطراف المسند (١٤٩٧).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند: (زرعة) وهو الصواب فأبو إسحاق لم يرو عن عروة فى المسند فيما أعلم والله أعلم، وليس (لزرعة) هذا حديث غيره بالمسند وهو غير زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٨٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة.

(٤) بالمسند: عبد الله بن جنادة وهو الصواب، انظر: الإكمال للحسينى (٤٣٤)، والتاريخ الكبير (٥/٦٢)، والثقات لابن حبان (٧/٢٣)، أطراف المسند (٢/١٩٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٨٨، ٢٨٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة. رواه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٨٩).

إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الآخِرَةِ»(١).

٥١ – باب إذا حك فى نفسك شىء فدعه

٤٩٦٩ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ أَبِى(٢) سَلاَّمٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الإِثْمُ؟ فَقَالَ: «إِذَا حَكَّ فِى نَفْسِكَ شَىْءٌ فَدَعْهُ»، فذكر الحديث(٣).

٥٢ – باب منه

٤٩٧٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِىِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ صَاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ»؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ [٤٠٥/ب] أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ مَا انْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى صَدْرِكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ»(٤).

٥٣ – باب أكل التراب خير من أكل الحرام

٤٩٧١ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِىٍّ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِىَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ، فَيَأْكُلَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٣١/٣)، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترهيب والترغيب (١٧٦/٤)، الحاكم فى المستدرك (٣١٠/٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٣٨/٣). المتقى الهندى فى الكنز (٦٣١٥، ٦٣١٦)، الألبانى فى الصحيحة (١٨/٧).

(٢) بالمسند وأطرافه: ابن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥١/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٤/١٠)، وقال: رواه الطبرانى أى ما بالمجمع، وأحمد باختصار، أى هذا عنه ورجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات.

خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»(١).

قلت: هو فى الصحيح خلا قصة التراب.

٥٤ - باب فيمن لبس ثوبًا فيه شيء حرام

٤٩٧٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلاَةً مَادَامَ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ(٢).

٥٥ - باب فيمن ترك شيئًا لله

٤٩٧٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالاَ: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ(٣) يَقُولُ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ»(٤).

٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق. أطراف الحديث عند: البخارى (٢/١٥٢)، النسائى فى الزكاة (ب ٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٢)، وقال: رواه أحمد عن طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٥٤٨)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/٨)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٩٢٥٧)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/١٩٥،١٩٦).

(٣) بالمسند: نعم سمعته.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٣)، (٥/٧٨،٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٩٦)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

قَتَادَةَ، وَأَبى الدَّهْمَاءِ، قَالاَ: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ، نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، فَأَتَيَا[١] عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِىُّ: أَخَذَ بِيَدِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِى مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنها»[٢].

٤٩٧٥ – حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فذكر نحوه[٣].

٥٦ – باب فيمن أكل حلالاً

٤٩٧٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطَرِفٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: فَقَالَ أَبو سَبْرَةَ، حَدَّثَنِى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، أنه سَمِعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يقول: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ، وَلَمْ تَفْسُدْ»[٥].

قلت: روى هذا فى حديث طويل تقدم.

٥٧ – باب فيمن جمع أربع خلال فلا عليه ما فاته من الدنيا

٤٩٧٧ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِىِّ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِى طُعْمَةٍ»[٧].

---

(١) بالمسند: قالا: أتينا.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: مطر، وأيضا بأطراف المسند (٥٣٩١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٥)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبى سبرة وقد وثقه ابن حبان.

(٦) ابن حجيرة: لم يرد فى المسند، ولم يرو الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة فيما أعلم فى المسند ولم يرو ابن حجيرة عن ابن عمرو غير حديث: إن المسلم المسدد ليدرك . . . . وهو بنفس الموضع فى المسند (٢/١٧٧). فلعله سهو من الناسخ.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

٥٨ - باب فى عيش السلف[1]

٤٩٧٨ - **حَدَّثَنَا** يزيدُ، أَخبرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُنَا فِى السَّرِيَّةِ يَا بُنَىَّ مَا لَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، وَمَا عَسَى أَنْ تُغْنِىَ التَّمْرَةُ عَنْكُمْ، قَالَ: لاَ تَقُلْ ذَلِكَ[2]، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَاخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا[3].

٤٩٧٩ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِىُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ أَبِى هُرَيْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ لِى ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِى[4] وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إِلاَّ الْبِرَادُ الْمُفَتَّقَةُ، وَإِنَّهُ[5] لَيَأْتِى عَلَى أَحَدِنَا الأَيَّامُ[6]، مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ الْحَجَرَ فَيَشُدُّهُ عَلَى أَخْمَصِ بَطْنِهِ، ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ لِيُقِيمَ بِهِ صُلْبَهُ[7].

٤٩٨٠ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ طَعَامَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّمْرُ[8] وَالْمَاءُ، وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَرَى سَمْرَاءَكُمْ هَذِهِ، وَلاَ نَدْرِى مَا هِىَ، وَإِنَّمَا كَانَ لِبَاسُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّمَارَ، يَعْنِى بُرْدَ الأَعْرَابِ[9].

---

(١) السَّلْفُ: بسكون اللام، الجراب الضخم، والجمع: سُلُوف، ويروى: إلاَّ السَّفَّ من التمر، وهو الزبيل من الخوص، انظر: أطراف المسند (٢٩٦١)، وقال انظر النهاية (٢/٣٩٠).

(٢) بالمسند: ذلك يابنى.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣١٩)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه المسعودى وقد اختلط وكان ثقة.

(٤) بالمسند: رأيتنا.

(٥) بالمسند: وإنا.

(٦) بأطراف المسند: أيام.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٢١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٨) بالمسند: الأسودان التمر والماء.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٤، ٣٤٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

٤٩٨١ – حَدَّثَنَا رَوْحٌ[١]، حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِى: لَقَدْ عَمَّرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ الأَسْوَدَانِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِى مَا الأَسْوَدَانِ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: الأَسْوَدَانِ[٢] التَّمْرُ وَالْمَاءُ[٣].

٤٩٨٢ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ رَجُلاَنِ حَاجَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا، فَوَجَدَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِخْلافًا، فَقَالَ لَهُ: «أَلاَ تَسْتَاكُ»، فَقَالَ: [إِنِّى][٤] لأَفْعَلُ، وَلَكِنِّى لَمْ أَطْعَمْ طَعَامًا مُنْذُ ثَلاَثٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَجُلاً فَآوَاهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ[٥].

٤٩٨٣ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ الطَّحَّانِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِىٌّ، عليه السلام: خَرَجْتُ فَأَتَيْتُ حَائِطًا، قَالَ: فَقَالَ: دَلْوٌ بِتَمْرَةٍ[٦]، قَالَ: فَدَلَّيْتُ حَتَّى مَلأْتُ كَفِّى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ، فَاسْتَعْذَبْتُ، يَعْنِى شَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَأَطْعَمْتُهُ بَعْضَهُ، وَأَكَلْتُ أَنَا نصفه[٧].

قلت: وقد تقدم حديث على أيضًا فى الأذكار.

٤٩٨٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، يَعْنِى أَبَا هَاشِمٍ صَاحِبَ الْبَغُوتِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ بِلاَلاً بَطَّأَ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «مَا حَبَسَكَ»؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ، وَهِىَ تَطْحَنُ وَالصَّبِىُّ يَبْكِى، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الرَّحَا، وَكَفَيْتِنِى

---

(١) بالمسند: حدثنا سليمان حدثنا روح وسليمان من السند الذى بعده فى المسند قال ذلك ابن حجر فى أطراف المسند (٦٩٤٩).

(٢) لفظ: الأسودان، لم يرد بالمسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) بالمسند: وقضى له حاجته. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٧/١)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد جيد.

(٦) بالمسند: دلو وتمرة.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٠/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا إلاّ أن مجاهدًا لم يسمع من على.

الصَّبِىَّ وَإِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الصَّبِىَّ وَكَفَيْتِنِى الرَّحَا، فَقَالَتْ: أَنَا أَرْفَقُ بِابْنِى مِنْكَ، فَذَاكَ حَبَسَنِى قَالَ: «رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»(١).

٤٩٨٥ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِى الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ، إِلاَّ كَانَ الَّذِى عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٤٠٦/ب] يَسْتَسْلِفُ.

٤٩٨٦ – وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللَّهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ وَالَّذِى عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنِ الَّذِى لَهُ(٣).

٤٩٨٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ يَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْىِ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِى الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا(٤).

٤٩٨٨ – حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِىُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِىَّ بْنَ رَبَاحٍ، فذكر نحوه(٥).

٤٩٨٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلاَثَةٌ الطَّعَامُ، وَالنِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، فَأَصَابَ ثِنْتَيْنِ، وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً، أَصَابَ النِّسَاءَ، وَالطِّيبَ، وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣١٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس والله أعلم.

(٢) بالمسند: قال: فقال له بعض أصحاب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣١٥)، وقال: رواه أحمد والطبرانى روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٨، ٢٠٤).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣١٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٩٩٠ – حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِى بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلاً، فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فَأَمْسَكَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَطَعْتُ قَالَتْ: فَيَقُولُ: «لِلَّذِى تُحَدِّثُهُ هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ»(٢).

٤٩٩١ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فذكر نحوه(٣).

٤٩٩٢ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، وَالرَّجُلُ كَانَ يُسَمَّى فِى كِتَابِ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمْرو بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبو رَجَاء الْعُطَارِدِىُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ حَتَّى مَضَى لِسَبْيلِهِ(٤) ﷺ.

قَالَ: وَكَانَ أَبِى قَدْ ضَرَبَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِى كِتَابِهِ، فَسَأَلْتُهُ عنه فَحَدَّثَنِى بِهِ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ صَحَّ صَحَّ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ عَلَيه لأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ. هَذَا معنى كلامه(٥).

٤٩٩٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْزِ الْغَلِيثِ(٦)، قَالَ مُوسَى: يَعْنِى الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا(٧).

---

(١) بالمسند: أمسك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٤، ٢١٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٢١، ٣٢٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وزاد . . . . ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: لوجهه.

(٥) بالمسند بدل هذه العبارة: لم يرض الذى حدث عنه يزيد، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤١، ٤٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣١٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك.

(٦) أى: الخبز المخبوز من الشعير والسلت، والعلث والعلاقة والخلط، ويقال بالعليث بالعين المهملة أيضا، انظر هامش أطراف المسند: (٦٨٠٩، ٦٨١٠)، والنهاية (٣/٢٨٦).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٨).

٤٩٩٤ - حَدَّثَنَا خلفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَمُرُّ بِآلِ النَّبِيِّ ﷺ هِلالٌ، ثُمَّ هِلالٌ، لاَ يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ بُيُوتِهِمُ النَّارُ لاَ لِخُبْزٍ، وَلاَ لِطَبِيخٍ، فَقَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعِيشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: بِالأَسْوَدَانِ[١]، التَّمْرِ وَالْمَاءِ، وَكَانَ لَهُمْ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، جَزَاهُمُ[٢] اللَّهُ خَيْرًا لَهُمْ مَنَائِحُ يُرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ[٣].

٤٩٩٥ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنِي هِلاَلُ بْنُ سُوَيْدٍ أَبُو مُعَلَّى، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَةُ طَوَائِرَ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»[٤].

٤٩٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى [٤٠٧/أ] سَرِيرٍ مُضْطَجِعٌ مُرْمَلٌ بِشَرِيطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْحِرَافَةً، فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ، وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا، وَقَدْ أَثَّرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَكَى عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ»؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْكِي إِلاَّ أَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تبارك وتعالى مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَهُمَا يَعْبَثَانِ فِي الدُّنْيَا فِيمَا يَعْبَثَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ [يَا][٥] رَسُولَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ»؟ قَالَ عُمَرُ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَاكَ»[٦].

---

(١) بالمسند: الأسودين.

(٢) بالمسند: وجزاهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٤،٤٠٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣١٥)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، ورواه البزار كذلك.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٩٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٣٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبى المعلى وهو ثقة.

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٢٦)، وقال:=

٤٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا هِلاَلٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ، قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ ظل شَجَرَةٍ سَاعَةً[1]، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»[2].

٤٩٩٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ[3]، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ[4]، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُومَانَ، مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، مَا رَأَى مُنْخُولاً[5]، وَلاَ أَكَلَ خُبْزًا مَنْخُولاً، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى أَنْ قُبِضَ. فَقُلْتُ لها: كَيْفَ كنتم[6] تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ، قَالَتْ: كُنَّا نَقُولُ أُفٍّ أف[7].

٤٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ، رضِى الله تعالى عنها، نَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ»[8].

* * *

=رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

(١) بالمسند: ساعة من نهار.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

(٣) بالمسند: حسن.

(٤) بالمسند: زويد، بالذال المعجمة وفى بعض النسخ دريد وكلاهما تحريف والصواب (دويد) وهو الخراسانى كما فى الإكمال للحسينى (٢٣٣)، انظر: أطراف المسند (١١٦٩٥).

(٥) بأطراف المسند: منخلا.

(٦) لفظ: كنتم، لم يرد بالمسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وزاد . . . ورجالهما ثقات.

٤٤ – كتاب البعث

١ – باب فى موت الصالح[(١)]

٥٠٠٠ – حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِى الْحَارِثُ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِى يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ»[(٢)].

قلت: تقدم بتمامه فى التوبة.

٢ – باب فى أرواح المؤمنين

٥٠٠١ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ دُرَّةَ بِنْتَ مُعَاذٍ تُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنَتَزَاوَرُ إِذَا مِتْنَا وَيَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ حَتَّى إِذَا كَانَ[(٣)]، يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِى جَسَدِهَا»[(٤)].

٣ – باب عرض الأعمال على الأموات

٥٠٠٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ، فَإِنْ [٤٠٧/ب]

---

(١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط وأضفته من عندى ليستقيم المعنى وإن كان الحديث سبق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٣٤)، وقال: رواه أحمد والبزار وإسنادهما جيد.

(٣) بالمسند: كانوا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٢٤،٤٢٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢/٣٢٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. قلت: بهامش المخطوط كلام لا يظهر منه شىء على هذا الحديث.

كَانَ خَيْرًا اسْتَبْشَرُوا بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا»[١].

٤ - باب قيام الساعة والنفخ فى الصور[٢]

٥٠٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْحَرَانِي، عَنْ أَبِي مُرَيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّفَّاخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَشْرِقِ، وَرِجْلاَهُ بِالْمَغْرِبِ»، أَوْ قَالَ: «رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلاَهُ بِالْمَشْرِقِ، يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَن يَنْفُخَانِ فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ»[٣].

٥٠٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ خَالِدٍ أَبِي الْعَلاَءِ الْخَفَّافِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى السَّمْعَ مَتَى يُؤْمَرُ». قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[٤].

٥٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، حَدَّثَنَا مُطَرٌ[٥]، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسَّمَّعُ ما[٦] يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ»، فَقَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: [كَيْفَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٦٤،١٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢/٣٢٨،٣٢٩)، وقال: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

(٢) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط فأكملته ليستقيم المعنى والحديث تحت عنوان: «. النفخ فى الصور» بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٣٠)، وقال: رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبى مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبد الله بن عمر فهو متصل مسند ورجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٧٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٣٠،٣٣١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم. رواه الطبرانى فى الكبير (٥/٢٢٢، ١٢/١٢٨).

(٥) بالمسند: مطرف.

(٦) بالمسند: متى.

نَقُولُ؟][1] قَالَ: «قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»[2].

٥ - باب قيام الساعة وكيف ينبتون[3]

٥٠٠٦ - **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَىْءٍ إِلاَّ عَجْبَ[4] الذَّنَبِ»[5]. قِيلَ: وَمَا مِثْله يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ»[6].

٦ - باب قيام الساعة

٥٠٠٧ - **حَدَّثَنَا** عَلِىُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِى الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لاَ يَطْوِيَانِهِ، وَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ، [وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ حَلَبَ لِقْحَتَهُ لاَ يَطْعَمُهُ][7]، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ، وَقَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَى فِيهِ وَلاَ يَطْعَمُهَا، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَلِيطُ حَوْضَهُ لاَ يَسْقِى مِنْهُ»[8].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «والرجل قد رفع لقمته لا يطعمها».

٧ - باب شدة يوم القيامة

٥٠٠٨ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سُكَيْنٌ، قَالَ: ذَكَرَ ذَاكَ أَبِى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وفيه توثيق لين.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من المجمع.

(٤) العَجْب: بالسكون، العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجر، وهو الغسيب من الدواب. انظر النهاية (١٧٦/٥)، أطراف المسند (٨٦٠٥).

(٥) بالمسند: ذنبه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٧) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣١/١٠، ٣٣٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا قَطُّ مُنْذُ[(١)] خَلَقَهُ اللَّهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ لأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ»[(٢)].

قلت: وتأتى بقية أحاديث شدة يوم القيامة بعد هذا.

٨ - باب جامع فى البعث

٥٠٠٩ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: كَتَبَ إِلَىَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرِى كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِهَذَا[(٣)] الْحَدِيثِ، وَقَدْ عَرَضْتُهُ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، فَحَدِّثْ بِذَلِكَ عَنِّى، قَالَ[(٤)]: حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِىُّ، [٤٠٨/أ] قَالَ: حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيَّاشٍ السَّمَعِىُّ الأَنْصَارِىُّ الْقُبَائِىُّ مِنْ بَنِى عَمْرِو ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الْعُقَيْلِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ دَلْهَمٌ: وَحَدَّثَنِيهِ أَبِى الأَسْوَدُ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ، أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ، قَالَ لَقِيطٌ: خَرَجْتُ[(٥)] أَنَا وَصَاحِبِى قَال: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لانْسِلاخِ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ[(٦)] انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ[(٧)]، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ[(٨)]، إِنِّى قَدْ خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِى مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلاَ لأُسْمِعَنَّكُمْ، أَلاَ فَهَلْ مِنِ امْرِئٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ»؟ فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ[(٩)] حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلاَّلُ، أَلاَ إِنِّى مَسْئُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ أَلاَ اسْمَعُوا تَعِيشُوا أَلاَ

---

(١) لفظ: منذ، لم يرد بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠)، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، أى ما فى المجمع، وإسناده جيد ورواه أحمد باختصار، أى هذا عنه ولم يشك فى رفعه، وإسناده جيد.

(٣) بأطراف المسند: هذا.

(٤) بأطراف المسند: كتب قال.

(٥) بالمسند: فخرجت.

(٦) بالمسند: فوافيناه حين.

(٧) بالمسند: فقام فى الناس خطيبا.

(٨) بالمسند: أيها الناس ألا.

(٩) بالمسند: أن يلهيه.

اجْلِسُوا، أَلاَ اجْلِسُوا، قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ، وَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِى، حَتَّى إِذَا فَرَغَ لَنَا فُؤَادُهُ وَبَصَرُهُ[١]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ، وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّى أَبْتَغِى لِسَقَطِهِ فَقَالَ: «ضَنَّ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ الْغَيْبِ الْخَمْس[٢] مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللَّهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ». قُلْتُ: وَمَا هِىَ؟ قَالَ: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ وَقَدْ[٣] عَلِمَ متى[٤] مَنِيَّةَ أَحَدِكُمْ، وَلاَ تَعْلَمُونَهُ، [وَعِلْمُ الْمَنِىِّ حِينَ يَكُونُ فِى الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ، وَلاَ تَعْلَمُونه][٥] وَعَلِمَ مَا فِى غَدٍ، وَمَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلاَ تَعْلَمُهُ وَعَلِمَ يَوْمَ[٦] الْغَيْث، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ آدِلِينَ مُشْفِقِينَ فَيَظَلُّ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ إِلَى قُرَيْبٍ[٧]»، قَالَ لَقِيطٌ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا، وَعَلِمَ يَوْمَ السَّاعَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ، وَلاَ تَعْلَمُ[٨]، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لاَ يُصَدِّقُونَ تَصْدِيقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجٍ الَّتِى تَرْبَأُ عَلَيْنَا، وَخَثْعَمِ الَّتِى تُوَالِينَا وَعَشِيرَتِنَا الَّتِى نَحْنُ مِنْهَا، قَالَ: «تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ ﷺ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ[٩]، لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَىْءٍ، إِلاَّ مَاتَ، وَالْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْبَحَ[١٠] رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُطِيفُ فِى الأَرْضِ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلاَدُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، السَّمَاءَ تهضب مِنْ عِنْدِ رب[١١] الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ، وَلاَ مَدْفِنِ مَيِّتٍ إِلاَّ شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتَّى تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِى جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ: مَهْيَمْ لِمَا كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَمْسِ الْيَوْمَ وَلِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ»، فَقُلْتُ: يَا

---

(١) جاءت بالمخطوط: وحضره وجاء بهامش المخطوط بخط المؤلف: صوابه بصرة.

(٢) جاء بالمخطوط لفظ الغيب مضبب عليه وقال: الغيب الخمس من الغيب وضبب على اللفظ الأول وبالمسند: بمفاتيح خمس من الغيب.

(٣) بالمسند: قد علم.

(٤) لفظ: متى لم يرد بالمسند.

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) بالمسند: اليوم.

(٧) بالمسند: قرب.

(٨) بالمسند: وما تعلم.

(٩) كذا بالمسند وبالمخطوط الصالحة.

(١٠) بالمسند: فأصبح.

(١١) بالمسند: لم يرد لفظ: رب.

رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبِلَى وَالسِّبَاعُ؟ قَالَ: «أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ اللَّهِ، الأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا، وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ، فَقُلْتَ: لاَ تَحْيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلاَّ أَيَّامًا، حَتَّى أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا [٤٠٨/ب] وَهِيَ شَرْيَةٌ وَاحِدَةٌ[١]، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْوَاءِ[٢]، وَمِنْ مَصَارِعِهِمْ فَتَنْظُرُونَ اللَّه وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ»[٣]. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَحْنُ مِلْءُ الأَرْضِ وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ينظر إليه[٤]؟ قَالَ: «أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ سَاعَةً وَاحِدَةً، وتريانهما[٥] لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، [وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا، وَيَرَيَانِكُمْ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمِ][٦]»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةٌ[٧] صَفَحَاتُكُمْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكُم[٨]، عَزَّ وَجَلَّ، بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْضَحُ قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يُخْطِئُ[٩] وَجْهَ أَحَدٍ مِنْكُم قَطْرَةٌ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ مِثْلَ الْحَمِيمِ الأَسْوَدِ، أَلاَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، وَيَفْتَرِقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ، فَيَطَأُ أَحَدُكُمُ الْجَمْرَ، فَيَقُولُ: حَسِّ[١٠]، يَقُولُ: رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوَانُهُ فَيَطَّلِعُونَ[١١] عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى أَظْمَأٍ، وَاللَّهِ نَاهِلَةٍ عَلَيْهَا قَطُّ رَأَيْتُهَا[١٢]، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَبْسُطُ

---

(١) يوجد بالهامش فى المخطوط تعليق لايظهر منه شىء.

(٢) جاء بهامش المخطوط: عبارة: الأصواء بالصاد المهملة.

(٣) بالمسند: فتنظرون إليه وينظر إليكم.

(٤) بالمسند: ننظر إليه وينظر إلينا.

(٥) بالمسند: لم يرد هذا اللفظ ولفظ ساعة واحدة لم يرد بالمجمع.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٧) بالمسند: بادية له.

(٨) بالمسند: ربك.

(٩) بالمسند: تخطئ.

(١٠) كلمة تقال عند التألم من شىء يحس. هامش المجمع.

(١١) بالمسند: ألا فتطلعون.

(١٢) بالمسند: ناهلة عليها قط ما رأيتها.

أحدٌ مِنكُمْ يَدَهُ إلاَّ وُقِعَ[١] عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِـنَ الطَّوْفِ[٢]، وَالْبَوْلِ وَالأَذَى وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ فَلا تَرَوْا مِنْهُمَا[٣] وَاحِدًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِمَا نُبْصِرُ؟ قَـالَ: «بِمِثْلِ بَصَـرِكَ سَـاعَتَكَ هَـذِهِ، وَذَلِـكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتْهِ[٤] الأَرْضُ وَاجَهَتْهُ[٥] الْجِبَالَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِمَا نُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا[٦]؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا، إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِمَّـا الْجَنَّـةُ إِمَّـا النَّـارُ؟ قَالَ: «لَعَمْرُ إِلَهِكَ لِلنَّارِ سَبْعَةَ[٧] أَبْوَابٍ مَا مِنْهُنَّ بَاب[٨] إِلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ لَثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُن بَابَان، إِلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ سَبْعِينَ عَامًا». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَى مَا نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْهَارٍ مِـنْ عَسَـلٍ مُصَفًّـى، وَأَنْهَـارٍ مِـنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ، وَلاَ نَدَامَةٍ وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَـنٍ لَـمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُـهُ، وَمَـاءٍ غَيْرِ آسِـنٍ، وَبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مِمَّا تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ». قُلْتُ: يَـا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ، أَوْ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ؟ قَالَ: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلَذُّوا بِهِـنَّ[٩] مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَلْذَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لاَ تَوَالُدَ». قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلْتُ: أَقْصَى مَـا نَحْـنُ بَالِغُونَ، وَمُنْتَهُونَ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُبَايِعُكَ؟ قَـالَ: فَبَسَـطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: «عَلَـى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَـاءِ الزَّكَـاةِ، وَزِيَـالِ وَالشِّـرْكِ[١٠]، وَأَنْ لاَ تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ»، قُلْتُ: وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَـدَهُ، وبسط أصابعه[١١]، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شرطًا[١٢] لاَ يُعْطِينِيهِ، قَـالَ: قُلْـتُ: نَحِـلُّ مِنْهَـا

(١) بالمسند: وضع.

(٢) بالهامش عبارة غير ظاهرة.

(٣) بالمجمع: فلا ترون وبالمسند: ولا ترون.

(٤) بالمسند: أشرقت.

(٥) بالمسند: واجهت به.

(٦) بالمسند: من سيئاتنا وحسناتنا.

(٧) بالمسند: لسبعة.

(٨) بالمسند: بابان.

(٩) بالمسند: تلذونهن، وبالمجمع تلذون بهن.

(١٠) بالمجمع: المشركين.

(١١) قوله: وبسط أصابعه لم ترد بالمسند.

(١٢) بالمسند: شيئا.

حَيْثُ شِئْنَا، وَلاَ يَجْنِي على امرىء إلاَّ عَلَى نَفْسِهِ[(١)]، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «ذَلِكَ لَكَ منها[(٢)] [٤٠٩/أ] تَحِلُّ حَيْثُ شِئْتَ، وَلاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، إِلاَّ نَفْسُكَ»، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا، ثُمَّ قَالَ[(٣)]: «ها إِنَّ هَذَيْنِ ها إِنَّ ذَيْنِ[(٤)] لَعَمْرُ إِلَهِكَ أن حدثت إلا أنهم[(٥)] مِنْ أَتْقَى النَّاسِ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ». فَقَالَ لَهُ كَعْبُ[(٦)] ابْنُ الْخُدْرِيَّةِ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، مِنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَنو الْمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ»، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لأَحَدٍ فيما[(٧)] مَضَى مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ الْمُنْتَفِقَ فِي[(٨)] النَّارِ، قَالَ: فَلَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَرٌّ بَيْنَ جِلْدِي وَوَجْهِي[(٩)] مِمَّا قَالَ لأَبِي عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِذَا الأُخْرَى أَجْمَلُ[(١٠)]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَهْلُكَ؟ قَالَ: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللَّهِ، مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ، فَقُلْ: أَرْسَلَنِي[(١١)] إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ أُبَشِّرُكَ[(١٢)] بِمَا يَسُوءُكَ تُجَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانُوا يُحْسِنُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ[(١٣)]؟ قَالَ: «ذَاكَ بِأَنَّ[(١٤)] اللَّهَ بَعَثَ

---

(١) بالمسند: ولايجنى امرىء إلاَّ على نفسه، وهذا المثبت من المجمع لعدم ظهوره بالمخطوط.

(٢) لفظ منها لم يرد بالمسند.

(٣) بالمسند: فانصرفنا عنه ثم قال.

(٤) هذا التكرار لم يرد فى المجمع.

(٥) من قوله: ها إن ذين لم يرد بالمسند وجاء قوله: إن هذين لعمرك من أتقى الناس فى الأولى والآخرة.

(٦) بالمسند: بكر.

(٧) بالمسند: ممن.

(٨) بالمسند: لفى.

(٩) بالمسند: ووجهى ولحمى.

(١٠) بالمسند: أجهل.

(١١) بالمسند: أو قرشى من مشرك فقل: أرسلنى.

(١٢) كذا بالمجمع لعدم ظهورها بالمخطوط، وبالمسند بشرك.

(١٣) كذا بالمخطوط وبالمسند: وقد كانوا على عمل لايحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون، وبالمجمع وقد كانوا يسحنون وكانوا يحسبون أنهم مصلحون.

(١٤) بالمسند: ذلك لأن.

فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ، يَعْنِي نَبِيًّا، فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ»[١].

٩ – باب فى شدة يوم القيامة

٥٠١٠ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَبُو غَالِبٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاءُ تَطِشُّ[٢] عَلَيْهِمْ»[٣].

٥٠١١ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ أبو سَعْدٍ[٤]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ، وَيُزَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا، يَغْلِي مِنْهَا الْهَوَامُّ كَمَا يَغْلِي الْقُدُورُ، يَعْرَقُونَ فِيهَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَاهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطِهِ[٥]، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ»[٦].

٥٠١٢ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُشَّانَةَ حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ الْمَعَافِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٤، ١٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٨/١٠، ٣٣٩، ٣٤٠)، وقال: رواه عبدالله والطبرانى بنحوه وأحد طريقى عبد الله إسنادها متصل ورجالهما ثقات والإسناد الآخر وإسناد الطبرانى مرسل عن عاصم بن لقيط أن لقيطًا.

(٢) الطش: المطر الخفيف القليل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٣، ٢٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠، ٣٣٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبى الصهباء ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحًا، وبقية رجاله ثقات.

(٤) بالمسند: ليث بن سعد، وأيضا بأطراف المسند (٧٦٧٩).

(٥) بالمسند: إلى وسطه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٥/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٢٢/٨).

مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى[1] الْعَجُزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ، فِيهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَاهُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً»[2].

٥٠١٣ - حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ، جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «إِلَى شَحْمَتِهِ»، وَقَالَ الآخَرُ: «يُلْجِمُهُ، فَخَطَّ ابْنُ عُمَرَ وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِأُصْبُعَيْهِ[3]، مِنْ أَسْفَلِ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى فِيهِ. فَقَالَ: مَا أَرَى ذَاكَ إِلاَّ [٤٠٩/ب] سَوَاءً[4].

قلت: حديث ابن عمر فى الصحيح.

١٠ - باب فى الميزان والصراط

٥٠١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلاثٍ فَلاَ، أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَثْقُلَ، أَوْ يَخِفَّ فَلاَ، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ، أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ فَلاَ، وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَتَغَيَّظُ[5] عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِمَنِ ادَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيطرحهم[6] فِي غَمَرَاتٍ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ

---

(١) لفظ: إلى غير موجود بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٥/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسناد الطبرانى جيد.

(٣) بالمسند: بأصبعه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة.

(٥) بالمجمع: (ويضغط). وأشار إلى أنها هنا كما أثبت.

(٦) بالمسند: ويرمى بهم.

أَدقُّ[(١)] مِنَ الشَّعْرة[(٢)]، وَأَحَدُّ مِنَ الْكَلاَلِيبُ السَّيْفِ عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ، وَحَسَكٌ يَأْخُذْنَ[(٣)] مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْق وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ وَالْمَلاَئِكَةُ، يَقُولُونَ: رَبَّنا سَلِّمْ سلم، رَبِّ سَلِّمْ، فتموج فسَالِّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ وَمُكَوَّرٌ[(٤)]، فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ»[(٥)].

قلت: عند أبى داود طرف منه.

١١ - باب منه

٥٠١٥ - حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْعَصَرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ[(٦)] بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ[(٧)] وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ». وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: «وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ»[(٨)].

---

(١) بالمجمع: أرق. بالراء المهملة.

(٢) بالمسند: الشعر.

(٣) بالمسند: يأخذون وبالمجمع: تأخذ.

(٤) يقال: كوره إذا جمعه وألقاه هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٨/١٠، ٣٥٩)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض.

(٧) بالمجمع: فيسفعون.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٩/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه، ورواه البزار أيضا ورجاله رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الصغير (٥٧/٢)، أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (٤٥٥/١١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٩٠٣٧)، البخارى فى التاريخ الكبير (٣٧/٩)، ابن أبى عاصم فى السنة (٤٠٣/٢)، الدولابى فى الأسماء والكنى (١٩٥/١)، ابن أبى شيبة فى المصنف (١٧٧/١٣).

٥٠١٦ - قَالَ عَبْد اللَّه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، مِثْلَهُ[١].

قلت: وتقدم حديث أبى ذر فى الرعد.

١٢ - باب فيما يلقى الكافر يوم القيامة

٥٠١٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، لَمْ[٢] يَعْمَلْ فِى الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ أَرْبَعِينَ[٣] سَنَةً»[٤].

١٣ - باب خفة يوم القيامة على المؤمنين

٥٠١٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿**يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾ [المعارج: ٤] مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِى الدُّنْيَا»[٥].

١٤ - باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟

٥٠١٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ فِى تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْدًا

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: كما لم.

(٣) بالمسند: من مسيرة أربعين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٥)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٩٤٢)، الحاكم فى المستدرك (٤/٥٩٧)، السيوطى فى الدر المنثور (٤/٢١٨). ابن كثير فى التفسير (٥/١٦٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٣٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف فى رواية. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٦/٢٦٥)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٦٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٩٠٠٣).

مُرْدًا مُكَحَّلِينَ بَنِى ثَلاثِينَ سَنَةً»(١).

٥٠٢٠ - [٤١٠/أ] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ الْعِجْلِىُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فذكره(٢).

١٥ - باب صفة أمة محمد ﷺ

٥٠٢١ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ(٣) أَبَا ذَرٍّ وَأَبِى الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّى لأَعْرِفُ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ؟ قَالَ: «أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»(٤).

٥٠٢٢ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرُ(٥) بَيْنَ يَدَىَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِى مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِى مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِى مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِى مِثْلُ ذَلِكَ». فَقَالَ رَجُلٌ(٦): كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ»(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهر لم يدرك معاذ بن جبل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٩، ٢٤٠).

(٣) بالمسند: سمع من.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

(٥) بالمسند: من يؤذن له أن يرفع رأسه فانظر إلى.

(٦) بالمسند: فقال له رجل.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلاّ أنه قال: وذراريهم نور بين أيديهم، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

٥٠٢٣ - حَدَّثَنِيه يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، شَكَّ فِيهِ كذا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَوْ أَبَا ذَرٍّ، وَقَالَ: «أَعْرِفُهُمْ[1] أَنَّ نُورَهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَيْمَانِهِمْ[2]» [3].

٥٠٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُتْبَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ؟ قَالَ: «مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لَمْ أَرَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ[4] الطُّهُورِ[5]».

١٦ - باب فى الحساب

٥٠٢٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[6] فَيُغْفَرَ لَهُ، يَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩] ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الرحمن: ٤١][7].

٥٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، إِذْ ذَاكَ، وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِيءُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلاَةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلاَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى الْخَيْرِ[8]، فَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّدَقَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: أَيْ يَا رَبِّ، أَنَا الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ،

---

(١) بالمسند: وقال يحيى فيقول: فأعرفهم.

(٢) بالمسند: وبأيمانهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

(٤) بالمسند: أثر.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦١، ٢٦٢).

(٦) بالمسند: يوم القيامة أحد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٠٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٥٠)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٨) بالمسند: (خير) وأيضا بالمجمع بالتنكير.

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الإِسْلاَمُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَأَنَا الإِسْلاَمُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، بِكَ الْيَوْمَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِى»، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى كِتَابِهِ: ﴿**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [آل عمران: ٥٨]. [٤١٠/ب]

قَالَ عَبْد اللَّه: عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِى هُرَيْرَةَ.

قلت: قد وثق عباد بن راشد وأبو سعيد ثقة أيضًا، وقد قال الحسن: حدثنا أبو هريرة إذا ذاك ونحن فى المدينة فكيف يقول هذا[١].

٥٠٢٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِىُّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّوَاوِينُ عِنْدَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلاَثَةٌ، فَدِيوَانٌ[٢] لاَ يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، [فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ][٣] فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**﴾ [المائدة: ٧٢] وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَتَرَكَهُ[٤]، أَوْ صَلاَةٍ تَرَكَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ، وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا الْقِصَاصُ لاَ مَحَالَةَ»[٥].

٥٠٢٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٤٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد فيقول . . . وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم وغير وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: ديوان.

(٣) ما بين المعقوفتين من المجمع والمسند.

(٤) بالمسند والمجمع: (تركه) وقال فى هامش المجمع فى نسخة صوم يوم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٤٨)، وقال: رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا، وبقية رجاله ثقات.

بَلَغَنِى عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ[١] سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِى، ثم سِرْتُ[٢] إِلَيْهِ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَقُلْتُ: لِلْبَوَّابِ، قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِى وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثًا بَلَغَنِى عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى الْقِصَاصِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ الْعِبَادُ[٣] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ قَالَ[٤]، عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا»، قَالَ: قُلْنَا وَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَىْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ من بعد، كما[٥] يَسْمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ، أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ[٦]، وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُضيهُ[٧]، وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلأَحَدٍ عِنْدَهُ[٨] حَقٌّ حَتَّى أَقُضيهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ». قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِى اللَّهَ عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتِ[٩] وَالسَّيِّئَاتِ»[١٠].

١٧ - باب منه

٥٠٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ. وعَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِمْ، أَنَّ زِيَادًا، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَياش[١١] بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ، حَدَّثَهُمْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّ رَجُلا مِنْ

---

(١) بالمسند: حديث عن رجل.

(٢) بالمسند: فسرت.

(٣) بالمسند: الناس.

(٤) بالمسند: أو قال العباد.

(٥) عبارة: يسمعه من بعدكما، غير موجودة بالمسند.

(٦) بالمسند: أنا الملك أنا الديان.

(٧) بالمسند: أقصه منه.

(٨) بالمسند: ولأحد من أهل النار له عنده.

(٩) بالمسند: بالحسنات.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٤٥،٣٤٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر.

(١١) وقع بالمسند (عباد) وهو تحريف، وزياد هو ابن أبى زياد، واسمه ميسرة، المخزومى المدنى=

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ وأَشتمهم[(١)]، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٢)]؟ فَقَالَ لَهُ [٤١١/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِحَسْبِ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ[(٣)] وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ[(٤)] كَانَ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ، اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِى بَقِيَ قِبَلَكَ». فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ[(٥)] كِتَابَ اللَّهِ: **﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾** [الأنبياء: ٤٧]، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِ هَؤُلاَءِ، يَعْنِي عَبِيدَهُ، أُشْهِدُكَ[(٦)] أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ[(٧)].

قلت: حديث عائشة عند الترمذى.

قلت: وتقدم حديث عبد الرحمن بن أبى بكر فيما يفعل لصاحب الدين، وأحاديث أول ما يحاسب به الصلاة.

١٨ - باب ليختصمن كل شىء

٥٠٣٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ

=مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، قاله فى هامش أطراف المسند (١١٧٧٢)، وقال انظر: طبقات ابن سعد (٣٠٥/٥)، تهذيب الكمال (٤٦٥/٩)، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٥)، الكاشف (٣٣٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٧/٣).

(١) بالمسند: وأسبهم، والعبارة بأطراف المسند: فقال: يا رسول الله، إن لى مملوكين يلومننى ويعصوننى وأشتمهم.

(٢) يا رسول الله: لم ترد بالمسند.

(٣) بالمسند: ويكذبونك.

(٤) بالمسند: إن.

(٥) بالمسند: ماله ما يقرأ.

(٦) بالمسند: إنى أشهدك.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٠/٦، ٢٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥١/١٠، ٣٥٢)، وقال: رواه أحمد وفى إسناده الصحابى الذى لم يسم وراوٍ لم يسم أيضا وبقية رجالهما رجال الصحيح.

ابْنِ حُجَيْرَةَ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ[٢] شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَيْنِ[٣] فِيمَا انْتَطَحَتَا»[٤].

٥٠٣١ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، فذكر نحوه[٥].

٥٠٣٢ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»[٦].

١٩ – باب شهادة الأعضاء

٥٠٣٣ – حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الأَفْوَاهِ، فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمَالِ»[٧].

٥٠٣٤ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[٨]، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا لِي أُمْسِكُ[٩] بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، أَلاَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ دَاعِيَّ، وَإِنَّهُ سَائِلِي هَلْ بَلَّغْتُ عِبَادِي؟ وَإِنِّي قَائِلٌ: رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُهُمْ، فيبلغ[١٠] الشَّاهِدُ مِنْكُمْ

---

(١) بالمسند أبي حجيرة وهو تحريف وقد أشرت إلى ذلك في هذا الكتاب.

(٢) بالمسند: ألا والذي نفسي بيده ليختصمن كل.

(٣) بالمسند: الشاتان.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٩٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) لم أقف عليه. أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٤/٤٠٢)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٧٦)، السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢٨).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٩)، وقال: رواه أحمد بإسناد حسن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥١)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

(٨) هو معاوية بن جندة القرشي.

(٩) بالمجمع: آخذ. وأشار إلى أنها بنسخة. أمسك.

(١٠) بالمسند: فليبلغ.

الْغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ[١] وَكَفُّهُ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: «هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ»[٢].

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل.

٥٠٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بَهْزٍ، فذكر نحوه فى حديث طويل[٣].

٢٠ - باب ليقصن للشاة من الشاة والذرة من الذرة

٥٠٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى الْجَمَّاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ، وَحَتَّى الذَّرَّةُ مِنَ الذَّرَّةِ»[٤].

قلت: هو فى الصحيح [مختصرًا][٥] عن هذا.

٥٠٣٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [٤١١/ب] ﷺ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّه لَيَخْتَصِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا»[٦].

٥٠٣٨ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ مُزَاحِمٍ[٧]، مِنْ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِى

(١) بالمسند: لفخذه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤،٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٥١)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل ورجاله ثقات

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٣).

(٥) ما بين المعقوفتين بياض غير واضح فيه شيء وأظنه كما أثبت. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٥٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩).

(٧) جاء بهامش المخطوط: ترجمة له قال فيها: العوام بن مراجم بالراء والجيم من بنى قيس بن ثعلبة قال أبو حاتم: صالح، وقال ابن معين: ثقة لم أسمع أحد يحدث عنه إلا شعبة، وروى عنه خالد ابن إسحاق ذكره الحسينى. قلت: ذكره ابن حجر فى التعجيل (٨٢٣). والحسينى فى=

عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْجَمَّاءَ لَتُقَصُّ مِنَ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

٥٠٣٩ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَجَدْتُ هذا الحديث فِي كِتَابِ أَبِي بخطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا، وَشَاتَانِ تَقْتَرِنَانِ فَنَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى فَأَجْهَضَتْهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٢)].

٥٠٤٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ.

٥٠٤١ - حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى أَبِي يَعْلَى، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «لَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا»[(٣)].

٢١ - باب لن ينجي أحدًا عمله

٥٠٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، مَوْلَى بَنِي عَنَزٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ

=الإكمال (٦٧٦)، وأبو حاتم فى الجرح والتعديل (٢٢/٢/٣)، وابن معين فى تاريخه (٤٦/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢٥/١٠)، وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٥، ١٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٢/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

بِرَحْمَةِ اللَّهِ»، قُلْنَا: وَلاَ أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَقَالَ بِيَدِهِ: فَوْقَ رَأْسِهِ»[(١)].

٥٠٤٣ – حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا»[(٢)].

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٢٢ – باب ما جاء في الحوض

٥٠٤٤ – حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٣)]، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالاَ: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ، وَتَعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ، وَتُكْرِمُ الضَّيْفَ[(٤)] غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «إِنَّ[(٥)] أُمَّكُمَا فِي النَّارِ»، فَأَدْبَرَا وَالشَّرُّ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا، فَرُدَّا، فَرَجَعَا وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا رَجِيَا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ، فَقَالَ: «أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا يُغْنِي هَذَا عَنْ أُمِّهِ شَيْئًا، وَنَحْنُ نَطَأُ عَقِبَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَكْثَرَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٤٠١/٤)، المتقي الهندي في الكنز (١٠٤٠٨)، رواه الطبراني في الكبير (٣٦٩/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخاري (١٢٢/٨)، وفي الأدب المفرد (٤٦١)، مسلم في صفات المنافقين (ب ١٧ رقم ٧١)، التبريزي في المشكاة (٢٣٧١)، الحافظ في فتح الباري (٢٩٤/١١)، الزبيدي في الإتحاف (٩٧/٩).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند: «عثمان بن إبراهيم»، وبالمجمع عثمان بن عمير، وبأطراف المسند «عن عثمان عن إبراهيم».

(٤) بالمسند، قال: وذكر الضيف.

(٥) حرف «إن»، لم يرد بالمسند.

سُؤَالًا مِنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ وَعَدَكَ رَبُّكَ فِيهَا [٤١٢/أ] أَوْ فِيهِمَا؟ قَالَ فَظَنَّ: أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ، فَقَالَ: «مَا سَأَلْتُهُ رَبِّى وَمَا أَطْمَعَنِى فِيهِ، وَإِنِّى لأَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ الأَنْصَارِىُّ: وَمَا ذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً[١]، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْبِسُوا[٢] خَلِيلِى، فَيُؤْتَى بِرِيطَتَيْنِ[٣] بَيْضَاوَيْنِ فَلَيَلْبِسْهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَسْتَقْبِلُ الْعَرْشَ، ثُمَّ أُوتَى بِكِسْوَتِى فَأَلْبَسُهَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَامًا لاَ يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِى، يَغْبِطُنِى بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، قَالَ: وَيُفْتَحُ نَهَرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى الْحَوْضِ». فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: فَإِنَّهُ مَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ إِلاَّ عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ[٤]، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ؟ قَالَ: «حَالُهُ الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ»[٥]. قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، قَلَّمَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ، إِلاَّ كَانَ لَهُ نَبْتَةٌ، فَقَالَ الأَنْصَارِىُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَهُ نَبْتٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ»، قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا نَبَتَ قَضِيبٌ إِلاَّ أَوْرَقَ، وَإِلاَّ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، قَالَ الأَنْصَارِىُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ ثَمَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَلْوَانُ الْجَوْهَرِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ[٦] شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَبًا لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، وَمَنْ[٧] حُرِمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدَهُ»[٨].

٥٠٤٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَدْ شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِى الْحَوْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثًا

---

(١) أى غير مختونين، هامش مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند: «أكسوا».

(٣) الريطة: كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: ثوب رقيق لين، هامش مجمع الزوائد.

(٤) الرضراض: هو الحصى الصغار، هامش مجمع الزوائد.

(٥) التوم، الدر، هامش مجمع الزوائد.

(٦) بالمسند: «إن من».

(٧) بالمسند: «وإن».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٨، ٣٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٠/٣٦١، ٣٦٢)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وفى أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف، رواه الطبرانى فى الكبير (١٠/٩٨).

مُوَنَّقًا أَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ أَخِي[1].

قلت: تقدم لزيد بن أرقم حديث فى ذكر الحوض فى العلم فيمن كذب على رسول الله ﷺ.

٥٠٤٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَكَ حَوْضًا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَحَبُّ مَنْ يرده[2] عَلَيَّ قَوْمُكِ»[3].

٥٠٤٧ – حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُحَنَّسَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ ابْنِ قَهْدٍ الأَنْصَارِيَّةَ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ حَمْزَةَ فِي بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تُحَدِّثُهُ عَنْهُ ﷺ أَحَادِيثَ، قَالَتْ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا؟ قَالَ: «أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكِ». قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزٌ[4]، أَوْ حَرِيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ، فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: «حَسِّ»، ثُمَّ قَالَ: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ الْبَرْدُ، قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ، قَالَ: حَسِّ»[5].

٥٠٤٨ – حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ [٤١٢/ب] سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦١/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: «ورده».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩/٦، ٤١٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦١/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وقال: هكذا رواه أبو خالد الأحمر، عن خولة بنت حكيم، وقال الناس: عن خولة بنت قيس، ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط غير واضحة وبالمجمع: «حرة».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٠/٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، ورواه الطبرانى باختصار، وقال: .... ورجال أحمد رجال الصحيح.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَـا فَرَطُكُـمْ عَلَى الْحَـوْضِ، فَمَـنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، ويجـاء[(١)] بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ أَىْ رَبِّ، فَيُقَالُ: مَا زَالُوا بَعْدَكَ مُرْتَدِّينَ[(٢)] عَلَـى أَعْقَابِهِمْ»[(٣)].

٥٠٤٩ – حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عُثْمَانَ الأُحْمُوسِـيُّ، حَدَّثَنِـى الْمُخَارِقُ بْنُ أَبِى الْمُخَارِقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ عُمَـرَ، رحمـه اللَّـه، أَنَّـهُ سَـمِعَهُ يَقُـولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَوْضِى كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِـنَ الْعَسَـلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ قَائِلٌ: وَمَنْ هُـمْ يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ؟ قَالَ: «الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الشَّعِثَةُ رُءُوسُهُمْ[(٤)]، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لاَ يُفْتَحُ لَهُـمُ السُّـدَدُ، وَلاَ يَنْكِحُـونَ الْمُنَعَّمَـاتِ[(٥)]، قـال: الَّذِيـنَ يُعْطُـونَ كُـلَّ الَّـذِى عَلَيْهِـمْ، وَلاَ يَـأْخُذُونَ الَّـذِى لَهُمْ»[(٦)].

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا فى الحوض.

---

(١) بالمسند: «ويؤتى».

(٢) بالمسند: «يرتدون».

(٣) ذكره الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٧)، ذكره الهيثمى فـى مجمـع الزوائـد (١٠/٣٦٤)، وقـال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحـوه إلاَّ أنـه قـال فـى أولـه.... وذكـر الحديـث، والبزار، وفى إسناده عندهم ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجالهم ثقات.

(٤) بالمسند: الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣٢).

(٦) بالمسند: المتنعمات، ذكـره الهيثمـى فى مجمـع الزوائـد (١٠/٣٦٥، ٣٦٦)، وقـال: رواه أحمـد، والطبرانى من رواية عمرو بن عمر الأحموشى، عن المخارق بن أبى المخارق، واسم أبيه عبد اللـه ابن جابر، وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات، وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح، قلت: جاء بها مش المخطوط عبـارة لا يظهـر فيهـا شـىء ولعلهـا كمـا بـالمجمع، قلت، أى الهيثمـى: حديث ابن عمر فى الصحيح بغير هذا السياق، وهذا على الصواب موافقًا لرواية الناس، والـذى فى الصحيح كما بين جربى، وأذرح وهمـا قريتـان إحداهمـا إلى جنب الأخرى، وقـال بعـض مشايخنا، وهو الشيخ العلامة، صلاح الدين العلائى: إنه سقط منه، وهو كما بينكم وبين جربـى، وأذرح، وإنه وقع بها سمعت هذا منه.

٥٠٥٠ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ»، قَالَ: «فَيُؤْخَذُ مَنْ[١] دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ». قَالَ جَابِرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، يَعْنِي عَرْضُهُ، مِثْلُ طُولِهِ، وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا»[٢].

٥٠٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِي، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وَآنِيَةٍ فَلَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئًا»[٣].

٥٠٥٢ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يقول، فَذَكَر نَحوه وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٥٠٥٣ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ، وَأَبِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ: وَاللَّهِ وَاللَّهِ[٤] مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ إِلاَّ كَالذُّبَابِ الأَصْهَبِ فِي الذِّبَّانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ[٥] رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ»، قَالَ: فَمَا سِعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ، وَأَوْسَعَ

---

(١) حرف «من»، لم يرد بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦٤)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار، وفيه ضعف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٥)، (٣/٣٤٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦٤)، وقال: رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعًا، وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فلا يطعمون منه شيئًا»، برجال الصحيح، ورواه البزار كذلك.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند غير مكررة.

(٥) بالمسند «كان».

وَأَوْسَعَ»، يُشِيرُ بِيَدِهِ، قَالَ: «فِيهِ مِثْعَبَانِ(١) مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ»، قَالَ: فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، [٤١٣/أ] وَأَحْلَى مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا»(٢).

قلت: عند الترمذى وابن ماجه بعضه.

[**فائدة**]: قَالَ عَبْد اللَّه: وَجَدْت هذا الحديث فِى كِتَابِ أَبِى بِخَطِّ يَدِهِ، وَقَد ضَرَبَ عَلَيه، فظننت أنه ضرب عليه؛ لأنَّه خطأ إنما هو، عن زيد، عن أبى سلام، عن أبى أمامة.

٥٠٥٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِى بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِى وَرَآنِى، حَتَّى إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِى، فَلأَقُولَنَّ رَبِّ أَصْحَابِى أَصْحَابِى، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»(٣).

[**فائدة**]: قال عَبْد اللَّه: وَجَدْت هذه الأحاديث فِى كِتَابِ أَبِى بِخَطِّ يَدِهِ.

٥٠٥٥ - حَدَّثَنَا هودة، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ عَبْد الرَّحمن ابن أَبِى بَكْرَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ»، فذكر نحوه(٤).

٢٣ - باب فى الشفاعة

٥٠٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ

---

(١) واديان، هامش المجمع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٠، ٢٥١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٦٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلاَّ أنه قال.... .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٨)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٩١٨٥)، ابن أبى عاصم فى السنة (٢/٣٥٦)، الإتحافات السنية (٢٦٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٠)، أطراف الحديث عند: مسلم فى الفضائل (ب٩ رقم ٤٠)، ابن حجر فى فتح البارى (١١/٣٨٥)، ابن عبد البر فى التمهيد (٢/٢٩٣)، ابن أبى عاصم فى السنة (٢/٣٥٦)، الطبرى فى التفسير (٤/٢٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٩١٣١).

الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً أَصْحَابُهُ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا أَنْزَلُوهُ أَوْسَطَهُمْ، فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابًا غَيْرَهُمْ، فَإِذَا هُمْ بِخَيَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَبَّرُوا حِينَ رَأَوْهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْفَقْنَا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، اخْتَارَ لَكَ أَصْحَابًا غَيْرَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيْقَظَنِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلاَ رَسُولاً، إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ، فَاسْأَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ؟ فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: «أَقُولُ يَا رَبِّ شَفَاعَتِي الَّتِي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ: نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّي بَقِيَّةَ أُمَّتِي، مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمْ(١) الْجَنَّةَ»(٢).

٥٠٥٧ – حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قُرَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لأَنَّهَا أَعَمُّ، وَأَكْفَى، أَتُرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ لاَ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ الْخَطَّاءُونَ». قَالَ زِيَادٌ: أَمَا إِنَّهَا لَحْنٌ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَنَا الَّذِي حَدَّثَنَا.

٥٠٥٨ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ(٣) رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا [٤١٣/ب] أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا

---

(١) بالمسند «فينبذهم».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٥، ٣٢٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٦٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد ثقات على ضعف فى بعضهم.

(٣) بالمسند «فاجتمع وراءه».

أَدْرَكَتْنِي الصَّلاَةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ، فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ، وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»[(١)].

٥٠٥٩ - حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلت عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مُعَاوِيَةُ، فَأْذَنْ[(٢)] لِي فِي الْكَلاَمِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الآخَرُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ»، قَالَ: أَفَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ، وَلاَ يَرْجُوهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٣)].

٥٠٦٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالاَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً كَانَ الَّذِي يَلِيهِ الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، قَالَ: فَتَعَارَرْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ، فَنَظَرْنَا، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزًا كَهَزِيزِ الأَرْحَاءِ إِذْ أَقْبَلَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ، قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ»؟ فَقَالُوا: انْتَبَهْنَا، فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَجِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: «أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ نِصْفُ أُمَّتِي، أَوْ شَفَاعَةً، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ». فَقُلْنَا: فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ، لَمَا أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا: لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَجْعَلُ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»[(٤)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٦٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٣٢)، الشجرى فى الأمالى (١/٢١٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٠٦٦)، ابن كثير فى التفسير (٣/٤٨٩)، الألبانى فى الإرواء (١/٣١٧).

(٢) بالمجمع «أتأذن».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٧٨)، وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف كثير فى أبى إسرائيل الملائى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢)، أطراف الحديث عند: الترمذى (٢٢٤٠)، أبى داود فى استفتاح الصلاة (ب ٨١)، ابن ماجه (٤٠٧٥)، عبد الرزاق فى المصنف (١٥١٣).

٥٠٦١ - **حَدَّثَنَا** عفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنَ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا عَاصِمٌ، عَن أَبى بُردَةَ، عَن أَبِى مُوسَى، فذكر معناه إلاَّ إِنَّه قَالَ: فَقَالا: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَجْعَلَنَا فِى شَفَاعَتِكَ؟ فَقَالَ: «أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِى شَفَاعَتِى»(١).

قلت: لأبى موسى حديث آخر يأتى.

٥٠٦٢ - **حَدَّثَنَا** يزيدُ، أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِىِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَعْطَى كُلَّ نَبِىٍّ عَطِيَّةً، فَكُلٌّ قَدْ تَعَجَّلَهَا، وَإِنِّى أَخَّرْتُ عَطِيَّتِى شَفَاعَةً لأُمَّتِى»، فذكر الحديث(٢).

٥٠٦٣ - **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نَاشِرٍ، مِنْ بَنِى سَرِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُهْمٍ، قَاصَّ أَهْلِ الشَّامِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِىَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ [٤١٤/أ] يَوْمٍ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ، خَيَّرَنِى بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لأُمَّتِى». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَخْبَأُ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّى زَادَنِى مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةُ عِنْدَهُ»، قَالَ أَبُو رُهْمٍ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ، فَقَالُوا: وَمَا أَنْتَ وَخَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: دَعُوه، أُخْبِرْكُمْ(٣) عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَظُنُّ، بَلْ كَالْمُسْتَيْقِنِ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مُصَدِّقًا لِسَانَهُ قَلْبُهُ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ(٤).

٥٠٦٤ - **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ مُوسَى، يَعْنِى الأَشْيَبَ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الأَعْرَجُ، قَالَ عَبْد اللَّهِ: أَظُنُّهُ يَعْنِى الشَّنِّىَّ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَلِىِّ بْنِ مَخْفَرٍ،

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٦٨)، وقال: رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبى النجود، وقد وثق على ضعف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٠).

(٣) بالمسند «دعو الرجل عنكم أخبركم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٣).

عَن أَبى بُرْدَةَ، عَن أَبى مُوسَى، قَالَ: غزَوْنَا مَعَ رَسُول اللّهِ ﷺ فِى بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ: فعَرَّس بنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ، فَانْتَهَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ إِلَى مُنَاخِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَطْلُبُهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَخرَجْتُ بَارِزًا أَطْلُبُهُ، وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُول اللّهِ ﷺ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذِ اتَّجَهَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَنْتَ بِأَرْضِ حَرْبٍ، وَلاَ نَأْمَنُ عَلَيْكَ، فَلَوْلاَ إِذْ بَدَتْ لَكَ الْحَاجَةُ قُلْتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ فَقَامَ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنِّى سَمِعْتُ هَزِيزًا كَهَزِيزِ الرَّحَى، وَحَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، وَأَتَانِى آتٍ مِنْ رَبِّى فَخَيَّرَنِى بِأَنْ يَدْخُلَ ثُلث[1] أُمَّتِى الْجَنَّةَ وَبَيْنَ شَفَاعَتِى لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِى لَهُمْ وَعَلِمْتُ أَنها أَوْسَعُ لَهُمْ فَخَيَّرَنِى بِأَنْ يَدْخُلَ شطر[2] أُمَّتِى الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِى لَهُمْ[3]، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ»، فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، ادْعُ اللّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَدَعَا لَهُمَا، ثُمَّ أَنَّهُمَا انتهيا[4] أَصْحَابَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَأَخْبَرَاهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ: فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ، وَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللّهِ ادْعُ اللّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ فَيَدْعُو لَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَضَبَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَكَثُرُوا، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لِمَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ»[5].

٥٠٦٥ – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ دَارَّةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: إِنَّا لَبِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِى هُرَيْرَةَ إِذْ سَمِعْنَاهُ، يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَتَدَاكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِيهٍ يَرْحَمُكَ اللّهُ، قَالَ: يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَقِيَكَ مُؤْمِنٌ بِى لاَ يُشْرِكُ بِكَ»[6].

---

(١) بالمسند، «شطر».

(٢) بالمسند، «ثلث».

(٣) بالمسند، «لهم شفاعتى».

(٤) بالمسند «نبها».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٦٨، ٣٦٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفى رواية عنده..... وأحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات، وقد رواه فى الصغير بنحوه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٥٤).

٢٤ - باب آخر منه

٥٠٦٦ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُون أَبُو الْخَطَّابِ الأَنْصَارِىُّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، [٤١٤/ب] قَالَ: حَدَّثَنِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِى تَعْبُرُ عَلَى الصِّرَاطِ، إِذْ جَاءَ عِيسَى، فَقَالَ هَذِهِ الأَنْبِيَاءُ: قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ، أَوْ قَالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّقَ جَمْيعَ[1] الأُمَمِ، إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ لِغَمِّ مَا هُمْ فِيهِ، وَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِى الْعَرَق، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ الْمَوْتُ». قَالَ: «قَالَ لِعِيسَى: انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: ذَهَبَ[2] نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ[3] تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِىَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى، وَلاَ نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ»، قَالَ: «فَشُفِّعْتُ فِى أُمَّتِى أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّى، عَزَّ وَجَلَّ، فَلاَ أَقُومُ مَقَامًا إِلاَّ شُفِّعْتُ حَتَّى أَعْطَانِى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ ذَلِكَ، أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ»[4].

قلت: لأنس أحاديث فى الصحيح فى الشفاعة غير هذا.

٢٥ - باب آخر منه

٥٠٦٧ - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِىُّ، حَدَّثَنِى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَازِنِىُّ، حَدَّثَنِى أَبُو نَعَامَةَ، حَدَّثَنِى أَبُو هُنَيْدَةَ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ وَأْلاَنَ[5] الْعَدَوِىِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ،

---

(١) بالمسند «أن يفرق جمع».

(٢) بالمسند «فذهب».

(٣) بالمسند «حتى قام».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٣/١٠، ٣٧٤)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الحافظ ابن حجر فى الفتح (٤٣٦/١١)، ابن كثير فى التفسير (١٠٤/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٩٠٩٠)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٣٦/٤).

(٥) جاء بهامش المخطوط، وألان بن بهيس، ويقال: ابن قرفة [العدوى]، قال ابن معين: وألان بن قرفة بصرى، ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات بالوجهين، قلت: انظر تعجيل المنفعة (١١٥٠)،=

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، فَجَلَسَ(١) حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَكَثَ(٢) مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لأَبِي بَكْرٍ: أَلاَ تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَأَمْرِ الآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾** [آل عمران: ٣٣] قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ ﷺ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ(٣) فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اتَّخَذَهُ خَلِيلاً، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى ﷺ لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ: عِيسَى لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي [٤١٥/أ] وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، رَبَّهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ

=تاريخ ابن معين (٦٢٨/٢)، الجرح والتعديل (٤٣٢/٤)، وثقات ابن حبان ترتيب الهيثمي (١٤٤١١)، الإكمال للحسيني (٩٥٦).

(١) بالمسند «ثم جلس».

(٢) بالمسند «جلس».

(٣) بالمسند «عليه السلام».

تُشفَّعْ، قالَ: فيَذْهبُ لِيَقعَ ساجدًا، فيَأْخذُ جبْريلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، بضَبْعيْهِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ، عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شيْئًا لَمْ يَفتحْهُ عَلَى بَشرٍ قطُّ، فيَقولُ: أىْ ربِّ، خلَقْتَنِى سيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، ولاَ فخْرَ، وأَوَّلَ مَنْ تنْشقُّ عنْهُ الأرْضُ يوْمَ الْقِيامَةِ، ولاَ فخْرَ، حتَّى إنَّهُ ليَرِدُ علَىَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مِمَّا بيْنَ صنْعاءَ وأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيشْفعُونَ، ثُمَّ يُقالُ: ادْعُوا الأَنْبِيَاءَ، قالَ: فَيجِىءُ النَّبىُّ ومَعهُ الْعِصابَةُ، والنَّبىُّ ومَعهُ الْخمْسَةُ والسِّتَّةُ، والنَّبىُّ ولَيْس معَهُ أَحدٌ، ثُمَّ يُقالُ: ادْعُوا الشُّهداءَ فَيشْفعُونَ لِمَنْ أَرادُوا، وقالَ: فإذَا فَعلَتِ الشُّهَداءُ ذَلِكَ، قالَ: يَقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ: أَنا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جنَّتِى مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِى شيْئًا، قالَ: فَيدْخُلُونَ الْجنَّةَ، قالَ: ثُمَّ يَقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ: انظُرُوا فِى النَّارِ هَلْ تَلْقوْنَ مِنْ أَحدٍ عَمِلَ خيْرًا قطُّ؟ قالَ: فَيجِدُونَ فِى النَّارِ رجُلاً فَيقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خيْرًا قطُّ؟ فَيقُولُ: لاَ غَيْرَ أَنِّى كُنْتُ أُسامِحُ النَّاسَ فِى الْبَيْعِ [والشِّراءِ][1] فَيقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِى كَإِسْماحِهِ إِلَى عَبِيدِى، ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رجُلاً فَيقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خيْرًا قطُّ؟ فَيقُولُ: لاَ غَيْرَ أَنِّى قَدْ أَمَرْتُ ولَدِى إذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِى بالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِى، حتَّى إذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَاذْهبُوا بِى إِلَى[2] الْبحْرِ فَاذْرُونِى فِى الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لاَ يَقْدِرُ علَىَّ ربُّ الْعالَمِينَ أَبدًا، فقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ: لِمَ فَعلْتَ ذَلِكَ؟ قالَ: مِنْ مَخافَتِكَ، قالَ: فيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وعَشَرَةَ أَمْثالِهِ، قالَ: فَيقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِى وأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قالَ: وذَاكَ الَّذِى ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى»[3].

٥٠٦٨ - **حَدَّثَنا** حَسَنٌ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِى نَضْرَةَ، قَالَ: خطَبَنا ابْنُ عبَّاسٍ، عَلَى [هَذَا الْمِنْبَرِ][4]، مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِىٌّ إِلاَّ لَهُ دَعْوَةٌ تَنَجَّزَهَا فِى الدُّنْيَا، وإِنِّى اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَةً لأُمَّتِى، وأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولاَ فَخْرَ، وأَنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، ولاَ فَخْرَ، وبِيَدِى

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمسند وفى المخطوط «فى البحر».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١، ٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٤/١٠، ٣٧٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، ورجالهم ثقات.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَلاَ فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِـى، وَيَطُـولُ يَـوْمُ الْقِيَامَـةِ عَلَـى النَّـاسِ، فَيَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بنَا إِلَى آدَمَ أَبِى الْبَشَرِ فَلَيَشْفَعْ(١) لَنَا إِلَى رَبِّـهِ، عَـزَّ وَجَـلَّ، من بَيْنَنا(٢)، فَيَأْتُونَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْـتَ الَّـذِى خَلَقَـكَ اللَّـهُ بِيَـدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، [٤١٥/ب] وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ، فَاشْفَعْ لَنَـا إِلَـى رَبِّـكَ فَلْيَقْـضِ بَيْنَنـا؟ فَيَقُولُ: إِنِّى لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّى قَدْ أُخْرِجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ بخَطِيئَتِى، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِى الْيَـوْمَ إِلاَّ نَفْسِى، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا رَأْسَ النَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُـونَ: يَـا نُـوحُ، اشْـفَعْ لَنـا إِلَـى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنا؟ فَيَقُولُ: إِنِّى لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّى قَدْ دَعَوْتُ دَعْوَةً غَرَّقَتْ أَهْـلَ الأَرْضِ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِى الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِى، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، قَـالَ فَيَـأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، اشْفَعْ لَنَـا، إِلَـى رَبِّـكَ فَلْيَقْـض بَيْنَنـا؟ فَيَقُـولُ: إِنِّـى لَسْـتُ هُنَاكُمْ، إِنِّى قَدْ كَذَبْتُ فِي الإِسْلاَمِ ثَـلاَثَ كِذْبَـاتٍ، وَإِنَّـهُ لاَ يُهِمُّنِـى الْيَـوْمَ إِلاَّ نَفْسِـى»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَاوَلَ بِهِنَّ إِلاَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَوْلُهُ: ﴿**إِنِّي سَقِيمٌ**﴾ وَقَوْلُـهُ: ﴿**بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا**﴾ وَقَوْلُهُ: لامْرَأَتِهِ حين أَتِى الملك: أُخْتِى(٣)، وَلَكِنِ ائْتُـوا مُوسَى، عَلَيْـهِ السَّلاَمِ، الَّذِى اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلاَمِهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُـونَ: يَـا مُوسَى، أَنْـتَ الَّذِى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَكَ فَاشْفَعْ لَنَـا إِلَـى رَبِّـكَ، فَلْيَقْـضِ بَيْنَنَـا؟ فَيَقُـولُ: إِنِّـى لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّى قَتَلْتُ نَفْسًا بغَيْرِ نَفْسٍ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِـى الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِـى، وَلَكِـنِ ائْتُـوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ(٤): اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَـا؟ فَيَقُولُ: إِنِّى لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَدِ اتُّخِذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِى الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِى، إِن لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وِعَاءٍ قَدْ مَخْتُومَ عَلَيْهِ(٥)، أَكَانَ يُقْدَرُ عَلَى مَا فِـي جوفـه حَتَّـى يُفَـضَّ الْخَاتَمُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمَ النَّبِيِّيـنَ، قَـدْ حَضَـرَ الْيَوْمَ، وَقَـدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَأْتُونِى، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّـدُ،

---

(١) بالمسند «فيشفع».

(٢) بالمسند «فليقض بيننا».

(٣) بالمسند «إنها أختى».

(٤) بالمسند فيقولون: يا عيسى أنت روح الله وكلمته، فاشفع لنا.

(٥) بالمسند: وإنه لا يهمنى اليوم إلاَّ نفسى، ثم قال: أرأيتم لو كان متاع فى وعاء قد ختم عليه.

اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا[١]، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيَرْضَى، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ، فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ، فَنَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، فَتُفْرَجُ لَنَا الأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا فَنَمْضِي غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الطُّهُورِ، وَتَقُولُ: الأُمَمُ كَادَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا، فَآتِي بَابَ الْجَنَّةِ آخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، فَأَقْرَعُ، فَيُقَالُ: مَنْ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيُفْتَحُ لِي، فَأَرَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ، شك حمادًا، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا وَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَلاَ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لِي: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، لم يحفظه حماد، فَأُخْرِجُهُمْ، ثُمَّ أَعُودُ فأسجد فأقول ما قلت، فيقال: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنِ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، دون الأول ثم أعود فأسجد [٤١٦/أ] أقول مثل ذلك، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لِي: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، دون ذلك»[٢].

٢٦ - باب فى شفاعة الصالحين

٥٠٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ أُقَيْشٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا»[٣].

٥٠٧٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي

(١) بالمسند «فأقول: نعم أنا لها».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٥، ٢٩٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦٩٢)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٧٢، ٣٧٣)، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد، وفيه: على بن زيد، وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢١٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٨١)، وقال: رواه أحمد.

أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ مِثْلُ أَحَدِ الْحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ»[١].

٥٠٧١ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، فذكر مثله[٢].

٥٠٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ، فذكر مثله[٣].

٥٠٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، فذكر نحوه[٤].

٢٧ - باب في شفاعة الولدان

٥٠٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شُفْعَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِي ولهم مُحْبَنْطِينَ[٥]، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ»[٦].

٢٨ - باب في شفاعة الأعمال

٥٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٧)، وبه قوله: ليس بنبي مثل الحيين، أو مثل أحد الحيين ربيعة، ومضر، فقال رجل....»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨١)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، رجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن ابن ميسرة وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر المسند (٥/٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٦١).

(٥) المحبنطي: المتغضب المستبطئ للشيء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٣)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل، وهو ثقة.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٥).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ»(١).

٢٩ - باب إخراج أهل التوحيد من النار

٥٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَسَنٌ: عَنْ عَطَاءٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ حَسَنٌ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ لَوْ ضَافَ أَحَدَهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَفَرَشَهُمْ وَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَلَحَفَهُمْ»، وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ قَالَ: «وَلَزَوَّجَهُمْ، [....](٢) لاَ يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا»(٣).

٥٠٧٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: سمعته يرفعه منها إلى النبيِّ ﷺ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، [٤١٦/ب] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَحَشَتْهُمُ النَّارُ، يُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ»(٤).

٥٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ شُعْبَةُ: سمعته يرفَعُهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد، وإسناده حسن على ضعف فى ابن لهيعة، وقد وثق، أطراف الحديث عند: التبريزى فى المشكاة (٢٩٦٣)، السيوطى فى الدر المنثور (١٨٢/١)، البغوى فى شرح السنة (١٥٨/١)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٣٥٧٥)، أبو نعيم فى الحلية (١٦١/٨)، العجلونى فى كشف الخفاء (١٤٢/٢).

(٢) بالمسند «قال: حسن».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٥).

مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمُ النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ». قَالَ حَجَّاجٌ: «الْجَهَنَّمِيِّينَ»[١].

٥٠٧٩ – حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ[٢].

٥٠٨٠ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَتمجدَنَّ[٣] اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى أُنَاسٍ لَمْ يعملوا مِنْ خَيْرًا قَطُّ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ»[٤].

قلت: وقد تقدم حديث أبو هريرة وابن مسعود فى التوبة، فيمن لم يعمل خيرًا قط إلاَّ التوحيد.

٥٠٨١ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[٥] بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، يَعْنِي ابْنَ مِسْكِينٍ، عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا [فِي جَهَنَّمَ][٦] لَيُنَادِي أَلْفَ سَنَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تعالى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَذَا، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مُكِبِّينَ يَبْكُونَ، فَيَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ، فَيُخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: ائْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَيَجِيءُ بِهِ، فَيُوقِفُهُ عَلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ شَرَّ مَكَانٍ، وَشَرَّ مَقِيلٍ، فَيَقُولُ: رُدُّوا عَبْدِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تَرُدَّنِي فِيهَا، فَيَقُولُ: دَعُوا عَبْدِي»[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠٢).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند «ليحمدن».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٨٣، ٣٨٤)، وقال: رواه أحمد، وفيه: صالح مولى التوءمة، وهو ضعيف، ذكره الشيخ شاكر، برقم (٩١٩٠)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) بالمسند «حسن».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند، وفى مجمع الزوائد: «إن عبدًا لينادى فى النار».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٨٤)، وقال:=

٣٠ - باب منه

٥٠٨٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلاَنِ يَقُولُ اللَّهُ لأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا، وَهو آخر من يدخل الجنة»(١).

٥٠٨٣ - حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلاَنِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَفَرَغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَضَاءِ الْخَلْقِ، فَيَبْقَى رَجُلاَنِ فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: رُدُّوهُ فَيَرُدُّوهُ، قَالَ لَهُ: لِمَ الْتَفَتَّ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي [٤١٧/أ] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى لَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئًا». قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَهُ يُرَى السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ(٢).

* * *

=رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٣)، وهذا جزء منه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، وزاد.... ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث، رواه البزار في كشف الأستار برقم (٣٥٥٥)، وقال: لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلاّ حمادًا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٥، ٣٣٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤٥ – كتاب صفة جهنم

١ – باب فيمن لم يضحك منذ خلقت النار

٥٠٨٤ – **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ عُبَيْدٍ، مَوْلَى بَنِي الْمُعَلَّى، يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام: «مَا لِي لَمْ أَرَ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ»[1].

٢ – باب البحر هو جهنم

٥٠٨٥ – **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُيَيٍّ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ»، قَالُوا لِيَعْلَى: فَقَالَ: أَلا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] قَالَ: لاَ وَالَّذِي نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ، لاَ أَدْخُلُهَا أَبَدًا، حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ يُصِيبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ[2].

٣ – باب في صفة جهنم

٥٠٨٦ – **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ»[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٨٥)، وقال: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، عن المدنيين، وهى ضعيفة، وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٦١)، أبى حامد فى إحياء علوم الدين (٤/١٧٨)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١/٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٨٦)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٤/٣٣٤)، العجلونى فى كشف الخفا (١/٣٣١)، ابن كثير فى التفسير (٥/١٥٠، ٦/٢٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٨٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٨٧ – حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لو أن مقمعًا من حديد[1]، لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِقَمْعٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَتفتّتَ ثُمَّ عَادَ»[2].

٥٠٨٨ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِى الأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلاَنِ، مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ»[3].

٥٠٨٩ – حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، قَالَ مُوسَى فِى حَدِيثِهِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِىَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِى النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ[4]، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِى النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»[5].

٤ – باب فى أول من يكسى من حلل النار

٥٠٩٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ، وَيَسْحَبُهَا مِنْ بعده[6]، وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادِى وَا ثُبُورَاهُ،

(١) هذه العبارة لم ترد فى مجمع الزوائد، وبالمخطوط وضع فوق كلمة قال: بلفظ: «من»، وفوق كلمة «حديد»، لفظ إلى، ووضع إشارة تقدم فوق لفظ: «لو»، ليفيد بذلك أنه عبارة: «لو أن مقمعًا من حديد»، لا وجود لها، والله أعلم، فى هذا الحديث بل هى طرف الحديث القادم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٣/٣)، وهذا جزء منه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى فى حديث طويل.... وفيه: ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه: ضعفاء وثقوا.

(٤) الجمال البخت: جمال طوال الأعناق، هامش المجمع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه جماعة قد وثقوا.

(٦) بالمسند «من خلفه».

وَيُنَادُونَ يَا ثُبورَهُمْ». قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، «حَتَّى يَقِفُوا عَلَى النَّـارِ، فَيَقُـولُ: يَا ثُبورَاهُ، وَيَقُولُونَ: يَا ثُبورَهُمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿لاَ تَدْعُـوا الْيَـوْمَ ثُبُـورًا وَاحِـدًا وَادْعُـوا ثُبُـورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقـان: ١٤]». قَـالَ عَفَّـانُ: «وَذُرِّيَّتُـهُ خَلْفَـهُ، وَهُـمْ يَقُولُـونَ: يَـا ثُبورَهُـمْ»، [٤١٧/ب] قَالَ عَفَّانُ: «حَاجِبَيْهِ»[١].

٥٠٩١ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فذكر نحوه[٢].

٥ – باب صفة أهل النار

٥٠٩٢ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْـبَرَاءُ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ، عَـنْ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُـمْ بِـأَهْلِ النَّـارِ كُـلُّ شَـدِيدٍ جَعْظَرِيٌّ»[٣].

٥٠٩٣ – حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَـنِ، حَدَّثَنَـا مُوسَـى، يَعْنِـي ابْـنَ عَلِـيٍّ، سَـمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْـدَ ذِكْـرِ أَهْـلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ[٤] جَوَّاظٍ[٥] مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ»[٦].

٥٠٩٤ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، فذكر نحوه وزاد فيه: «وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»[٧].

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٣، ١٥٣، ١٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد، وقد وثق، أطراف الحديث عند: الطبرى فى التفسير (١٤١/١٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٠١٨).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه البراء بن عبد الله، وهو ضعيف، ذكره الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٠٧)، وقال: إسناده حسن.

(٤) الجعظرى: هو الفظ الغليظ المتكبر.

(٥) الجواظ: الكثير اللحم القصير اليدين المختال فى مشيته.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٨٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الإمام أحمد (١٦٩/٢).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (٢١٤/٢/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠١٠)، وقال: إسناده صحيح.

٥٠٩٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ الْجَعْظَرِيُّ[1]، وَالْعُتُلُّ الزَّنِيمُ». قَالَ عَبْد اللَّه: هُوَ سَقَطَ مِنْ كِتَابِ أَبِي.

٥٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْمُدْلِجِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا سُرَاقَةُ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ»؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»[2].

٦ - باب منه

٥٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: وُكِّلْتُ الْيَوْمَ بِثَلاَثَةٍ بِكُلِّ جَبَّارٍ عنيد[3]، وَبِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَيَقْذِفُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ»[4].

قلت: وقد تقدم حديث عائشة.

٧ - باب في أكثر أهل النار

٥٠٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبراهيم، عَن هَشَّامٌ الدستوائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[5]، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِي، قَالَ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شبل، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ

---

(١) بالمخطوط: الجعضرى، وهو تحريف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن فيه راو لم يسم، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦٣/٣، ١٤٦/٤)، الحاكم فى المستدرك (٦١٩/٣)، الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٧).

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠/٣)، والبزار فى كشف الأستار (٣٥٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٢/١٠)، وقال: رواه البزار واللفظ له، أى ما بـالمجمع، وأحمد باختصار، أى هذا، وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فى الأوسط وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

(٥) بالمسند: يحيى بن أبى نمير، وبأطراف المسند كما هنا، انظر الأطراف برقم (٥٨٥٨).

الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجَنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»[1].

قلت: ويأتى حديث عمرو بن العاص، فيمن يدخل الجنة من النساء، وقد تقدم حديث جابر وغيره، يتضمن أشباه هذا فى باب العمل فى الصلاة.

٨ - باب فى كثرة من يدخل النار من بنى آدم

٥٠٩٩ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِى إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ [٤١٨/أ] ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا أُمَّتِى فِى الأُمَمِ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِى جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ»، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ[2].

٥١٠٠ - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ[3] مُنَادِيًا يُنَادِى: يَا آدَمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، وَمِنْ كَمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَنْ هَذَا النَّاجِى مِنَّا بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْتُمْ فِى النَّاسِ، إِلاَّ كَالشَّامَةِ فِى صَدْرِ الْبَعِيرِ»[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبى راشد الحبرانى، وهو ثقة، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٩١/٢، ٦٠٤/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٥٠٧٢، ٤٦٠٣٧)، السيوطى فى الدر المنثور (١٥٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وإسناده جيد.

(٣) بالمسند «يبعث يوم القيامة مناديًا».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠،=

٥١٠١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِى إِسْحَاقَ الْهَجَرِىِّ، قَالَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ: «فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، كَمْ أَبْعَثُ؟»(١).

٩ - باب عظم خلق الكافر

٥١٠٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِى أَبُو يَحْيَى الطَّوِيلُ، عَنْ أَبِى يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِى النَّارِ حَتَّى إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ»(٢).

٥١٠٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِى النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ(٣)، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»(٤).

٥١٠٤ - حَدَّثَنَا رِبْعِىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى سَعِيدٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِى، وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ»(٥).

=٣٩٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجرى، وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (١٩٩/٤، ٣٨٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٩٩٣)، (٣٠١٤)، الطبرى فى التفسير (٧٤/١١)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٠٥/٣).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٢)، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٨٥/٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٩٥٣٨)، التبريزى فى المشكاة (٥٦٩٠)، العجلونى فى كشف الخفا (٤٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩١/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسانيدهم أبو يحيى القتات، وهو ضعيف وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

(٣) ورقان: جبل معروف بطريق المدينة، هامش كنز العمال ومنتخب الأقوال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩١/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩١/١٠)، وقال:=

قلت: رواه الترمذى غير أنه قال: «وغلظ جلده أربعون ذراعًا». وهنا: «سبعون».

٥١٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن أَبِى حيان التيمِىِّ، قَالَ: [حَدَّثَنِى يَزِيْدُ بْنُ حَيان التيمى، قَالَ][١]: انطلقت أنا وَحُسَيْنٌ بن سَبْرَةَ، وعُمَرَ بْنِ مُسلم، إلى زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَحَدَّثَنَاه زَيْدٌ فِى مَجْلِسِهِ ذلك قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ الضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأُحُدٍ»[٢].

قلت: ذكر هذا فى آخر حديث طويل.

٥١٠٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِىُّ، وَعَلِىُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ الْمُبَارَكِ[٣]، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِى عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِى[٤] مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجَلْ، وَاللَّهِ مَا تَدْرِى أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهم، وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِى فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ. قُلْتُ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ أَوْدِيَةٌ[٥]، فذكر الحديث.

* * *

=رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة

(١) ما بين المعقوفتين من المسند والمجمع. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٩١، ٣٩٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد، وهو ثقة. قلت: لم أقف على عنبسة فى السند بل هو فى الحديث التالى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٧).

(٣) بالمسند: حدثنا ابن المبارك، وعلى ابن إسحاق. قلت: هذا الحديث جاء فى مسند السيدة عائشة، والله أعلم. ولعل صوابه فى مسند ابن عباس.

(٤) بالمسند: «أتدرون».

(٥) ذكره الإمام أحمد فى المسند (٦/١١٦، ١١٧).

٤٦ – كتاب صفة الجنة

١ – باب فى أوصاف الفردوس

٥١٠٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ الإِيَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، يَعْنِى الْجَوْنِىَّ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ [٤١٨/ب] أَرْبَعٌ»(١).

قلت: فذكر الحديث وهو فى الصحيح غير ذكر الفردوس.

٢ – باب سعة أبواب الجنة

٥١٠٨ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِى الْجَنَّةِ، كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»(٢).

٥١٠٩ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فِيمَا سَمِعهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجُرَيْرِىَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»(٣).

قلت: عند الترمذى وغيره طرف منه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٩٧، ٣٩٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/١٤٦)، الطبرى فى التفسير (١٦/٣٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٩٢٣٣)، السيوطى فى الدر المنثور (٦/١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٩٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٩٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٩/٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦)، ابن كثير فى التفسير (٢/٧٨)، الحاكم فى المستدرك (٢/٨٤).

٣ - باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة

٥١١٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ»(١). فذكر الحديث.

٤ - باب فى تربة الجنة

٥١١١ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْيَهُودِ: «إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ». فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: أُخْبُزَةٌ(٢) يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ»(٣).

٥ - باب فى غرف الجنة

٥١١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ مُعَانِقٍ، أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(٤).

٥١١٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٨/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثقه جماعة. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٩١/٤)، السيوطى فى الدر المنثور (١٨٠/١).

(٢) بالمسند «هى خبزة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١٩/١٠، ٤٢٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق وثقه ابن حبان. أطراف الحديث عند: الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، السيوطى فى الدر المنثور (١٨٢/١، ٨١/٥).

الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَلاَنَ الْكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(١).

٦ - باب فى شجر الجنة وطيرها

٥١١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ الْبُكَالِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، وَذَكَرَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى»، قَالَ: فَذَكَرَ شَيْئًا لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: أَيُّ شَجَرِ أَرْضِنَا يُشْبِهُ؟ قَالَ: «لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَيْتَ الشَّامَ»؟ فَقَالَ: لاَ، قَالَ: «تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةُ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، وَيَنْفَرِشُ أَعْلاَهَا»، قَالَ: مَا عِظَمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لَوِ ارْتَحَلَتْ جَذَعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَاطَتْ بِأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ [٤١٩/أ] تَرْقُوَتُهَا هَرَمًا». قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: مَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ؟ قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ، وَلاَ يَعْثُرُ»، قَالَ: فَمَا عِظَمُ الْحَبَّةِ؟ قَالَ: «[هَلْ](٢) ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَسَلَخَ إِهَابَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، قَالَ: اتَّخِذِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا»؟ [قَالَ: نَعَمْ](٣)، قَالَ الأَعْرَابِيُّ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي، وَأَهْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ»(٤).

٥١١٥ - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرْعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ»،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤١٣، ٤١٤)، وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واللفظ له، أى بالمجمع، وفى الكبير وأحمد باختصار، وفيه عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ: «أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»، قَالَهَا ثَلاثًا، «وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا [يَا أَبَا بَكْرٍ](١)»(٢).

قلت: هو عند الترمذي باختصار.

٥١١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى، يَعْنِي ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ الْجَنَّةَ»(٣).

وقلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وإن ورقها ليخمر الجنة».

٧ - باب فرح أهل الجنة وحسرة أهل النار

٥١١٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ النَّارَ إِلاَّ أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ يُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا»(٤).

٥١١٨ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، قَالَ: وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، قَالَ: فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا»(٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٠٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٤)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٥٤١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٩)، وقال: رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. قلت: الرواية الأولى هي الحديث رقم (٥١١٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٥١٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق. أطراف الحديث=

٨ - باب فيمن يدخل الجنة من النساء

٥١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ، إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا»؟ فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا منهما غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغِرْبَانِ»[(١)].

٥١٢٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا، فذكر نحوه[(٢)].

٩ - باب في أدنى أهل الجنة منزلة

٥١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرَى [٤١٩/ب] أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ [فِي][(٣)] أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ»[(٤)].

قلت: رواه الترمذي خلا قوله: «ألفي سنة».

٥١٢٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ الضَّرِيرُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً،

=عند: السيوطي في الدر المنثور (٨٥/٣، ٣٣٣/٥)، الطبري في التفسير (١٣٤/٨)، ابن كثير في التفسير (٤١٢/٣، ١٠١/٧)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٤/٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٤، ٢٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠، ٤٠٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الزبيدي في الإتحاف (٣٥٨/٥)، المتقي الهندي في الكنز (٤٥٠٨٧)، الألباني في الصحيحة (١٨٥٠).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٢)، وآخره: «وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين» ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠١/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه.

إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلاَثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ بِثَلاَثِ مِائَةِ صَحْفَةٍ». وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: «مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلَهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَيَأْخُذُ مَقْعَدُتَهَا[(١)] قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأَرْضِ»[(٢)].

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

٥١٢٣ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، [عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ][(٣)]، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرَ[(٤)] رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللَّهُ لأَحَدِهِمَا: ابْنَ آدَمَ[(٥)]، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ[(٦)]، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا[(٧)] أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ[(٨)] رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لاَ[(٩)] إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ، قَالَ: فَيَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ[(١٠)] أَقِرَّنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتَظِلَّ[(١١)] بِظِلِّهَا، وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ

---

(١) بالمسند «مقعدها». وبالمجمع أيضًا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/٤٠٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) بالمسند «إن آخر».

(٥) بالمسند «يا ابن آدم».

(٦) بالمسند «أى رب».

(٧) بالمسند «ماذا».

(٨) بالمسند «أو».

(٩)بالمسند «لا يا رب إلاَّ».

(١٠) بالمسند «أى رب».

(١١) بالمسند «فأستظل».

الأُولَى، وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يا رَبِّ[(١)] أَقِرَّنِى تَحْتَهَا لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ[(٢)] مِنْ مَائِهَا، فيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِى أَنْ لاَ تَسْأَلَنِى غيْرَهَا؟ [....][(٣)] فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِىَ أَحْسَنُ مِنَ الأَوَّلَتَيْنِ، وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَقِرَّنِى[(٤)] تَحْتَهَا، فَيُدْنِيَهُ مِنْهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلاَ يَتَمَالَكُ[(٥)]، فيَقُولُ: أَىْ رَبِّ، الْجَنَّةَ، أَىْ رَبِّ أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَلْ وَتَمَنَّهْ فَيَسْأَلَ[(٦)]، وَيَتَمَنَّى بِمِقْدَارِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَيُلَقِّنُهُ اللَّهُ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتَ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ، وَأُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْتُ[(٧)].

قلت: فى الصحيح بعضه وفى هذا زيادات ظاهرة منها: أنه يتمنى مقدار ثلاثة أيام، ومنها أن أبو هريرة قال: «وعشرة أمثاله»، وأن أبا سعيد قال: «ومثله». وهو فى [٤٢٠/أ] الصحيح عكس هذا، وقد تقدم حديث ابن مسعود فى باب إخراج أهل التوحيد من النار.

١٠ - باب فى صفة أهل الجنة

٥١٢٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِىَّ ﷺ، أَوْ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) بالمسند «أى رب».

(٢) بالمسند «وآكل من ثمرها وأشرب من مائها».

(٣) فيقول: أى رب هذه لا أسألك غيرها ويعاهده أن لا يسأله غيرها. كذا بالمسند.

(٤) بالمسند «أى رب هذه أقرنى».

(٥) بالمسند «فلم يتمالك».

(٦) بالمسند «فيسأله».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/٣، ٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٠/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه إلاَّ أنه قال: عن أبى سعيد، ورجالهما رجال الصحيح غير على ابن زيد وقد وثق على ضعف فيه.

يَقُولُ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، بَنِى ثَلاثِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ»[١].

٥١٢٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ فِى تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ بَنِى ثَلاثِينَ سَنَةً»[٢].

٥١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ الْعِجْلِىُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، فذكره[٣].

١١ - باب كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

٥١٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى هِلالٍ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِىَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»[٤].

٥١٢٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رضِى اللّه عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِى لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِى[٥]، مِنْ أُمَّتِى رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِى[٦] أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ النَّاسِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ»[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٣/٥)، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٠٠/٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٤٨/١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٥٠/١٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٢/٥، ٢٣٩، ٢٤٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن خالد الدؤلى وهو ثقة.

(٥) بالمسند «أرجو أن يكون من يتبعنى».

(٦) غير موجود بالمسند لفظ: «إنى».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣، ٣٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٢/١٠، ٤٠٣)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أحمد. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٥٧٨/٤)، السيوطى فى الدر=

٥١٢٩ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فذكره نحوه(١).

٥١٣٠ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَالْخُزَاعِىُّ، يَعْنِى أَبَا سَلَمَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِى يَزِيدُ ابْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِى سَالِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعْتِبٍ الْهُذَلِىِّ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِى الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِى عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِى لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَهُمُّنِى مِنِ إِنْقِضَاضِهِمْ(٢) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِى، وَشَفَاعَتِى لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ»(٣).

٥١٣١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ لَكُمْ رُبُعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلاَثَةُ أَرْبَاعِهَا»؟ قلنا(٤): اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثَهَا»؟ قَالُوا: فَذَاكَ أَكْثَرُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرَ»؟ قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»(٥).

قلت: هو [٤٢٠/ب] فى الصحيح باختصار.

=المنثور (١٥٩/٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٥١٠)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٦٧/١٠)، الطبرى فى التفسير (١١٠/٢٧).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند إنقصافهم، أى ازدحامهم وتدافعهم، ولعله هنا تصحيف.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٧/٢).

(٤) بالمسند «قالوا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق. ورواه الطبرانى فى الكبير (٢٠٨/١٠).

١٢ – باب لن يدخل أحد الجنة إلاّ برحمة الله

٥١٣٢ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنِى فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوق، مَوْلَى بَنِى عَنْز، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِىِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ[١] إِلاَّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلاَ أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِىَ اللَّهُ [بِرَحْمَتِهِ]». وَقَالَ بِيَدِهِ: فَوْقَ رَأْسِهِ[٢].

١٣ – باب فى أول من يقرع باب الجنة

٥١٣٣ – حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِى هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى صَاحِبُ الدَّقِيقِ، عَنْ فَرْقَدٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلاَ خَبٌّ، وَلاَ خَائِنٌ، وَلاَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ[٣]، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكِينَ[٤]، إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ»[٥].

قلت: عند الترمذى وابن ماجه طرف من أوله.

٥١٣٤ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِىِّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ، فذكر نحوه إلاّ أنه قَالَ: «وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَطَاعَ سَيِّدَهُ»[٦].

---

(١) بالمسند «الجنة أحد».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢/٣). أطراف الحديث عند: ابن عبد البر فى التمهيد (٩٧/٣)، الهيثمى فى موارد الظمآن (٢٢٥٥).

(٣) أى سيئ المعاملة لمملوكيه. هامش مجمع الزوائد. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١١/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذى بهذا الإسناد.

(٤) بالمسند: المملوكون. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى الإتحاف (١٩٧/٨)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٧/٤)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٦٤/٢)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٧/٣)، السيوطى فى الدر المنثور (١٩٧/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٢)، وقال: إسناده ضعيف.

١٤ - باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب

٥١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَكْثَرْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ، وَمَعَهُ الثَّلاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى مَعَهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِيَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظِّرَابُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، ثُمَّ قِيلَ لِيَ انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ رَبِّ[1]، قَالَ: فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِدًا لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ الأَلْفِ، فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الضِّرَابِ[2]، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ، ثَمَّ نَاسًا يَتَهَاوَشُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ السَّبْعِينَ؟ فَدَعَا، لَهُ فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ[3] بِهَا عُكَّاشَةُ»، قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلاَءِ السَّبْعُونَ الأَلْفُ، قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، حَتَّى مَاتُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، [٤٢١/أ] وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[4].

٥١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكره بنحوه[5].

٥١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكر معناه، وحَدَّثَنَا، يعْنِي

---

(١) بالمسند «فقلت: رضيت يا رب رضيت».

(٢) بالمسند «الظراب».

(٣) بالمسند «قد سبقك».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠١/١، ٤٠٣، ٤٢٠، ٤٥٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٥/١٠، ٤٠٦)، وقال: رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه والطبرانى وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنِ الْحَسَـنِ وَالعَـلاَءِ بْـنُ زِيَـادٍ، عَـنْ عِمْـرَانَ بْـنِ حُصَيْنٍ، عَن عَبْدُ اللَّه، فذكره[1].

٥١٣٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى بَكْرٍ[2]، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكره[3].

٥١٣٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا همَامٌ، حَدَّثَنَا عاصم، عَـن زر، قَـالَ: قَـالَ ابْـنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ الأمم عُرضت على النبى ﷺ، فذكر نحوه باختصار[4].

٥١٤٠ – حَدَّثَنَا عفَّانُ وَحَسَنٌ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن عاصم بْن بهدلة، فذكر نحوه[5].

٥١٤١ – حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَان، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْـنِ عَبَّـادِةِ[6] بْـنِ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِـى فَـازِعٍ، فَخَرَجْـتُ مُتَلَفِّعَـةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّى لِلنَّاسِ.

قلت: فذكر الحديث إلى أن قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُـونَ الْجَنَّـةَ فِى مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْـبَرْتُكُمْ بِـهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَبِى؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلاَنٌ لِلَّذِى كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ»[7].

قلت: لأسماء فى قصة الكسوف غير هذا.

قلت: وتقدم حديث حذيفة فى فضل الأمة فى المناقب، وحديث عبد الله بـن عمـرو فى الزهد غير ذلك.

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند «محمد بن بكر».

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بالمسند «عباد».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٤/٦، ٣٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائـد (٤١٠/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى، وزاد الطبرانى... فذكر نحوه، ورجالهما ثقات.

١٥ - باب ثان منه

٥١٤٢ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ لِي مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ مِائَةَ أَلْفٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنَا، قَالَ لَهُ: «وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: «وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: «وَهَكَذَا»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: قَطْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: مَا لَنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ(١)، قَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ(٢)، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ»(٣).

٥١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَوْ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَكَذَا وَجَمَعَ كَفَّهُ»(٤)، فذكر نحوه بمعناه.

٥١٤٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُه، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي قَالَ: إِذَنْ أُكْمِلَهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ»(٥).

---

(١) بالمسند: «ما لنا ولك يا ابن الخطاب».

(٢) بالمسند: «بحفنة واحدة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٩٣)، وبهذا تقديم وتأخير هنا، لكن اللفظ واحد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤٠٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٦٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، ذكره الطبرانى فى الكبير (٨/١٨٧)، والصغير (١/١٢٤). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٢١٠١، ٣٧٩١٤)، عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٥٦)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٦٠٣)، البغوى فى شرح السنة (١٥/١٦٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤٠٤)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: [٤٢١/ب] له حديث فى الصحيح باختصار.

٥١٤٥ - **حَدَّثَنَا** أَبو الْيَمَانِ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، قَالَ شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ: مَرِضَ ثَوْبَانُ بِحِمْصَ، وَعَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الأَزْدِيُّ، فَلَمْ يَعُدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى ثَوْبَانَ رَجُلٌ مِنَ الْكَلاَعِيِّينَ عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ ثَوْبَانُ: أَتَكْتُبُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اكْتُبْ فَكَتَبَ لِلأَمِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، مِنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لِمُوسَى وَعِيسَى مَوْلًى بِحَضْرَتِكَ لَعُدْتَهُ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ، وَقَالَ لَهُ: أَتُبَلِّغُهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ بِكِتَابِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فَزِعًا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا شَأْنُهُ أَحَدَثَ أَمْرٌ؟ فَأَتَى ثَوْبَانَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَعَادَهُ، وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ ثَوْبَانُ بِرِدَائِهِ، وَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»(١).

١٦ - باب ثالث منه

٥١٤٦ - **حَدَّثَنَا** هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الأَخْنَسِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ [عَلَى](٢) قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ آتٍ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَمُصِيبٌ مِنْ حَافَّاتِ الْبَوَادِي(٣).

١٧ - باب رابع منه

٥١٤٧ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا هِاشَمُ(٤) بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْقَاسِمِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٨٠، ٢٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤٠٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى باختصار.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيهما المسعودى، وقد اختلط، وتابعيه لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) بالمسند «هشام، وكذلك بالمجمع، ولعل ما جاء هنا تصحيف».

ابْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّى أَعْطَانِى سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلاَّ اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِى مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عُمَرُ: فَهَلاَّ اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِى هَكَذَا»، وَفَرَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَسَطَ بَاعَيْهِ، وَحَثَا عَبْدُ اللَّهِ، و قَالَ هِشَامٌ: وَهَذَا مِنَ اللَّهِ لاَ يُدْرَى مَا عَدَدُهُ[١].

١٨ - باب فيما أعده الله تعالى لأهل الجنة

٥١٤٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، فَتَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ[٢]، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِى خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِىءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَرُدُّ السَّلاَمَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ [٤٢٢/أ] ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ منها[٣] لَتُضِىءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[٤].

٥١٤٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْخَزْرَجُ بْنُ عُثْمَانَ السَّعْدِىُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ، مَوْلًى لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلِهَا مَعَهَا»، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٤١٠، ٤١١)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى بنحوه وفى أسانيدهم القاسم بن مهران بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد، ذكره ابن حبان فى الثقات، والقاسم ابن مهران ذكره الذهبى فى الميزان وأنه لم يرو عنه إلاَّ سليم بن عمر والنخعى، وليس كذلك فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقى رجال إسناده محتج بهم فى الصحيح.

(٢) بالمسند «على منكبيه».

(٣) بالمسند «عليها».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٥).

قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الْخِمَارُ[١].

١٩ – باب

٥١٥٠ – حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى لِلنَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُون فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ»، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتهم[٢] عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ، مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ»[٣].

٥١٥١ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، فذكره بنحوه[٤].

٢٠ – باب فى منازل المتحابين فى الله تعالى

٥١٥٢ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ لَتُرَى[٥] غُرَفُهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ، أَوِ الْغَرْبِيِّ، فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٥٩/٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧٥/٧)، الألبانى فى الصحيحة (١٩٧/١).

(٢) بالمسند «حاجة أحدهم».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٧/٤، ٣٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١٦/١٠)، وقال: رواه كله الطبرانى فى الأوسط وفى الكبير بنحوه وأحمد إلاَّ أنه قال:...... ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند «إن المتحابين لترى غرفهم...».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٢٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢١ - باب كفارة المجلس، وإن كان قد تقدم

٥١٥٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ، فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

* * *

كمل إن شاء الله، ولله الحمد والمنة والفضل، وأسأل الله النفع به لى، وللمسلمين فى خير وعافية، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا، تم الكتاب فى تاسع شهر رجب الفرد سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٤١)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح. ورواه الطبراني فى الكبير (٧/١٨٣).

فهـرس محتويـات

الجزء الرابع

مـن

غاية المقصد

في زوائد المسند



المحتويات

* * *